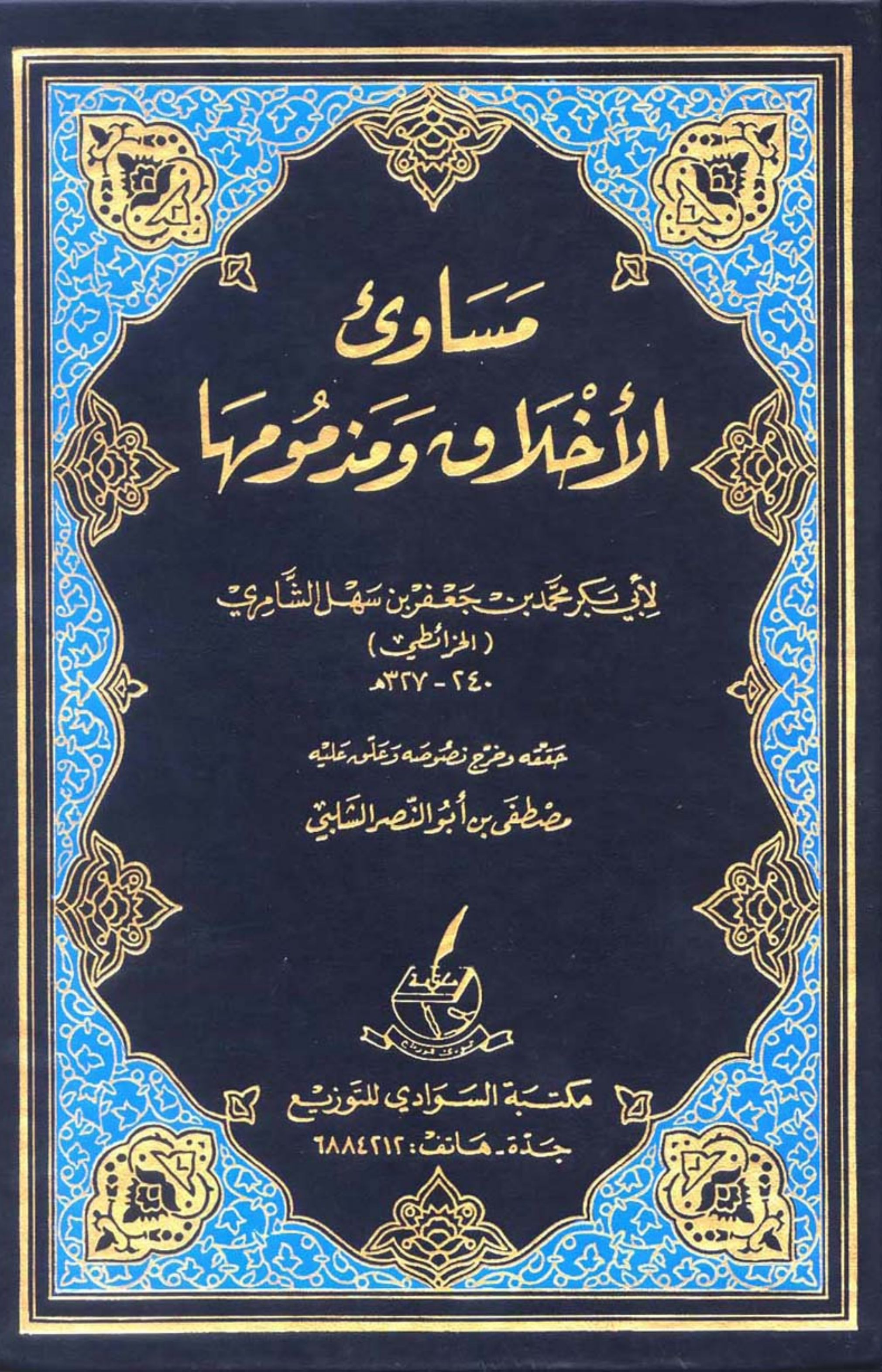


مساوئ الأخلاق ومذمومها
لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري
(الخرائطي)
٢٤٠ - ٣٢٧هـ
حققه وخرج نصوصه وعلق عليه
مصطفى بن أبو النصر الشلبي
مكتبة السوادي للتوزيع
جدة - هاتف: ٦٨٨٤٢١٢

مَسَاوِئُ الأَخْلَاقِ وَمَذْمُومُهَا

لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّامِرِيِّ
(الخرائطي)
٢٤٠ - ٣٢٧هـ

حققه وخرّج نصوصه وعلّق عليه

مصطفى بن أبو النّصر الشلبي

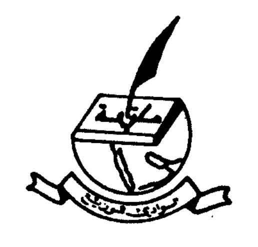


مكتبة السوادي للتوزيع
جدة - هاتف: ٦٨٨٤٢١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



الناشر

مكتبة السوادي للتوزيع

ص.ب - ٤٨٩٨ جدة ٢١٤١٢ - ت: ٦٨٨٤٢١٢

فاكس ٦٨٧٨٦٦٤

مقدمة التحقيق

بقلم: مصطفى أبو النصر الشلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

آل عمران، آية /١٠٢/

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

النساء، آية /١/

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

الأحزاب، الآيتان /٧٠-٧١/

أما بعد:

فقد اقتضت حكمة الله البالغة أن يجعل في الحياة مُثلاً عليا فاضلة، وأخرى دنيئة صغيرة، كما جعل في النفس البشرية فطرة تهفو إلى الخير ومكارم الأخلاق، وإلى جوار ذلك نزعات طائشة تشرد بها عن سواء السبيل، وتزين لها صفات الخسة والدناءة.

فكل مكرمة من معالي الأمور ومحاسن الأخلاق يقابلها في الطرف الآخر خسة ودناءة. لأن الضدَ يُظهر حسنه الضدُ، وقديما قيل: (وبضدها تعرف الأشياء).

فلولا خَلْق القبيح لما عُرفت فضيلة الجمال والحسن، ولولا خَلْق الظلام لما عُرفت فضيلة النور، ولولا خَلْق أنواع البلايا لما عُرف قدر العافية، ولولا خَلْق الشياطين، والهوى، والنفس الأمارة، لما حصلت عبودية الصبر ومجاهدة النفس والشيطان. ومخالفتها وترك ما يهواه العبد ويحبه لله، ولولا خلق مساوىء الأخلاق كالكذب، والنفاق، والغدر، والخيانة، والبخل، والرياء، والكبر، والعجب، والمفاخرة، والحسد، والطمع، والحقد، والظلم، وغير ذلك من مذموم الأخلاق ومكروهها، لما عُرف قدر مكارم الأخلاق، كالصدق، والأمانة، والوفاء، والإيثار، والكرم، والعفة، وكظم الغيظ، والتواضع، والإخلاص، والعدل، وغير ذلك من ممدوح الأخلاق ومحاسنها.

فأعرف الناس بقدر الأخلاق الفاضلة، من عَرَف مساوىء الأخلاق ومذمومها، ولو كان الناس كلهم على صورة واحدة من الخلق الكريم لما

عُرف قدر مكارم الأخلاق، فتبارك الله من له في خلقه وأمره الحكم البوالغ، والنعم السوابغ.

وأمام هذه الحقيقة يُطلب من المسلم أن يبحث في أغوار الشر مخافة الوقوع فيه، ومن أجل دفعه والقضاء عليه، وشحذ كامل الهمة للوقوف في وجه الأخلاق السيئة التي تعصف بالأمم والأفراد، وتسري بهم مسرى الداء العضال، فتذهب بالمقومات وبالأخلاق الفاضلة، وتهدر بالكيان، ويكون المآل إلى الوبال والدمار، وقديماً قال الشاعر أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فسوء الخلق ضياع ودمار، فإذا نمت الرذائل في النفس وتفاقم أمرها انسلخ صاحبها من الدين وأصبح مفلساً في دنياه وآخرته، ففي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، قال: إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وآكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أُخِذَ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم يُطْرح في النار»[1].

ومن أجل ذلك جعل الله سبحانه وتعالى مكارم الأخلاق صفة الأنبياء والصديقين والصالحين، وبعث نبينا محمداً صلوات الله وسلامه على فترة من الرسل ليتمم مكارم الأخلاق، ويبين معاليها، ويحذر من مذمومها وسيئها، ويقيم السدود في وجهها.

---

(١) رواه مسلم برقم /٢٥٨١/ في البر، باب تحريم الظلم، والترمذي برقم /٢٤٢٠/ في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص.

ومن أجل ذلك كان الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني.. الحديث بطوله»[1].

ومن أجل ذلك صنف لنا الإمام الخرائطي - رحمه الله صاحب مكارم الأخلاق - هذا الكتاب في مساوىء الأخلاق ومذمومها ليحذرنا من الوقوع فيها.

ومن أجل هذا كله استعنت بالله للقيام بتحقيق هذا المخطوط وتخريج نصوصه، وشرح غريبه، سائلاً الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفع به مؤلفه، وقارئه، ومحققه، وناشره، كما أسأله عز وجل أن يجنبنا مساوىء الأخلاق، ويهدينا الى مكارمها إنه سميع مجيب:

عملي في الكتاب:

١ - نسخ الكتاب من المخطوطة، ومن ثم التأكد من سلامة النصوص، وذلك بالرجوع إلى المصادر التي شاركت المصنف في إخراج الرواية.

٢ - تصوير الآيات القرآنية الواردة في الكتاب من المصحف مباشرة. والإحالة في الهامش إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر السورة ورقم الآية.

٣ - كتابة النصوص - دون الإسناد - من أول السطر، وبخط أسود مميز ليسهل على القارىء الرجوع إلى النص مباشرة عند الحاجة.

---

(١) جزء من حديث طويل رواه البخاري(٩٢/٨) في الفتن، باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، ومسلم برقم/١٨٤٧/ في الأمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، وفي كل حال.

٤ - ترقيم جميع روايات الكتاب ترقيماً تسلسلياً لتسهيل الإحالة عليه وقت اللزوم، وعند وضع الفهارس للأحاديث الواردة في الكتاب.

٥ - المحافظة على ترقيم صفحات المخطوط البالغة (١٥٤) صفحة من خلال (٧٧) ورقة، وذلك بتسجيل رقم الصفحة ضمن قوس (١ أ) أو (١ ب) و(٢ أ) و(٢ ب) وهكذا.. خلال الأسطر. وجعلت ترقيم صفحات الكتاب بثوبه الجديد في أسفل كل صفحة كما هو المتعارف عليه الآن.

٦ - تخريج النصوص الواردة بدراسة السند، والاستفادة من أقوال أهل العلم من أهل الجرح والتعديل، وأصحاب الباع في ذلك. للحكم على درجة الحديث ما أمكن ذلك.

٧ - شرح الألفاظ الغريبة، والتعليق على الغامض منها إتماماً للفائدة.

٨ - وضع فهارس للأحاديث النبوية الشريفة الواردة في الكتاب وذلك تسهيلاً للرجوع إليها.

٩ - أثبت فهرساً للمراجع التي اعتمدتها في التحقيق.

١٠ - ختمت الكتاب بفهرسة عامة تتناسب وعملي في إخراج الكتاب بصورته الحالية، والتي أسأل الله العظيم أن تنال إعجاب القارىء الكريم، فيدعو لي بظهر الغيب دعوة تنفعه وإيانا، إنه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى أبو النصر الشلبي

الطائف (الهدا) في ١٧ محرم ١٤١١ هـ

الموافق ٨ آب ١٩٩٠ م

ترجمة المصنف(1)

١ - اسمه ونسبه ونشأته:

هو الإمام الحافظ الصدوق المصنف، محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابن شاكر السامري الخرائطي، يكنى بأبي بكر.

سكن الشام، وحدَّث بها، فتحصل حديثه عند أهلها. وهو من أهل السامرة بفلسطين، وقيل: من أهل سر من رأى. والأرجح عندي أنه من أهل السامرة بفلسطين، لأن من ينسب إلى السامرة يقال له: سامري، بينما من ينسب إلى سر من رأى يقال له: سُرِّي، كما يقال في تأبط شراً: تأبطي كما في معجم البلدان (٣/٢١٥).

---

(1) مراجع الترجمة.

١ - تاريخ بغداد (٢/١٣٩-١٤٠).
٢ - الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٩٧).
٣ - الرسالة المستطرفة ص ٣٨.
٤ - شذرات الذهب (٢/٣٠٩).
٥ - الأنساب للسمعاني (٥/٧٥).
٦ - النجوم الزاهرة (٣/٢٦٥).
٧ - البداية والنهاية (١١/١٩٠).
٨ - سير أعلام النبلاء (١٥/٢٦٧).
٩ - الأعلام للزركلي (٦/٧٠).

٢ - صفاته:

فاضل، من حفاظ الحديث، ثقة، حسن الاخبار، مليح التصانيف، كان من الأعيان، وقد أجمعوا على ثقته وفضله.

فقال فيه ابن ماكولا رحمه الله: كان من الأعيان الثقات، صنف الكثير وحدث.

وقال فيه الإمام الذهبي رحمه الله: إمام حافظ، صدوق، مصنف.

وقال فيه الخطيب البغدادي رحمه الله: حسن الأخبار، مليح التصانيف.

وكان مما اتصف به رحمه الله رقة الطبع والشفقة فيحكى أنه دخل داره يوماً فسمع بكاء ولدٍ له رضيع، فقال: ما له؟ فقالوا: فطمناه، فكتب على مهده هذه الأبيات.

منعوه أحـــب شيء إليـــه	من جميـع الورى ومن والـديـه
منعوه غـــذاءه ولقـــد كـــا	ن مبـــاحـــاً بين يـــديـــه
عجبـاً منـه ذا عـلى صغر السـ	ـن هوى فاهتـدى الفراق إليـه

٣ - شيوخه وتلامذته:

سَمِعَ أبو بكر الخرائطي رحمه الله عن الحسن بن عرفة، وعلي بن حرب، وعمر بن شبة، وعباس الترفقي، وسعدان بن نصر، وسعدان بن يزيد، وحميد بن الربيع، وأحمد بن منصور الرمادي، وأحمد بن بديل، وشعيب بن أيوب، وأحمد بن عبد الخالق الضبعي. وغيرهم.

بينما حدَّث عنه من تلامذته كل من: أبو سليمان بن زبر، وأبو علي ابن مهنا الدَّاراني، ومحمد وأحمد ابنا موسى السمسار، والقاضي يوسف الميانجي، وعبد الوهاب الكلابي، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وهو راوية هذا الكتاب، وآخرون وقد حدَّث بدمشق وعسقلان.

٤ - مؤلفاته:

للخرائطي رحمه الله مؤلفات عدة منها:

١ - مكارم الأخلاق.

٢ - مساوىء الأخلاق.

٣ - اعتلال القلوب.

٤ - هواتف الجان وعجائب ما يحكى عن الكهان.

٥ - فضيلة الشكر.

٥ - وفاته رحمه الله:

توفي رحمه الله كما أجمع أهل العلم على ذلك في شهر ربيع الأول لعام سبع وعشرين وثلاثمائة، وقد قارب التسعين.

واختلف في مكان وفاته: فقيل: بعسقلان، وقيل: في يافا.

رحم الله أبا بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي فقد ترك للأمة تراثاً طيبا لا زال بعضه في خزائن المخطوطات. نسأل الله أن ييسر طبعها إنه سميع مجيب.

مُصطَفى أبو النَّصر الشَّلبي



وصف مخطوطة الكتاب

لقد تم الحصول على هذا المخطوط القيم بفضل الله تبارك وتعالى في مكتبة الأزهر في القاهرة تحت رقم /١٤١٩/ مواعظ، ولها نسخة مصورة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم/١٧٠/.

هذا وللمخطوط نسخة ثانية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم/٣١٩١/، ولها نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعة أم القرى.

وعدد صفحات هذا المخطوط (١٥٤) صفحة من خلال (٧٧) ورقة من القطع الكبير.

وقد قسم المؤلف رحمه الله هذا المخطوط إلى خمسة أجزاء ضمن مجلد واحد.

هذا وفي آخر المخطوط سماعات وقراءات مؤرخة وقد أثبت صورتها للبيان والإيضاح.

وبهذا تطمئن النفس ويرتاح القلب لنسبة هذا المخطوط إلى مؤلفه الخرائطي رحمه الله، ولا غرو في ذلك، فقد عزاه إليه معظم علماء الأمة سلفاً وخلفاً في كتبهم وتحقيقاتهم.

والحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الجزء الأول من كتاب ... من أدب الإملاء ... وعمومها وطرائق منثورها

قال الفقيه ... أبو جعفر ... الحافظ رحمه الله

رواية ... أبي بكر محمد بن أحمد ... السلمي عنه

رواية ... أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية ... أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد ... السلمي

وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني ... عنه

رواية ... أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم ... عنهما

وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسن اللخمي ... قيس

رواية ... يوسف ... عبد الله الدمشقي عنهما

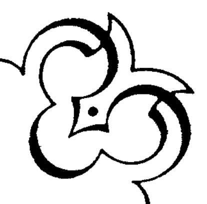
سماع لصاحبه السيد الزاهد ... الدين

أبي الفضل ... بن عبد الله العربي ... نفعه الله بالعلم

رواية البخاري

١٤١٩

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول من المخطوطة.

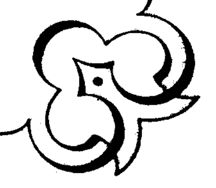



الجزء الأول من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه

(٢/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادي الأول من سنة ثمان وثلاثين وستمائة قراءة عليه.

جماع أبواب الأخلاق السيئة والطرائق المذمومة

[باب ما جاء في سوء الخلق من الكراهة]

أخبركم أبو الفضل اسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي فأقر به قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس، قال الجنزوي: وأخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع في سلخ جمادي الآخرة في سنة عشرين وخمس مائة قالا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في شوال سنة خمس وستين وأربع مائة قال: أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي في ذي الحجة سنة إحدىٰ وأربع مائة قال: قُرىء علىٰ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي بدمشق وأنا حاضر أسمع، حدثكم علي بن حرب الطائي ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لو كان سوء الخلق رجلاً يمشي في الناس لكان رجل سوءٍ، وإنَّ الله لم يخلقني فحَّاشاً»[1].

٢ - حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي حدثنا محمد بن مصعب القرقساني حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد قال: حسبت أنه ذكره معه حكيم بن عمير. عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«الشؤمُ سوءُ الخلق».

٣ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر ابن أبي مريم ثنا حبيب بن عبيد عن عائشة عن النبي ﷺ مثله[2][3].

٤ - حدثنا الترفقي ثنا الفيض بن اسحاق قال: قال الفضيل بن عياض[4]: لا تخالط سيء الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلى شر.

---

(١) إسناده ضعيف ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وقد أشار الشيخ الألباني حفظه الله إلى ضعفه برقم/٤٨٤١/.

(٢-٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن مصعب القرقساني، صدوق كثير الخطأ كما في التقريب/٥٠٧/ والميزان (٤/٤٢)، وفيه أيضاً: أبو بكر بن أبي مريم ضعيف كما في التقريب ص ٦٢٣.

(٤) (الفضيل بن عياض): هو الإمام القدوة أبو علي التميمي اليربوعي الخرساني المجاور بحرم الله. ولد بسمرقند، وارتحل في طلب العلم، كتب بالكوفة عن منصور الأعمش وعطاء بن السائب ومجاهد، وجعفر الصادق، وخلق سواهم كثير من الكوفيين والحجازيين حدث عنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن عيينة، والشافعي، وسفيان الثوري، وغيرهم كثير.

قال فيه سفيان بن عيينة: فضل ثقة، وقال النسائي: ثقة مأمون.

وقال ابن المبارك: ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض.

وقال عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول: لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

وللفضيل رحمه الله مواعظ وقدم في التقوى راسخ والله أعلم. وكان يمتنع من جوائز الملوك. راجع التاريخ الكبير (٧/١٢٣) وحلية الأولياء (٨/٨٤) والمعرفة والتاريخ (١/١٧٩).

انظر قول الفضيل رحمه الله في المراجع السابقة المشار إليها في ترجمته.

٥ - حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي حدثنا هشام بن عمار حدثنا القاسم بن عبد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شقوة ابن آدم سوء الخلق»[١].

٦ - حدثنا علي بن الحسين البرّا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبيه قال:

(ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل عندهُ امرأةٌ سيئةُ الخلقِ فلا يطلقها، (٢/ب) ورجل دفع مالهُ إلى سفيهٍ وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ﴾[٢]، ورجل باع ولم يُشهِدْ)[٣].

٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج حدثنا محمد بن مصفّى حدثنا بقية بن الوليد حدثني أبو سعيد حدثني عبد الرحمن بن سليمان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سوءُ الخلقِ ذنبٌ لا يغفرُ، وسوء الظن خطيئة تفوح»[٤].

---

(١) سند الحديث ضعيف جداً، بسبب وجود القاسم بن عبد الله العُمري في سنده، فهو متروك الحديث رماه أحمد بالكذب، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٤٥٠، وقال أحمد: ليس بشيء وكان يكذب ويضع الحديث، وقال يحيى بن معين: كذاب، انظر الضعفاء للعقيلي برقم/١٥٢٩/

(٢) سورة النساء، آية ٥.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك مرفوعاً إلى النبي ﷺ (٣٠٢/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، ووافقه الذهبي وقال ولم يخرجاه لان الجمهور رووه عن شعبة موقوفاً ورفعه معاذ بن معاذ عنه. وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره ـ(٢٩٠/١) وعزاه لابن مردويه والحاكم.

(٤) إسناده ضعيف، فيه بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء كما في التقريب ص ١٢٦، وقد حدث عن شيخ مجهول وهو أبو سعيد. وهو ممن كان يدلس عنهم، قال ابن معين: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً. الميزان (٣٣٧/١). هذا وفي المتن مخالفة للنص القرآني الكريم: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** سورة النساء، آية/٤٨/.

٨ - حدثنا أبو الحارث محمد بن مُصعب الدمشقي حدثنا كثير بن عبيد حدثنا بقية بن الوليد عن اسماعيل عن محمد بن أبي حميد عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شقاوة ابن آدم سوء الخلق»[١].

٩ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا صدقة بن موسىٰ حدثنا مالك بن دينار عن عبيد الله بن غالب عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوءُ الخلقِ، والبخلِ»[٢].

١٠ - حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبدالله بن صالح حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن أبي حازم[٣] قال: السيىء الخلق أشقى الناس به نفسه التي بين جنبيه، هي منهُ في بلاء، ثم زوجته، ثم ولدهُ، حتىٰ أنه ليدخل بيته وإنهم لفي سرور، فيسمعون صوته فيتفرقون عنهُ فرقاً منه، وحتىٰ إن دابته لتحيد مما يرميها بالحجارة، وإن كلبه ليراه فينزو على الجدار وحتىٰ إن قطه ليفر منهُ[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي حميد ضعيف: كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٤٧٥، وقال البخاري في التاريخ الكبير: محمد بن أبي حميد منكر الحديث (٧٠/١).

(٢) إسناده ضعيف:
رواه البخاري في الأدب المفرد برقم/٢٨٣/ باب الشح، ورواه ايضاً الترمذي برقم/١٩٦٢/ في البر والصلة، باب ما جاء في البخيل، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى.

قلت: صدقة بن موسى ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي. كما في الميزان (٣١٢/٢) وجرحه ابن حبان (٣٧٣/١)، وقال الحافظ في التقريب ص ٢٧٥: صدوق له أوهام.

(٣) (أبو حازم) هو: سلمة بن دينار الإمام القدوة الواعظ، شيخ المدينة النبوية أبو حازم المديني المخزومي. انظر كامل ترجمته في سير أعلام النبلاء (٩٦/٦).

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩٩/٦).

١١ - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عثمان بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيث عن رافع بن مكيث - وكان ممن شهد الحديبية - أن النبي ﷺ قال:

«حُسنُ الملكةِ نماءٌ، وسوءُ الخلقِ شؤمٌ»[١].

١٢ - وحدثني أحمد بن سهل العسكري ثنا عثمان بن صالح ثنا النضر بن عبد الجبار المرادي أنبأنا نوح بن عباد القرشي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال:

«إن العبد ليبلغُ بسوءِ خُلُقهِ أسفلَ دركِ جهنمَ وهو عابد»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف:
رواه الإمام أحمد في المسند (٥٠٢/٣)، وأبو داود برقم/٥١٦٢/ في الأدب، باب في حق المملوك، في سنده عثمان بن زفر الجهني الدمشقي مجهول كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣٨٣. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

(٢) ذكره ابن كثير في التفسير (٣٨٤/٣).
والسيوطي في الجامع الصغير، وقد أشار الشيخ ناصر الدين الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/١٥٠٠/ وعزاه للطبراني والضياء.

[بابُ مَا يكره مِنْ لعن المؤمن وتكفيره]

١٣ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المقري قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري حدثنا حسين ابن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة أخبرني يحيىٰ بن يعمر أنَّ (٣/أ) أبا الأسود الدؤلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:.

« لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسقِ، ولا يرميه بالكفرِ إلاَّ ارتدَّت عليه، إن لم يكن صاحبهُ كذلك »[١].

١٤ - حدثنا أبو عبد الله حميد بن الحسن بن عيينة الوراق ثنا أبو معمر قال: ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة قال أخبرني يحيىٰ بن يعمر أن أبا الأسود الدؤلي حدثه عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« من دعا رجلاً بالكفرِ أو قال: عدو الله، وليس كذلك إلاَّ جَارَ[٢] عليه »[٣].

---

(١) رواه الإمام البخاري في صحيحه (٨٤/٧) في الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، ورواه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٥). والبغوي في شرح السنة (١٣٢/١٣).

(٢) (حار عليه): أي رجع عليه.، حار يحور: إذا رجع.

(٣) رواه البخاري في صحيحه (٨٤/٧) في الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، ومسلم برقم/٦١/ في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم. ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٥).

١٥ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا محمد بن فضيل حدثنا يزيد ابن أبي زياد عن عمرو بن سلمة الهمداني قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما مِنْ مُسلمَينِ إلا وبينهما وبين الله تبارك وتعالىٰ سِتر، فإذا قال أحدهما للآخر كلمة هُجرٍ، خرق ستر الله، وما من رجل يقول لآخر: أنت كافر، إلاّ كفر أحدهما(١).

١٦ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما مِن مُسلمينِ إلاَّ وبينهما ستر من الله، فإن قال أحدهما لأخيه كلمة هجر، خرق ستر الله الذي بينهما، ولا قال أحدهما لأخيه: أنت كافر إلا كفر أحدهما(٢).

١٧ - حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي حدثنا محمد بن اسماعيل بن علية حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله قال: إذا قال الرجل لأخيه المسلم: أنت لي عدوّ، فقد كفر أحدهما [بالإسلام](٣).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله مولى بني هشام، قال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً، وكان يحيى بن معين يقول: ليس بالقوي، انظر الميزان (٤٢٣/٤). وقال الحافظ في التقريب ص ٦٠١: ضعيف كبر فتغير وصار يتلعن، وكان شيعياً.

قلت: والحديث رواه البزار والطبراني عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً إلى النبي ﷺ كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم/٤٣٥/ باب سباب المسلم فسوق. موقوفاً على ابن عباس. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وعزاه للطبراني والبزار. وقال فيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات.

قلت: الحديث ضعيف كالذي قبله بسبب يزيد بن أبي زياد.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ص ١٨٥، وإسناده صحيح. رجاله ثقات. رجال الصحيحين غير محمد بن إسماعيل بن علية وهو ثقة. من رجال النسائي.

١٨ - حدثنا أبو جعفر الحداد ببغداد حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا مِنْدل بن علي عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما شهدَ رجلٌ علىٰ رجلٍ بكفرٍ إلاَّ باءَ[١] به أحدهما، إن كان كافراً فهو كما قال، وإن لَمْ يكنْ كافراً فقد كَفَرَ بتكفيره إياه »[٢].

١٩ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: (تجنبوا أن تكونوا صديقين لعانين)[٣].

٢٠ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا بشر بن عمر الزهراني وأبو زيد الهروي قالا: حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنَّ (٣/ب) رسول الله ﷺ قال:

« إذا قال الرجل لأخيه: أنت لي عدو فقد باء[٤] أحدهما بإثمهِ إنْ كان كذلك، وإلا رجعت علىٰ الأول »[٥].

---

(١) (باء به) باء بالشيء: إذا رجع به واحتمله.

(٢) إسناده ضعيف. فيه مندل بن علي ضعيف. كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٤٥. وضعفه أبو زرعه وأحمد، أنظر الميزان (١٨٠/٤). والضعفاء للعقيلي (٢٦٦/٤).
وفي سنده أيضاً محمد بن اسحاق صاحب المغازي وهو مدلس. وقد عنعن هنا.

(٣) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين ما عدا أحمد الرمادي وهو ثقة من رجال ابن ماجة، وقد أخرجه مسلم ٢٠٠٥/٤ برقم ٨٤ بلفظ (لا ينبغي لصدّيق أن يكون لعّانا)، ومسند أحمد (٣٣٧/٢)، وفي الترمذي ٣٧١/٤ رقم (٢٠١٩) بلفظ: (لا يكون المؤمن لعّانا) والطبراني في الأوسط بلفظ (لا ينبغي أن يكون اللعانون صديقين).

(٤) (باء) باء بالشيء: إذا رجع به واحتمله.

(٥) رواه البخاري (٩٧/٧) في الأدب، باب من كفر أخاه من غير تأويل فهو كما قال، ومسلم برقم/١١١/ في الإيمان، باب بيان حال ايمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر. ورواه الإمام أحمد في المسند (١٠٥/٤٧/٢). وعند الجميع بلفظ: يا كافر: بدل: أنت لي عدو.

٢١ - حدثنا عمر بن شبة النميري حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك أنه قال:

(من رمىٰ مؤمناً بكفر فهو كقتله)(١).

٢٢ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير بن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك أن نبي الله ﷺ قال:

«لَعن المؤمن كقتله»(٢).

٢٣ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا عمر بن يونس اليماني حدثنا يحيىٰ بن عبد العزيز عن يحيىٰ بن أبي قلابة عن أبي المهلب أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود ما سمعت رسول الله ﷺ يقول؟ قال: سمعته يقول:

«لعنُ المؤمن كقتله»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٢٢٣/٧) في الأيمان، باب من حلف بملة سوى الإسلام. والإمام أحمد في المسند (٣٣/٤). ورواه أيضاً الطبراني عن هشام بن عامر كما ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم/٦١٤٥/.

(٢) رواه البخاري (٨٤/٧) في الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، وباب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال، ومسلم برقم/١١٠/ في الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، والترمذي برقم /٢٦٣٨/ في الإيمان، باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر، ورواه أيضا الإمام أحمد في المسند (٣٣/٤) وفي سند الخرائطي عبد الوهاب ابن عطاء صدوق ربما أخطأ كما في التقريب ص ٣٦٨.

(٣) إسناده حسن في سنده يحيى بن عبد العزيز مقبول كما ذكر الحافظ في التقريب، ولكن يشهد له ما قبله.

[باب ما يكره من سب الناس وتناول أعراضهم]

٢٤ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا أبو عبيدة الحداد عن أبي عفان ثنا أبو تميمة الهجيمي عن [أبي جُرّي][٣] قال: قلت يا رسول الله اعهد إليّ، قال: لا تَسبّنّ أحداً، قال: فما سببتُ بعد حُرًّا ولا عبداً، ولا شاة ولا بعيراً[٤].

٢٥ - حدثنا أبو جعفر الفلاس ثنا عفان بن مسلم البغدادي ثنا حماد بن سلمة بن يونس ثنا عبيدة الهجيمي عن جابر بن سُليم الهجيمي قال: أتيت النبي ﷺ وهو محتبي بشملة[٥] قد رفع هُدبها[٦] على قدميه فقلت: أيكم محمد رسول الله؟ فأومى بيده إلى نفسه، فقلت: يا رسول الله اني من أهل البادية، وفيَّ جفاؤهم فأوصني، فقال:

---

(١) (أبو جُرّي) هو: جابر بن سليم رضي الله عنه.

(٢) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم /٤٠٨٤/ في اللباس، باب ما جاء في اسبال الإزار وصححه ابن حبان برقم/١٤٢١/ باب فيما أوصى به سيدنا رسول الله ﷺ كما في الموارد. وأخرج نحوه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٦/١٠) بنفس السند، والحاكم (١٨٦/٤) من طريق الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة عن ابن جري وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) (الشملة): كساء يتغطى به ويتلفف به.

(٤) (هدبها): أي: طرفها.

«وإن امرؤ عَيّرك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإنه يكون لك أجرهُ وعليه وزره»[1].

٢٦ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسي ثنا أبو زيد الهروي ثنا قرة بن خالد عن قرة بن موسىٰ الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيتُ إلىٰ نبي الله ﷺ وهو محتبٍ ببردةٍ وإن أهدابها علىٰ قدميه، فقلت: يا رسول الله أوصني، قال:

«عليك بتقوىٰ الله. وإن أمرؤ عَيَّرَكَ بشيء يعلمه فيك، فلا تُعيِّره بشيء تعلمهُ فيه يَكنْ وبَالُهُ عليه، وأجرُهُ لك، ولا تسبّن شيئاً»[2]، فما سببتُ شيئاً بعده.

٢٧ - حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ثنا عبيد الله بن جرير ابن جبلة (٤/أ) بن أبي داود ثنا عمرو بن عاصم ثنا عمران أبو العوام ثنا محمد بن جحادة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) إسناده ضعيف.

رواه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٥). وفي سنده عبيدة الهجيمي أبو خداش البصري. مجهول كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٣٧٩. وفي الحديث أيضاً انقطاع بين جابر ابن سليم وعبيدة الهجيمي.

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في فصل من البر والإحسان برقم/٥٢٢/ كما في الإحسان، عن شعبة عن قرة بن خالد عن قرة بن موسى عن سليم قال.. وذكر الحديث.. وأخرجه الطيالسي برقم/٢١٤٩/.

وعلة ضعفه: قرة بن موسى الهجيمي (ابو الهيثم) مجهول. كما في التقريب ص ٤٥٥.

وفيه أيضاً انقطاع بين قرة بن موسى وبين سليم بن جابر.

«رُفِعَ الحرجُ إلاَّ رجل اقترضَ من عِرْضِ أخيه ظُلما فذلك الذي حَرِجَ وهَلك»[١].

٢٨ - حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينه عن زياد بن علاقة عن أُسامة بن شريك قال: شهدت الأعاريب[٢] يسألون النبي ﷺ: هل علينا جناح في كذا وكذا؟ قال:

«عباد الله رُفِعَ الحرج إلاّ امرؤ اقترض مِنْ عِرْضِ أخيه شيئاً فذلك الذي حَرِجَ»[٣].

٢٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز حدثنا عمر بن شبيب المُسْلي حدثنا عمر بن قيس الملائي، عن علقمة بن مرثد، عن زياد بن علاقة عن أُسامة بن شريك قال: (أتى أعرابٌ النبي ﷺ فذكر نحوه)[٤].

٣٠ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا عبد الله بن غالب ثنا أبو معاذ بكر بن سليمان عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٨/٤)، وأبو داود برقم /٢٠١٥/ في المناسك، باب فيمن قدم شيئا قبل شيء في حجة، وابن ماجة في الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، وصححه الحاكم في المستدرك (٣٩٩/٤) ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وقد روى بعضه الترمذي مثل رواية أبي داود.

(٢) (الأعاريب) جمع أعراب، والأعرابي هو البدوي الذي يسكن في البادية.

(٣) إسناده صحيح كالذي قبله.

(٤) إسناده ضعيف، فيه عمر بن شبيب المُسْلي، ضعيف من صغار الثامنة، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٤١٤، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن معين: ليس بثقة، أنظر الميزان (٢٠٤/٣) والضعفاء للعقيلي (١٧١/٣). وتاريخ ابن معين (٤٣٠/٢). ولكن يشهد لهذه الرواية ما قبلها.

«أنهاك أن تشتم مسلما، أو تعصي إماماً عادلاً»[1].

٣١ - حدثنا الترفقي ثنا الفيض بن إسحاق عن الفضيل بن عياض قال: قال الربيع بن خيثم: ما أنا براضٍ عن نفسي فكيف أذُمُّ الناسَ[2].

٣٢ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار قال: قلت: يا رسول الله الرجل من قومي يسبني وهو دوني هل علي بأس أن أنتصر منه؟ فقال رسول الله ﷺ:

«المستبان ما قالا شيطانان يتكاذبان ويتهاتران»[3].

٣٣ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد عن عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«المستبان يتهاتران ويتكاذبان»[4].

٣٤ - حدثنا العباس الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عمر بن شبيب المُسْلي الكوفي ضعيف من صغار الثامنة. أنظر التقريب ص ٤١٤.

(٢) انظر حلية الأولياء لأبي نعيم (١٠٧/٢) بسنده عن الربيع رحمه الله.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٢٧) باب المستبان شيطان يتهاتران ويتكاذبان. ورواه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٤) ورواه ابن حبان في صحيحه برقم /١٩٧٧/ كما في الموارد، باب في المستبين.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/٨) وزاد نسبته للبزاز والطبراني في الكبير والأوسط وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) إسناد ضعيف فيه إرسال.

«المستبان ماقالا[١]، فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم»[٢].

٣٥ - حدثنا الدوريّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«المستبان ما قالا، فعلى البادىء حتى يعتدي المظلوم»[٣].

٣٦ - حدثنا (٤/ب) سعدان بن يزيد ثنا الهيثم بن محمد ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«سبابُ المؤمن فُسوق وقِتالُه كُفر»[٤].

قال زبيد: فقلت لأبي وائل: أنت ترويه عن عبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

---

(١) (المستبان ما قالا): معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادىء منهما، إلا أن يتجاوز الثاني فيقول للبادىء أكثر مما قال له.

(٢) رواه مسلم برقم /٢٥٨٧/ في البر والصلة، باب النهي عن السباب، والبخاري في الأدب المفرد برقم /٤٢٤/ باب المستبان ما قالا فعلى الأول. والإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٢ و٥١٧). وأبو داود برقم/٤٨٩٤/ في الأدب. باب المستبان والترمذي برقم/١٩٨٢/ في البر. باب ما جاء في الشتم.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم /٤٢٥/ باب المستبان ما قالا فعلى الأول. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٨/٨). وفي سنده سعد بن سنان منكر الحديث كما قاله النسائي. وضعفه الدارقطني، وقال أحمد: لم أكتب حديثه لأنهم اضطربوا فيه أنظر الميزان (١٢١/٢) والضعفاء للعقيلي (١١٨/٢). ولكن الحديث يتقوى بالذي قبله، فهو حسن.

(٤) رواه البخاري (٨٤/٧) في الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن، ومسلم برقم/٦٤/ في الإيمان، باب بيان قول النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، والترمذي برقم/١٩٨٤/ في البر، باب رقم/٥٢/ والنسائي (١٢١/٧) في تحريم الدم، باب قتال المسلم.

٣٧ - حدثنا سعدان ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبابُ المؤمنِ فسوق وقِتاله كُفر»(١).

٣٨ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو سلمة حدثنا التبوذكي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن أخبرني أبو الأحوص الجشمي(٢) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثل ذلك سواء(٣).

٣٩ - حدثنا القلوسي ثنا يحيى بن حماد ثنا رجاء بن يحيى صاحب السقط قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث أيوب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«سِباب المؤمِن فُسوق وقِتالُه كُفر»(٤).

٤٠ - حدثنا القلوسي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زُرَيْع ثنا روح ابن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أتدرونَ من مُفلِسُ أمتي؟ قلنا: لا، قال: المفلِسُ الذي يجيءُ يومَ القيامةِ قد ضَربَ هذا، وشتم هذا، وأخَذَ مال هذا، فتؤخذُ مِنْ حسناتهِ

---

(١) إسناده صحيح، راجع الذي قبله.

(٢) هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق.

(٣) إسناده ضعيف فيه مبارك بن فضالة شديد التدليس، قال الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٥١٩: صدوق يدلس، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث أنظر الميزان (٤٣١/٣) والضعفاء (٢٢٤/٤) ولكن الحديث يشهد له ما قبله من الأحاديث الصحيحة فرفعه لدرجة الحسن.

(٤) فيه يحيى بن أبي كثير. قال العقيلي في الضعفاء (٤٢٣/٤) ذكر بالتدليس، والحديث رواه ابن ماجه من طريق أبي هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: وذكر الحديث.. وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود الذي رواه الشيخان وغيرهما كما سبق. فيتقوى بها.

فَتُوضع على حسناتِ ٱلآخر، فإن فَضَل عليهِ أخَذَ من سيئاتِ الآخر فَطُرِحَت عليه، ثُم يُلقى في النار »[1].

٤١ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَري ثنا القعنبي ثنا سليمان ابن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حَبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة عن رسول الله ﷺ قال:

« من ضَارَّ[2] مسلماً ضار الله به، وَمنْ شَاقَّ[3] مسلماً شَقَّ الله عليه »[4].

٤٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا محبوب بن موسى الفراء أبو صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس قال: (لم يكن رسول الله ﷺ سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً)[5] كان يقول لأحدنا عند

---

(١) رواه مسلم برقم /٢٥٨١/ في البر، باب تحريم الظلم، وأحمد في المسند (٣٣٤/٢) والترمذي برقم/٢٤٢٠/ في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص.

(٢) (ضارَّ) من المضرة، أي: من ضر بغيره تعدياً أو شاقه ظلماً، فإن الله يجازيه على فعله بمثله.

(٣) (شاق) المشاقة: المنازعة، والمخالفة، وأصله أن كل واحد من الخصمين يأخذ شقاً: أي جانباً.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣). ورواه أبو داود برقم /٣٦٣٥/ في الأقضية، باب أبواب من القضاء، ورواه الترمزي برقم /١٩٤١/في البر والصلة، باب ما جاء في الخيانة والفحش، وابن ماجه برقم/٢٣٤٢/ في الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره. وفي سند الحديث لؤلؤة مولاة الأنصار وهي مجهولة لا تعرف كما ذكره الذهبي، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، قلت لعله حسنه بالشواهد التي وردت في معناه والله أعلم. والحديث قد أشار أيضاً إلى تحسينه الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم/٦٢٤٨/.

(٥) (الفحاش): هو ذو الفحش في كلامه.

المعاتبة[١] ما لكَ تَرِبَ جبينك[٢]؟ قال ابن المبارك: يعني في الصلاة[٣].

٤٣ - حدثنا الرمادي[٤] ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عمر العمري عن زيد بن أسلم قال: جعل (٥/أ) رجل يسب عبد الله بن عُمر وابن عمر ساكت، والرجل يتبعه فلما بلغ الرجل باب داره التفت إليه فقال: إني وأخي عاصم لا نَسُب الناس[٥].

٤٤ - حدثنا عمار بن ثليمة حدثنا محمد بن يزيد العدوي عن النضر ابن إسماعيل عن عمرو بن كليب قال: دخل الشعبي علىٰ ابن عم لهُ فخلا به في بيته، ودخل ابن عم الشعبي وبينهما تباعد فجعل يقع في الشعبي ويأخذ من عرضه، فخرج الشعبي وهو يقول:

هنيئـاً مريئـاً غـير داءٍ مخـامر لعزّة من أعراضنـا مـا استحلت

قال الرجل: يا أبا عمرو اعذرني فوالله لاَ أعود إلى مثلها[٦].

---

(١) (المعتبة): من العتب. والمراد به هنا، الموجدة والغضب.

(٢) (ترب جبينك): يقال في الدعاء (تربت يمينه) أي افتقر، كأنه التصق بالتراب من الفقر، وقد كثر الاستعمال حتى صار يقال عند التعجب من الشيء ونحوه في المحاورات.

(٣) أخرجه البخاري (١٥/٨) في الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وباب ما ينهى من السباب واللعن من حديث أنس، وأخرجه مسلم والترمذي من حديث عبد الله بن عمرو، والترمذي وأحمد من حديث عائشة. هذا وفي سند الخرائطي محبوب بن موسى. صدوق من العاشرة، التقريب ص ٥٢١. ولكن للحديث شواهد كما في الطرق المشار إليها.

(٤) (الرمادي) نسبة إلى رمادة، وهي موضع باليمن.

(٥) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٣١٤.

(٦) اسناده ضعيف، فيه النضر بن اسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة الكوفي القاص، ليس بالقوي من صغار الثامنة، كما في التقريب ص ٥٦١.

٤٥ - حدثنا محمد بن يونس الكُدَيْمي ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للشيطان كُحلا ولَعُوقاً، فإذا كَحَّل الإنسانُ مِن كُحلِهِ قَلَبَ عينيه، وإذا لَعَّقه ذرّب لِسَانَه بالشَّرِ»[١].

٤٦ - حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن ملك السنوي ثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة الربذي أخبرني صدقة بن يسار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«أيها الناس أيُّ يومٍ هذا؟ قالوا: يومٌ حَرامٌ، قال: أيُّ شهرٍ هذا؟ قالوا: شَهرٌ حرامٌ، قال: أيُّ بلد هذا؟ قالوا: بَلَدٌ حرامٌ، قال: إنَّ الله قد حَرَّم دماءَكم وأموالكم وأعراضكم كحرمةِ يومِكم هذا في شهرِكم هذا»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان، ورواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، كذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير برقم/١٩٦١/، وفي سنده الحكم بن عبد الملك القرشي ضعيف كما ذكره الحافظ في التقريب ص ١٧٥، وضعفه أيضاً ابن معين. وقال أبو داود منكر الحديث، الميزان (٥٧٦/١)، وفيه أيضاً محمد بن يونس الكديمي (أبو العباس السامي) ضعيف من صغار الحادية عشرة، التقريب ص ٥١٥.

(٢) اسناده ضيعف فيه موسى بن عبيدة الربذي (أبو عبد العزيز المدني) ضعيف كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٥٥٢، وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه. وقال أحمد بن حنبل: ما يحل أو ما ينبغي الرواية عنه.

قلت: وحديث ابن عمر هذا رواه البخاري (١٩٢/٢) في الحج، باب الخطبة أيام منى من طريق يزيد بن هارون عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتدرون أي يوم هذا...**» وساق الحديث بتمامه بلفظ قريب جداً من هذا وهو حديث متواتر رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.

٤٧ - حدثنا الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في حجة الوداع:

«**أيُّ بلدٍ هذا**؟ قالوا: بلدٌ حرام، قال: **وأي يوم هذا**؟ قالوا: يوم حرام، قال: **وأي شهر هذا**؟ قالوا: يوم حرام، قال: **وأي شهر هذا**؟ قالوا: شهرُ حرام، قال: **فإنَّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم**[١] **عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا**، فأعادهُ مراراً ثم رفع رأسهُ إلى السماء ثُمَّ قال: **أللهم هل بلغت**»[٢].

٤٨ - حدثنا الرمادي ثنا اسحاق السلولي ثنا قيس عن وائل عن البهي أنَّ عبد الله بن عمر سبّ المقداد بن عمرو فقال عمر: عليَّ نذر إن لم أقطع لسانهُ، فمشىٰ إليه ناس من أصحاب النبي ﷺ فكلموه، فقال: دعوني أقطع لسانه فلا يسب بعدي أصحاب رسول (٥/ب) الله ﷺ.

٤٩ - حدثنا أبو يوسف الزهري من ولد عبد الرحمن بن عوف ثنا الزبير بن بكار قال: يروىٰ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: أرسل عُمر إلى الحطيئة الشاعر وأنا عندهُ وقد كلمه عمرو بن العاص وغيرهُ من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخرجه من السجن فقال:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي أمجٍ[٣] زُغب الحواصلِ لا ماءٌ ولا شَجر

---

(١) في المخطوطة وأعراضهم، وهو خطأ، وقد استدركتها من نص الحديث عند البخاري وأحمد.

(٢) رواه البخاري (١٩١/٢) في الحج، باب الخطبة أيام منى، والإمام أحمد في المسند (٢٣٠/١) وفي سند الخرائطي فضيل بن مرزوق صدوق يهم ورُمي بالتشيع، كما في التقريب ص ٤٤٨.

(٣) في الديوان (مَرَخٍ).

أَلقيتَ كاسيهُم في قَعرِ مُظلمةٍ فاغفر هداك مليكُ النارِ يا عمرُ
أنتَ الإمامُ الذي من بعدِ صاحبهِ أَلقَتْ إليك مقاليدَ النُّهي البشرُ
لم يُؤثروك بها إذ قدَّموك لها لكنْ لأنفسِهم كانتْ بك الأثرُ
فأمنُنْ على صبيةٍ بالرمل مسكنُهم بين الأَبَاطِح تغشاهم بها القررُ[١]
أهلي فداؤُك كم بيني وبينهمُ من عَرض داويه يَعمى بها الخبرُ[٢]

قال: فبكىٰ عمر حين قال: ماذا تقول لأفراخ بذي أمج، فقال عمرو بن العاص: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أعدل من رجل يبكي علىٰ تركة الحطيئة، فقال عمر: علي بالكرسي، فوضع له فجلس عليه، وقال: أشيروا عليَّ في الشاعر، فإنه يقول الهجو، ويشبب بالُحرُمِ، ويمدح الناس ويذمهم بما ليس فيهم، ما أراني إلا قاطعاً لسانهُ، ثم قال: عليَّ بالطست، فأُتي به، ثمَّ قال: عليَّ بالمخصب، عليَّ بالسكين، لا بل عليّ بالموسى، فقالوا: لا يعود يا أمير المؤمنين وأشاروا إليه: قُل لا أعود يا أمير المؤمنين، فقال: لا أعود يا أمير المؤمنين، فقال لهُ: النجا، فلما أدبر، قال: يا حطيئة كأنك وأنت عند فتىٰ من فتيان قريش قد بسط لك نمرقة وكساك أخرىٰ وأنت تغنيه بأعراض المسلمين، قال أسلم: فدخلت علىٰ عبيد الله بن عمر بعد أن تُوفي عمر، وعندهُ الحطيئة، وقد بسط لهُ نمرقة وقد كساه أخرى وهو يغنيه، فقلت: ياحطيئة أما تذكر ما قال عُمر؟ قال: فأرتاع لها وقال: يرحم الله ذلك المرء لو كان حيًّا ما فعلنا هذا، فقال عبيد الله: وما قال؟ قلت: قال كذا وكذا فكنت (٦/أ) أنت ذاك الفتى[٣].

---

(١) في الديوان: (القدرُ).
(٢) الأبيات في ديوان الحطيئة ص ٢٠٨ - ٢١٠، طبعة مصطفى البابي الحلبي.
(٣) إسناده ضعيف بسبب الانقطاع.

٥٠ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي بإسنادٍ لا أحفظه، أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترىٰ أن عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنتك؟ فقال معاوية: وما قال؟ قال: يقول:

★ هي زهراء مثل لؤلؤة الغواص   بنيـــــت من جوهرٍ مكنون★

فقال: صدق، فقال يزيد: إنه يقول:

★ فإذا ما نسبتها لم تجدها   في سنـــا من المكـــارم دوني★

فقال معاوية: صدق، قال: فإنه يقول:

★ ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء   تمشي في مرمر مسنون★

فقال معاوية: كذب[1]:

قال أبو عبيد: قولهُ خاصرتُها: أي أخذتُ بيدها، قال: وقال الفراء: يقال خرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم مؤاخذاً بيد بعض.

٥١ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو عبيد الحداد عن أبي غفار عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي جُرّي عن النبي ﷺ قال:

«فإنْ عيرك أحدٌ بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه، فيكون عليك وبال ذلك»[2].

---

(١) انظر العقد الفريد (٢٠١/٥)، هذا وفي سند القصة محمد بن كثير وهو المصيصي. ضعفه أحمد، وقال ابن معين: صدوق، وقال النسائي وغيره ليس بالقوي، وقال البخاري: لين جداً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق كثير الغلط، أنظر التقريب ص ٥٠٤، والميزان (١٨/٤).

(٢) الحديث بمعناه في سنن أبي داود برقم ٤٠٨٤، وقد سبق تخريجه برقم /٢٦/.

[بابُ ما يكره من البذاء والفحش]

٥٢ - حدثنا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار عن يعلىٰ بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إنَّ الله يبغض الفاحش البذيء**[١] »[٢].

٥٣ - حدثنا سعدان بن يزيد بِسرَّ من رأى[٣] ثنا محبوب بن موسى الفراء ثنا عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ سَبَّاباً ولا فحَّاشاً كان يقول لأحدنا عند المعاتبة: « **ما لَكَ تربت جبينك** » قال ابن المبارك يعني في الصلاة[٤].

---

(١) (البذيء): من البذاءة، وهو الفحش في النطق.

(٢) إسناده حسن، رواه الترمذي برقم/٢٠٠٢/ في البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق، قال أبو عيسى: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح. وتمام الحديث: « **ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبغض الفاحش البذيء** ». وصححه ابن حبان برقم/٥٦٦٤/.

(٣) (سر من رأى): بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً، أنظر معجم البلدان (١٧٣/٣).

(٤) حديث صحيح. سبق تخريجه في ص ١٣ برقم /٤٢/.

٥٤ - حدثناحماد بن الحسن ثناأبو داود الطيالسي ثنا طلحة يعني ابن عمرو قال: سمعت عطاء يقول في قوله: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾[١] قال: كان في خلقها سوء، وكان في لسانها طول، وهو البذاء، فأصلح الله ذلك منها[٢].

٥٥ - حدثنا حماد ثنا أبو داود ثنا طلحة عن عبيد (٦/ب) الله بن عبيد بن عمير عن أم سلمة قالت: ما طعن رسول الله ﷺ في حَسبٍ ولا نَسبٍ قط[٣].

٥٦ - حدثنا الترفقي قال: حدثنا أبو زكريا السيلحيني ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«كفى بالرجل أن يكون بذيئاً فاحشاً بخيلاً»[٤].

٥٧ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ثنا قرة حدثني بديل عن عبد الله بن شقيق حدثني جندل السدوسي قال: سمعت شريحاً يقول: اللئيم عين اللئيم الذي يقال: هذا لئيم فاتقوه.

٥٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عن أبي جحيفة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٩٠.

(٢) انظر الآية عند الطبري في جامع البيان مج ١٠ جـ ١٧ ص ٨٣، وابن كثير (١٦٨/٣)، وفي سنده طلحة بن عمرو الحضرمي المكي متروك من السابعة. انظر التقريب ص ٣٨٣.

(٣) إسناده ضعيف، كالذي قبله بسبب طلحة بن عمرو الحضرمي المكي متروك.

(٤) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٥٩٩/٣). وكذا ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وفي سند الحديث ابن لهيعة ضعيف، وقد أشار الشيخ الألباني إلى تضعيفه في صحيح الجامع برقم/٤١٧٢.

«إنَّ مِنْ أشراطِ الساعةِ الفُحشَ والتَّفحش وسوءَ الجوارِ»[١].

٥٩ - حدثنا أحمد بن عصمة النيسابوري ثنا اسحاق بن راهويه ثنا يحيى بن يحيى بن أبي لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ مثل ذلك[٢].

٦٠ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش وحدثنا عمر بن شبة ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الأعمش جميعاً قالا: عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً[٣] ولا متفحشاً[٤][٥].

٦١ - حدثنا علي بن الحسين البراء ثنا يوسف بن كامل ثنا نافع قال: أخبرني بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو فيما أعلم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يبغضُ البليغَ مِنَ الرجالِ الذي يتخللُ بلسانِه تخلُّلَ الباقرة بلسانها»[٦].

---

(١) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/٢) وعبد الرزاق في المصنف برقم/٢٠٨٥٢/ وإسناده حسن. وسيأتي الحديث بطوله برقم/٢٨٦/.

(٢) في سنده ابن لهيعة. وإسناده لا بأس به بالشواهد.

(٣) (فاحشاً) الفاحش: ذو الفحش في كلامه.

(٤) (التفحش): هو الذي يتكلف ذلك ويتعمده.

(٥) رواه البخاري (٨٠/٧) في الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، ومسلم برقم/٢٣٢١/ في الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم، والإمام أحمد في المسند (٢٦١/٢ و١٨٩ و١٩٣ و٢١٨) والترمذي برقم/١٩٧٦/ في البر، باب ما جاء في الفحش، والتفحش.

(٦) إسناده صحيح، رواه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٢)، والترمذي برقم/٢٨٥٧/ في الأدب، باب ما جاء في الفصاحة والبيان، وأبو داود برقم/٥٠٠٥/ في الأدب، باب ما جاء في المتشدق في الكلام.

٦٢ - حدثنا سعدان بن يزيد وسعدان بن نصر قالا: ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغضكم إليَّ وأبعدَكم مني مَجْلِساً الثرثارون[١] المتفيهقون[٢] المتشدقون[٣]»[٤].

٦٣ - حدثنا أبو بدر الغبري ثنا حيان بن هلال ثنا مبارك بن فضالة ثنا عبد ربه بن سعيد حدثني محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«..إنَّ أبغضكم (٧/أ) إليَّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون». قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارين، وقد علمنا المتشدقين فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون»[٥].

---

(١) (الثرثارون): الذين يكثرون في الكلام تكلفاً وخروجاً عن حد الواجب.

(٢) (المتفيهقون): الذين يتوسعون في الكلام، ويفتحون به أفواههم كبراً وهو مأخوذ من الفهق؛ وهو الامتلاء.

(٣) (المتشدقون): هم الذين يتكلمون بملء أفواههم تفاصحاً وتعظيماً لنطقهم.

(٤) إسناده صحيح أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤)، وصححه ابن حبان برقم/١٩١٧/ كما في الموارد، باب ما جاء في حسن الخلق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وزاد نسبته إلى الطبراني، وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) إسناده حسن، رواه الترمذي برقم/٢٠١٩/ في البر والصلة، باب ما جاء في معاني الأخلاق، وفي سنده مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري. صدوق يدلس. كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٥١٩، ولكن فضالة قد صرح بالتحديث هنا. فهو حسن الإشهاد، ولهذا قال الترمذي رحمه الله: وفي الباب عن أبي هريرة، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: ويشهد لهذا الحديث، حديث أبي ثعلبة الخشني الذي قبله.

٦٤ - حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها[(١)] قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألد[(٢)] الخصم»[(٣)].

٦٥ - حدثنا أحمد بن عصمة ثنا اسحاق بن راهويه ثنا أبو عامر العقدي ثنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي أخبرني أبي وكان جليساً لأبي الدرداء قال: مر بنا ابن الحنظلية[(٤)] ونحن عند أبي الدرداء فقال له: كلمة ينفعنا الله بها ولا تضرك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنكم تقدمون على إخوانكم فأصلحوا أمركم، حتى تكونوا كالشامة في الناس، فإنَّ الله لا يُحبُّ الفُحش ولا التَفَحُّشَ»[(٥)].

٦٦- حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن كليب ثنا اسماعيل بن عياش ثنا ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي عن شُفَي بن ماتع الأصبحي قال: يُقال لرجل في النار يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد

---

(١) في الأصل عبد الله بن الزبير، وهو خطأ، وقد استدركته من الصحيحين وغيرهما.

(٢) (الألد الخصم): الألد: الشديد الخصومة، والخصم: الذي يخصم أقرانه ويحاجهم.

(٣) أخرجه البخاري(١١٧/٨) في الأحكام، باب الألد الخصم، ومسلم برقم/٢٦٦٨/ في العلم، باب في الألد الخصم، وأحمد في المسند (٦٣/٦ و٢٠٥). والترمذي برقم/٣٩٨٠/ في التفسير، باب ومن سورة البقرة، والنسائي (٢٤٧/٨) في القضاة، باب الألد الخصم.

(٤) قال المنذري في مختصر السنن (٥٣/٦): ابن الحنظلية: هو سهل بن الربيع بن عمرو، ويقال: سهل بن عمرو، أنصاري حارثي. سكن الشام. والحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو من بني حنظلة بن تميم.

(٥) جزء من حديث طويل رواه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٤ و١٨٠) ورواه أبو داود برقم/٤٠٨٩/ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، وإسناده حسن.

قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذىٰ فيقول: إنَّ الأبعد كان ينظر إلىٰ كل كلمة قذعة خبيثة يستلبها ويستلذ الرفث[١].

٦٧ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا العقدي ثنا القاسم عن محمد ابن علي أن النبي ﷺ نهى عن قتلىٰ بدر من المشركين أن يُسبّوا، وقال: **إنه لا يخلص إليهم ما تقولون، وتؤذون به الأحياء، ألا إنّ البذاء لؤم**[٢].

٦٨ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا سفيان بن عيينة عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسبّوا الأمواتَ فتؤذوا الأحياء، ألا إنّ البذاء لؤم»[٣].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٧/٥).

(٢) إسناده ضعيف، فيه انقطاع، فإن محمد بن علي هو: أبو جعفر الباقر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ثقة فاضل، ولكنه من الرابعة، ومات سنة بضع عشرة، انظر التقريب ص ٤٩٧.

(٣) إسناده ضعيف للإرسال، فإن أبا جعفر (محمد بن علي) لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها.

ولكن لجزء الحديث الأول في النهي عن سب الأموات شواهد صحيحة منها ما رواه البخاري بلفظ: (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا).

[بابٌ ما يكره من التلاعن ولعن البهيمة]

٦٩ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا اسماعيل بن علية ثنا أيوب عن حميد بن هلال قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تلاعنوا بلعْنةِ الله ولا بغضبهِ ولا بجهنمَ قال اسماعيل: وربّما (٧/ب) قال أيوب: لا تدْعوا بلعنةِ الله »[١].

٧٠ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلاّ حَقّ عليهم القول[٢].

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١٣٥) وعبد الرزاق في المصنف برقم/١٩٥٢١/ ورجاله ثقات لكنه مرسل. إلا أنه يتقوى بما أخرجه أبو داود برقم/٤٩٠٦/ في الأدب، باب اللعن، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٠)، والترمذي برقم/١٩٧٧/ في البر، باب ما جاء في اللعنة، وأحمد في المسند (٥/١٥) والحاكم في المستدرك (١/٤٨) وكلهم من حديث هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال النبي ﷺ: «لا تتلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار» ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري مدلس، وقد عنعن. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وكذا صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/١٣٦ و١٣٧)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٦٣).

٧١ - حدثنا عمر بن شبة ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذا امرأة مِنَ الأنصار على ناقةٍ لها، فضجرت منها، فلعنتها، فقال رسول الله ﷺ:

«**خذوا ما عليها واعروها**[1] **فإنها ملعونة**» قال: فكأني أرى تلك الناقة تمشي في الناس لا يعرض لها أحد[2].

٧٢ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادماً له قط إلاّ واحداً فأعتقه[3].

٧٣ - حدثنا القلوسي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله ﷺ يسير مع أصحابه فَلَعَنَ رجلٌ ناقتَه فقال: **أخّرها عنّا، فقد استجيب لك**[4].

---

(١) (اعروها) أي: خذوا ما عليها من المتاع والرحل، حتى تبدو كأنها عارية لا شيء عليها.

(٢) رواه مسلم برقم/٢٥٩٥/ في البر، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، وأبو داود برقم/٢٥٦١/ في الجهاد، باب النهي عن لعن البهيمة. والإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٩).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم /١٩٥٣٢/ والبغوي في شرح السنة (١٣/١٣٦)، وإسناده حسن.

[باب ما جاء في سب الرجل أباه ولعنه من التغليظ]

٧٤ - حدثنا ابن عرفة ثنا مروان الفزاري عن منصور بن حيان عن أبي الطفيل قال: جاء رجل إلىٰ علي بن أبي طالب وأنا عندهُ فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليك؟ قال: فغضب عليٌّ وقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليَّ بشيء فيكتمه الناس، غيرَ أنَّه حدثني بكلمات أربع، قال: ما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال:

«لعنَ اللهُ من لعنَ والديه، لعنَ اللهُ من ذبحَ لغيرِ الله، ولعنَ اللهُ منْ آوىٰ مُحدِثاً[1]، ولَعنَ الله مَنْ غيَّرَ منار الأرض[2] »[3].

٧٥ - حدثنا نصر بن داود ثنا عاصم بن علي ثنا أبو شهاب عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (آوى محدثاً) المحدث: الذي يذنب ذنباً ويفعل أمراً منكراً يحدث في دين الله ما ليس منه، والمعنى أن لعنة الله تصيب من ينصر هذا الرجل ويضمه إليه ليحميه.

(٢) (منار الأرض): أي العلامة التي تكون علىٰ الطرق والحد الفاصل بين الأراضي.

(٣) رواه مسلم برقم /١٩٧٨/ في الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى، وأحمد في المسند (٢١٧/١ و٣١٧) والنسائي (٢٣٢/٧) في الضحايا، باب من ذبح لغير الله عز وجل.

«ملعونٌ مَنْ سبَّ أباه، ملعونٌ مَنْ سبّ أُمه»[1].

٧٦ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا العقدي وأبو داود الطيالسي ح وحدثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا علي بن الجعد ح وثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ القطان كلهم -(٨/أ) قالوا: ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مِنْ أكبرِ الكبائرِ أنْ يسبَ الرجلُ والديه» قالوا: يا رسول الله وكيف يسب والديه؟ قال: «يسبُ الرجلَ فيسبُ أباه، فيسبُ الآخر أباه، ويسب أمه فيسب الآخر أمه»[2].

٧٧ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر عن سعد ابن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الله بن عمرو: «مِنَ الكبائرِ أنْ يسبَ الرجلُ والدهُ، قالوا: وكيف يسب والدهُ؟ قال: يسبُ والدَ الرجل فيسبُ والده، ويسبُ أُمَّه فيسب أمه[1].

٧٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا خلاد بن خداش أنبأ عبد الله بن وهب أنبأ محرز بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح، وقد رواه الإمام أحمد برقم /١٨٧٥/ كما عند أحمد شاكر. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه البخاري (٦٩/٧) في الأدب، باب لا يسب الرجل والديه، ومسلم برقم/٩٠/ في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، والترمذي برقم/١٩٠٣/ في البر والصلة باب ما جاء في عقوق الوالدين، وأبو داود برقم/٥١٤١/ في الأدب، باب في بر الوالدين.

(٣) أخرجه الترمذي برقم /١٩٠٢/ في البر والصلة، باب ما جاء في عقوق الوالدين وقال: هذا حديث حسن صحيح.

« ملعون من لعن والديه »[1].

٧٩ - حدثنا القلوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: (مَنْ ضَربَ أباهُ فاْقتلوهُ).

٨٠ - حدثنا القلوسي ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن مصعب عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن النبي ﷺ قال:

« من ضرب أباهُ فاقتلوه »[2] فقلت لأبي حازم: إنه قد رفعه عن أبيه قال: ما أنكره.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محرز بن هارون الهديري، قال البخاري: منكر الحديث، انظر الميزان (٣/٤٤٣) والضعفاء للعقيلي (٤/٢٣٠).

(٢) إسناده ضعيف للإرسال، وفيه أيضاً عبد الله بن مصعب الزبيري ضعفه ابن معين انظر الميزان (٢/٥٠٥)، والجرح والتعديل (٥/١٧٨).

[باب ما جاء فيمن يتبرأ من أبيه وولده ونسبه ويدعي إلى غير مواليه]

٨١ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو النقري ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيىٰ بن يعمر أن أبا الأسود الدؤلي حدث عن أبي ذر أنه سمع النبي ﷺ يقول:

« ليس من رجل ادَّعى لغير أبيه وهو يعلمُه إلاّ كفَرَ، ومَنْ ادَّعىٰ ما ليس لهُ فليس منَّا »[١].

٨٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن عمرو ابن خارجة حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:

« ألا من ادَّعى إلىٰ غير أبيه، أو تولىٰ مواليه رغبة عنهم، فلعنة الله عليه والملائكة والناس أجمعين »[٢].

---

(١) رواه البخاري (٨٤/٧) في الأدب، باب ما ينهى عن السباب واللعن، ومسلم برقم/٦١/ في الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، وأحمد في المسند (١٦٦/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٤)، وأخرجه كل من الترمذي والنسائي مختصراً، وفي سند الحديث شهر بن حوشب صدوق كثير الأوهام ولكن يشهد له الحديث الذي قبله، فهو حديث حسن.

٨٣ - حدثنا أبو قلابة ثنا يسر (٨/ب) بن عمر الزهراني حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«من ادَّعى إلىٰ غير أبيه أو تولى غير مواليه لم يُرح رائحة الجنة وإنَّ ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً أو خمس مائة عام»(١).

٨٤ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا خالد بن خداش ثنا أبو وهب أنبأ عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك أنه سمع أبا هريرة يقول: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ترغبوا عن آبائِكم، فَمَنْ رَغبَ عن أبيه فهو كافر»(٢).

٨٥ - حدثنا أبو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن أبي معمر عن أبي بكر قال: كُفرٌ بالله تبرياً من نُسِبَ وإن رق، كفر بالله ادعاءَ نسبٍ لا يعرف.

٨٦ - حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا موسىٰ بن عبيدة الربذي عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح، رواه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٢)، وابن ماجه برقم/٢٦٤٠/ في الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه. وقال البوصيري في الزوائد: إسناده صحيح.

(٢) رواه البخاري(١٢/٨)في الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه، ومسلم برقم/٦٢/ في الإيمان، باب بيان من رغب عن أبيه. وفي سند الخرائطي خالد بن خداش صدوق يخطىء، ولكنه يتقوى بشواهده المذكورة.

«إنَّ مِنْ أفْرىٰ الفِري[1] أن يعتزي[2] الرجل إلىٰ غير والديه»[3].

٨٧ - حدثنا العباس الدوري ثنا عمرو بن طلحة الفتلي ثنا مندل عن موسىٰ الجهني عن مصعب بن سعد قال: من ادَّعىٰ إلىٰ غير أبيه وهو يعرف أباه حرَّم الله عليه الجنَّة[4].

٨٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا خالد بن خداش أنبأ عبد الله بن وهب أنبأ يحيىٰ بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من العبادِ عبادٌ لا يكلمهم الله يومَ القيامةِ، قيل: مَنْ أولئك يا رسول الله؟ قال: المتبرىء مِنْ والديه، ورجلٌ أنعم عليه قومٌ وكَفرَ نعمتهم، وتبرأ منهم»[5].

٨٩ - حدثنا ابن الدورقي حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت بن أبي وقاص يقول: سمعت اذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ قال:

---

(١) (أفرى الفرىٰ) من الفرية، وهي الكذب، والمعنى: أن من أكبر الكذب.

(٢) (يعتزي) أي: ينتسب.

(٣) إسناده ضعيف، فيه موسىٰ بن عبيدة (أبو عبد العزيز الربذي)، قال يحيىٰ بن معين: ضعيف لا يحتج بحديثه، وقال علي بن عبد الله المزني: ضعيف يحدث بأحاديث مناكير، انظر الميزان (٢١٣/٤) والضعفاء للعقيلي (١٦٠/٤). والحديث ذكره المنتقى الهندي في كنز العمال (١٥٣١٤/٦/).

(٤) إسناده ضعيف، فيه مندل بن علي العَنَزي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف من السابعة، انظر التقريب ص٥٤٥.

(٥) إسناده ضعيف، رواه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣) وفي سنده زبان بن فائد: ضعفه ابن معين، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، انظر الميزان (٦٥/٢) والضعفاء للعقيلي (٩٦/٤). والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/٥) وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين.

« من ادَّعى إلىٰ غير أبيه فالجنَّة عليه حرام »[1] قال: فلقيت أبا بكرة، فحدثته فقال: وأنا سمعت أذناي.

٩٠ - حدثنا سعدان بن نصر ثنا معمر بن سليان ثنا زيد بن حيان عن محمد بن عجلان عن عبد الوهاب عن النصري عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

« أفرىٰ الفري ثلاثة: رجلٌ كذَّب (٩/أ) عليَّ، ورجل كذَّب علىٰ عينيه، ورجل ادَّعىٰ إلىٰ غير مواليه »[2].

٩١ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا المقري عن إسماعيل بن أبي أيوب ح وحدثنا الترفقي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي حدثنا جرير قالا جميعاً: عن عبد الرحمن النصري قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ

« أنَّ مِنْ أعظم الفِرىٰ أن يدَّعي إلىٰ غير أبيه، مَنْ ادَّعىٰ إلىٰ غير أبيه، أو تولىٰ غير مواليه لم يَرَح رائحة الجنَّة، وإن رائحتها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً، أو خمسمائة عام »[3].

---

(١) رواه البخاري(١٢/٨) في الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه، ومسلم برقم/٦٣/ في الايمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم، وأبو داود برقم/٥١١٣/ في الأدب، باب الرجل ينتمي إلى غير مواليه، وابن ماجة برقم/٢٦٣٩/ في الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤) وإسناده حسن، وله شاهد كما في الفتح برقم/٣٥٠٩/ عن واثلة بن الأسقع بلفظ: (إن من اعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه أو ير عينه ما لم تر، أو يقول على رسول الله ما لم يقل).

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٠/٧) مختصرا على الجزء الأول، وأحمد في المسند (١٠٦/٤)، والطبراني في الكبير من طرق كثيرة، وإسناده حسن.

[بابُ ما يكره من سب الأموات]

٩٢ - حدثنا أبو قلابة الرقاشي وإبراهيم بن الجنيد وأحمد بن إسحاق الوزان قالوا: حدثنا علي بن الجعد ح وحدثنا إبراهيم بن هانىء النيسابوري، ثنا آدم بن أبي إياس ح وحدثنا حماد بن الحسن ثنا بدل بن المحبر ح حدثنا الدورقي ثنا وهب بن جرير ثنا أبو بدر الغبري ثنا أبو زيد الهروي كلهم قالوا: حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«لا تسبّوا الأمواتَ فإنَّهم قد أفضوا إلىٰ ما قَدَّموا»(١).

٩٣ - حدثنا إبراهيم بن هانيء ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز الدراوردي عن أبي شيبة المصري عن مسروق قال: دخلت علىٰ عائشة فقالت: ما فعل فلان لعنه الله؟ قلتُ توفي، قالت: رحمهُ الله، قلت: وكيف هذا؟ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الأموات»(٢).

---

(١) رواه البخاري (١٠٨/٢) في الجنائز، باب ما ينهي عن سبب الأموات، وأحمد في المسند (١٨٠/٦) والنسائي (٥٢/٤ و ٥٣) في الجنائز، باب النهي عن سب الأموات، وباب النهي عن ذكر الهلكى الا بخير.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه برقم /١٩٨٥/ كما في الموارد، باب النهي عن سب الأموات، وجاء بهامش الأصل من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله الحديث في البخاري من هذا الوجه، لكن ليس فيه كلام عائشة رضي الله عنها. =

٩٤ - حدثنا الترفقي ثنا الفريابي ثنا الثوري عن منصور بن صفية عن أُمّه عن عائشة قالت: لا تذكروا موتاكم إلاّ بخير[١].

٩٥ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء»[٢].

٩٦ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا العقدي ثنا القاسم عن محمد بن علي أن النبي ﷺ نهىٰ عن قتلىٰ بدر من المشركين أن يُسَبُّوا، وقال: «إنه لا يخلُص إليهم ما تقولون، وتؤذون به الأحياء، ألا إنّ البذاء لؤم[٣]».

٩٧ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا سفيان بن عيينة عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء، ألا إنَّ البذاء لؤم»[٤]. (٩/ب).

= قلت: وفي سنده نعيم بن حماد صدوق يخطىء كثيراً وكذلك عبد العزيز الدراوردي. ولكن يشهد للحديث ما قبله.

(١) أخرجه النسائي (٤/٥٢) بنحوه من طريق إبراهيم بن يعقوب قال: حدثني أحمد بن إسحاق، قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن عائشة وذكر الحديث.. وإسناده حسن.

(٢) إسناده صحيح رواه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٥٢) والترمذي برقم /١٩٨٣/ في البر، باب ما جاء في الشح، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم/١٩٨٧/ باب النهي عن سب الأموات كما في الموارد.

(٣) إسناده ضعيف للإرسال، وقد سبق تخريجه برقم ٦٧.

(٤) إسناده ضعيف للإرسال، وقد سبق تخريجه برقم /٦٨/.

٩٨ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: كفىٰ بها سبة أن تبخسوا موتاكم[١].

٩٩ - حدثنا علي ثنا محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: [قال] النبي ﷺ:

«اثنتان هما بالناس كُفرٌ: نياحة علىٰ الميت، وطعن في النسب»[٢].

١٠٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ثنا محمد بن عمر ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سهل بن يوسف عن سهل بن مالك الأنصاري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيها النَّاس احفظوني في أصحابي واخواني وأصهاري ولا تسبّوهم، أيُّها النَّاس إذا مات الميتُ فاذكروا منه خيراً»[٣].

١٠١ - حدثنا أبو قلابة البصري ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا إسرائيل بن يونس عن عبد الأعلىٰ الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن

---

(١) إسناده ضعيف فيه طلحة بن عمرو الحضرمي المكي متروك من السابعة كما في التقريب ص ٢٨٣.

(٢) رواه مسلم برقم /٦٧/ في الإيمان، باب إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة، والبيهقي في سننه (٦٣/٤).

ومعنى الكفر في الحديث على أظهر الأقوال: أنه فعل كفعل الكفار، وهو اختيار القاضي عياض رحمه الله.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٦٦٧/٢) وقال : حديث منكر موضوع، وقال ابن حجر في الإصابة (٢٠٦/٣): وقع للطبراني فيه وهم، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن محمد بن يوسف عن سهل بن يوسف. وهو وهم لأنه سقط من الإسناد رجلان، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل، وخالد بن عمرو متروك واهي الحديث.

وذكر الهيثمي نحوه في مجمع الزوائد (١٦٠/٩) وعزاه للطبراني وقال: وفيه جماعة لم أعرفهم.

عباس أن رجلا شتم أبا العباس في الجاهلية فلطمه العباس، وأخذ قوم هذا السلاح، وقوم هذا السلاح، قال: فغضب النبي ﷺ فجاء فصعد المنبر فقال: «**من أنا؟** قالوا: أنت رسول الله، قال: **فإنَّ عمَّ الرجلِ صنو أبيه**[1]، **لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا**، فقالوا: نعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ»[2].

١٠٢ - حدثنا الدوري ومحمد بن جابر قالا: ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الأعلىٰ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ رجلا وقع في أب كان للعباس، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لَنَلْطُمَنَّه كما لَطَمَهُ، حتىٰ لبسوا السلاح، فبلغ رسول الله ﷺ ذلك، فصعد المنبر فقال:

«**أيُّها النَّاس: أيُّ أهلِ الأرض تعلمون أكرم علىٰ الله؟** قالوا: أنت، قال: **فإنَّ العباس مني وأنا منهُ، فلا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا الأحياء**، فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا»[3].

١٠٣ - حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي عن حجير أو حجيز بن المثنىٰ - شك أبو بكر - حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلىٰ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ صعد المنبر فقال:

---

(١) (صنو أبيه) يعني: مثل أبيه لأنه أخ الأب.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي صدوق يهم، أنظر تخريج الحديث الذي يليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/١)، والنسائي (٣٣/٨) في القسامة، باب القود من اللطمة، وفي سنده عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي صدوق يهم كما ذكره الحافظ في التقريب ص٣٣١. وذكره ابن حبان في المجروحين (١٥٥/٢) وقال أحمد: روايته عن ابن الحنفية شبه الريح انظر الميزان (٥٣٠/٢).

قلت: ومعنى الحديث ورد في أحاديث كثيرة فيرتفع بها إلى درجة الحسن والله أعلم.

«أيُّها الناس أيُّ أهل الأرض أكرم على الله؟ قالوا: أنت، قال: فإنَّ العباس مني وأنا منه»(١).

١٠٤ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث حدثني عبد المطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ آذىٰ العباس (١٠/أ) فقد آذاني، إنَّما عمُّ الرجلِ صنو أبيه»(٢).

١٠٥ - حدثنا الكديمي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي البحتري عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عم الرجل صنو أبيه»(٣).

١٠٦ - حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان ثنا محمد بن منذر ثنا محمد بن عون الزبيري عن محمد بن ذكوان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

---

(١) إسناده ضعيف لنفس العلة في الأحاديث السابقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٤)، والترمذي برقم /٣٧٥٨/ في المناقب، باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وفي سنده يزيد بن أبي زياد ضعيف. وقد حسنه الترمذي.

قلت: تحسين الترمذي له بالشواهد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/١).

والترمذي برقم /٣٧٦٠/ في المناقب، باب مناقب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وسند الحديث ضعيف لانقطاعه، فإن أبا البحتري وهو سعيد بن فيروز ثبت لكنه لم يسمع من علي شيئاً كما قاله ابن معين، وقال ابن سعد في الطبقات (٢٠٥/٦): كان أبو البحتري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع.

قلت: ولهذا أعله البيهقي بالانقطاع. ولكن للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة عند مسلم والترمذي.

«عم الرجل صنو أبيه»[1].

١٠٧ - حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان ثنا إسحاق بن كعب ثنا موسى بن عمير عن الزهري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«عم الرجل صنوا أبيه»[2].

١٠٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم حدثنا شبابة بن سوار عن ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عم الرجل صنو أبيه»[3].

---

(١) سنده ضعيف فيه محمد بن ذكوان البصري الازدي الجهضمي ضعيف من السابعة، انظر التقريب ص ٤٧٧.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن كعب منكر الحديث، أنظر الميزان (١٩٦/١).

(٣) حديث حسن فيه محمد بن إبراهيم الخزاعي أبو أمية الطوسي صدوق يهم، وهو صاحب حديث أنظر التقريب ص٤٦٦.

[باب ماجاء في الكذب وقبح ما أتى به أهله]

١٠٩ - حدثنا علي بن حرب حدثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر عن أوسط بن اسماعيل بن أوسط سمعت أبا بكر الصديق يخطب بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي هذا عام أول، ثم بكى فقال:

«وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار»[1].

١١٠ - حدثنا الدوريّ ثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر حدثني أوسط بن عمرو البجلي قال: قدمت المدينة فألفيت أبا بكر يخطب فقال: أيُّها الناس قام رسول الله ﷺ في مقامي هذا عام أول، ثم ذرفت عيناه فلم يستطع من العبرة أن يتكلم، ثمَّ قال مثل ذلك ثلاثاً، ثم قال: **«أسأل الله العافية فإنه لم يعط أحد خير من العافية بعد يقين، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار»**[2].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/١)، وابن ماجة برقم /٣٨٤٩/ وصححه ابن حبان برقم /٥٧٠٤/ كما في الموارد.

(٢) في سند الحديث زيد بن الحباب صدوق يخطىء في حديث الثوري كما ذكر الحافظ في التقريب ص٢٢٢، وفيه أيضاً معاوية بن صالح بن جرير الحمصي، قاضي الأندلس صدوق له أوهام، التقريب ص٥٣٨، والحديث حسن بغيره.

١١١ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا محمد بن كثير عن زياد بن المنذر عن عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«انَّ الكذب بابٌ من أبواب النفاق»[١].

١١٢ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عوف بن أبي جميلة قال: قال الحسن: كان يُقال إنَّ مِن النفاق اختلاف السر والعلانية، والقول والعمل، والمدخل والمخرج، وأصل النفاق الذي بُني عليه النفاق (١٠/ب) الكذب[٢].

١١٣ - حدثنا علي بن هاشم الرقي حدثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا ضبارة بن مالك الحضرمي سمع أباه يحدث عن عبدالرحمن بن جبير ابن نَفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أبي أُسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«كَبُرتْ خيانة أنْ تُحدثَ أخاك حديثاً هو لك به مصدقٌ وأنت به كاذب»[٣].

١١٤ - حدثنا أبو موسى المؤدب قال: بلغني عن جعفر بن محمد بن علي أنه قال: كفى بك موبخاً على الكذب علمك بأنك كاذب.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه زياد بن المنذر (أبو الجارود الأعمى) الكوفي رافضي كذبه يحيى بن معين، وقال النسائي وغيره متروك، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث في الفضائل والمناقب، أنظر التقريب ص٢٢١، والميزان (٢/٩٣).

(٢) إسناده حسن، فيه الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي صدوق من العاشرة، أنظر التقريب ص ١٦٢.

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨٤) باب إذا كذبت لرجل هو لك مصدق، وأبو داود برقم/٤٩٧١/ في الأدب، باب في المعاريض، وعلة الحديث ضبارة بن مالك الحضرمي فإنه مجهول كما في التقريب ص ٢٧٩.

١١٥ - حدثنا أبو عبيد الله الوراق قال: ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ ﷺ قال:

«لا يزال العبد يكذب ويتحرىٰ الكذب حتىٰ يُكْتبَ عند الله كذاباً»(١).

١١٦ - حدثنا الترفقي ثنا عثمان بن سعيد ثنا جرير بن عثمان عن شرحبيل بن شفعة قال: سمعت أبا ناسح عبدالله بن ناسح الحضرمي يحدث أنَّ النبيّ ﷺ مرَّ برجلين يتبايعان شاةً ويتحالفان يقول أحدهما: والله لا أنقصك من كذا وكذا، ويقول الآخر: والله لا أزيدك علىٰ كذا وكذا، فمرَّ بالشاة وقد اشتراها أحدهما فقال:

«أوجب أحدهما بالإثم والكفارة»(٢).

١١٧ - حدثنا سعدان بن نصر ثنا خالد بن اسماعيل عن عثمان بن عبدالرحمن عن أبي سهيل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) جزء من حديث طويل رواه البخاري(٩٥/٧) في الأدب، باب قول الله تعالى:﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ وما ينهي من الكذب ومسلم برقم/٢٦٠٦/ في البر، باب قبح الكذب، والموطأ (٩٨٩/٢) في الكلام. باب ما جاء في الصدق والكذب، وأحمد في المسند (٣٨٤/١) وأبو داود برقم/٤٩٨٩/ في الأدب، باب في التشديد في الكذب، والترمذي برقم/١٩٧٢/ في البر، باب ما جاء في الصدق والكذب. والطيالسي برقم/٢٤٧/.

(٢) إسناده ضعيف.
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٥/١٠) وقال: تفرد به حريز بن عثمان باسناده هذا، وعزاه الحافظ العراقي في الإحياء (١٣١/٣) إلى أبي الفتح الآزدي. قلت: وعبدالله بن ناسح لم يصح له صحبة. وفي سنده أيضاً شرحبيل بن شفعة لم يوثقه سوى ابن حبان.

«الكذب نقص الرزق»[1].

١١٨ - حدثنا علي بن حرب ثنا ابن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اليمين الكاذبة منفقة[2] للسلعة ممحقة[3] للكسب»[4].

١١٩ - حدثنا الدوريّ ونصر بن داود قالا: ثنا سعد بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن الحصين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[5].

١٢٠ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا الليث بن داود القوهستاني ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت صالح أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً، في سنده خالد بن اسماعيل كان يضع الحديث على الثقات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: متروك أنظر الميزان (٦٤٥/١) والمجروحين (٢٨١/١).

وفي سنده أيضاً: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي الزهري المالكي، قال ابن المديني: ضعيف جداً، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن معين: ليس بشيء وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب، أنظر الجرح والتعديل (١٥٧/١/٣) والمرجوحين (٩٨/٢) والميزان (٤٣/٣)، وتاريخ ابن معين (٣٩٤/٢).

(٢) (منفقة للسلعة): مأخوذ من النَّفاق، وهو الرواج، ضد الكساد، والسلعة المتاع.

(٣) (ممحقة للكسب): المحق: النقص والإبطال. أي مظنة لذهاب البركة والله أعلم.

(٤) إسناده صحيح، فقد رواه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٢ و ٢٤٢) بسند المؤلف رحمه الله ورواه البخاري (١٢/٢) في البيوع، باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات، ومسلم برقم/١٦٠٧/ في المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع، وأبو داود برقم/٣٣٣٥/ في البيوع، باب كراهية اليمين في البيع، كلهم من رواية - الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ: (الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للكسب وفي بعض ألفاظهم للربح وفي بعضها للبركة.

(٥) إسناده حسن، في سنده عبد العزيز بن الحصين ليس بالقوي، وضعفه ابن معين كما في الميزان (٦٢٧/١)، ولكنه يتقوى بالذي قبله.

الحارث بن نوفل عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله ﷺ:

«البيعان بالخيار حتىٰ يتفرقا، أو ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيّنا بورك في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحِقت بركة بيعهما»(١).

١٢١ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا محمد بن كثير عن زياد بن المنذر (١١/أ) عن أبي عبد الرحمن هو القاسم عن أبي أمامة عن النبيّ ﷺ قال:

«إن الكذب باب من أبواب النفاق»(٢).

١٢٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي راشد أنه سمع عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ التجار هم الفجار**، قيل يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع؟ قال: **بلىٰ، ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون**»(٣).

١٢٣ - حدثنا الدوري ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار ابن زريق عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحرّ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (١٢/٢) في البيوع، باب ما يمحق الكذب والكتمان، وأخرجه مسلم برقم/١٥٣٢/ في البيوع، باب ما جاء في البيعين بالخيار، وأبو داود برقم/٣٤٥٩/ في الإجارة، باب خيار المتبايعين، والترمذي برقم/١٢٤٦/ في البيوع، باب ما جاء في البيعين بالخيار، والنسائي (٢٤٤/٧) في البيوع، باب ما يجب على التجار من التوقية، وأحمد (٣/٢ و٩ و٤٠٢).

(٢) إسناده ضعيف فيه زياد بن المنذر، وقد سبق تخريجه برقم /١١١/.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٢٨/٣)، والحاكم في المستدرك (٦/٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وقال الترمذي في الترغيب والترهيب (٢٩/٣) رواه أحمد باسناد جيد.

«ثلاثةٌ نفرٍ لا يُكَلِمُهم اللهُ يومَ القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، المنّان[1] الذي لا يعطي شيئاً إلا منّة، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمسبل[2] ازاره»[3].

١٢٤ - حدثنا أحمد بن عبد الخالق الضبعي ثنا يونس المؤدب ثنا ليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي عن أبي أمامة عن عبد الله بن أنيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما حلفَ حالفٌ باللهِ فأدخَلَ فيها مثل جناح بعوضة إلا كانت نكتة[4] في قلبه إلىٰ يوم القيامة»[5].

١٢٥ - حدثنا علي بن حرب ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل علىٰ فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً على سلعة بعد العصر فحلف بالله أخذها بكذا وكذا، ورجل بايع

---

(١) (المنان): الذي يَمُن بصنيعه وعطائه.

(٢) (المسبل): الذي يسبل ازاره إذا مشى تكبراً وفخراً.

(٣) رواه مسلم برقم /١٠٦/ في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن والعطية وتنفيق السلعة بالحلف، وأبو داود برقم/٤٠٨٧/ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، والترمذي برقم/١٢١١/ في البيوع، باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كذباً، والنسائي (٧/٢٤٥) في البيوع، باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب.

(٤) (نكتة) النكتة: الأثر في الشيء.

(٥) إسناده حسن، رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٥)، والترمذي برقم /٢٠٢٣/ في التفسير، باب ومن سورة النساء وصححه والحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

إماماً لا يبايعه إلاّ للدنيا فإنْ أعطاهُ منها وفَىٰ لهُ، وإنْ لم يعطه لم يفِ له »[1].

١٢٦ - حدثنا عمر بن شبة ثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن ابن الأحمس قال: لقيت أبا ذرّ فقلت: أبا ذر ما حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو؟ فإني لا أخالني أكذب علىٰ رسول الله، قلت: بلغني أنك تقول: ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يشنؤهم الله، قال: قلته وسمعته، قلت: فمن الثلاثة الذين يحبهم الله؟ قال: رجل كان في فئة فنصب نحره حتىٰ يقتل أو يفتح الله عليه، أو علىٰ أصحابه، ورجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر علىٰ أذاه حتىٰ يفرق (١١/ب) بينهم موتٌ أو ظعن، ورجل كان مع قوم في سفر أو سرية فأطالوا السرىٰ[2] حتى أعجبهم أن يمسوا الأرض فنزلوا، فتنحىٰ يصلي حتىٰ يوقظ أصحابه للرحيل، قلت: فمن الذين يشنؤهم، قال: التاجر أو البياع الحلاف، والفقير المختال والبخيل المنان »[3].

١٢٧ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن

---

(١) رواه البخاري (٣/٧٥) في الشرب والمساقاة، باب من قال: إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروي، ومسلم برقم/١٠٨/ في الإيمان، باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، وأحمد في المسند (٢/٢٥٣) والنسائي (٧/٢٤٧) في البيوع، باب الحلف الواجب للخديعة في البيع.

(٢) (السرىٰ) أي السير في الليل.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٥/١٥١) والترمذي برقم /٢٥٦٨/ في صفة الجنة، باب (٢٥) والنسائي (٥/٨٤) في الزكاة، باب ثواب من يعطي وصححه ابن حبان برقم/٣٣٣٨/، والحاكم في المستدرك (٢/١١٣) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في سننه (٩/١٦٠) وقال الترمذي: هذا حديث صحيح. وهو كما قال: وفي سند الخرائطي سالم بن نوح صدوق له أوهام، ولكنه توبع من الثقات.

عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ يتعوذ من المأثم والمغرم[1] وقال:

«إنهُ من غَرِمِ وعد فأخلف وحدَّث فكذب»[2].

١٢٨ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا اسحاق بن منصور السلولي عن حريم بن سفيان البجلي عن بيان عن الشعبي قال: ما أدري أيُّهما أبعد غوراً في جهنم. البخل أو الكذب؟.

١٢٩ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون أنبأ بهز بن حكيم ح وحدثنا الترفقي ثنا الفريابي ثنا الثوري عن بهز بن حكيم جميعاً قالا: عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ويل[3] للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل لهُ، ويل لهُ»[4].

١٣٠ - حدثنا أبو الحارث الدمشقي ثنا كثير بن عبيد عن بقية عن ابن أبي الحجاج المنقري عن ابن الهاد أخبرني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلاّ ليضحك بها أهل المجلس

---

(١) (المأثم والمغرم): معناه من الإثم والغرم، وهو الدين: أي من الأمر الذي يوجب الإثم.

(٢) رواه البخاري (٨٤/٣) في الاستقراض، باب من استعاذ من الدين، ومسلم برقم/٥٨٩/ في المساجد، باب ما يستعاذ منه في الصلاة، وأبو داود برقم/٨٨٠/ في الصلاة باب الدعاء في الصلاة، والنسائي (٥٦/٣) في السهو، باب نوع آخر من التعوذ في الصلاة.

(٣) (ويل) الويل: الحزن والكرب، وإنما يقال ذلك عند المكروه، وقيل شدة العذاب، وقيل هو اسم وادٍ في جهنم.

(٤) إسناده حسن، رواه الإمام: أحمد في المسند (٣/٥ و ٦) وأبو داود برقم/٤٩٩٠/ في الأدب، باب التشديد في الكذب، والترمذي برقم/٢٣١٦/ في الزهد، باب فيمن: تكلم بكلمة ليضحك بها الناس.

يهوي بها في النار أبعد ما بين السماء إلىٰ الأرض»[1].

١٣١ - حدثنا القنطري ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن أبي خلدة عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال:

«رأيت كأنَّ رجلاً جاءني فقال لي: قم، فقمت معه، فإذا أنا برجلين أحدهما قائم والآخر جالس، بيد القائم كَلّوب[2] من حديد يلقيه في شدق[3] الجالس فيجذبه حتىٰ يبلغ كاهله[4]، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر فيمده فإذا مدّهُ رجع الآخر كما كان، فقلت للذي أقامني: ما هذا؟ قال: هذا رجل كذاب يعذب في قبره إلىٰ يوم القيامة»[5].

١٣٢ - حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا أبو زياد يزيد بن عبد الله بن عامر بن صعصعة قال: سمعت يعلىٰ بن الأشدق (١٢/أ) العقيلي يحدث عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبيّ ﷺ فقال: يا نبي الله هل يزني المؤمن؟ قال: **قد يكون من ذلك**، قال: يا رسول الله هل يسرق المؤمن؟ قال: **قد يكون من ذلك**، قال: يا نبي الله هل يكذب المؤمن؟ فقال: **لا**، ثم أتبعها رسول الله ﷺ قال: **هذه الكلمة:**

---

(١) إسناده ضعيف، فيه بقية وهو مدلس وقد عنعن، وفيه أيضاً: أبو الحجاج المنقري لين الحديث كما في الميزان (٣٦٨/٤).

(٢) (كلوب): الكلوب: حديدة منحنية الرأس لها خطاف.

(٣) (شدق) الشدق: جانب الفم.

(٤) (كاهله) الكاهل: ما بين الكتفين.

(٥) رواه الإمام أحمد في المسند (٨/٥) والحاكم في المستدرك (٣٩٧/٤) وهو حديث صحيح وقد رواه مطولاً البخاري بلفظ قريب (٨٤/٨) في التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح.

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1].

١٣٣ - حدثنا أبو ملاعب ثنا أبو غسان ثنا زهير ثنا أبو اسحاق ح وحدثنا الدوري ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا اسماعيل بن مجالد عن بيان ومجالد واسماعيل بن أبي خالد كلهم عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول:

«إتقوا الكذب فإن الكذب مجانب للإيمان»[2].

١٣٤ - حدثنا نصر بن داود وأحمد بن إسحاق الوزان قالا: ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا المفضل بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد مولىٰ لأبي سعيد عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ أنّه كان يدعو بهٰذه الدعوات:

«اللهم طهر قلبي مِنَ النفاقِ، وفرجي من الزنا، ولساني من الكذب»[3].

١٣٥ - حدثنا أحمد بن يزيد ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم:

---

(١) سورة النحل: آية ١٠٥، والحديث سنده ضعيف، فيه يعلى بن الأشدق له أحاديث منكرة، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، أنظر التاريخ الكبير (٣٨٤/٢/٤)، والميزان (٤٥٧/٤).

(٢) إسناده صحيح، وقد رواه أحمد في المسند مرفوعاً (٥/١) وقال الدارقطني في العلل المتناهية: الأصح وقفه.

(٣) أخرجه التبريزي في مشكاة المصابيح برقم /٢٥٠١/ والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٦٨/٥) وكلاهما من حديث أم معبد الخزاعية وضعفه الحافظ العراقي في تعليقه على الإحياء (١٣٢/٣) وقال: وقع في نسخ الإحياء عن أبي سعيد، وإنما هو عن أم معبد.

شيخ زانٍ، وملكٌ كذابٌ، وعائلٌ[1] مستكبرٌ»[2].

١٣٦ - حدثنا أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: (الله يقسم بما شاء من خلقه، وليس لأحد أن يُقسم إلاّ بالله، ومن أقسم بالله فلا يكذب» قال ميمون: بلغني أن فيما كتب الله لموسىٰ في الألواح: لا تحلف بي كاذباً، إني لا أزكي عمل من يحلف بي كاذباً».

١٣٧ - حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير بن بنت هارون ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: إنه من حلف علىٰ يمين وهو يعلم أنه كاذب حين يحلف فهو منافق.

١٣٨ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن القطان قال: حدثنا عبيد الله عن الحسن قال: الكذب جماع النفاق.

١٣٩ - حدثنا عمر قال: بلغني أن إياس بن معاوية قال: ما يسرني أني كذبت كذبة لا يطلع عليها إلاّ أبي معاوية بن قرة لا أُسئل عنها يوم القيامة، وإن لي الدنيا بجذافيرها.

١٤٠ - حدثنا أبو بدر الغبري حدثني أبو الوليد حدثني (١٢/ب) ليث عن محمد بن عجلان عن مولىٰ لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال: جاء رسول الله ﷺ إلىٰ بيتنا وأنا صبي صغير، فذهبت لألعب فقالت أمي: يا عبد الله تعالَ أعطك، فقال رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه؟ فقالت: أردتُ أن أعطيه تمراً،

---

(١) (عائل) العائل: الذي له عيال ويحتاج للقيام بأمورهم لفقره.

(٢) رواه مسلم برقم /١٠٧/ في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الازار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، والنسائي (٨٦/٦) في الزكاة، باب الفقير المختال. وأحمد في المسند (٤٨٠/٢).

فقال: **أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة**»[١].

١٤١ - حدثنا أبو منصور الصاغاني حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلاَّم ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن أبي حصين قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال: علمني كلمات جوامع نوافع، فقال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتزول مع القرآن أينما زال، ومن جاءك بصدق من صغير أو كبير وإن كان بعيداً بغيضاً فأقبله منه، ومن جاءك يكذب وإن كان حبيباً قريباً فأردده عليه[٢].

١٤٢ - حدثنا أبو جعفر بن المنادي ثنا شبابة بن سوار ثنا يوسف بن الخطاب المديني عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**ثلاثةٌ في المنافق: إذا وعد أخلف، وإذا أئتُمن خان، وإذا حدَّث كذب**»[٣].

١٤٣ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول ﷺ قال:

«**آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا**

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٣)، وأبو داود برقم /٤٩٩١/ في الأدب، باب التشديد في الكذب، ورجاله ثقات غير المولى الذي لم يسمَّ وقد رواه ابن أبي الدنيا وسماه زياداً، وله شاهد عند أحمد من حديث أبي هريرة وسنده صحيح إلا أنه منقطع.

(٢) سنده صحيح وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند آخر (١٣٤/١).

(٣) في سنده يوسف بن الخطاب المديني مجهول، ولكن الحديث قد صح بألفاظ أخرى وبطرق أخرى ستأتي فيما بعد.

أئتُمن خان، ثم قال تصديق ذلك في كتاب الله[1]: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[2] وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾[3]، ثم قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾[4] إلى آخر الآية.

١٤٤ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عمر بن محمد بن مطعم أن أباه أخبرهُ أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لو أفاء اللهُ عليَّ نعماً عدد هذه العضاة[5] لقسمتها بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً»[6].

١٤٥ - حدثنا أبو موسى المؤدب قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: إياك وأن تستعين بكذوب فإنك إن تطع الكذوب تهلك.

١٤٦ - حدثنا الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (١٣/أ).

«إذا حدّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف»[7].

---

(١) في سنده إرسال وستأتي له طرق أخرى صحيحة موصولة.
(٢) سورة المنافقون، آية ١.
(٣) سورة التوبة الآيات، ٧٥-٧٧.
(٤) سورة الأحزاب، آية ٧٢.
(٥) (العضاة): شجر له شوك كثير.
(٦) رواه البخاري (٣٥/٦) كما في الفتح /٢٨٢١/ والإمام أحمد في المسند (٨٢/٤).
(٧) إسناده حسن، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٣٢، والحاكم في المستدرك (٣٥٩/٤)، وفي سنده سعد بن سنان صدوق له أفراد كما قاله الحافظ في التقريب ص ٢٣١ وللحديث شواهد يتقوى بها.

١٤٧ - حدثنا أبو جعفر عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«أربعٌ من كُنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتىٰ يدعها: من إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»(١).

١٤٨ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث من كُنّ فيه فهو منافق، ومن كانت فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق حتىٰ يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتُمن خان»(٢).

١٤٩ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن هشام عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (١/١٤) في الإيمان، باب علامات المنافق، ومسلم برقم/٥٨/ في الإيمان، باب بيان خصال المنافق، وأحمد في المسند (١٨٨/٢)، وأبو داود برقم/٤٦٨٨/ في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، والترمذي برقم/٢٦٣٤/ في الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق، والنسائي (١١٦/٨) في الإيمان، باب علامات المنافق.

(٢) إسناده صحيح، رواه النسائي (١١٧/٨) في الإيمان، باب علامة المنافق، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/١) وقال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

«من حلف على يمين كاذبة مصبورة[١] فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

١٥٠ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا يوسف بن كامل ثنا حماد ابن سلمة ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ من كُنّ فيه فهو منافق، وإن صام وصلىٰ وقال إني مسلم: الذي إذا ائتُمن خان، وإذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف»[٣].

١٥١ - حدثنا الدوري ثنا الحسن بن موسىٰ الأشيب قال: سمعت شعبة قال عمرو بن مُرَّة أخبرني قال: سمعت مُرَّة الهمداني يحدث عن عبد الله أنه قال: إياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتىٰ يكتب كذوباً فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها[٤].

١٥٢ - حدثنا الدوري ثنا الحسن الأشيب ثنا زهير قال: أبو اسحاق عن ابي الأحوص عن عبد الله بنحوه.

---

(١) (مصبورة): أصل الصبر: الحبس، قتل فلان صبراً: أي حبساً على القتل وقهراً عليه، ويمين الصبر: هو أن يلزم الحاكم الخصم اليمين حتى يحلف (ويقفه ويلزمه بها، وقوله: يمين مصبورة: أي لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لليمين مصبورة، وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لإنه إنما صبر من أجلها.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٤) وأبو داود برقم /٣٢٤٢/ في الأيمان والنذور، باب التغليظ في الأيمان الفاجرة. وسنده صحيح. ورواه الحاكم في المستدرك (٢٩٤/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) رواه مسلم برقم/٥٩/ في الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ورواه البخاري بدون زيادة: (وإن صام وصلى وقال إني مسلم (١٤/١) في الإيمان، باب علامات المنافق، والترمذي/٢٦٣٣/ في الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق والنسائي (١١٧/٨) في الإيمان، باب علامة المنافق، وأحمد في المسند (٥٣٦/٢).

(٤) إسناده صحيح.

١٥٣ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني عمر بن عُطية عن بلال بن الحارث قال: سمعت عمر يقول: لايغرنكم صلاة امرء ولا صيامه، ولكن إذا حدَّث كذب، وإذا ائتُمن خان[١].

١٥٤ - حدثـنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون عن سعيد الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبيﷺ كان متكئاً فقال (١٣/ب):

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، ثُمَّ قعد فقال: ألا وقول الزور»[٢].

١٥٥ - حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا عبد الرحيم بن هارون ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ:

«إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد المَلك عنهُ مسيرةَ ميلٍ من نتن ما جاء به»[٣].

١٥٦ - حدثنا أبو قلابة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن غيلان عن مطرف قال: (ان الرجل

---

(١) في سنده عمر بن عطية، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٢) رواه البخاري(٣/١٥٩)في الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، ومسلم برقم /٨٧/ في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، والترمذي برقم/٢٣٠٢/ في الشهادات، باب ما جاء في شهادة الزور.

(٣) إسناده ضعيف فيه عبد الرحيم بن هارون (ابو هشام الواسطي) ضعيف كذبه الدارقطني كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٣٥٤، وقال أبو حاتم مجهول انظر الميزان (٢/٦٠٧).

ليكذب مرتين فيقال لهُ: ما هذا؟ فيقول: لا شيء، إلا شيئاً ليس بشيء)[1].

١٥٧ - حدثنا الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«تَقَبّلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة: قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتُمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم»[2].

١٥٨ - وحدثنا أبو عمرو العطاردي حدثني أبي عن محمد بن طلحة بن مصرف عن محمد بن جحادة عن زاذان أن عمر قال: كان علي بن أبي طالب يأتي السوق كل غداة وفيها أناس من الفرس فيقول: السلام عليكم يا معشر التجار، إياكم والحلف، فإن الحلف ينفق السلعة، ويمحق البركة، وإن التاجر فاجر إلاّ من أخذ الحق وأعطاهُ، ثم ينصرف ويقول: السلام عليكم، قال: فكان إذا رأوهُ قالوا: (آمد بزرك أشئكم) تفسيرهُ: قالوا: جاءكم عظيم البطن.

١٥٩ - حدثنا القنطري ثنا عاصم بن علي ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٦٩) وابو نعيم في الحلية (٢٠٣/٢).

(٢) رواه الامام أحمد في المسند (٣٢٧/٥)، والحاكم (٣٥٨/٤) وسنده حسن رجاله كلهم ثقات غير سعد بن سنان فهو صدوق له أفراد. وقال الحاكم: وقد روي الحديث من طريق عمرو عن المطلب بن عبدالله عن عبادة مرفوعاً، ولكن فيه انقطاع فإن المطلب لم يسمع من عبادة، وقد ذكر له البيهقي في شعب الإيمان شاهداً مرسلاً من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن الزبير أن النبي ﷺ قال: «من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة». وذكر الحديث...

«إن للشيطان كُحلاً ولَعُوقاً ونَشُوقاً، فأمَّا لَعُوقه فالكذب، وأمَّا نَشُوقه فالغضب، وأما كُحله فالنوم»[1].

١٦٠ - حدثنا الترفقي ثنا الفريابي عن الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ مثله[2].

١٦١ - حثنا نصر بن داود ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيُّها النَّاس ما يحملكم علىٰ أن تتابعوا[3] في الكذب كما يتتابع الفراش (١٤/أ) في النار»[4].

١٦٢ - حدثنا غنام ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار، كل الكذب مكتوب كَذِباً لا محالة، إلاّ أن يكذب الرجل في الحرب فإن

---

(١) إسناده ضعيف رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٩/٦)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة برقم/١٥٠١/ وقال: وهذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف جداً، قال النسائي وغيره متروك، وضعفه آخرون، وكذا الربيع بن صبيح ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف كالذي قبله.

(٣) (تتابعوا) التتابع: التساقط والتهافت في الأمر واللجاجة فيه.

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٦)، والترمذي برقم /١٩٣٩/ في البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين. وفي سنده شهر بن حوشب مختلف فيه. وقال الحافظ في التقريب ص ٥٦٩ صدوق كثير الإرسال والأوهام، قلت وللحديث شواهد يتقوى بها ترفعه لدرجة الحسن كما ذكر في التحفة (١٢٧/٣).

الحرب خِدعة، أو يكون بين رجلين شحناء فيصلح بينهما، أو يكذب امرأته يرضيها »[1].

١٦٣ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا الهيثم بن جميل ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن عمر عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال:

« قام رسول الله ﷺ كمقامي فيكم، فقال: أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يَحلِفَ الرجل على اليمين وَلَمْ يُحلَّف ويَشهد، ولم يُستشهد »[2].

١٦٤ - حدثنا المخرمي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سليمان بن يسار عن أبيه قال: قام عمر بالجابية فقال: قام رسول الله ﷺ كمقامي فيكم، ثم ذكر مثل ذلك سواء[3].

---

(١) إسناده ضعيف فيه شهر بن حوشب، انظر تخريج الحديث الذي قبله. والحديث ذكره في كنز العمال برقم/٨٢٦٥/ وعزاه للطبراني وأحمد وأبي نعيم في الحلية والبيهقي، وابن جرير، وعزاه العراقي في تعليقه على الإحياء (١٣٥/٢) لأبي بكر بن لال من مكارم الأخلاق.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم /٢٣٨٥/ في الأحكام، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد، قال البوصيري في الزوائد ومن هذا الوجه أخرجه النسائي في الكبرى، والطيالسي والحارث بن أبي أسامة وعبد بن حميد وأبو يعلى الموصلي كلهم عن جرير به، وقال: وإسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة. وأخرجه أيضاً الطيالسي (٣١) وابن حبان (٤٤٢/٧) كما في الإحسان والحاكم (١١٤/١)، بنفس الطريق.
وأخرجه الترمذي وأحمد والحاكم والبيهقي من طريق محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر، وهذا سند صحيح. وللحديث شواهد أخرى يتقوى بها.

(٣) رواه الإمام احمد في المسند (١٨/١) والحاكم في المستدرك (١١٤/١) بلفظ: (استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم...) الحديث نحوه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.
ثم أخرج له طريقاً أخرى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.. وقال: إسناده صحيح ووافقه الذهبي.

١٦٥ - حدثنا علي بن حرب ثنا هارون بن عمران ثنا جعفر بن برقان عن أبي سكينة الحمصي عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قَدِم عمر الجابية فقام فينا خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، ثم قال: قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم فذكر مثله، ، ثم قال:

«يظهر الكذب حتىٰ يَحلِفَ الرجل وإن لم يُستحلف»[١].

١٦٦ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا أبو نعيم ثنا الثوري عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حدث بحديث وهو يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[٢].

١٦٧ - حدثنا سعدان ثنا الهيثم بن جميل ثنا قيس بن الربيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ أنه قال:

«من حدث حديثاً وهو يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[٣].

١٦٨ - حدثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) صحيح أنظر الذي قبله.

(٢) رواه مسلم برقم /٤/ في المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ. وأحمد في المسند (٢٥٢/٤ و ٢٥٥) والترمذي برقم/٢٦٦٤/ في العلم، باب ما جاء فيمن يروي حديثاً وهو يرى أنه كذب. والجميع من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه. قال النووي رحمه الله على شرح مسلم (٦٥/١): والحديث فيه تغليظ الكذب والتعرض له، وأن من غلب على ظنه كذب ما يرويه فرواه كان كاذبا، وكيف لا يكون كاذباً وهو مخبر بما لم يكن. اهـ.

(٣) إسناده ضعيف، ولكن يشهد له ما قبله وما بعده.

«من حدث عني حديثاً يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين»[1].

١٦٩ - حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي (١٤/ب) ثنا سهل بن بكار ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حلف علىٰ يمين بإثم ليقتطع[2] بها مالَ امرئٍ مسلمٍ بغير حق لقي الله يوم القيامة يلقاهُ وهو عليه غضبان»[3].

١٧٠ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن وائل بن ربيعة عن ابن مسعود قال:

«شاهد الزور عَدْلُ الشرك وقرأ: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾[4].

١٧١ - حدثنا علي ثنا ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: إن كان الرجل ليحدث عمر بن الخطاب بالحديث فيكذب فيقول: احبس هذه، ثم يحدث بالحديث فيكذب الكذب فيقول:

---

(١) رواه مسلم برقم /١/ في المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، والترمذي برقم/٢٦٦٤/ في العلم، باب ما جاء فيمن يروي حديثاً وهو يرى أنه كذب. وكلاهما من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه.

(٢) (ليقتطع) الاقتطاع: أخذ الشيء والاستبداد به كأنه قطع بعض من كلٍ.

(٣) رواه البخاري (٢٢٨/٧) في الأيمان، باب قول الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وبأيمانهم﴾، ومسلم برقم/١٣٨/ في الأيمان، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار، وأبو داود برقم/٣٢٤٣/ في الأيمان والنذور، باب فيمن حلف يميناً ليقتطع بها مالاً لأحد، والترمذي برقم/٢٩٩٩/ في التفسير، باب ومن سورة آل عمران، وأحمد في المسند (٣٧٧/١).

(٤) سورة الحج: الآيتان ٣٠ - ٣١، والحديث إسناده حسن. أخرجه الطبراني في الكبير وفي سنده عاصم بن أبي النجود أبو بكر المقرىء، صدوق له أوهام، وهو حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون أنظر التقريب ص ٢٨٥.

احبس هذه، فيقول الرجل: كلما حدثتك به حق، إلاّ ما أمرتني أن أحبسه[1].

١٧٢ - حدثنا الرمادي ثنا أبو نعيم ثنا الثوري عن أبيه عن الربيع ابن خيثم قال: في الحديث حديث لهُ ضوء مثل ضوء النهار تعرفه، وفي الحديث حديث له ظلمة كظلمة الليل منكرة[2].

---

(١) هذاالأثر من مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، واسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح.

[بابٌ الرجل يوري عن الكذب بمعاريض الكلام]

١٧٣ - حدثنا أبو الحارث الدمشقي ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن شعبة عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول: صحبت عمران بن حصين من الرقة إلى البصرة، فما أتىٰ علينا يومٌ إلاّ وهو يُنشِدُنا شعراً، وقال: انَّ في المعاريض[١] مندوحة[٢] عن الكذب[٣].

١٧٤ - حدثنا مقاتل بن صالح الفراء ثنا المعلىٰ بن مهدي ثنا أبو عوانة عن قتادة عن مطرف قال: في المعاريض مندوحة عن الكذب[٤].

١٧٥ - حدثنا القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أنَّ قرة بن هبيرة العامري قَدِمَ علىٰ رسول الله ﷺ فأسلم، فلما كان عام حجة الوداع، نظر رسول الله ﷺ وهو علىٰ ناقة قصيرة، فقال: يا قرة، فقال الناس: يا

---

(١) (المعاريض): ما يُعَرِّضُ به ولا يصرح.

(٢) (مندوحة): أي: سعة وفسحة، أي: فيها ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم/٣٩٢/ باب المعاريض. ورجاله ثقات ولا يصح في المرفوع. وفي سند الخرائطي بقية وهو مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد صحيح عن عمر عند البيهقي (١٠/١٩٩).

(٤) إسناده حسن، وفيه المعلى بن مهدي صدوق في نفسه.

قرة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: **كيف قلت لي حين أتيتني تُسلم؟** قال: قلت: يا رسول الله إنَّه كان لنا أرباب وربات من دون (١٥/أ) الله ندعوهم فلا يجيبونا ونسألهم فلا يعطونا، فلما بعثك الله أتيناك وتركناهم، ثم أدبر، فقال رسول الله ﷺ **قد أفلح من رُزِقَ لباً**».

وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين وتوفي رسول الله ﷺ [وعمرو][١] ثم قال عمرو: فأقبلتُ حتى مررت على مسيلمة فأعطاني الأمان، ثم قال لي: إن محمداً أُرسل في جسيم الأمر، وأُرسلت أنا في المحقرات، فقلت: أعرض علي شيئاً مما تقول: فقال: يا ضفدع نُقّي فإنك نِعمَ ما تنقينَ، لا وارداً تُنفرِّين، ولا ماء تُكدِّرين، ثم قال: يا وبر يا وبر، يدان وصدر وسائر خلقه حفر ونقر.

ثم أتاه ناس يختصمون إليه في نخل قطعها بعضهم لبعض فتسجّى بقطيفة، ثم كشف رأسهُ وقال: والليل الأدهم، والذئب الأضخم ما جانبوا أبي مسلِم من مَحرم، ثم تسجّى الثانية فقال: والليل الدامس، والذئب الهامس ما حرمته الرطب إلاّ كحرمته يابس، قوموا فما أرى عليكم فيما صنعتم بأساً، فقلت: أما والله إنك لتعلم أنك من الكاذبين، قال: فتوعدني، ثم قال: يا قرة بني هبيرة فما فعل صاحبكم؟ قلت: إن الله اختار لهُ ما عندهُ على ما عندنا فتوفاه، قال: لا أصدق أحداً منكم بعدهُ، فلقيت خالد بن الوليد فسألته أن يرسلني إلى قومه من أجل ما سمعت منهُ، فأتيتهم فأخرج لي كتاباً من أبي بكر أنه قد أدّى الصدقة، فقلت: ما حملك على ما قلت؟ قال: حملني أنه كان لي مال وولد فتخوفت عليه منه، وأنا أردت بكلمتي أني قلتُ: لا أصدق أحداً منكم

---

(١) لعلها أثبتت في المخطوطة سهواً إذ لا معنى لها هنا.

بعده يقول إني رسول الله[1].

١٧٦ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا الهيثم بن جميل ثنا عباد عن المجالد بن سعيد عن عمير بن روذي قال: قال علي بن ابي طالب: لئن لمن يدخل الجنة إلاّ من قتل عثمان لا أدخلها، وإن لم يدخل النار إلاّ من قتله لا أدخلها، فأكثر الناس في ذلك فقال: إنكم قد أكثرتم فيَّ وفي عثمان، والله قتله وأنا معه، قال عباد: يعني قتله الله ويقتلني معهُ[2].

١٧٧ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة أخبرني أبو حمزة قال: سمعت أبي قال: سمعت علياً يقول: قتل الله عثمان وأنا معهُ، قال أبو حمزة: فذكرت ذلك لابن عباس فقال: صدق، يقول: الله قتل عثمان ويقتلني معهُ.

١٧٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي الأبيض عن أبي حازم (١٥/ب) وزيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب أن عمر بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب أو على بني سعد بن دينار فقسم فيهم فيسأهم حتى لم يدع شيئاً، حتى جاء بحلسه[3] الذي خرج به على رقبته، فقالت امرأته: ما جئت به مما يأتي به العمال ومن عرّاضة[4] أهليهم؟ فقال: كان معي ضاغطاً، فقالت: قد كنت أميناً

---

(١) إسناده ضعيف، في سنده عبد الله بن صالح، صدوق كثير الغلط، وسعيد بن نشيط إن كان شيخ ابن لهيعة فهو مجهول كما ذكر أبو حاتم والذهبي، انظر الميزان (١٦١/٢) والجرح والتعديل (٦٩/٤).

(٢) إسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، وقال الحافظ في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير بآخر عمره، انظر الميزان (٤٣٨/٣) والضعفاء للعقيلي (٢٣٢/٤).

(٣) إسناده ضعيف، فيه أبو حمزة، وهو عمران بن أبي عطاء ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، انظر الميزان (٢٣٩/٣) والتقريب ص ٤٣٠.

(٤) (الحلس): هو الكساء الرقيق.

(٥) (العراضة): الهدية التي يهديها الرجل إذا قدم من سفر.

عند رسول الله ﷺ وعند أبي بكر فبعث معك عمر ضاغطاً: فقامت بذلك في نسائها واشتكت عمر، فبلغ ذلك عمر ودعا معاذاً فقال: أنا بعثت معك ضاغطاً؟ فقال: لم أجد ما أعتذر به إليها إلاّ ذلك، فضحك عمر، وأعطاهُ شيئاً، وقال: أرضها به، قال حجاج قال ابن جريج: وأنا أقول أن قوله ضاغطاً يعني به ربّه عزّ وجلّ.

[باب ما يرخص فيه من الكذب]

١٧٩ - حدثنا القلوسي ثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود حدثني جدي حميد بن الأسود عن أُسامة بن زيد عن صالح بن كيسان عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة وكانت امرأة عبد الرحمن بن عوف وكانت أخت عثمان بن عفان لأمه، أن النبي ﷺ قال:

«**ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً ونما[١] خيراً**»[٢].

١٨٠ - وحدثنا القلوسي ثنا محمد بن عبد الله ثنا وهيب بن خالد ثنا أيوب ومعمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه عن النبي ﷺ نحوه[٣].

١٨١ - حدثنا الترمذي ثنا أيوب بن سليمان ثنا عبد الحميد بن

---

(١) (نما) ينمي، نميت الحديث أنميه: إذا نقلته إلى غيرك وأسندته.

(٢) رواه البخاري (٦٦٦/٣) في الصلح، باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ومسلم برقم/٢٦٠٥/ في البر والصلة، باب تحريم الكذب، وبيان المباح منه، وأبو داود برقم/٤٩٢١/ في الأدب، باب في إصلاح ذات البين، والترمذي برقم/١٩٣٩/ في البر والصلة، باب ما جاء في إصلاح ذات البين. وفي سند الخرائطي حميد الأسود صدوق يهم، ولكن يشهد له الطريق المذكورة.

(٣) صحيح. انظر الذي قبله.

عبد الله بن إدريس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

١٨٢ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيراً أو نما خيراً »[٢].

١٨٣ - حدثنا الرمادي قال: ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط أخبرت أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً » قالت: ولم أسمعه يرخص بشيء مما يقول الناس من الكذب إلاّ في ثلاث: الحرب (١٦/أ) والاصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها[٣].

١٨٤ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الله حدثني الليث عن يحيى بن أيوب عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« ليس الكذاب الذي يمشي يصلح بين الناس فينمي خيراً يقوله »[٤].

---

(١) اسناده صحيح.

(٢) اسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح، وله شاهد عند مسلم وأحمد وأبو داود.

(٤) في سنده عبد الله بن صالح، كاتب الليث صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه. وكانت فيه غفلة، انظر التقريب ص ٣٠٨، وهذا الحديث في المتابعات.

١٨٥ - حدثنا أبو جعفر المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عبد الوهاب عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ يرخص في شيء من الكذب إلاّ في ثلاث: الرجل يقول القول يريد به الاصلاح، والرجل يقول القول في الحرب، والرجل يحدِّث امرأته والمرأة تحدث زوجها[1].

١٨٦ - حدثنا الرمادي ثنا اصبع بن الفرج ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد بن مالك الكتاني عن ابن أبي عروة الدؤلي وكان في خلافة عمر يخلع النساء اللاتي يتزوج. فطار لهُ في الناس من ذلك فكرهها، فلما علم ذلك قام بعبد الله بن الأرقم حتىٰ أدخله بيته، فقال لامرأته وابن الأرقم يسمع: أُنشِدُكِ بالله هل تبغضيني؟ فقالت امرأته: لا تناشدني، قال: بلىٰ، فقالت: اللهم نعم، قال ابن أبي عروة لعبد الله أتسمع؟ ثم انطلق حتىٰ أتىٰ عمر، ثم قال: يا أمير المؤمنين يحدثون أني أظلم النساء وأخلعهن فاسأل عبد الله بن الأرقم عما سمع من امرأتي، فسأل عمر عبد الله فأخبره، فأرسل عمر إلىٰ امرأته فجاءت فقال لها: أنت الذي يحدثني زوجك أنك تبغضينه؟ قالت: يا أمير المؤمنين أنا أول من تاب وراجع أمر الله إنه يا أمير المؤمنين أنشدني بالله فتحرجت أن أكذب، أفأكذب يا أمير المؤمنين قال: نعم، فاكذبي فإن كانت إحداكنّ لا تحب أحدنا فلا تحدثه بذلك، فإنَّ أقل البيوت الذي يبنىٰ علىٰ الحب، ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والاحسان[2].

---

(١) رواه مسلم برقم /٢٦٠٥/ في البر والصلة، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه. وأحمد (٦/٤٠٤) وأبو داود برقم/٤٩٢١/ في الأدب، باب في اصلاح ذات البين.

(٢) إسناده حسن، في سنده يونس بن يزيد، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا كما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٦١٤. وفيه أيضاً السائب ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح والتعديل (٤/٢٤٢).

١٨٧ - حدثنا غنام ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار؟ كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة، إلاّ أن يكذب الرجل في الحرب، فإن الحرب خدعة، أو يكون بين رجلين شحناء فيصلح بينهما، أو يكذب امرأته يرضيها »[1].

(١٦/ب) آخر الجزء الأول من أجزاء ابن أبي الحديد وأحمد الله وحده وأصلي وأسلم على رسوله.

---

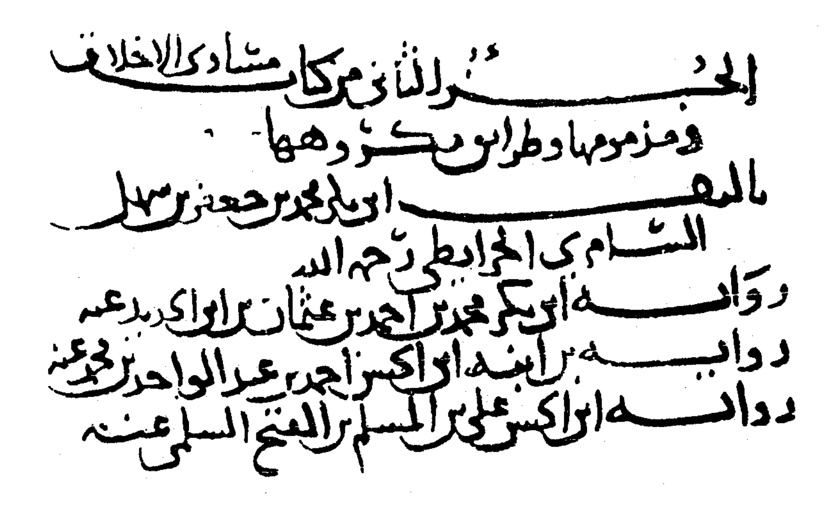
(١) حديث حسن، وقد سبق تخريجه في ص ٥٢. برقم/١٦٢/.

[illegible]

[illegible]

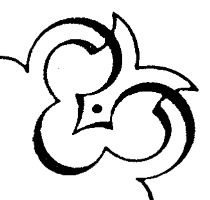
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي بسماعه
من أبي بكر علي بن أحمد بن منصور الغساني وعلي بن المسلم السلمي وسماعه من الفقيه
من أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي المعروف بابن الخرقي بسماعه من ابن
قبيس بسماعه عن أبي بكر أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد بسماعه من جده أبي بكر
عن أبي بكر الربعي بقراءة الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن
الجوهري صاحبه السيد الزاهد عز الدين أبو الفضل بن عبد الله
العزيزي ... الصالحي وعز الدولة ريحان بن عبد الله التبريزي وذلك
في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين وستمائة ... وذلك
بحلب المحروسة وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من المخطوطة.



الجزء الثاني من كتاب مساوي الأخلاق
ومذمومها وطرائق مكروهها
مما ألفه أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل
السامري الخرائطي رحمه الله
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني من المخطوطة.

(١٧/ب) الجزء الثاني من كتاب

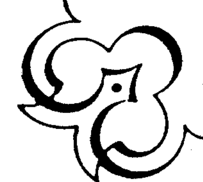
مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه






بسم الله الرحمن الرحيم

(١٨/أ) أخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه وأنا أستمع في يوم السبت ثاني عشر جمادي الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحلب قال: أخبركم الشيخان أبو الفضل اسماعيل بن علي بن ابراهيم الجنزوي وأبو محمد عبدالرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين بن أحمد اللخمي فأقر به قالا أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني.

[باب ما جاء في الغيبة من الكراهة]

١٨٨ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنهُ قراءة عليه في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة قال: أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو بكر ابن محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي قراءة عليه قال أبو بدر وعباد بن الوليد الغبري حدثنا حسان بن هلال عن حماد بن سلمة[١] أنبأنا ثابت البناني عن أنس قال: كانت العرب يَخدم بعضهم بعضاً في الأسفار وكان مع أبي بكر وعمر رجلاً يخدمها، فنام فاستيقظا،

(١) في الأصل حيان بن حماد، وهو خطأ وقد استدركته من تفسير ابن كثير.

ولم يهيىء طعاماً فقال: إنَّ هذا لنوم بينكم فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله ﷺ فقل لهُ: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام وهما يستأدمانك[1]، فأتاه، فقال صلى الله عليه وسلم: **أخبرهما أنهما قد ائتدما**، ففزعا، فجاءا إلىٰ النبي ﷺ فقالا: يا رسول الله بعثنا نستأدمك فقلت: **قد ائتدمنا** فبأي شيء ائتدمنا؟ فقال: **بأكلكما لحم أخيكما، إني لأرىٰ لحمه بين ثناياكما**، فقالا: يا رسول الله فاستغفر لنا، قال: **هو فليستغفر لكما**[2].

١٨٩ - حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن حسان السمني ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح»[3].

١٩٠ - حدثنا القنطري ثنا عمر بن عبد العزيز الرملي ثنا حمزة عن ابن شوذب قال: قال رجل لابن سيرين: إني قد اغتبتك فاجعلني في حل، قال: إني لأكره أن أُحل لك ما حرَّم الله تعالى[4].

---

(١) يستأدمانك: أي: يطلبان عندك الطعام.

(٢) أنظر ابن كثير (٤/١٩٠ و ١٩١) وقد عزاه للحافظ الضياء المقدسي في المختارة من نفس طريق المؤلف رحمه الله، وفي سنده عباد بن الوليد الغبري صدوق من الحادية عشرة، انظر التقريب ص ٢٩١.

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد باب رقم (٣٠٥)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٩٠) من طريق إسرائيل عن الأعمش عن أبي سفيان، ورواه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٣) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.
قلت: وأبو سفيان هو طلحة بن نافع وهو صدوق كما في التقريب ٢٨٣.

(٤) إسناده صحيح أخرجه أبو نعيم في الحيلة (٢/٢٦٣) من نفس الطريق.

١٩١ - حدثنا ابن الدورقي ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقري ثنا واصل مولىٰ أبي عيينة ثنا خالد بن عروطة عن طلحة بن نافعْ عن جابر قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت (١٨/ب) ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ:

«تدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين»[١].

١٩٢ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيىٰ بن مالك السوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن موهب عن عمه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يأكل أحدكم من جيفة حتىٰ يشبع، خير له من أن يأكل لحم أخيه المسلم»[٢].

١٩٣ - حدثنا الترمذي ثنا محمد بن يزيد الكوفي البزاز ثنا يونس ابن بكير عن محمد بن اسحاق حدثني عمي موسىٰ بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الرجل إذا كان يغتاب الرجل في الدنيا أُتي به يوم القيامة ميتا فقيل لهُ: كما أكلت لحمهُ حياً فكلْهُ ميتاً، قال: فإنه ليأكله ويصيح ويكلح»[٣].

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم ٣٠٥ باب الغيبة وقول الله تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾.
وروراه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥١) وابن أبي الدنيا في الصمت ص ١٢٤، والمنذري في الترغيب والترهيب وقال: رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات وذكره أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٤) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. ثقات.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو بلال الأشعري الكوفي. ضعفه الدارقطني كما في الميزان (٤/٥٠٧).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن اسحاق مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٩٤ - حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن كليب أبو عبد الله ثنا اسماعيل بن عياش ثنا ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أُبي بن بشير العجلي عن شفي بن ماتع الأصبحي قال: أربعة يؤذون أهل النار علىٰ ما بهم من الأذىٰ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ قال فرجل معلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوهُ قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه، قال: يقال للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذىٰ؟ قال: فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة[1].

١٩٥ - حدثنا الترفقي قال ثنا أبو المغيرة ح ثنا صالح بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا راشد بن سعد وعبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم قلت لجبريل: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم»[2].

١٩٦ - حدثنا الدوري ثنا يحيىٰ بن أبي كثير ثنا زهير ثنا عمارة بن غزية عن يحيىٰ بن راشد عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية /١٦٧/٥/، والسيوطي في جمع الجوامع، وعزاه إلى الضياء المقدسي في المختارة، ورواه ابن أبي الدنيا في الصمت ص ١١٢، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٤/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثوقون.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، وأبو داود برقم/٤٨٧٨/ في الأدب، باب في الغيبة. ورواه أيضاً الضياء في المختارة، وابن أبي الدنيا في الصمت ٢٦٩، وهو حديث صحيح، كما أشار إلى ذلك شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم /٥٣٣/.

«من قال في المؤمن ما ليس فيه أسكنه الله في ردغة الخبال حتى يخرج مما قال»[١].

١٩٧ - حدثنا أبو بدر الغبري ثنا يزيد بن مروان الخلّال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر المسلمين لا تغتابوا المسلمين»[٢].

١٩٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا أحمد بن عبد الله (١٩/أ) بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه وإن كان في ستر بيته»[٣].

١٩٩ - حدثنا أبو النضر الفقيه بِسرَّ من رأىٰ ثنا الحسن بن عثمان

---

(١) جزء من حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٢) وأبو داود برقم /٣٥٩٧/ في الأقضية، باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها، والحاكم في المستدرك (٣٨٣/٤) وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قال، وله عدة شواهد كما سيأتي.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه يزيد بن مروان الخلال، كذبه ابن معين وقال أبو داود: ضعيف، وقال الدارقطني: ضعيف جداً.
انظر الميزان (٤٣٩/٤) والجرح والتعديل (٢٩١/٩).

(٣) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٠٥، وذكر الهيثمي نحوه في مجمع الزوائد (٩٦/٨) باب ما جاء في الغيبة والنميمة من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات. وأخرجه أيضاً الإمام أحمد (٤٢٠/٤) وأبو داود برقم/٤٨٨٥/ في الأدب، باب في الغيبة وكلهم من نفس طريق المؤلف، والحديث صحيح.

ثنا أبو السماك حدثني الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر عن راشد ابن سعد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليُعطىٰ كتابه يوم القيامة منشوراً فيرىٰ فيه حسنات لم يعملها فيقول: ربّ لم أعمل هذه الحسنات؟ فيقول: إنها كتبت باغتياب الناس إياك، وإن العبد يُعطىٰ كتابه يوم القيامة منشوراً فيقول ربّ آلَمْ أعمل حسنة يوم كذا وكذا؟ فيقال له: محيت عنك باغتيابك الناس»(١).

٢٠٠ - حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا أبو غسان النهري ثنا ابن عيينة عن عمر بن سعيد عن عمرة قالت: كنت عند عائشة فخرجت امرأة وذيلها في البيت، فقالت امرأة ما أطول درعها! فقالت عائشة: اغتبتيها قومي فتحللي(٢).

٢٠١ - حدثنا أبو بكر الوزان ثنا التبوذكي ثنا الهنيد بن القاسم حدثتني رابطة ابنة خالد قالت: سمعت عائشة رحمة الله عليها تقول: لا يغتب بعضكم بعضاً، فإني كنت عند النبيّ ﷺ فمرت امرأة فقلت: إنها

---

(١) ذكره المنتقى الهندي في كنز العمال برقم/٨٠٤٦/ وعزاه لأبي نعيم في المعرفة عن شبيب بن سعد البلوي.
وإسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً، ففيه الحسن بن دينار قال البخاري: تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع، وقال النسائي: متروك الحديث، أنظر الميزان (٤٨٧/١).
وفي سنده أيضاً الخصيب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين والبخاري، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير لا أصل لها، أنظر التاريخ الكبير (٢٢/١/٣) والضعفاء للعقيلي (٢٩/٢).

(٢) إسناده صحيح.

لطويلة الذيل، فقال نبي الله عليه السلام: «الفظي، فلفظت بضعة من لحم»[1].

٢٠٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم عن أبي اسماعيل ابن أبي خالد ثنا قيس بن أبي حازم قال: مَرّ عمرو بن العاص على بغل ميت قد انتفخ فوقف عليه فقال: والله لأن يأكل أحدكم من هذا فيملأ جوفه خير له من أن يغتاب أخاه[2].

٢٠٣ - حدثنا يزيد بن منبه حدثنا يحيىٰ بن سعد عن سفيان عن علي ابن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت: حكيت عند رسول الله ﷺ إنساناً فقال: ما يسرني أني حكيت إنسانا[3] وإن لي كذا وكذا..

٢٠٤ - حدثنا الدوري ثنا عيسىٰ بن فهير ثنا يحيىٰ بن مسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قلت: لرسول الله ﷺ: ما أقصر حفصة؟! قال: أكلت لحم أختك المسلمة، قلت: يا رسول الله إني لم أقل إلاّ ما فيها قال: لو قلت (١٩/ب) ما ليس فيها بهتيها[4].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٢٤، ورواه أيضاً الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه لابن أبي الدنيا، وهو أيضاً في الإحياء، وعزاه الحافظ العراقي لكتاب الصمت ولابن مردويه في التفسير.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد، باب رقم (٣٠٦) باب الغيبة وقول الله تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ والسيوطي في الدر المنثور (٢٠٢/٢) وزاد نسبته لابن أبي شيبة وأحمد في الزهد ورواه الحافظ والمنذري في الترغيب والترهيب.

(٣) رواه الترمذي برقم /٢٥٠٢ و ٢٥٠٣/ في صفة القيامة، باب رقم (٥١) وأبو داود برقم /٤٨٧٥/ في الأدب باب في الغيبة، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو حذيفة هو كوفي من أصحاب ابن مسعود يقال اسمه سلمة بن صهيبة.

(٤) في إسناد، من لم أجده فيما لدي من المراجع.

٢٠٥ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي اسحاق الشيباني عن حسان بن أبي المخارق عن عائشة قالت: أقبلت امرأة قصيرة وأنا جالسة عند النبيّ ﷺ فأشرت بإبهامي أنها قصيرة مثل الإبهام فقال: «لقد اغتبتها»[1].

٢٠٦ - حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان يحدث عن علي بن الأقمر عن أبي حذيفة - وكان من أصحاب عبد الله - عن عائشة قالت: حكيت للنبي ﷺ رجلاً فقال:

«ما يسرني أني حكيت رجلاً وإن لي كذا وكذا، قلت: يا رسول الله: إن صفية امرأة، وقال بيده كأنه قال: لقد مزجت بكلمة لو مزج بها البحر مزجته»[2].

٢٠٧ - حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي ثنا عمر بن يونس اليامي ثنا جهضم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: ذكرت الغيبة عند النبي ﷺ فقال:

«ان تذكر أخاك بما يكره فإن كان ذلك فيه فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه بهتّهُ»[3].

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ص ١٢١) ورواه ابن جرير الطبري في جامع البيان مج١٣ جـ٢٦ ص١٣٦ ونقله عنه ابن كثير (١٨٩/٤).
وفي سنده حسان بن مخارق ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٥/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه أبو داود برقم /٤٨٧٥/ في الأدب باب في الغيبة، والترمذي برقم /٢٥٠٣/ و٢٥٠٤/ في صفة القيامة باب تحريم الغيبة وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

(٣) (بهته) البهت والبهتان: الكذب والافتراء على الإنسان.

(٤) رواه مسلم برقم /٢٥٨٩/ في البر والصلة، باب تحريم الغيبة والإمام أحمد في المسند (٢٣٠/٢ و٣٨٤ و٣٨٦ و٤٥٨) والدارمي (٢٩٩/٢) باب ما جاء في الغيبة.
وفي سند الخرائطي جهضم بن عبد الله اليامي صدوق يكثر عن المجاهيل، وفيه أيضاً: =

٢٠٨ - حدثنا صالح بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال:

«**تدرون ما الغيبة؟** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **ذكرك أخاك بما ليس فيه، قال: أرأيت أن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن ما تقول فقد بهته**»[1].

٢٠٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع بن الجراح ثنا الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: ذُكرت الغيبة عند النبي ﷺ فقال:

«**الغيبة أن يذكر الرجل بما فيه من خلقة**،قال: ما كنا نظن أن الغيبة إلا أن نذكره بما ليس فيه، قال: **ذلك من البهاتة**»[2].

٢١٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ثنا أحمد بن عبيد الله عن المثنىٰ بن بكر عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: صلىٰ مع النبيّ ﷺ رجلان فلما سلّم قال لهما رسول الله ﷺ:

«**أعيدا وضوءكما أو قال: صلاتكما وامضيا في صومكما، وأعيدا يوماً مكانهُ**، قالا: لِمَ يا نبي الله؟ قال: **قد اغتبتما فلانا**»[3].

= العلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم، ولكن يتقوى بالطريق المذكورة عند مسلم وغيره.

(١) رواه أبو داود برقم /٤٨٧٤/ في الأدب، باب في الغيبة، والترمذي برقم /١٩٣٥/ في البر والصلة، باب ما جاء في الغيبة، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح. وهو كما قال: وقد روى نحوه الإمام مسلم في صحيحه برقم/٢٥٨٩/ في البر والصلة، باب تحريم الغيبة، وقد سبق قبل هذا مباشرة.

(٢) رواه الإمام مالك في الموطأ مرسلاً (٢/٩٨٧) في الكلام، باب ما جاء في الغيبة، وقد روي هذا الحديث من وجه صحيح موصول كما في الحديث الذي قبله.

(٣) إسناده مظلم، فيه أحمد بن محمد بن غالب المعروف (بغلام خليل) وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو داود: أخشى أن يكون دجال بغداد، أنظر الميزان (١/١٤١) وتاريخ بغداد (٥/٧٨). =

٢١١ - حدثنا ابن بديل الأيابي حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الجمحي قال: مرَّ بنا رجل كان ينسب إلىٰ التخنيث، فقال بعض القوم: مخنث. قال: فأتينا (٢٠/أ) عطاء فسألناه فقال: من قال ذلك فليعد وضوءه وصلاته وصيامه[١].

٢١٢ - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال: سمعت عباس الجريري يحدث عمّن سمع عبد الله ابن عمر يقول: إذا قلت في رجل ما ليس فيه فهي فرية، وإذا قلت ما فيه فهي غيبة[٢].

= وفيه أيضاً: المثنى بن بكر العبدي بن العطار (أبو حاتم)، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، أنظر الضعفاء للعقيلي (٢٤٨/٤).
وفيه أيضاً: عباد بن منصور كان يدلس وتغير بآخره كما في التقريب وقد رواه هنا بالعنعنة.
وانظر الحديث في نصب الراية (٤٨٢/٢) والدر المنثور (٩٦/٦) وذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة برقم/٨٣٥/ وقال: ولم أقف على إسناده حتى الآن وما أراه يصح.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٨١، وسنده ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٢٢، من طريق حماد بن سلمة عن عباس الجريري عن سنان ابن سلمة فذكره بنحوه، وإسناده صحيح.

[باب ما جاء في كفارة الغيبة]

٢١٣ - حدثنا الترفقي ثنا محمد بن حرب ثنا داود بن المحبر عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خلف بن يزيد اليامي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

« كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته »[١].

٢١٤ - حدثنا ابو بدر الغُبري ثنا أشعث بن شبيب ثنا أبو سليمان الكوفي لقيته بعبادان ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

« إن من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته: تقول: اللهم اغفر لنا ولهُ »[٢].

---

(١) حديث ضعيف رواه بن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٦٣، باب كفارة الاغتياب وفي سنده داود بن المحبر الثقفي البكراوي أبو سليمان البصري، قال ابن حجر في التقريب ص ٢٠٠ متروك، وفي السند أيضاً عنبسة عن عبد الرحمن بن عنبسة القرشي متروك أيضاً كما ذكر العقيلي في الضعفاء (٣٦٧/٣) وقد رماه أبو حاتم بالوضع. هذا والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٧٣/١). والسيوطي في اللآليء المصنوعة (٣٠٣/٢).

(٢) ذكره السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٣٠٣/٢) وقال: أخرجه ابن عدي بسنده من حديث سهل بن سعد بلفظ: (إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له). وقال ابن عدي وضعه أبو سليمان على أبي حازم.

[باب ما جاء في السعي بالنميمة من الكراهية]

٢١٥ - حدثنا عمر بن شبة حدثنا يحيىٰ القطان ح وحدثنا يحيىٰ بن أبي طالب ثنا عمرو بن عبد الغفار قالا: حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يدخل الجنة قتات**»[١] والقتات النمام[٢].

٢١٦ - حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون ثنا واصل الأحدب عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ مثل ذلك[٣].

٢١٧ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال: قيل لحذيفة: إن هذا يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الذي يرفع الحديث هو القتات**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٨٦/٧) في الأدب، باب ما يكره من النميمة، ومسلم برقم/١٠٥/ في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة، وأبو داود برقم/٤٧٧١/ في الأدب، باب في القتات، والترمذي برقم/٢٠٢٧/ في البر والصلة، باب ما جاء في النمام، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٦/٨).

(٢) في بعض روايات الحديث أن قائل هذه الجملة هو: الأعمش.

(٣) أنظر الذي قبله.

(٤) رواه مسلم برقم /١٠٥/ في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة. والترمذي برقم /٢٠٢٧/ في البر والصلة، باب ما جاء في النمام.

٢١٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا سعيد بن منصور ثنا خالد بن عبد الله عن سليمان التيمي عن سيار بن سلامة عن أبي إدريس عائذ الله قال: من تتبع الأحاديث يحدث بها الناس لم يجد رائحة الجنة، قال خالد: يعني النميمة[١].

٢١٩ - حدثنا عمر بن شبة ثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان التيمي عن سيار عن عائذ الله فذكر نحوه.

٢٢٠ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ليث بن أبي سُليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ مرّ بقوم قعود (٢٠/ب) بفناء الكعبة فقال:

«اتقوا الله وانظروا ما تفعلون فيها. فإنها مسئولة عنكم وعن أعمالكم فتخبر عنكم، واذكروا أن ساكنها من لا يأكل الدم، ولا يأكل الربا، ولا يمشي بالنميمة»[٢].

٢٢١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال: سمعت أسقفا من أهل نجران يكلم عمر بن الخطاب يقول: يا أمير

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف.
ذكره المنتقى الهندي في كنز العمال برقم /٣٤٦٩٨/ وعزاه للخرائطي في مساوىء الأخلاق، فيبدو أن المؤلف رحمه الله قد تفرد به.
في سند الحديث: ليث بن أبي سليم. ضعيف، ضعفه ابن معين وابن عيينة، أنظر الضعفاء للعقيلي (١٤/٤) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ٤٦٤: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن سابط ثقة ولكن كثير الإرسال، تقريب ص ٣٤٠.

(٣) (أسقفاً): بالتشديد عالم النصارى الذي يقيم لهم أمر دينهم وهو بمرتبة فوق القسيس ودون المطران.

المؤمنين إحذر قاتل الثلاثة، قال ويلك من قاتل الثلاثة؟ قال: الرجل يأتي الإمام بالحديث الكذب فيقتل الإمام ذلك الرجل بحديث هذا الكذاب فيكون قد قتل نفسه وصاحبه وإمامه[1].

٢٢٢ - حدثنا أبو عمرو حدثنا عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: لما تعجل موسىٰ إلىٰ ربه رأىٰ رجلاً تحت العرش فغبطه بمكانه فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره وقال: لكني إحدثك عن عمله بثلاث خصال: كان لا يحسد الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة[2].

٢٢٣ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة أبو عبيد الله الوراق ثنا محمد بن سابق بن إبراهيم بن طهماز عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فسمع صوت اثنين يعذبان فقال:

«إنهما ليعذبان في يسير مرة أو مرتين وما هما بيسير، أما أحدهما فكان لا يستبرىء من البول، وأما الآخر ففي النميمة»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٤) والإمام أحمد في الزهد ص ٨٥، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٥)، والأثر من الإسرائيليات.

(٣) رواه البخاري (٦٠/١) في الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من البول، ورواه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/١)، ورواه أيضاً بقية أصحاب السنن إلا الموطأ، ولكن من رواية الأعمش عن مجاهد حيث أدخلوا بين مجاهد وابن عباس طاوساً، ولذلك قال الحافظ في الفتح (٣١٧/١): مجاهد هو ابن جبر صاحب بن عباس، وقد سمع الكثير منه واشتهر بالأخذ عنه، لكن رُوي هذا الحديث عن الأعمش عن مجاهد فأدخل بينه وبين ابن عباس طاوساً كما أخرجه المؤلف - يعني البخاري - بعد قليل، وإخراجه له على الوجهين يقتضي صحتها عنده، فيحمل على أن مجاهداً سمعه من طاوس عن ابن عباس ثم سمعه عن ابن عباس بلا واسطة أو العكس، ويؤيده أن =

٢٢٤ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا محمد بن جهضم ثنا اسماعيل بن جعفر عن سهيل بن أبي صالح عن حبيب بن حسان الكوفي عن مجاهد أبي الحجاج عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ بعض حوائط الأنصار بالغابة وإذا بقبرين فقال رسول الله ﷺ:

«سبحان الله، سبحان الله، إن صاحبي هذين القبرين ليعذبان في غير كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستنقي من البول، وأخذ جريدة رطبة فكسرها فجعل عند رأس كل واحد منهما نصفاً، وقال: لعله أن يرفّه[١] عنهما ما دامت رطبة[٢] »(*).

٢٢٥ - حدثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا مزحوم بن عبد العزيز العطار عن سهل بن (٢١/أ) عطية قال: كنا

= في سياقه عن طاوس زيادة على ما في روايته عن ابن عباس، وصرح ابن حبان بصحة الطريقين معاً أ.هـ ويؤيد صحة الروايتين أن شعبة رواه أيضاً عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة كما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة برقم/٢٦٤٦/ وشعبة حجة كبير فروايته تؤيد أن الأعمش رواه عن الوجهين معاً.
وسند الخرائطي رحمه الله حسن، فيه محمد بن سابق صدوق، كما في التقريب ص ٤٧٩.

(١) (يرفه): أي يخفف.

(٢) أنظر تخريج الحديث في الذي قبله.

(*) قوله: (لعله أن يرفه عنهما ما دامت رطبة)، ذلك من أثر دعائه وترجيه صلى الله عليه وسلم، وقد جعل صلى الله عليه وسلم مدة الرطوبة فيهما حداً لما وقعت به المسألة من تخفيف العذاب وهذا خاص به صلى الله عليه وسلم وليس ذلك يوهم أن في الجريد الرطب أو اليابس أو غيره ما يوجب تخفيف العذاب، كما يعتقده ويفعله كثير من بلاد الشام وغيرها، وما أرى ذلك إلا أنه تقليد للنصارى بوضع الزهور على القبور، وكل هذه الأمور من البدع والمنكرات التي لا أصل لها في الدين والواجب على أهل العلم إنكارها وإبطالها وإبطال زيارة القبور في مناسبات مخصوصة كالأعياد وإهداء الورود للأموات وقراءة القرآن عند القبور.. وغير ذلك مما ليس له مستند في كتاب أو سنة.

عند بلال بن أبي بردة فجاءه رجل فقال: إن أهل الطفّ[1] لا يؤدون زكاة، قال: فأرسل الرغل وكان علىٰ شرطه، فسأل عما قال، فأبطل قولهُ فكبّر بلال ثلاثا، وقال: سمعت أبي يحدّث عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يبغي علىٰ الناس إلاّ ولد غية[2] أو فيه شيء منه»[3].

٢٢٦ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد القاسم بن سلاّم ثنا حجاج عن ابن جريج عن هارون بن أبي عائشة عن عدي بن عدي عن عمر أنَّ سلمان بن ربيعة الباهلي جاء يشكو إليه عاملاً من عماله فأخذ الدرّة فضربه حتى أنهج. قال أبو عبيد: أنهج هو النفس، والبهر الذي يقع على الإنسان من الإعياء عند العدو ومعالجة الشيء حتى ينبهر، ونرىٰ أن عمر إنما ضرب سلمان من قبل أن يعرف صدقه من كذبه أنه أراد تأديبه لينكله عن السعاية بأحدٍ إلى سلطان، أو كره الطعن علىٰ الأمراء، لا أعرف للحديث وجهاً غير هذين[4].

٢٢٧ - حدثنا أبو الفضل الربعي ثنا اسحاق بن إبراهيم قال: قال بعض الحكماء: الصدق يزين كل إنسان إلا الساعي[5] فإنه أخبث ما يكون إذا صدق، فما ظنك بإنسان يشينه الصدق؟

---

(١) (الطف): ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، وهو اسم موضع بناحية الكوفة.

(٢) (وليد غية) أي : ولد زنية.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن يونس الكديمي (أبو العباس الساحي) ضعيف، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥١٥.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٢٥) وقال: رواه الطبراني وأبو الوليد القرشي مجهول، وبقية رجاله ثقات.

(٤) إسناد ضعيف، فيه ابن جريج، وكان يدلس، وقد روى الحديث هنا بالعنعنة.

(٥) (الساعي) يقصد: الذي يمشي بالنميمة ليفسد بين الناس.

٢٢٨ - حدثنا عبد بن أبي سعد ثنا الجراح بن مخلد ثنا عمر بن يونس اليامي ثنا يحيىٰ بن سُليم الباهلي عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: أنمُّ الناس ولد الزنا.

٢٢٩ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾[١] قال: الزنيم الذي يُعرف بالشر كما تعرف الشاة بزَنَمتها[٢].

٢٣٠ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا يسرة بن صفوان عن أبي معشر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال: من لم يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لَشيْطانٍ أو لولدِ غيّة[٣].

٢٣١ - حدثنا علي بن حرب ثنا قطبة بن العلاء الغنوي عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« من التمس محامد الناس بمعاصي الله تعالىٰ عاد حامِدَهُ من النَّاس لهُ ذاما »[٤].

---

(١) سورة القلم، آية ١٣.

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٩/٧) من عدة طرق عن ابن عباس رضي الله عنه، وفيه عنعنة أبي إسحاق وإسناد المصنف رحمه الله حسن. فيه عبدالله بن رجاء صدوق يهم قليلاً كما ذكره الحافظ في التقريب ص٢٠٢.

(٣) إسناده ضعيف، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك من الرابعة مات سنة أربع وأربعين أنظر ما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب ص ١٠٢ وقال الذهبي: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ونهى الإمام أحمد عن حديثه، المجروحين (١٣١/١)، وأنظر الضعفاء للعقيلي (١٠٢/١).

(٤) إسناده ضعيف، فيه قطبة بن العلاء بن المنهال، ليس بالقوي، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٨/١٠)، وقال: رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء الغنوي عن ابيه، وكلاهما ضعيف.

٢٣٢ - حدثنا عمر بن شبة ثنا سالم بن نوح ثنا يونس عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«من أكل بأخيه المسلم أكلة، أطعمه الله مثلها من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً كساه الله مثله (٢١/ب) من النار، ومن سمَّع بأخيه المسلم وراءى به سمّع الله به وراءى به يوم القيامة»[١].

٢٣٣ - حدثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان بن موسىٰ عن وقاص بن ربيعة عن المستورد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله تعالىٰ بها أكلة من نار جهنم، ومن اكتسىٰ بأخيه ثوباً كساه الله مثله من نار جهنم، ومن قام بمسلم مقام رياء وسمعة أقامه الله يوم القيامة مقام سمعة ورياء»[٢].

٢٣٤ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خيثم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى رسول الله، قال: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلىٰ، قال: المشاؤون بالنميمة،

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ص ١٤٨، باب ذم النميمة ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤٥٨/١١) باب التجار، ومن أكل ولبس بأخيه. وفي سنده سالم بن نوح ابن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار. صدوق له أوهام.

(٢) حديث حسن، رواه الإمام أحمد في المسند (٢٢٩/٤)، وأبو داود برقم/٤٨٨١/ في الأدب، باب في الغيبة، وفي سنده وقاص بن ربيعة لم يوثقه غير ابن حبان وباقي رجاله ثقات. ويشهد له الذي قبله.

المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت»[1].

٢٣٥ - حدثنا أحمد بن موسىٰ العدل البزار ثنا داود بن مهران بن معاوية عن محمد بن أبي موسىٰ أخبرني هبيرة بن عبد الرحمن قال: أخبرني عبد الرحمن بن غنم حدثنا أبو مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن خير عباد الله من هذه الأمة: الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله تعالىٰ، وإن شرار عباد الله من هذه الأمة، المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون[2] **البراء العنت»**[3].

٢٣٦ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسىٰ حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن طليق بن عمران عن ابي بُردة عن أبي موسىٰ قال:

«لعن رسول الله ﷺ من فرق بين الوالد وولده، وبين الأخ وأخيه»[4].

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٩/٦)، وابن ماجة مختصراً برقم/٤١١٩/، وابن أبي الدنيا في الصمت ص٢٥٥، وفي سنده شهر بن حوشب من الضعفاء، وحديثه حسن في الشواهد.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٦/٨) وقال: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

(٢) (الباغون البراء العنت): أي: الذين يقعون بأهل الخير والصلاح في المشقة والفساد والهلاك.

(٣) إسناده حسن بشواهده الكثيرة، أنظر معظم هذه الشواهد في مجمع الزوائد (٩٦/٨).

(٤) ذكره الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح برقم/٣٣٧٢/ وعزاه لابن ماجه والدارقطني وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير برقم/٤٦٩٣/، وقد أشار الشيخ الألباني إلى ضعف سند الحديث في المصدرين المذكورين.
قلت: وعلة الضعف إبراهيم بن إسماعيل وطليق بن عمران في سنده.

٢٣٧ - حدثنا أحمد بن سهل العسكري ثنا عبيد الله بن سلمة ثنا أبو عمير النحاس عن ضمرة بن ربيعة قال: يقال: فرحة إبليس إذا فرق بين المتحاببين كفرحته حين أخرج آدم من الجنة[١].

٢٣٨ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بقبرين فقال:

«إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستبرىء من البول. قال: ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين، ثم جعل في كل قبر واحدة، قالوا: يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال: **لعلهما (٢٢/أ) أن يخففا عنهما ما لم ييبسا**»[٢].

٢٣٩ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا أبو عمر الحوضي ثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن شر البرية عند الله تعالىٰ يوم القيامة: من أذهب آخرته بدنيا غيره»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبيد الله بن سلمة، قال ابن المديني: لا أعرفه، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً. أنظر الميزان (٢/٩) والجرح والتعديل (٥/٣١٨).

(٢) حديث صحيح وقد سبق تخريجه. برقم ٢٢٤.

(٣) إسناده ضعيف، رواه ابن ماجة برقم/٤٠١٤/ في الفتن، باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما، وابو نعيم في الحلية (٦/٥٦)، قلت: وسبب الضعف. شهر بن حوشب - ضعيف لسوء حفظه، والحكم بن ذكوان قال ابن معين لا أعرفه، والحديث قد أشار إلى ضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة برقم/١٩١٥/. وعزاه إلى مصادره.

[باب ما جاء في عقوق الوالدين وترك طاعتهما من التغليظ]

٢٤٠ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن عبد الله العُمّي عن علي بن زيد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يلج حائط القدس: المدمن الخمر، ولا العاق والديه، ولا المنان عطاءه»[١].

٢٤١ - حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ح وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي ثنا ابن أبي ليلى عن منصور عن سالم عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لا يدخل الجنة أربعة: المدمن الخمر، والعاق والديه، والولد الزنا، والمنان»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/٢٢٦)، وفي سنده علي بن زيد وهو ضعيف لسوء حفظه كما في التقريب ص٤٠١، وقال العقيلي في الضعفاء (٣/٢٢٩): كان رفاعاً للأحاديث التي يرويها على تشيع فيه، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٧٧) وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه: لا يلج جنان الفردوس، والطبراني في الأوسط وقال: حضرة القدس، وفيه علي بن زيد وفيه ضعف لسوء حفظه.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٠١ و ٢٠٣)، والنسائي (٨/٣١٨) في الأشربة، باب الرواية في المدمنين في الخمر، إلا أنه لم يذكر (ولد الزنا)، والدارمي (٢/١١٢)، =

٢٤٢ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال:

«لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر»[١].

٢٤٣ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ثنا زيد ابن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال:

«لا يدخل الجنة منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنا»[٢].

٢٤٤ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا روح ثنا عتاب بن بشير ثنا خصيف عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

= وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٥/٢)، وابن خزيمة في التوحيد ص٢٣٦، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٩٥/١)، وابن حبان في صحيحه برقم(١٣٨٢ و١٣٩٣) باب في مدمن الخمر، والبخاري في التاريخ الصغير (١٢٤) مقتصراً على (ولد الزنا) وقال: لا يعلم لجابان سماع من عبد الله، ولا لسالم سماع من جابان، وقال ابن خزيمة: ليس هذا الخبر من شرطنا لأن جابان مجهول.

وعلى هذا فعلة إسناد الحديث هو جابان فإنه لا يدري من هو كما قال الذهبي، كما أن الزيادة ولد الزنا في الحديث على ظاهرها منكرة لأنها تخالف النصوص القاطعة بان أحداً لا يحمل وزر أحد، ولكن للحديث شواهد وطرق يرتفع بها الحديث إلى درجة الحسن كما ذكر الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم/٦٧٣/ والأستاذ أحمد محمد شاكر على المسند برقم/٦٥٣٧/.

وقد ذكر أبو جعفر الطحاوي - رحمه الله - في شرحه للحديث وقوله: «**لا يدخل الجنة ولد زانية**» قال: ليس المراد على ظاهره. بل من تحقق بالزنا حتى صار غالباً عليه، فاستحق أن يكون منسوبا إليه، كما يقال للمسافر (ابن السبيل) وليس المراد به المولود من الزنا. والله أعلم.

(١) رواه النسائي (٣١٨/٨) في الأشربة، باب الرواية في المدمن في الخمر والدارمي (١١٢/٢)، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٥/٢). وهو حديث حسن يشهد له ما قبله.

(٢) أنظر الذي قبله.

«لا يدخل الجنة مدمن الخمر، ولا العاق، ولا المنان»[1].

قال ابن عباس[2]: شَقَ ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوباً، قال: وقال وجدت في كتاب الله في العاق: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[3]، وقال [في المنان]:[4] ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ﴾[5] وقال في الخمر: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[6]

٢٤٥ - حدثنا سعدان بن يزيد البزار ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي ﷺ كان متكئاً فقال:

«ألا أنبئكم بأكبر الكبائر - ثلاثا - الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، ثم قعد فقال: ألا وقول الزور»[7].

---

(١) في سنده خصيف بن مجاهد، ضعفه أحمد. وقال مرة ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: تُكلم فيه لسوء حفظه، وقال ابن حجر صدوق سيىء الحفظ خلط بآخره، وقال أحمد: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة قلت: والحديث تشهد له الطرق السابقة عن ابن عمرو، وأبي سعيد.

(٢) قول ابن عباس ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٧/٥) وعزاه للطبراني وقال رجاله ثقات إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعاً.

(٣) سورة محمد، آية ٢٢.

(٤) غير موجودة في المخطوطة وقد استدركتها من مفهوم الكلام.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٦٤.

(٦) سورة المائدة، آية ٩٠.

(٧) رواه البخاري(١٥١/٣)في الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، ومسلم برقم/٨٧/ في الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، والترمذي برقم/٢٣٠٢/ في الشهادات، باب ما جاء في شهادة الزور.

٢٤٦ - حدثنا (٢٢/ب) أبو يوسف يعقوب بن اسحاق القلوسي ثنا أبو همام الحارثي ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال: سمعت أبي عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« كل الذنوب يغفر الله تعالى منها يوم القيامة ما شاء، إلاّ عقوق الوالدين يعجله الله لصاحبه في الحياة قبل الممات »(١).

٢٤٧ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا أيوب - يعني ابن عتبة - عن طيسلة بن علي قال: سألت ابن عمر قلت: حدثني عن الكبائر قال: قال رسول الله ﷺ:

« الكبائر: الإشراك بالله، وقذف المحصنة، فقلت: أقبل الدم؟ قال: نعم ورغمتاً وقتل النفس، والفرار يوم الزحف، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين »(٢).

٢٤٨ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يعلىٰ بن عبيد عن محمد بن شوقة عن محمد بن عبد الله الثقفي عن ورَّاد قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية وزعم ورَّاد أنه كتبه بيده أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن الله حرم ثلاثا، ونهى عن ثلاث: حرم عقوق الوالدة، ووأد

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك (١٥٦/٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: بكار بن عبد العزيز ضعيف، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وزاد نسبته إلى الطبراني، وقد أشار الشيخ الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٤٢١٣/.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤٠٩/٣)، وفي سنده أيوب بن عتبة (أبو يحيىٰ القاضي) ضعيف من السادسة، كما ذكر الحافظ ابن حجر في التقريب ١١٨ وللحديث شاهد من حديث عبيد الله بن عمير عن أبيه أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي.

البنات، ومنعاً وهات[١]، ونهى عن ثلاث: عن قيل وقال، وإضاعة المال، وإلحاف السؤال»[٢].

٢٤٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك بن عبد الله عن عبد الملك بن عمر عن ورّاد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أن اكتب إليّ بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قيل وقال[٣]، وكثرة السؤال[٤]، وإضاعة المال[٥]، وعن منع وهات[٦] وعقوق الأمهات[٧]، ووأد البنات[٨][٩].

٢٥٠ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا يسرة بن صفوان ثنا أبو معشر عن سعيد عن عبيد بن جريح أنه سئل ما العقوق فيما أنزل

---

(١) (منعاً وهات): أي: أن يمنع الرجل الحقوق الواجبة عليه، ويطالب بما لا يستحقه.

(٢) رواه البخاري (٧/٧٠) في الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، ومسلم برقم/٥٢٩/ في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل، وأحمد في المسند (٤/٢٥٠)، والبيهقي في سننه (٦/٦٣).

(٣) (قيل وقال): أي كثرة الكلام فيما لا يصلح.

(٤) (كثرة السؤال): الإلحاح فيما لا حاجة له إليه، فأما ما تدعو الضرورة إليه فلا.

(٥) (اضاعة المال): أي التبذير فيه والإسراف، وانفاقه في غير مبرة.

(٦) (منعاً وهات): أي منع ما عليه من الحق، وطلب ما ليس له، وقيل يمكن أن يراد به أن يمنع بره من يسترفده، ثم يطلب من الناس برهم، فيبخل بما في يده، ويسأل الناس استكثاراً.

(٧) (عقوق الأمهات): وهو منع ما يجب فعله من صلة الرحم، وإنما خص الأمهات بالذكر لزيادة التأكيد والتعظيم لشأنهم، وإن كان عقوق الآباء وذوي الأرحام عظيماً فلعقوق الأمهات زيادة مزية في القبح.

(٨) (وأد البنات): هو دفنهن أحياء، كما كانوا يفعلونه في الجاهلية، كما ورد ذكره في القرآن الكريم ﴿ **وإذا الموؤودة سئلت بأي ذنب قتلت**﴾ سورة التكوير، الآيتان ٨ و٩.

(٩) رواه البخاري (٧/٧٠) في الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر. ومسلم برقم/٥٩٣/ في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة.

اللهِ علىٰ موسىٰ؟ قال: إذا أمر الوالد ولده بشيء فلم يطعه فقد عقه، وإذا الوالد اشتكىٰ إلىٰ الله ما يلقىٰ من ولده فقد عقه العقوق كله[1].

٢٥١ - حدثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا فضيل بن عياض بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن فايد العطار قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: إن رجلاً حضرته الوفاة فقيل له: قل لا إله إلا الله. فلم يستطع أن يقولها وهو يتكلم، فأتاه النبيّ ﷺ فقال له: قلها، فلم يقلها، وقال: قلبي يعقل ولا أستطيع، فقال له رسول الله ﷺ (٢٣/أ): لِمَ؟ قال: عقوقي لوالدتي قال: وحيّة هي؟ قال: نعم، فدعاها، وقال: ارضي عن ابنك، فقالت: اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عنه فقالها »[2].

٢٥٢ - حدثنا عباس بن عبد الله الترفقي ثنا يسرة بن صفوان ثنا أبو معشر عن يحيىٰ بن شبل عن عمر بن عبد الرحمن المدني قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: «هم ناس قُتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، منعهم من الجنة معصية آبائهم، ومنعهم من

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو معشر (نجيح بن عبد الرحمن السندي) مشهور بكنيته، قال الحافظ ابن حجر في التقريب ٥٥٩: ضعيف من السادسة أسن واختلط.

(٢) إسناده ضعيف.
أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤٦١/٣). وقال: ولا يتابعه إلا من هو نحوه.
وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (٢٩٦/٢): لا يصح، فائد متروك، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٨) وقال: رواه الطبراني واحمد، وفيه فائد وهو متروك.
قلت: وفائد هو ابن عبد الرحمن العطار (ابو الورقاء) قال أحمد: متروك الحديث.
وقال يحيىٰ بن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث. انظر التاريخ الكبير (١٣٢/١/٤) والجرح والتعديل (٨٣/٢/٣) والضعفاء للعقيلي (١٦٠/٣).

النار قتلهم في سبيل الله »[1].

٢٥٣ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يحيىٰ بن بكير قال: حدثني حسن بن عامر المعافري عن ربيعة بن سيف عن تبيع قال: إذا فاض العلم فيضاً، وكان الولد لولده غيظاً، والشتاء قيظاً، والحكم حيفاً، والسوط سيفاً، أتاكم الدجال يزيف زيفاً.

٢٥٤ - حدثنا أحمد بن بديل الأيامي ثنا المحاربي ح وحدثنا الترفقي ثنا الفريابي جميعا عن الثوري عن معاوية بن إسحاق عن عروة قال: ما برَّ والده من شدَّ الطرف إليه.

٢٥٥ - حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ثنا بشر بن آدم ثنا صالح بن موسى ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة ابنة طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ:

« ما برَّ أباهُ من شدَّ الطرف إليه »[2].

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه الطبري في جامع البيان (١٩٣/٨). وابن كثير في التفسير التسير وزاد نسبته لابن مردويه وابن أبي حاتم عن أبي معشر.
قلت: في سند الحديث: أبو معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي الهاشمي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيىٰ: ليس بقوي في الحديث، انظر الميزان (٢٤٦/٤) والضعفاء للعقيلي (٣٠٨/٤) والمجروحين (٦٠/٣).
وفي السند أيضاً: يحيىٰ بن شبل مقبول كما ذكره الحافظ في التقريب ص٥٩١ كما أن عمر بن عبد الرحمن من التابعين، فالحديث بذلك فيه إرسال.

(٢) ما برَّ أباه (رواه الطبراني في الأوسط وهو ضعيف في سنده صالح بن موسى وهو متروك كما ذكر الحافظ في التقريب ٢٧٤، وقال البخاري: منكر الحديث وضعفه يحيىٰ بن معين (٢٦٦/٢) وجرحه ابن حبان (٣٦٩/١).
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٠/٨) وعزاه للطبراني في الأوسط، وكذا السيوطي في الجامع الصغير وزاد نسبته إلى ابن مردويه، وقد ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع برقم /٥٠٣٦.

٢٥٦ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن داود الحراني ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أن الرجل إذا قال لوالديه: قد أحسنت إليكما فهي من خطاياه[١].

٢٥٧ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا علي بن الجعد وعبد الله بن محمد النفيلي قالا: أنبأنا زهير عن أبي اسحاق ح وحدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسىٰ إلىٰ ربه رأىٰ رجلاً في ظل العرش فغبطه بمكانه وقال: إن هذا لكريم علىٰ ربه فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه فلم يخبره باسمه، قال: ولكن أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة[٢].

٢٥٨ - حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ثنا ابو غسان ثنا عبد السلام ثنا عمر عن الحسن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«ألا أخبركم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان رسول الله ﷺ محتبياً فحل حبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه، وأخذ أبو الدرداء بطرف لسانه (٢٣/ب)، وأخذ الحسن بطرف لسانه وقال: وقول الزور»[٣].

---

(١) إسناده منقطع.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١٤٩/٤). وفي سند الرواية أحمد بن عبد الجبار العطاردي أبو عمر الكوفي، قال ابن حجر في التقريب ص٨١: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح.

(٣) إسناده ضعيف بسبب عمر بن المساور، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم ضعيف، أنظر التاريخ الكبير (٣:٢:١٩٩) والجرح والتعديل (٣:١:١٣٤)، والحديث ذكره الهيثمي في مجع الزوائد (١٠٨/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. =

٢٥٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم عن عبد الله ابن أبي المليح عن أبي طليح قال: جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: عِظني، قال:

«لا تشرك بالله شيئا وإن حرقت وإن عذبت، قال: زدني، قال: لا تترك الصلاة متعمداً، فإن ذمة الله بريئة ممن ترك الصلاة متعمداً، قال: زدني، قال: لا تعق واحداً من والديك وإن أمراك أن تخرج من مالك كله فأخرج منه»(١).

٢٦٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا سعيد بن سليمان وداود بن شبل قالا: حدثنا اسماعيل بن عياش أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كذب على نبيه أو كذب على عينيه، أو كذب أبويه، فإنه لا يرح رائحة الجنة»(٢).

٢٦١ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا حبان بن هلال ثنا عليلة بن بدر السعدي عن هارون بن رئاب عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

= قلت: وقد أخرج البخاري ومسلم نحوه من حديث أبي بكرة، ومن حديث أنس بن مالك بألفاظ قريبة من هذا تغني عن الضعيف.

(١) إسناده ضعيف، فيه علي بن عاصم بن مهيب أبو الحسن الواسطي، قال الحافظ في التقريب ص٤٠٣ صدوق يخطىء ويصر، رمي بالتشيع، قال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء ويصر على خطئه، فإذا بين له لم يرجع. أنظر الميزان (١١٥/٣) والمجروحين (١١٣/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٤٥/٣).
قلت: وللحديث شواهد ذكرها الحافظ المنذري في الترغيب وفي سنن ابن ماجة يتقوى بها وترفعه لدرجة الحسن.

(٢) إسناده حسن، رواه الطبراني في الكبير وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

«يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان ولا عاق ولا مدمن خمر»[1].

٢٦٢ - حدثنا الترفقي حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال الفضيل[2]: فوق كل فجور فجور، حتى يعق والديه، وفوق كل بر بر، حتى يبذل دمه لله تعالى[3].

---

(١) إسناده ضعيف، في سنده (عليلة بن بدر السعدي) واسمه الربيع بن بدر التميمي السعدي، ضعفه يحيى بن معين، وقال البخاري: ضعفه قتيبة. انظر الضعفاء للعقيلي (٥٣/٢) والتاريخ الكبير (٢٧٩/١/٢).

(٢) (الفضيل): أي الفضيل بن عياض رحمه الله وقد سبقت ترجمته.

(٣) في سند الحديث الفضيل بن اسحاق، خادم الفضيل، لم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً، أنظر الجرح والتعديل (٨٨/٧).

[باب ما جاء في قطيعة الرحم من الكراهة والتغليظ]

٢٦٣ - حدثنا عمر بن شبة ثنا عمر بن علي المقدمي عن سفيان بن حسين عن الزهري عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: دخل عبدالرحمن علىٰ أبي الردَّاد الليثي، فقال أبو الردَّاد: خيرهم ما علمت أبا محمد[1]، فقال عبدالرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله: أنا الرحمن خلقت الرَّحِمَ وشققت لها شجنة[2] من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته[3]»[4].

٢٦٤ - حدثنا أحمد بن يحيىٰ السوسي حدثنا يزيد بن هارون ثنا هشام الدستوائي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ أن أباه حدثه أنه دخل علىٰ عبدالرحمن يعوده فقال لهُ عبدالرحمن: وصَلَتْكَ رَحِمٌ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قال الله أنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها من اسمي فمن

---

(١) أبو محمد: هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٢) (الشجنة) القرابة المتشابكة.

(٣) (بتته) البت: القطع والإستئصال: وقطع الرحم ضد صلتها.

(٤) إسناده حسن. أخرجه أحمد في المسند (١٩٤/١) وابو داود برقم /١٦٩٤/ في الزكاة، باب في صلة الرحم، والترمذي برقم /١٩٠٨/ في البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٦/٧).

وصلها وصلته ومن قطعها (٢٤/أ) قطعته، أو قال: مَن بَتّها أبته»[١].

٢٦٥ - حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوراق ثنا سهل بن بزار ثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة[٢] عن أبي الردّاد[٣] الليثي عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ مثله[٤].

٢٦٦ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ مثل ذلك[٥].

---

(١) إسناده صحيح: رواه الإمام أحمد في المسند (١٩١/١)، والحاكم في المستدرك (١٥٧/٤) وقد أشار إلى صحة إسناده الأستاذ أحمد محمد شاكر برقم/١٦٥٩/ في تحقيق المسند، وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة برقم/٥٢٠/ص٣٨: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله بن قارظ والد إبراهيم فلم أجد من ترجم له ولا ذكروه في شيوخ ابنه إبراهيم فكأنه غير مشهور.
هذا وقد أشار الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢٧١/٣) إلى هذا الإسناد فقال: رواه ابو يعلىٰ بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ.

(٢) (أبو سلمة): هو ابن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٣) (أبو الرداد الليثي): ترجم له في الإصابة (٦٦/٧ و ٦٧) ونقل عن أبي أحمد والحاكم وابن حبان أن له صحبة، وكذلك نقل في أسد الغابة (١٩٢/٥) أن الواقدي ذكره في الصحابة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

(٤) سنده صحيح، وقد رواه أبو داود برقم/١٦٩٥/ في الزكاة، باب في صلة الرحم، والحاكم في المستدرك (١٥٧/٤)، وابن حبان في صحيحه برقم/٢٠٣٣/ باب صلة الرحم وقطعها، كما في الموارد، ولحديث معمر هذا متابعان قويان تشهدان له بالصحة. أولهما متابعة شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة وقد احتج الشيخان به، وتابعه أيضاً محمد ابن أبي عتيق عن ابن شهاب وهو حسن الحديث عن الزهري وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣) والأول ذكره الامام أحمد عقب رواية معمر وكأنه يشير إلى تقويتها.

(٥) حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة سنده صحيح ورواه أبو داود برقم/١٦٩٤/ في الزكاة، باب في صلة الرحم، والترمذي برقم/١٩٠٧/ في البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم، والحاكم في المستدرك (١٥٨/٤)، وقال الترمذي: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح وهو كما قال.

٢٦٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا شريح بن النعمان ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة قال: اشتكىٰ أبو الردَّاد، فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال أبو الرداد: خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد؟ فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **قال تبارك وتعالى** ثم ذكر مثله[١].

٢٦٨ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله تبارك وتعالىٰ: أنا الرحمن وأنا خلقت الرحم وشققتُ لها من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته»[٢].

٢٦٩ - حدثنا أحمد بن عصمة النيسابوري ثنا أبو الفضل ثنا اسحاق بن راهويه أنبا النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي أمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو قال: توضع الرحم في حجنة[٣] كحجنة المغزل يتكلم بلسان[٤] طلِق ذلق[٥] فتقطع من قطعها وتواصل من وصلها[٦].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٤). ورواه الحاكم في المستدرك (٤/١٥٧ - ١٥٨) والحديث في ظاهره منقطع، لأن أبا سلمة إنما سمعه من أبي الرداد، وقد سبق الكلام عن ذلك.

(٢) إسناده حسن، في سنده عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٣٠٨ ولكن حديثه في عداد الحسن في الشواهد.

(٣) (حجنة): أي صنارة: وهي عبارة عن عصا طويلة منعطفة في رأسها.

(٤) في أصل المخطوطة [بالسند] وقد صححتها من نص الحديث عند أحمد والحاكم ومجمع الزوائد.

(٥) في أصل المخطوطة [خلق] وقد صححتها من نص الحديث عند أحمد والحاكم ومجمع الزوائد.

(٦) رواه الإمام أحمد في المسند (٢/١٨٩) والحاكم في المستدرك (٤/١٦٢)، وقال: هذا=

٢٧٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح ابن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أسرع الشر عقوبة: البغيُ وقطيعة الرحم»[1].

٢٧١ - أخبرنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا ميمون إني أوصيك بثلاث فاحفظهن: قلت يا أمير المؤمنين ماهنّ؟ قال: لا تخلو بامرأة ليس بينك وبينها محرّم وإن قرأت عليها القرآن، ولا تصافي قاطع رحم فإن الله عز وجل لعنه في آيتين من كتاب الله تبارك وتعالى[2]، آية في الرعد، قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ (٢٤/ب) الى آخر الآية﴾[3]، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[4].

= حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وذكره أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/٨) وقال: رواه أحمد والطبراني. ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي تامة الثقفي وثقه ابن حبانه.

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه ابن ماجة برقم/٤٢٦٥/ في الزهد. باب البغي. قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد فيه صالح بن موسى وهو ضعيف وله شاهد من حديث أبي بكرة.
قلت: صالح بن موسى هو الطلحي، متروك. قال البخاري: منكر الحديث. وضعفه يحيى بن معين وجرحه ابن حبان، أنظر الضعفاء للعقيلي (٢٠٣/٢)

(٢) إسناده ضعيف، فيه حميد بن الربيع اختلف فيه أهل الجرح والتعديل، وفيه أيضاً: محمد بن الحسن بن أبي يزيد. من الضعفاء.
أنظر الميزان (٦١٢/١) والجرح والتعديل (٢٢٢/٣).

(٣) سورة الرعد، آيه ٢٥.

(٤) سورة محمد، آية ٢٢.

٢٧٢ - حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم القوهستائي ثنا أبو غسان المسمعي ثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت على فضيل بن ميسرة أبي معاذ عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا مصدق بسحر، ولا قاطع الرحم»(١).

٢٧٣ - حدثنا أحمد بن منصور ثنا أبو بكر الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة قاطع»(٢).

٢٧٤ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير أن الليث حدثهما قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة قاطع»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٩/٤)، وابن حبان برقم/٥٣٢٢/ كما في الاحسان، فصل في الأشربه، باب ذكر البيان بأن الله جل وعلا يسقي مد من الخمر من نهر الغوطة في النار نعوذ بالله منها، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٤٦/٤) وصححه ووافقه الذهبي.
قلت: وسبب الضعف في السند وجود أبو حريز واسمه (عبد الله بن الحسين) قاضي سجستان، قال أحمد: حديثه منكر، وقال النسائي: ضعيف وقال يحيى بن معين: ضعيف، والذهبي نفسه قال: فيه شيء.
أنظر الميزان (٤٠٧/٢) والضعفاء للعقيلي (٢٤٠/٢).

(٢) رواه البخاري (٧٢/٧) في الأدب، باب إثم القاطع، ومسلم برقم /٢٥٥٦/ في البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، وأبو داود برقم/١٦٩٦/ في الزكاة، باب صلة الرحم ومعظم أصحاب السنة من طرق عديدة سيشير المصنف لها فيا يأتي.

(٣) إسناده صحيح، فيه عبد الله بن صالح، ولكن تابعه يحيى بن بكير وهو ثقة.

٢٧٥ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ثنا اصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة قاطع»[١].

٢٧٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن خليل المخرمي ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة قاطع رحم»[٢].

٢٧٧ - أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا بكر بن يحيىٰ بن زبَّان ثنا مندل عن موسىٰ الجهني عن زاذان قال: كان عابس فوق بيت فرأىٰ الناس يهربون من هذا الوباء، فقال: يا طاعون خذني إليك، يا طاعون خذني إليك، فقال ابن عم لهُ: تمنّىٰ الموت؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا تمنوا الموت» فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بادروا بالأعمال ستاً إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وكثر الشرط، واستخفاف بالدماء، وقطيعة الرحم، ونشؤ يقرؤون القرآن لا يقدمون لأنهم فقهاء، ولكن ليغنوا»[٣].

---

(١) إسناده صحيح أنظر تخريج الحديث برقم ٢٧٣.

(٢) في سند الحديث عطية بن سعد العوفي أبو الحسن صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مدلساً، وكان سفيان الثوري يضعف حديثه، وكذلك هشيم، وقال يحيىٰ بن معين: كان عطية العوفي ضعيف، أنظر الضعفاء للعقيلي برقم/١٣٩٢/ والتقريب ص٢٩٣. والميزان (٣/٧٩).

(٣) حديث موسى الجهني عن زاذان، رواه الطبراني وابن شاهين، وسنده صحيح كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة الحكم (١/٣٤٦) إلا أنه قال عند ترجمة عبس (٢/٤) عابس بن عابس الغفاري، ويقال له عبس بن عابس، قال=

٢٧٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ثنا وكيع ثنا عبيد ابن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بردة الأسلمي (٢٥/أ) قال: قال رسول الله ﷺ:

« مامن ذنب أجدر أن يعجل الله عز وجل لصاحبه العقوبة في الدنيا من البغي وقطيعة الرحم »(١).

٢٧٩ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم وأبو عبد الرحمن المقري قالا: حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره لهُ في الآخرة قطيعة الرحم »(٢).

= البخاري: له صحبة، ثم نسبه إلى الطبراني وابن شاهين، ورواه أيضا الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٤) من طريق شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن عليم قال كنت مع عابس الغفاري على سطح... وذكر الحديث.. وقد ذكر جميع الطرق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة برقم/٩٧٩/ وبعد أن أشار إلى تصحيح الحافظ ابن حجر في الإصابة قال: وهو حري بذلك لطرقه التي ذكرنا.

(١) حديث صحيح.
أخرجه أبو داود برقم/٤٩٠٢/ في الأدب، باب في النهي عن البغي، والترمذي برقم/٢٥١٣/ في صفة القيامة، باب انظروا إلى من هو أسفل منكم، وابن ماجة برقم/٤٢١١/ في الزهد، باب البغي، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩)، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو كما قال. وانظر الذي يليه.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد، باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا ص ٣٩، وأبو داود برقم/٤٩٠٢/ في الأدب، باب في النهي عن البغي والترمذي برقم/٢٥١٣/ في صفة القيامة،باب رقم/٥٨/ والحاكم في المستدرك (١٦٢/٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٢٨٠ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الخزرج بن عثمان السعدي عن أيوب مولىٰ لعثمان ابن عفان عن أبي هريرة قال: جاء عشية خميس ليلة الجمعة فقعد الناس حوله فقال: أُحرّج علىٰ كل قاطع رحم إلاّ قام من عندنا، فقام شاب فأتىٰ عمّة لهُ قد صرمها[1] منذ سنتين فسلم عليها فقالت: يا ابن أخ ما جاء بك؟ قال: لا إلاّ أني قعدت إلى أبي هريرة فقال أُحرّج علىٰ كل قاطع رحم الاّ قام من عندنا، ثم قال حتىٰ كانت الثالثة، قالت: إرجع اليه فاسأله لم قال ذلك؟ فرجع إليه فقصّ عليه ما كان من أمره وما قالت لهُ عمته، فقال ابو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أن أعمال بني آدم تعرض كل عشية خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم»[2].

٢٨١ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله: أنا الرحمن وهي الرحم شققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته، أو قال: **من قطعها بتتهُ**[3] **شك يزيد ابن هارون»**[4].

---

(١) (صرمها) أي قطعها بقطيعة الرحم.

(٢) إسناده صحيح، والخزرج بن عثمان السعدي هو أبو الخطاب البصري بياع السابري ثقة تابعي وهو مولى لعثمان أيضاً، وأبو أيوب مولى عثمان وهو ثقة، قال أبو حاتم: كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة يعني مشايخه كما في التهذيب.

والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد، باب بر الأقرب فالأقرب ص ٣٧، ورواه الامام أحمد مقتصراً على لفظ الحديث دون ذكر القصة (٤٨٤/٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد مختصراً كما عند الامام أحمد (١٥٤/٨) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) (بتته) البت: القطع والاستئصال، وقطع الرحم: ضد صلتها.

(٤) رواه الامام أحمد في المسند (٤٩٨/٢)، والحاكم في المستدرك (١٥٧/٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد روي بأسانيد واضحة عن=

٢٨٢ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا أحمد بن عيسىٰ ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يحيىٰ بن أيوب أن المثنىٰ بن الصباح حدثه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن كردم بن سفيان الثقفي قال يا رسول الله اني نذرت أن أنحر ذوداً من إبلي ببوانة[١]، فقال لهُ رسول الله ﷺ: «**أعلى وثن؟! قال: لا، قال: فعلىٰ جمع من جموعها؟ قال: لا، فقال: أوف بنذرك حيث كان واعلمنّ يا كردم: أنه لا نذر ولا يمين في معصية الله ولا في قطيعة**»[٢].

٢٨٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (٢٥/ب) أبو العباس الدورقي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا فرقد السبخي ثنا عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال:

«**يبيت قوم من هذه الأمة علىٰ طعام وشراب ولهو فيصبحون وقد مُسِخُوا قردة وخنازير، وليصيبنهم خسف ومسخ وقذف حتىٰ يصبح الناس فيقولون: خسف الله الليلة ببني فلان، وخسف الليلة بدار فلان، وليرسلن الله عليهم حاصباً حجارة من السماء كما أرسل علىٰ قوم**

= عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمر بن نفيل وعائشة، وعبد الله بن عمرو. وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم/٥٢٠/ ص ٣٨ وقال: وهذا اسناد جيد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنها إنما أخرجا لمحمد وهو ابن عمرو بن علقمة الليثي المدني. متابعة وهو حسن الحديث كما قال الذهبي، وبذلك صحح الحديث والحمد لله.

(١) (بوانة): اسم موضع في أسفل مكة دون يلملم.

(٢) إسناده ضعيف، فيه المثنى بن الصباح، قال النسائي: متروك، وقال ابن عدي: الضعف على حديثه بين، واختلط بآخره، أنظر الميزان (٣/٤٣٥). والتقريب ص ٥١٩؛ وللحديث شواهد من حديث ثابت بن الضحاك، وعمر بن الخطاب وغيرهم، يتقوى بها.

لوط علىٰ قبائل فيها وعلىٰ دور فيها كما أُرسلت علىٰ قوم لوط، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد علىٰ قبائل فيها وعلىٰ دور فيها بشربهم الخمر، وأكلهم الربا، واتخاذهم القينات، ولبسهم الحرير، وقطعهم الرحم»[١].

٢٨٤ - حدثنا عمر بن شبة ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا أيوب بن ثابت حدثنا خالد بن كيسان قال: سمعت ابن الزبير حين كشف المقام فوجد تحته كتاباً فيه ثلاثة أسطر فدعا له رجلاً فقرأه فكان أول سطر: أنا الله ذو بكّة[٢] صغتها يوم صغت الشمس والقمر حففتها بسبعة أملاك حنفاء، وباركت لأهلها في الماء واللحم.

وفي السطر الثاني: أنا الله ذو بكّة خلقت الرحم بيدي وشققت لها اسماً من أسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتّتّهُ.

وفي السطر الثالث: أنا الله ذو بكة خلقت الخير وخلقت الشر[٣].

---

(١) أخرجه الطيالسي برقم/١١٣٧/ في مسنده، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد، والحاكم في المستدرك (٥١٥/٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: في سنده فرقد السبخي من الضعفاء، ولكن للحديث عدة شواهد يتقوى بها.

(٢) (ذو بكة): أي صاحب بكة، وبكة إسم من أسماء مكة المكرمة بلد الله الحرام.

(٣) إسناده ضعيف فيه أيوب بن ثابت المكي لين الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحمد حديثه. أنظر التقريب ص ١١٨، والمغني في الضعفاء (١٥٣/١).

٢٨٥ - حدثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة قاطع[1] »[2].

٢٨٦ - حدثنا أحمد بن عصمة النيسابوري ثنا اسحاق بن راهويه أنبأ روح بن عبادة عن حسين بن ذكوان المعلم عن عبدالله بن بريدة عن أبي سبرة الهذلي أن ابن زياد سأل عن الحوض، حوض محمد ﷺ فقال: ما أراه حقاً، وذلك لما سئل عنه أبو برزة وعائذ بن عمرو، والبراء بن عازب فقال ما أصدقهم، فقال أبو سبرة الهذلي: ألا أحدثك من هذا الحديث شِفاءً، أرسلني أبوك بمال إلى معاوية فأديته عبدالله بن عمرو فحدثني بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من نبي الله ﷺ، لم أزد حرفاً ولم أنقص، حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ (٢٦/أ) يقول:

«إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتىٰ يؤتمن الخائن، ويخوّن الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً، ووضعت طيباً، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الذهب نفخ عليها، فخرجت طيبة، فوزنت فلم تنقص، وموعدكم حوضي طوله مثل عرضه، أبعد ما بين أيلة إلىٰ مكة وذلك مسيرة شهر، فيه أمثال الكواكب أباريق، ماؤه أشد بياضاً من الفضة، فمن ورده فشرب منه لم يظمأ بعده أبداً».

فقال ابن زياد: ما سمعت في الحوض بحديث أثبت من هذا، أشهد

---

(١) (قاطع): يعني قاطع رحم، كما زيد في إحدى الروايات قاله سفيان.

(٢) رواه البخاري(٧٣/٧)في الأدب، باب إثم قاطع الرحم، ومسلم برقم /٢٥٥٦/ في البر والصلة، باب صلة الرحم وتحريم قطعتها، وأبو داود برقم /١٦٩٦/ في الزكاة، باب صلة الرحم.

أن الحوض حق، قال: وأخذ الصحيفة التي فيها هذا الكتاب[1].

٢٨٧ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن عبد السلام بن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عن أبي جحيفة عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أشراط الساعة: الفحش والتفحش، وسوء الجوار، وقطع الأرحام، وأن يؤتمن الخائن، ويخوّن الأمين، ومثل المؤمن كمثل القطعة الذهب الجيدة، أُوقِدَ عليها فخلصت وَوُزِنت فلم تنقص، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ألا إن أفضل الشهداء المقسطون، ألا إن أفضل المهاجرين من هجر ما حرم الله عليه ألا إن أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ألا إن حوضي طوله كعرضه أبيض من اللبن وأحلىٰ من العسل، آنيته عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة، من شرب منه شربة لم يظمأ آخر ما عليها أبداً»[2].

٢٨٨ - حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا عبد الله بن موسى عن موسى ابن عبيدة عن عمر بن الحكم عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعرض ألاعمال في كل يوم اثنين وخميس، يغفر الله الذنوب إلاّ قاطع رحم أو مشاحن[3]»[4].

---

(١) حديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٢، ١٦٣) والحاكم في المستدرك (١/٧٥-٧٦) وقال: هذا حديث صحيح فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهزلي، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه، ووافقه الذهبي، وللحديث شواهد كثيرة ذكرها ابن أبي عاصم في كتاب السنة، إلى جانب هذه الرواية والتي أشار الشيخ الألباني إلى صحتها برقم/٧١٩/.

(٢) إسناده حسن وقد سبق تخريجه برقم /٥٨/.

(٣) (المشاحن) من الشحناء: أي العداوة والبغضاء.

(٤) إسناده ضعيف ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني، وقد أشار الشيخ الألباني حفظه الله إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم ٢٤٤٥. =

[باب ذم النفاق والتعوذ بالله منه]

٢٨٩ - حدثنا نصر بن داود بن طوق الصاغاني وأبو بكر أحمد بن صالح الوزان قالا: ثنا أبو الربيع سليمان بن الربيع الزهراني ثنا فرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد عن مولىً لأبي سعيد عن أبي سعيد (٢٦/ب) عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات:

«اللهم طهر قلبي من النفاق، وفرجي من الزنا، ولساني من الكذب»[1].

= وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨) وقال: رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك.

قلت: إسناد الحديث ضعيف كما أشار إلى ذلك الهيثمي والألباني، ولكن للحديث شواهد صحيحة وكثيرة وعند مسلم وغيره يتقوى بها. فترفعه لدرجة الحسن، أنظر الأحاديث في صحيح مسلم في البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر برقم/٢٥٦٥/ وما بعده.

(١) إسناده ضعيف. فيه فرج بن فضالة التنوخي الحمصي، قال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف. أنظر الميزان (٣٤٣/٣) والضعفاء للعقيلي (٤٦٢/٣)، والتقريب ص٤٤٤. وقد أشار إلى ضعف هذا الحديث الحافظ العراقي في تعليقه على الاحياء (١٣٢/٣).

٢٩٠ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا سيار بن حاتم العنزي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا مالك بن دينار قال: قرأتُ في التوراة: «بطلت الأمانة، والرجل مع صاحبه شقيين مختلفين فهلك الله يوم القيامة كل شقيين مختلفين»[١].

٢٩١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان ذو وجهين في الدنيا، كان له لسانان من نار يوم القيامة»[٢].

٢٩٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبيّ ﷺ قال:

«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً»[٣].

---

(١) حديث ضعيف فيه سيار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري صدوق له أوهام كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٢٦١.
وفيه أيضاً جعفر بن سليمان الضبعي، ابو سليمان البصري، صدوق زاهد لكن كان يتشيع، انظر التقريب ص ١٤٠.

(٢) إسناده صحيح رواه البخاري في الأدب المفرد، باب رقم (٦٣٥) باب إثم ذي الوجهين، وأبو داود برقم /٤٨٧٣/ في الأدب، باب في ذي الوجهين، والدارمي (٣١٤/٢) في الرقاق، باب ما قيل في ذي الوجهين، وابن حبان في صحيحه برقم /١٩٧٩/ كما في الموارد باب في ذي الوجهين.

(٣) إسناد صحيح، رواه الإمام أحمد في المسند (٢٨٩/٢ و٣٦٥) والبيهقي في سننه (٢٤٦/٢٠) وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى صحته كما في الفتح (٣٩٦/١٠) وعزاه للبخاري في الأدب المفرد.

٢٩٣ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد ح وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن حميد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عرّاك بن مالك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« من شرِّ الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه »(١).

٢٩٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد أن عبدالرحمن بن هرمز حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول مثل ذلك(٢).

٢٩٥ - حدثنا أبو يوسف القلوسي ثنا محمد بن عباد المكي ثنا محمد ابن سليمان ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

« لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون وجيهاً يوم القيامة »(٣).

---

(١) رواه الإمام مسلم برقم /٢٥٢٦/ في البر والصلة، باب ذي الوجهين وتحريم فعله، ورواه البخاري بنفس اللفظ ولكن من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ:.... والحديث، (٧/٨٧) في الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين، ورواه أيضاً من نفس طريق المؤلف للإمام مالك في الموطأ (٢/٩٩١) في الكلام، باب ما جاء في إضاعة المال وذي الوجهين.

(٢) رواه البخاري (٤/١٥٣) مطولاً في المناقب،باب قول الله تعالى:﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى**﴾ وفي الأدب المفرد مختصراً كما في رواية المؤلف رحمه الله، باب ما قيل في ذي الوجهين، رقم/٦٣٤/، والإمام أحمد في المسند (٢/٢٤٥) وأبو داود برقم /٤٨٧٢/ في الأدب، باب في ذي الوجهين.

(٣) إسناده حسن فيه محمد بن عباد نزيل بغداد: قال الحافظ في التقريب ص ٤٨٦: صدوق يهم، ولكن يشهد له ما قبله.

٢٩٦ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قالا: ثنا أبو يعقوب محمد بن يوسف الصغار ثنا اسماعيل ابن مسلم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله لهُ لسانين من نار يوم القيامة»[١].

٢٩٧ - حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ثنا سليمان بن خالد النوّا ثنا عبد الحكيم بن منصور ثنا محمد بن جحادة (٢٧/أ) عن سلمة بن كهيل قال: سمعت جندباً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من كان لهُ وجهان في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة»[٢].

٢٩٨ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن برقان ثنا إبراهيم بن عمرو والصنعاني عن الوضين بن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة: الكذابون والمتكبرون،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه اسماعيل بن مسلم المكي (أبو إسحاق البصري).
ضعفه ابن المبارك، وتركه يحيىٰ القطان والزهري، وعده ابن حبان في المجروحين، وقال الحافظ ابن حجر: كان فقيها ضعيف الحديث. أنظر الضعفاء للعقيلي (٩١/١) والتقريب ص ١١٠.
وأشار إليه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٨) وقال: رواه البزار وأبو يعلىٰ وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٨/٨ و ٩٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.
قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٣٣٢: متروك كذبه ابن معين: وقال أبو حاتم لا يكتب حديثه. الميزان (٥٣٧/٢).

والذين يكثرون البغضاء لأخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم تخلقوا لهم، والذين إذا دعوا إلىٰ الله وإلىٰ رسوله كانوا بطَّاء، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سرَّاعاً »[1].

أنشدني علي بن قريش:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهبِ   فالناس بين مخاتل ومواربِ
يبدون بينهم المودة والصفا   وقلوبهم محشوة بعقاربِ

٢٩٩ - حدثنا الترفقي العباس بن عبد الله ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن معن بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: لا يكوننّ أحدكم إمّعة، قالوا: وما الامّعة؟ قال: يجري مع كل ريح[2].

٣٠٠ - حدثنا الحسن بن علي العنزي ثنا الحسن بن قزعة ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: قلت لابن عمر: إنّا ندخل علىٰ أمرائنا فنمدحهم، فإذا خرجنا قلنا لهم خلاف ذلك، فقال: كنا نَعُد هذا علىٰ عهد رسول الله ﷺ نِفاقاً[3].

---

(١) الحديث معضل، وفي سنده الوضين بن عطاء الخزاعي (أبو عبدالله) أو أبو كنافة صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر، أنظر الضعفاء للعقيلي (٣٢٩/٤) والتقريب ص ٥٨١، والحديث ذكره المنتقى الهندي في الكنز برقم/٧٣٩٧٥/ وعزاه للخرائطي في المساوىء، فلعل المصنف رحمه الله قد تفرد به.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) رواه البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال أناس لابن عمر (انا ندخل... الحديث) أنظر البخاري (١١٥/٨) في الأحكام، باب ما يكرهٔ من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك. وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢). وأبو داود الطيالسي برقم/٢٦٢١/.

٣٠١ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو داود سليمان ابن‌داود الطيالسي ثنا شعبة عن منصور قال: سمعتُ أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«ثلاث من كنّ فيه فهو منافق، ومن كان فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[1].

٣٠٢ - حدثنا أبو جعفر عبيد الله بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرَّة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: أربع من كن فيه فهو منافق، فإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدّث كذّب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد (٢٧/ب) غدر، وإذا خاصم فجر[2] »[3].

٣٠٣ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ قال:

«آية المنافق ثلاثٌ: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان». وقال: تصديق هذا في كتاب الله: ﴿ **إِذَا جَآءَكَ**

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه النسائي (١١٧/٨) في الإيمان، باب علامة المنافق، وابن أبي الدنيا (٤٦٩) وقد أخرجه البخاري ومسلم وبقية أصحاب الحديث من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ستأتي فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(٢) (فجر) من الفجور: وهو الكذب والفسق ونحوهما، والمراد به ها هنا قول الفحش.

(٣) رواه البخاري في الإيمان، باب علامات المنافق (١٤/١) ومسلم برقم(٥٨)في الإيمان، باب بيان خصال المنافق، والترمذي برقم/٢٦٣٤/ في الإيمان، باب ما جاء في علامة المنافق، وأبو داود برقم/٤٦٨٨/ في السنة، باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه، والنسائي (١١٦/٨) في الإيمان، باب علامة المنافق، وكلهم من حديث عبد الله بن عمرو.

﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[1]. الآية، وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾[2] ثم قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾[3] إلى آخر الآية[4].

٣٠٤ - أخبرنا محمد بن جابر الضرير ثنا يوسف بن كامل ثنا حماد ابن سلمة ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلىٰ وقال إني مسلم: الذي إذا ائتمن خان، وإذا حدَّث كذب وإذا وعد أخلف»[5].

٣٠٥ - حدثنا محمد بن عبيد الله المناري ثنا شبابة بن سوار ثنا يوسف بن الخطاب المديني عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث في المنافق: إذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان، وإذا حدَّث كذب»[6].

---

(١) سورة المنافقون، آية ١.

(٢) سورة التوبة، الآيات ٧٥-٧٧.

(٣) سورة الأحزاب، آية ٧٢.

(٤) إسناده مرسل، ولكن للحديث شواهد موصولة كما سيأتي.

(٥) رواه مسلم برقم /٥٩/ في الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ورواه البخاري بدون زيادة وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند بنفس لفظ المؤلف وسنده (٥٣٦/٢).

وفي سند المصنف يوسف بن كامل لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٦) إسناده ضعيف، فيه يوسف بن الخطاب مجهول كما في الميزان (٤٦٤/٤) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٣/١) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول.

٣٠٦ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن أبي المقدام عن أبي يحيى عن حذيفة أنه سئل عن المنافق قال: الذي يتكلم بالإسلام ولا يعمل به[١].

٣٠٧ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تجد من شرار النَّاس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين** »[٢].

٣٠٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا المعتمر بن سليمان عن عوف الأعرابي قال سمعت أبا المغيرة يقول: قال عبد الله بن عمرو: إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة من كَفر أصحاب المائدة، والمنافقون، وآل فرعون[٣].

٣٠٩ - حدثنا حماد بن الحسن عن عنبسة الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو حرَّة عن الحسن قال: هلك رجل من أصحاب النبيّ ﷺ وكان جاراً لحذيفة فلم يُصلِّ حذيفة عليه، فبلغ ذلك عمر فقال عمر لحذيفة وأقبل عليه: يموت رجل من (٢٨/أ) أصحاب

---

(١) صحيح، أنظر حلية الأولياء (٢٨٢/١) وسير أعلام النبلاء (٣٦٢/٢).

(٢) رواه البخاري(٨٧/٧) في الأدب، باب ما قيل في ذي الوجهين. ومسلم برقم/٢٥٢٦/ في البر والصلة، باب ذم ذي الوجهين، وأحمد في المسند (٤٩٥/٢) وأبو داود برقم/٤٨٧٢/ في الأدب، باب في ذي الوجهين. بلفظ: (**تجدون من شرار الناس... الحديث**).

(٣) إسناده حسن.
أخرجه الطبري في جامع البيان (٨٨/٧) بنفس سند المصنف، ورجاله موثوقون غير أبي المغيرة القواس سكت عنه البعض ووثقه ابن حبان وابن معين أنظر الميزان (٥٧٦/٤).

رسول الله ﷺ ولا تصلي عليه!؟: فقال: يا أمير المؤمنين إنه منهم، قال: فنشدتك الله أنا منهم أم لا؟ قال: اللهم لا، ولا أؤمّنُ منها أحداً بعدك »[١].

٣١٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد الجبلي ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال رجل لمسعر: أتحب أن يخبرك رجل بعيوبك؟ قال: إن كان ناصحاً فنعم، وإن كان يريد أن يؤنبني فلا.

قال سمعت المبرد ينشد:

إذا خنتم بالغيب ودي فما لكم ... تدلون إدلال المقيم على العهد
صِلوا وافعلوا فعل المدلِّ بوصله ... وإلا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصدِّ

٣١١ - حدثنا إبراهيم بن هاني ثنا سعيد بن عفير ثنا يعقوب عن أبيه أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: غضب على ابن شهاب وكان شاعراً فقال:

إذا قلت أما بعد لم يثن ... منطقي العيون ولا عمّى فكيف أقولُ
إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافحاً ... لقيت واخوان الثقات قليل

(١) حديث مرسل، وفي سنده: أبو حُرَّة واسمه واصل بن عبد الرحمن البصري، صدوق عابد وكان يدلس عن الحسن وقد رواه هنا بالعنعنة، أنظر التقريب ص ٥٧٩.

[باب ما جاء في ظهور النفاق وانتشاره]

٣١٢ - حدثنا الوليد بن مضاء الموصلي ثنا محمد بن عمار ثنا عيسى ابن يونس ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة حدثني الحجاج بن الفرافصة عن زاذان أبي عمر عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ظهر القول وخوِّن العمل، وائتلفت الألسن، وتباغضت القلوب، وقَطَع كل ذي رحم رحمه، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم»(١).

٣١٣ - حدثنا الدوري ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبو عمرو عن عاصم عن زر عن حذيفة قال: النفاق اليوم شَرٌّ من النفاق على عهد رسول الله ﷺ، لأن أولئك كانوا يخفونه وهم اليوم يظهرونه(٢).

٣١٤ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبو

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/١٠٩).
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٩٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٠) من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال حذيفة، وذكره واسناده صحيح.

عمرو قال: سئل الحسن أبقي نفاق؟ قال: لولاهم لاستوحشتم[1] (٢٨/ب).

٣١٥ - حدثنا حماد بن الحسن الوَرَّاق ثنا يحيى بن حماد الأعرج ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عبد الله بن سلمة قال: قال رجل عند حذيفة: اللهم أهلك المنافقين فقال: حذيفة: إذاً ما انتصفتم من عدو[2].

٣١٦ - حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم القوهستاني ثنا سعيد بن عمرو ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة قال: ذهب الناس وبقي النّسناس »[3].

٣١٧ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا مهدي ابن ميمون قال سمعت غيلان بن جرير يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: هم الناس، والنسناس وأُناساً غُمسوا في ماء النسناس »[4].

أنشدني أبو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي:

أيا ربّ من يُخفي العداوة صدره ... وتُظهر عيناه الذي كان يكتم
إذا ما رآني مقبلاً قال مرحباً ... وفي عينيه والصدر صاب وعلقم

أنشدني أبو سهل الرازي النحوي:

وليس أخي من ودّني بلسانه ... وفي الصدر ضد الذي أظهر اللفظ
فإن تكُ ضيعت الذي كان بيننا ... بلا زلة كانت فعندي لها حفظ

---

(١) إسناده حسن، وفيه (أبو عمرو) واسمه عثمان بن مسلم، صدوق عابوا عليه الافتاء بالرأي وهو من الخامسة، مات سنة ثلاث وأربعين، انظر التقريب ص ٣٨٦.

(٢) إسناده حسن، فيه عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي، صدوق تغير حفظه من الثانية.

(٣) إسناده ضعيف، فيه ابن جريج واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، ثقة فقيه فاضل ولكنه يدلس ويرسل وقد روي هنا بالعنعنة.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٣/٢) وإسناده صحيح.

[باب في ذم الغضب وما يزيله عند كونه]

٣١٨ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا إنّ الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، أَلَمْ ترَ إلىٰ حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فإذا وجدَ أحدكم شيئاً من ذلك فليلتزق بالأرض، ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب، سريع الفيء، وشرار الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء»[1].

٣١٩ - حدثنا أحمد بن عصمة ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية ابن صالح عن أزهر بن سعيد قال: سمعت أبا أمامة يقول: إن الشيطان ليأتي إلى فراش الرجل بعدما يفرشه له أهله ويهيئه فيلقي عليه العود والحجر والشيء ليغضبه علىٰ أهله، فإذا وجد أحدكم ذلك فلا يغضب

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه الإمام أحمد في المسند (٣/١٩).
وفي سنده علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف من الرابعة كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٤٠١، وقال يحيىٰ: ضعيف، وكان يؤخذ عليه أنه رفاعاً على تشيع فيه أنظر الضعفاء (٣/٢٢٩).

عليٰ أهله فإنه من عمل الشيطان[1].

٣٢٠ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد عن هشام بن عروة قال: حدثني أبي عن الأحنف بن قيس عن حارثة بن قدامة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: قل لي قولاً وأقلل لعلي أعقله، قال: لا تغضب، فأعاد عليه مراراً كل ذلك يقول: لا تغضب »[2].

٣٢١ - حدثنا نصر بن داود ثنا يحيىٰ بن أيوب ثنا أبو اسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فقال: علمني ما أدخل به الجنة ولا تكثر علي، قال: لا تغضب »[3].

٣٢٢ - حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري وعلي بن حرب قالا: ثنا عبيدالله بن موسىٰ ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ولا تكثر علي لعلي أعقل قال: «لا تغضب »[4].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أحمد بن عصمة، وعبد الله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط، وكانت فيه غفلة، وروايته عن غير العبادلة ضعيفة، أنظر التقريب ص ٣٠٨، والضعفاء للعقيلي (٢٦٧/٢).

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٨٤/٣) ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً... وذكر الحديث، ورواه في الكبير كذلك. ورواه الحاكم في المستدرك (٦١٥/٣) وصححه ابن حبان برقم ٥٦٦٠ و٥٦٦١ كما في الإحسان. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١/٨) وعزاه للطبراني وأحمد وأبي يعلى وقال: ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) رواه البخاري (٩٩/٧) في الأدب باب الحذر من الغضب. والترمذي برقم/٢٠٢١/ في البر والصلة، باب ما جاء في كثرة الغضب. ورواه أيضاً الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢ و٣٦٢ و٤٦٦) وكلهم من حديث أبي هريرة، وفي إسناد المصنف رحمه الله يحيىٰ بن أيوب الزاهد صدوق كما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٢/٨)، وفيه أيضاً ابو اسماعيل المؤدب صدوق يغرب كما في التقريب ص ٩٠.

(٤) إسناده صحيح. أنظر تخريج الحديث الذي قبله.

٣٢٣ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«علموا ويسروا ولا تعسروا ثلاث مرات، وإذا غضبت فأسكت، وإذا غضبت فأسكت»[١].

٣٢٤ - حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رجل: يا رسول الله أوصني، قال: لا تغضب، قال الرجل: ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله[٢].

٣٢٥ - حدثنا أبو بكر بن الطباع ثنا ابن حميد ثنا حطام عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن القاسم بن أبي بزة ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[٣] قال: هو الغضب[٤].

---

(١) إسناده حسن.
رواه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/١ و٣٦٥) والبخاري في الأدب المفرد باب رقم/٦٤٢/ باب يسكت إذا غضب، وفي سند الحديث ليث بن أبي سليم، قال الحافظ في التقريب ص ٤٦٤ صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فتركوه.
وإسناد المصنف رحمه الله حسن شيخه الذي حدث عنه صدوق.

(٢) إسناده صحيح.
رواه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢ و ٣٦٢ و ٤٦٦) (٤٨٤/٣) (٣٤/٥و ٣٧٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٢/٨) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) سورة الأعراف، آية ٢٠١.

(٤) أنظر الدر المنثور (٦٣٢/٣) وعزاه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في ذم الغضب. وفي سنده ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جداً. وقد أخرجه الطبري في جامع البيان (١٠٧/٩) من طريق عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد، وفيه ابن جريج وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة.

٣٢٦ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للشيطان لَعُوقاً ونَشُوقاً وكُحْلاً، فأمّا لعوقه فالكذب، وأما نشوقه فالغضب، وأما كحله فالنوم»(١).

٣٢٧ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن جعفر (٢٩/ب) الكوفي ثنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه قال: مكتوب في الحكم: يا داود إياك وشدة الغضب، فإن شدة الغضب مفسدة لفؤاد الحكيم.

قال سمعت أبا موسىٰ عمران بن موسىٰ المؤدب يقول: قال بعض الحكماء: كما أن الأجسام تعظم في العين يوم الضباب، كذلك يعظم الذنب عند الغضب.

٣٢٨ - حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا عبد الله بن موسىٰ ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال: كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فاستبَّ عنده اثنان فاحمر وجه أحدهما وجعل يسب صاحبه فقال رسول الله ﷺ:

«إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنهُ ما يجد، لو آستعاذ بالله من

---

(١) إسناده ضعيف بضعف يزيد بن أبان الرقاشي. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٦) وذكره الشيخ ناصر الدين الألباني في السلسلة الضعيفة وزاد نسبته الى البيهقي في شعب الايمان. والمنذري في الترغيب وغيرهم، وقال: وهذا إسناد ضعيف جداً.

الشيطان، فقيل له: استعذ بالله من الشيطان الرجيم، فإن النبي ﷺ قد قال: **من قالها ذهب عنهُ ما يجده**»[1].

آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن أبي الحديد رحمه الله ويتلوه في الثالث حدثنا إبراهيم بن الجنيد الجبلي حدثنا محمد بن سهل البخاري والحمد لله وحده وصلاته... (٣٠/أ).

---

(١) رواه البخاري (٩٩/٧) في الأدب، باب الحذر من الغضب، وباب ما ينهي عن السباب واللعن، وفي بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ومسلم برقم/٢٦١٠/ في البر والصلة، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، وأبو داود برقم/٤٧٨١/ في الأدب، باب ما يقال عند الغضب.

الكوفي نا ابو معويه الضرير عن هشام بن عروه عن ابيه قال مكتوب في الحكم يا داود

اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب مفسدة لفؤاد الحكيم ٥ قال سمعت ابا موسى

عمران بن موسى المؤدب يقول قال بعض الحكماء كما ان الاجسام تعظم في اعين

يوم الضباب كذلك تعظم الذنوب عند الغضب ٥ حدثنا عباس بن محمد الدوري

نا شبابة نا شيبان بن عبد الرحمن عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن

سليمان بن صرد قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه فاستب

عنده اثنان فاحمر وجه احدهما وجعل ينتفخ اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه

اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان فقيل له

استعذ بالله من الشيطان الرجيم فان النبي صلى الله عليه قد قال ذلك قال ما اذهب

عنه ما يجد ٥ اخر الجزء الثاني من اجزاء [illegible] رحمه الله ويتلوه في

الثالث نا ابرهيم بن الحسن الحلبي نا محمد بن سهل البخاري [illegible]

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

سمع على هذا الجزء [illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الثاني من المخطوطة.

الجزء الثالث من كتاب مساوي الاخلاق
تاليف ومذمومها وطرائق مكروهها
ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري
الخرائطي رحمه الله
روايه ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الحديد عنه
روايه ابنه ابي الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
روايه ابي الحسن علي بن المسلم بن محمد الفقيه السلمي عنه

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثالث من المخطوطة.

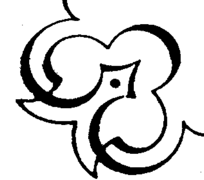
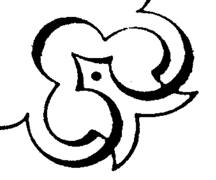



(٣٠/ب) الجزء الثالث من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه



(٣١/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو الفضل إسماعيل بن علي ابن إبراهيم الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي قالا: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني المالكي قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في صفر سنة سبع وستين وأربعمائة، قيل لهُ: أخبركم جدك أبو بكر محمد بن أحمد ابن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنهُ في الحرم سنة إثنين وأربعمائة قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي مما قُرىء عليه وأنا أسمع قال:

٣٢٩ - حدثنا ابراهيم بن الجنيد الختلي ثنا محمد بن سهل البخاري ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا الربيع بن مسلم عن أبي عمرو مولىٰ أنس ابن مالك عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كفّ غضبه، كفَّ الله عنه عذابه»[١].

---

(١) ذكره ابن كثير في التفسير (٣٤٨/١) وقال: حديث غريب، وفي إسناده نظر، وضعفه أيضاً الحافظ العراقي في تعليقه على الاحياء (١٧١/٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣/٨) بسند آخر عن أنس وهو ضعيف أيضاً.

٣٣٠ - حدثنا أبو يوسف القلوسي حدثنا أحمد بن المنذر القزاز حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا عمر بن محمد الأسلمي عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس من سنن المرسلين الحيـاء، والحـلم والحجـامـة والسواك والتعطر»(١).

٣٣١ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صالح عن جعفر بن زيد عن أم هانيء ابنة أبي طالب أنها قالت: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به، قال:

«قولي: اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي، واذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن»(٢).

٣٣٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال أبو محمد قد رفعه علي بن عاصم مرَّة قال: ما يجرع عَبدٌ جرعة هو فيها أعظم أجراً من جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله(٣).

---

(١) إسناده ضعيف.
ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٩٥)، وقال: رواه الطبراني. وفيه محمد بن عمر الأسلمي. قال الذهبي مجهول. قال وروى له الحاكم في المستدرك وروى عنه غير واحد،
وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لمصادره، وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في تخريج الإرواء (١/١١٨) بعد أن ذكر طرقا كثيرة للحديث: وخلاصة القول فإني لم أجد في شيء من هذه الطرق ما يقوي الحديث لشدة ضعفها وتعدد عللها والله أعلم. أهـ.

(٢) إسناده ضعيف، فيه صالح وهو المري من الضعفاء وقد سبق ذكره.

(٣) إسناده ضعيف، فيه علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي. صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع من التاسعة، أنظر التقريب ص٤٠٣، وفيه أيضاً: الحسن وهو مدلس وقد رواه هنا بالعنعنة.

٣٣٣ - حدثنا الترفقي ثنا أبو عبد الرحمن المقرّي ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم العطار عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من كظم غيظه[١] وهو يقدر علىٰ إنفاذه، دعاهُ الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتىٰ يخيره من أي حور العين شاء »[٢]. (٣١/ب).

٣٣٤ - حدثنا أحمد بن عصمة النيسابوري ثنا الحسين بن منصور ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا داود بن قيس عن عبد الجليل الفلسطيني عن عمه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

« من كظم غيظاً وهو يقدر علىٰ إنفاذه ملأه الله أمنا وإيمانا، ومن وضع ثوب جمال تواضعاً لله وهو يقدر عليه كساه الله حلة الكرامة »[٣].

٣٣٥ - سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول: لقي رجل رجلاً من الحكماء فاسمعه فلم يتمعن لذلك فقيل له، فقال: ليس يخلو من أن يكون صادقا فما غضبي من الصدق، أو كاذباً فبالأحرى ألا أغضب إذ لم يكن الأمر علىٰ ما قال.

٣٣٦ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا الفيض بن إسحاق الرقي عن الفضيل بن عياض قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله

---

(١) (كظم غيظه): أي تجرعه وترك المقابلة عليه.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣) وأبو داود برقم /٤٧٧٧/ في الأدب، باب من كظم غيظا، والترمذي برقم/٢٠٢٢/ في البر والصلة، باب ما جاء في كظم الغيظ. وهو حديث حسن بشواهده.

(٣) إسناده ضعيف رواه أبو داود برقم /٤٧٧٨/ في الأدب، باب من كظم غيظا. وفي سنده جهالة، وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير حيث أشار الشيخ الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم /٥٨٢٢/.

أيُّ شيء أشدُّ غضباً؟ قال: غضب الله. قال: فما يباعدني عن غضبه؟ قال: لا تغضب[1].

٣٣٧ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري عن الزبير بن بكار قال: سئل عبد الله بن عباس أيُّهما أضر على البدن الغضب أم الحزن؟ قال: مجراهما واحد، والمعنى مختلف، فمن نازع من لا يقوى عليه آله ذلك فصار ذلك حزنا، ومن نازع من يقوى عليه أظهرهُ فصار غضبا.

٣٣٨ - سمعت جيش بن موسى الواسطي يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: لقي رجل حكيما من الحكماء. فضرب الحكيم على قدمه ضربة موجعة فلم يرَ فيه للغضب أثرا، فقيل لهُ في ذلك، فقال: أقمتُ ضربته مقام الحجر أعثر به، وربحتُ الغضب.

٣٣٩ - حدثنا عمران بن موسى ثنا موسى بن داود ثنا أبو النضر جليس لأبي الأشهب عن معاوية بن حرة عن عبد الله بن سلاّم قال: قال إبليس أنا جمرة في جوف ابن آدم فإن رضي منيته وإن غضب أحميته.

٣٤٠ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا بشر بن المفضل ثنا قرة عن أبي جمرة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال للأشج، أشج عبد القيس:

«فيك خصلتان يحبهما الله: الحلم والأناة»[2].

---

(١) حديث ضعيف للجهالة أولا، ولإسناده المعضل ثانياً والمعضل بفتح الضاد، هو الحديث الذي سقط من سنده إثنان فصاعداً. كما في هذا الحديث.

(٢) حديث صحيح.
رواه الترمذي برقم /٢٠١٢/ في البر والصلة، باب ما جاء في التأني والعجلة، وهو جزء من حديث طويل عند مسلم برقم/١٧/ في الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ. وأحمد في المسند (٢٠٥/٤). وفي سند الخرائطي نصر بن داود الصاغاني ومحله الصدق.

٣٤١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يونس بن محمد المؤدب (٣٢/أ) ثنا أبو أويس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلا قال لرسول الله ﷺ: أخبرني بكلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسىٰ، قال: «**لا تغضب**. فسأله مراراً كل ذلك يقول: **لا تغضب**»[١].

٣٤٢ - حدثنا تمتام ثنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن حصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**إذا غضبت فاجلس**»[٢].

٣٤٣ - حدثنا الترفقي ثنا عبد الله بن غالب ثنا بكر بن سليمان عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نُسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ ابن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**أوصيك بتقوىٰ الله، وخفض الجناح، وكظم الغيظ**».

٣٤٤ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني أحمد بن خالد بن عبيد أخبرني أبو وائل القاص قال: كنا عند عروة بن محمد بن عطية السعدي

---

(١) حديث ضعيف للجهالة والإرسال، والمرسل من الحديث هو أن يقول التابعي: قال رسول الله ﷺ كذا، وفعل كذا، وفيه خلاف، وللإمام الشافعي رحمه الله تفصيل مذكور في أصول الفقه.

(٢) إسناده ضعيف، فيه: إسحاق بن عبد الواحد الموصلي تكلم فيه بعضهم، فقال الذهبي: واهٍ، وقال أبو علي الحافظ: متروك الحديث، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحا ولا تعديلا، أنظر الميزان (١/١٩٤). والتقريب ص١٠٢، وقال البغدادي: لا بأس به.
والحديث أخرجه أبو داود برقم /٤٧٨٢/ في الأدب وابن حبان برقم /١٩٧٣/ وسجله من حديث أبي ذر، ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً. ولكن وصله الإمام أحمد (٥/١٥٢) من حديث أبي معاوية، وسنده حسن، وذكره الهيثمي في المجمع (٨/٧٣). وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه الديلمي كما في الكنز برقم /٧٧٢٦/ من حديث أبي ذر بلفظ: (إذا غضبت فاقعد).

فكلمه رجل بشيء حتىٰ أغضبه فقام عنّا ورجع إلينا وقد توضأ فقال: حدثني أبي عن جدي عطية وكانت لهُ صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنّما تُطفى النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ»[١].

٣٤٥ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم ثنا إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر، فأيما رجل سببته أو لعنته في غير كنهة[٢] فاجعلها لهُ رحمة»[٣].

٣٤٦ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن يزيد بن خصيفة عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: خصفة أو ابن خصفة، فجعل ينظر إلى رجل سمين، فقلت: لِمَ تنظر إليه؟ قال: ذكرت حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، قال لنا ذات يوم:

---

(١) حديث حسن، رواه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٤) ورواه أبو داود برقم/٤٧٨٤/ في الأدب، باب ما يقال عند الغضب، وفي سنده عروة بن محمد بن عطية السعدي لم يوثقه غير ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

(٢) (كنهه): جوهر الشيء وحقيقته، يقال كنه الأمر: إذا أدرك حقيقته.

(٣) إسناده ضعيف، بسبب إبراهيم الهجري أبو إسحاق، لين الحديث برفع الموقوفات كما ذكر الحافظ في التقريب ص٩٤، وفيه أيضا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي صدوق يخطىء ويصر، ورمي بالتشيع، انظر التقريب ص٤٠٣.

قلت: ومعنى الحديث صحيح، وقد أخرجه غير واحد من أئمة الحديث بسند صحيح غير هذا. فأخرجه من حديث سلمان الإمام أحمد (٤٣٧/٥)، وأبو داود برقم/٤٦٥٩/.

وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة (٢٤٣/٢) بسند صحيح أيضاً.

«**هل تدرون ما الشديد**، قلنا: الذي يصرع الرجال، قال: **إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**»[1].

٣٤٧ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان موسى بن عمران إذا غضب اشتعلت النار في قلنسوته[2].

٣٤٨ - حدثنا سعدان (٣٢/ب) بن يزيد ثنا علي بن عاصم ويزيد ابن هارون عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ من تلقاء وجهه فقال: أي الأعمال أفضل؟ فقال: «**حسن الخلق**، وأتاه من بعده فقال: أي الأعمال أفضل؟ فرفع رأسه إليه فقال: **أما تفقه هو أن لا تغضب إن استطعت**»[3].

---

(١) إسناده حسن بالشواهد فيه: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي (أبو قلابة البصري) صدوق يخطىء تغير حفظه لمّا سكن بغداد كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣٦٥.
والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (١١٤/٢) وعزاه للبيهقي والخطيب في المتفق كلهم من نفس طريق المصنف.
وقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) الأثر من الاسرائيليات.

(٣) الحديث ضعيف بسبب الإرسال، فإن أبا العلاء بن الشخير واسمه (يزيد بن عبد الله ابن الشخير العامري) وهو ثقة من الثانية، وكان مولده في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوهم من زعم أن له رؤية. انظر التقريب ص٦٠٢.

[باب ما جاء في ذم البخل والكراهة له]

٣٤٩ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ح وحدثنا علي بن زيد الفرائضي ثنا أبو يعقوب الحنيني قالا: حدثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والشح[1] فإنه أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم»[2].

٣٥٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والشح، فإنه دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم ودعاهم

---

(١) (الشح): هو الحرص الشديد الذي يحمل الإنسان على ارتكاب المحارم من سفك الدماء وأكل الربا، ومنع الزكاة، كما جاء في الحديث: «**حملهم على أن يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم**».
وقيل: هو أشد البخل، وقيل: هو البخل مع حرص.

(٢) أخرجه مسلم برقم /٢٥٧٨/ في البر والصلة، باب تحريم الظلم، والامام أحمد في المسند (٣٢٣/٣).

فاستحلوا محارمهم ودعاهم فقطعوا أرحامهم»[1].

٣٥١ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا إسماعل بن رجاء الجزري ثنا معقل بن عبيد الله الجزري ثنا محمد بن المنكدر قال: كان يقال: إذا أراد الله بقوم شراً أمَّر عليهم شرارهم وجعل أرزاقهم بأيدي بخلائهم[2].

٣٥٢ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا الوليد بن صالح ثنا هشيم عن صالح بن رستم المزني قال: حدثني شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي بن أبي طالب رحمة الله عليه فقال: ألا إنه سيأتي علىٰ الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[3].

٣٥٣ - حدثنا إبراهم حدثنا عمرو بن خالد الحراني أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أن عبد الله بن عمرو قال: أيُّها أشد البخل أو الشح؟ فاختلفوا، فقال عبد الله بن عمرو: الشح أشد من البخل، لأن الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه ويشح علىٰ ما في أيدي الناس حتىٰ يأخذه، وأن البخيل إنما بخل علىٰ ما في يديه[4].

---

(١) إسناده حسن، فيه محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة كما ذكر الحافظ في التقريب ص٤٩٦. والحديث رواه أبو داود برقم/١٦٩٨/ في الزكاة، باب في الشح، والحاكم في المستدرك (١/٤١٥) وكلاهما من حديث عبد الله بن عمرو، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده حسن فيه إسماعيل بن رجاء الجزري صدوق كما في الجرح والتعديل (٢/١٦٩)، وفيه أيضاً معقل بن عبيد الله الجزري أبو عبد الله صدوق يخطىء كما في التقريب ص٥٤٠.

(٣) سورة البقرة، آية ٢٣٧.
والحديث ضعيف، فيه هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي (ابو معاوية) ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، كما ذكر الحافظ في التقريب ص٥٧٤، وفيه أيضا جهالة الشيخ من بني تميم.

(٤) ضعيف، في سنده ابن لهيعة، وقد رواه عنه غير العبادلة.

٣٥٤ - حدثنا إبراهيم بن جنيد (٣٣/أ) قال حدثني الحسن بن حماد الكوفي ثنا إسحاق بن منصور السلوي عن هُريم بن سفيان البجلي عن بيان عن الشعبي قال: ما أدري أيُّها أبعد غورا في جهنم البخل أو الكذب؟!!.

٣٥٥ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد وأبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قالا: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسىٰ ثنا فرقد السبخي عن مُرَّة بن شراحيل عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

« لا يدخل الجنة بخيل، ولا خب[١]، ولا خائن، ولا سيء الملكة[٢]، وقال ابو قلابة: جبار ولا بخيل ولا خائن ولا سيء الملكة »[٣].

٣٥٦ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون ثنا صدقة بن موسىٰ عن فرقد السبخي عن مرّة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (الخب) أي: الرجل الخداع.

(٢) (سيء الملكة) أي: الذي يسيء معاملة المماليك.

(٣) إسناده ضعيف.

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/١) والترمذي برقم/١٩٦٣/ في البر والصلة، باب ما جاء في البخيل، وابن ماجه برقم/٣٧٣٥/ في الأدب، باب الرفق في المماليك. وفي سنده (صدقة بن موسىٰ الدقيقي) لين الحديث ليس بالقوي، ضعفه ابن معين والنسائي كما في الميزان (٣١٢/٢) وجرحه ابن حبان (٣٧٣/١)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام. وفي سنده أيضا فرقد السبخي وهو فرقد بن يعقوب البصري. قال الحافظ في التقريب ص٤٤٤: لين الحديث كثير الخطأ، وقال البخاري (ليس بشيء)، وقال الإمام أحمد: رجل صالح ليس بقوي في الحديث. أنظر الضعفاء الكبير (٤٥٨/٣).

«لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان ولا سيء الملكة»[1].

٣٥٧ - حدثنا يموت بن المزرع حدثنا عيسىٰ حدثنا أبو زيد الأنصاري قال: وقف أعرابي بأبي الأسود الديلي وهو على دكان له على باب داره يأكل تمراً فقال: أصلحك الله شيخ هُمٌّ غابر ماضين، ووافد محتاجين، أكلّه الدهر، وأذله الفقر فأغنى ضعيفاً سيفا، فناوله أبو الأسود تمرة، فرمىٰ بها الأعرابي في وجهه، ثم قال له: جعلها الله حظك من حظك عنده، وألجأك إلي كما ألجأني إليك ليبلوك بي كما بلاني بك.

٣٥٨ - سمعت أبا موسىٰ عمران بن موسىٰ المؤدب يقول: وفد علىٰ أنو شروان حكيم للهند، وفيلسوف للروم، فقال للهندي: تكلم، فقال: خير الناس من أُلفي سخياً، وعند الغضب وقوراً، وفي القول متأنيا، وفي الرفعة متواضعاً، وعلىٰ كل ذي رحم مشفقاً، وقام الرومي فقال: من كان بخيلا ورَّث عدوه ماله، ومن قَلّ شكره لم ينل النجاح، وأهل الكذب مزمومون، وأهل النميمة يموتون فقراء، فمن لم يَرحَم سُلط عليه من لا يرحمه.

٣٥٩ -وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد وغيره يقول: قال بعض الحكماء غافِص الفرص عند إمكانها وكِلْ الأمور إلى وليّها، ولا تحمل علىٰ نفسك هَمَّ ما لم يأتك، ولا تُعِدَّن عِدَة ليس في يديك وفاؤها، ولا تبخلنّ بالمال علىٰ نفسك، فكم من جامع لبعل حليلته، (٣٣/ب)، فنقل هذا الكلام الأخير محمد بن بشير فقال:

كم مانع نفسه لذاتها حذراً ... للفقر ليس لهُ من ماله ذخر
إن كان إمساكه للفقر يحذره ... فقد تعجل فقراً قبل أن يفتقر

(١) حديث ضعيف كالذي قبله. رواه الإمام أحمد في المسند (١/٧) ورواه الترمذي برقم/١٩٤٧/ في البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم، وفي سنده كما مرَّ في سابقه صدقة بن موسىٰ، وفرقد بن يعقوب السبخي، وقال الترمذي: هذا حديث غريب وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه.

وأنشدني العباس بن الفضل الربعي لمحمود الوراق:

تمتـــع بمـــالـــك قبـــل الممات ... وإلاّ فـلا مـال إن أنـتَ مُتّـا
شقيـــت بـــه ثُمَّ خلفتـــه ... لغـيرك بُعـداً وسحقـاً ومقتـا
فجـــاد عليـــك بزور البكـــا ... وجُـدت لـهُ بـالـذي قـد جمعتا
واعطيتـهُ كـل مـا في يـديـك ... وخـلاك رهنـا بما قـد كسبتا

٣٦٠ - سمعت أبا موسىٰ عمران بن موسىٰ يقول: قال هشام بن عبد الملك وقد نظر إلىٰ ولده يبكون بحضرته: جاد هشام عليكم بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء ترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما اكتسب ما أعظم منقلب هشام إن لم يعف الله عز وجل.

٣٦١ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا محمد بن سنان الباهلي ثنا موسىٰ بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«**شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع**»[١].

٣٦٢ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أيوب بن عتبة قاضي اليمامة عن الفضل بن بكر العبدي عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٢ و ٣٢٠)، وأبو داود برقم /٢٥١١/ في الجهاد، باب في الجرأة والجبن، وصححه ابن حبان كما في الموارد برقم/٨٠٨/ باب ما جاء في الشح. وعبد العزيز بن مروان هو ابن الحكم، والد عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة.

«ثلاثٌ مهلكات: شح مطاع، وهوىً متبع، وإعجاب المرء بنفسه»[1].

٣٦٢ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن زيد عن جويبر عن الضحاك في قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾[2] قال: البخل، أمسك الله تبارك وتعالىٰ أيديهم عن النفقة في سبيل الله فهم لا يبصرون الهدى[3].

٣٦٣ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: سمع عبد الكريم أبو أُمية رجلاً يقول: الشحيح أغدر من الظالم، فغضب وقال: أقسم ربك (٣٤/أ) تبارك وتعالىٰ أن لا يجاوره بخيل[4].

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٤٧/٣)، تحت ترجمته (الفضل بن بكر العبدي وقال: وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه، وعن غير أنس بأسانيد فيها لين.
قلت: وقد أشار السيوطي إلى هذه الأسانيد اللينة، حيث ذكر الخبر وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والبزار وأبو نعيم والبيهقي كلهم عن أنس وأشار إليه بالضعف، وقال المناوي عن الحافظ العراقي (سنده ضعيف) أنظر الفيض القدير (٣٠٦/٣).
قلت وعلة ضعفه: أيوب بن عتبة (ابو يحيى) وهو ضعيف كما ذكر الحافظ في التقريب ص (١١٨)، وكذلك الفضل بن بكر العبدي، قال في الميزان (٣٤٩/٣) لا يعرف، وحديثه منكر.

(٢) سورة يس، آية ٨.

(٣) إسناده ضعيف فيه جويبر وهو (ابن سعيد البلخي أبو القاسم المفسر) قال ابن معين (٨٩/٢): ليس بشيء، وقال الجوزجاني: لا يشتغل بالحديث، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك، انظر الميزان (٤٢٧/١) والضعفاء للعقيلي (٢٠٥/١).

(٤) إسناده ضعيف، لضعف راويه عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة، انظر التقريب ص ٣٦١.

٣٦٤ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا الوليد بن شجاع ثنا يحيىٰ بن اليمان عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبالي قال: إن الله تبارك وتعالىٰ لما خلق الجنة شقق أنهارها، وأهدل ثمارها وزخرفها اتكأ فيها، وقال: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل(١).

٣٦٥ - حدثنا فضلك بن العباس الرازي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد ابن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن. ح وحدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا روح ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن النذر لا يَرُدُّ من القدر شيئاً، إنما يستخرج به من البخيل»(٢).

٣٦٦ - حدثنا أخي أحمد بن جعفر بن محمد ثنا الحسن بن عرفة ثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيىٰ بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ان البخيل بعيد من الله عز وجل، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، ولجاهل سخي أحب إلى الله عز وجل من عابد

---

(١) إسناده ضعيف، فيه زمعة بن صالح الجندي (أبو وهب) ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث، وقال يحيىٰ: ضعيف، انظر التقريب ص٢١٧ والضعفاء للعقيلي (٩٤/٢) والميزان (٨١/٢).

(٢) رواه البخاري (٢٣٢/٧) في الأيمان والنذور، باب الوفاء بالنذور، ومسلم برقم /١٦٤٠/ في الأيمان والنذور، باب النهي عن النذر وأنه لايرد شيئاً، وأبو داود برقم/٣٢٨٨/ في الأيمان والنذور، باب النهي عن النذر، والترمذي برقم/١٥٣٨/ في النذور والأيمان، باب ماجاء في كراهية النذر.

بخيل، وإن أدوأ الداء البخل»[1].

٣٦٧ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو حذيفة - يعني موسى ابن مسعود - ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى يبغض ثلاثة: الشيخ الزانِ، والبخيل المنان، والمقل المختال»[2].

٣٦٨ - حدثنا محمد بن عمر الدولابي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنبأ شعيب بن أبي حمزة ثنا أبو الزناد عبد الله بن ذكوان المديني أن عبد الرحمن بن هرمز حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدّث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن قدميهما إلىٰ تراقيهما، فأما المنفق فلا ينفق شيئاً إلاّ سبغت أو وفّرت علىٰ جلده حتى تخفى[3] بنانه ويعفو أثره[4]، وأما البخيل فلا

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه الترمذي برقم /١٩٦١/ في البر والصلة، باب ما جاء في السخاء، وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى ابن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، انما يروي عن يحيى بن سعيد عن عائشة شيء مرسل اهـ.
قلت: سعيد بن محمد الوراق ضعيف كما في الميزان (١٥٦/٦) والتقريب ص ٢٤٠، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٠/٣) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف.

(٢) حديث صحيح، سبق تخريجه.

(٣) (تخفي بنانه): أي تسترها وتواريها.

(٤) (تعفوا أثره): أي تستر أثره.

يريد أن ينفق شيئاً إلاّ لزمت كل حَلقَةٍ مكانها فهو يوسعها ولا تتسع »[1].

٣٦٩ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن عن عنبسة الوراق ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا صدقة بن موسىٰ ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال (٣٤/ب) رسول الله ﷺ:

« خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: سوء الخلق، والبخل »[2].

٣٧٠ - وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد لبعضهم في ذم البخل:

ألا ليت شعري يا آل خاقان هل لكم إذا ما سُئلتم نعمة الله شاكر

فأمّا وأنتم لابسون ثيابها فما لكم والحمد لله ذاكر

٣٧١ - وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد يقول: قيل لميمون ابن مهران: فلان أعتق كل مملوك لهُ، فقال: يعصون الله تبارك وتعالىٰ مرتين، يبخلون به وهو في أيديهم حتىٰ إذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٠/٢) في الزكاة، باب مثل المتصدق والبخيل، ومسلم برقم /١٠٢١/ في الزكاة، باب مثل المنفق والبخيل، والإمام أحمد (٢٥٦/٢) والنسائي (٧٠/٥) في الزكاة، باب التحريض على الصدقة.

★ قال الخطابي: وحقيقة المعنى: أن الجواد إذا هم بالنفقة اتسع لذلك صدره وطاوعته يداه فامتد بالعطاء والبذل، والبخيل يضيق صدره وتنقبض يده عن الإنفاق في المعروف.

(٢) إسناده ضعيف.

رواه الترمذي برقم /١٩٦٣/ في البر والصلة، باب ما جاء في البخل وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى، وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره.

٣٧٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لبني ساعدة[١]: **من سيدكم؟** قالوا: جد بن قيس، قال: **بِمَ سودتموه؟** قالوا: إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزنّه[٢] بالبخل، فقال النبي ﷺ: **وأي داء أدوى من البخل**[٣]، قالوا: فمن سيدنا؟ قال: **بشر بن البراء بن معرور**[٤].

٣٧٣ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت مصعب ابن سعد يقول: كان سعد يعلمنا هذا الدعاء ويذكره عن رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أردَّ إلى أرذل العمر»[٥].

٣٧٤ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا سالم بن نوح عن الجريري ح وحدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم عن الجريري جميعاً قالا: عن أبي العلاء عن ابن الأحمس قال: لقيت أبا ذر فقلت: أبا ذر ما حديث بلغني أنك محدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: ما

---

(١) هذه حدثت لوفد بني سلمة - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٥٧١/.

(٢) لنزنه بالبخل: أي نتهمه بالبخل.

(٣) أي: أي عيب أقبح من البخل.

(٤) الحديث مرسل فإن الزهري لم يسمع من ابن كعب شيئاً، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣١٨) وقال: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أرَ من ضعفهما، قلت وللحديث شواهد يتقوى بها من حديث جابر بن عبدالله، ومن حديث أنس وابن عمر، وغيرهما.

(٥) رواه البخاري (٧/١٥٩) في الدعوات، باب الاستعاذة من أرذل العمر وباب التعوذ من البخل، والترمذي برقم/٣٥٦٢/ في الدعوات، باب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة، والنسائي (٨/٢٦٦) في الاستعاذة، باب الاستعاذة من فتنة الدنيا.

هو؟ فإني لا أخالني أكذب على رسول الله ﷺ، قلت: بلغني أنك تقول: «ثلاثة يشنأهم الله تبارك وتعالىٰ، قال: قلته وسمعته، قلت: فمن الذين يشنأهم؟ قال: التاجر أو البياع الحلاف، والفقير المختال، والبخيل المنان»[1].

٣٧٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أنبأ عبد الرزاق المعمر عن الزهري عن عمر عن محمد بن جبير بن مطعم أن أباه أخبره أنه كان مع رسول الله ﷺ حين قَفَل من غزوة حنين فلقيه الأعراب يسألونه، فاضطروه (٣٥/أ) إلى سَمُرة[2] فخطفت رداءه وهو علىٰ راحلته فقال:

«ردوا عليَّ ردائي فلو أفاء الله علي نعماً عدد هذه العضاه[3] لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً»[4].

٣٧٦ - حدثنا علي بن حرب ثنا عبد الحميد عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: ما من صباح إلاّ وقد وكل به ملكان يناديان أللهم اجعل لممسك[5] تلفاً[6].

٣٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح وابن بكير أن الليث حدثها قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني

---

(١) إسناده صحيح:
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٥). وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وقد أشار إلى صحته الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم/٣٠٦٩/.

(٢) (السَّمُر): شجر معروف له شوك كثير.

(٣) (العضاة): كل شجر ذي شوكٍ كالطلح والسَّمُر.

(٤) أخرجه البخاري(٢٠٩/٣) في الجهاد ،باب الشجاعة في الحرب ،وباب ما كان النبيّ ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه. وأحمد في المسند (٨٤/٤).

(٥) (لممسك) أي بخيل.

(٦) إسناده حسن، فيه عبد الله بن ضمرة لم يوثقه إلا العجلي وابن حبان انظر التقريب ص ٣٠٨.

عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ دُعِي إلىٰ رجل من بني سلمة توفي، فلما حضره سألهُ فاثنىٰ عليه خيراً في عَفافه وجواره من رجل مِسِّيكاً[1]، فقال: **يا بني سلمة وأي داءٍ أدوىٰ من الشح صلوا على صاحبكم**[2].

٣٧٨ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا ابو ظفر ثنا جعفر بن سلمان الضبعي عن عبد الصمد بن معقل بن منبه عن عمه وهب بن منبه قال: كان عابد من عبّاد بني إسرائيل يعبد الله دهراً في صومعته، فعفّ وزهد حتىٰ شكته الشياطين إلى إبليس فقالوا: فلان قد أعيانا لانصيب منه شيئاً.

قال: فانتدب له إبليس بنفسه فأتاه فضرب ديره، فقال: من هذا؟ قال: أنا ابن سبيل افتح لي حتىٰ آوي الليلة في ديرك. قال لهُ العابد: هذه قرىٰ منك غير بعيدة صل إلىٰ بعضها فآوي فيها، قال: اتقي الله وافتح لي فإني أخاف اللصوص وأخاف السباع، قال: ما أنا بالذي أفتح لك، فسكت إبليس.

ثم ضرب ديره، فقال: افتح لي، قال من هذا؟ قال أنا المسيح، قال: إن تكن المسيح فليس لي إليك حاجة قد بلغت رسالات ربك فموعدك الآخرة.

فسكت إبليس، ثم ضرب ديرهُ فقال: افتح، فقال: من أنت؟ قال: أنا إبليس، قال: ماأنا بالذي أفتح لك، قال إبليس: لك الله، ولك، ولك، وجعل يعاهده لا أعمل لك في مضرة أبداً إفتح.

---

(١) مسيكاً: أي بخيلاً.

(٢) الحديث مرسل، ولكن له شواهد يتقوى بها وقد سبق ذكرها برقم ٣٧٢.

« قال: فنزل ففتح له الباب فصعد إبليس فجلس بين يديه. وقال: سلني عما شئت أخبرك، قال: ما لي إليك حاجة، قال: فقام إبليس فولّىٰ، قال: فناداهُ أقبل قد بدا لي أن أسألك، قال: فسل، قال: أي شيء أعون لكم في هلكة بني آدم؟ قال: السُّكرُ، فإنه إذا سكَر بني آدم لم يمتنع منا من شيء تريدهُ ثم لعبنا به كما يلعب الصبيان بالكرة، قال: وما ذاك؟ قال: والحدة، لو أن ابن آدم بلغ من عبادته ما يحُيي الموتىٰ باذن الله ما يئسنا أن يصيبه في بعض غضبه، قال: وماذا؟ قال: والبخل، قال: فنأتي ابن آدم فنقلل نعمة الله عندهُ ونكثر ما في أيدي الناس عنده حتىٰ يبخل بحق الله في ماله فيهلك[1].

---

(١) إسناده حسن، وهو من الإسرائليات المسكوت عنها، وتقال في مجال الوعظ.

[باب ما جاء في سوء الجوار من الكراهة والذم]

٣٧٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن يحيىٰ بن جعدة عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها، قال: **هي في النار**، قالوا: فلانة تصلي المكتوبات، وتصدق بالأثوار من الأقط[1] ولا تؤذي جيرانها، قال: **هي في الجنة**[2].

٣٨٠ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا عبيد الله بن موسىٰ ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر أن النعمان بن قوقل أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول أرأيت إن صليتُ المكتوبات، وأحللتُ الحلالَ، وحرمت الحرام، لم أزد علىٰ ذلك أأدخل الجنة؟ قال: نعم[3].

---

(١) الأقط: هو اللبن الرائب والمجفف، وأثوار الإقط: أي القطع منه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم/٢٠٥٤/ كما في الموارد، باب في اذى الجار، وصححه الحاكم (١٦٦/٤)، ووافقه الذهبي والبخاري في الأدب المفرد، باب رقم (٦٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٢/٨) وقال: رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم /١٥/ في الايمان، باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، والإمام أحمد في المسند (٢١٦/٣).

٣٨١ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن داود ثنا عيسى ابن يونس حدثنا أبان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن أبي حازم شيخ من بجيلة من بني كعب عن مرّة بن شراحيل قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يسلم قلبه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت: وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه»(١).

٣٨٢ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا زيد بن الحباب ثنا علي بن مسعدة الباهلي ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.
أخرجه الامام أحمد في المسند (٣٨٧/١) وفي سنده الصباح بن محمد وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/١). وقال: رواه احمد وإسناد بعضهم مستور وأكثرهم ثقات، وعلق الحافظ ابن حجر على نسخة الأصل في مجمع الزوائد بقوله: كلهم معروفون، والآفة من الصباح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣) وفي سنده علي بن مسعدة الباهلي البصري، قال البخاري: فيه نظر، وجرحه ابن حبان، وقال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية صالح، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، انظر الضعفاء للعقيلي (٢٥٠/٣) والميزان (١٥٦/٣) والتقريب ص ٤٠٥.
هذا والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/١) وقال: رواه أحمد وفي اسناده علي بن مسعدة، وثقه جماعة وضعفه آخرون.
قلت: وللحديث شاهد من طريق سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»**، رواه الحاكم في المستدرك (١٦٥/٤).
ورواه الإمام مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: **«لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقة»** برقم/٤٦/ في الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار.
والخلاصة: أن الحديث لا ينزل عن مرتبة الحسن. والله أعلم.

أنشدني أبو سهل الرازي لسطيح الكاهن:

عليكم بتقوىٰ الله في السر والجهر ولا تلبسوا أصدق الأمانة بالغدر (٣٦/أ)
ولو جار الجنب حصناً وجُنّة إذا ما عرته النائبات من الدهرِ

٣٨٣ - حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الديلي حدثني أبي عن إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: خذ الحكمة ممن سمعتها، فإن الرجل ينطق بالحكمة وليس من أهلها فتكون كالرمية خرجت من غير رام[١].

٣٨٤ - حدثنا بُنان بن سليمان الدقاق ثنا عبيد الله بن موسىٰ عن الأوزاعي عن عبد الله أو عبدة بن أبي لبابة عن أم سلمة. قالت: بينما أنا مع النبي ﷺ في لحاف إذ دخلت شاة لجارٍ لنا فأخذت قرصة من تحت دَنٍ لنا، فقمت إليها فأخذتهُ من بين لحييها، فقال رسول الله ﷺ:

«إنه لا قليل من أذىٰ الجار»[٢].

٣٨٤ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمار بن محمد عن عبد السلام ابن مسلم أبي مسعود عن منصور بن زاذان عن أبي جحيفة عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ من أشراط الساعة سوء الجوار»[٣].

---

(١) اسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف للانقطاع فإن عبدة بن أبي لبابة لم يسمع من أم سلمة رضي الله عنها، بل بينهما واسطة كما قال أبو حاتم في المراسيل ص ١١٥. وقد ذكره الهيثمي مختصراً بدون ذكر القصة (١٧٣/٨) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٣) حسن بشواهده، في سنده عمار بن محمد وهو صدوق يخطىء، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٠/٧) من حديث ابن عمرو وعزاه للبزاز، وله شاهد أيضاً من حديث أنس رواه البزاز أيضاً كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد وقال فيه شبيب بن بشر وهو لين، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود ح وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: قال عبد الرزاق وأنبأنا الثوري عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله أو قال غيري: أي الذنوب أعظم عند الله؟ قال:

«أن تجعل لله نداً[١] وهو خلقك، قلت: ثم أي؟، قال: أن تزني بحليلة جارك[٢]، قال: ثم أنزل الله تبارك وتعالى تصديق ذلك في كتابه: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا[٣]﴾[٤][٥].

٣٨٦ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثنا عبيد الله بن محمد عن عائشة حدثنا مهدي بن ميمون عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن عبد الله قال: قلت يا رسول الله ثم ذكر مثل حديث منصور. قال عبد الله بن أبي سعد: قال عبيد الله بن محمد عن عائشة: هذا الحديث من وجه واصل حسن، وإنما نعرفه من وجه الأعمش، وواصل واصل[٦].

---

(١) (نداً) الند: المثل.

(٢) (حليلة جارك) حليلة الرجل: زوجته، والرجل أيضاً حليل امرأته.

(٣) (آثاماً) أي: الإثم، وقيل: هو العذاب.

(٤) سورة الفرقان، آية ٦٨.

(٥) رواه البخاري (١٤/٦) في تفسير سورة الفرقان، باب قوله تعالى: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس...﴾، ومسلم برقم/٨٦/ في الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب، وأبو داود برقم/٢٣١٠/ في الطلاق، باب تعظيم الزنا، ورواه الترمذي من طريقين عن ابن مسعود وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (٨٩/٧) في تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب.

(٦) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

٣٨٧ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن سفيان بن منصور والأعمش عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله (٣٦/ب) قال واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم؟ فذكر مثل ذلك سواء[(١)].

٣٨٨ - حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص ثنا قتيبة بن سعيد البغلاني ثنا ابن لهيعة عن ابن أنعم بن عبد الجليل عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزاني بحليلة جاره لا ينظر إليه الله يوم القيامة ولا يزكيه ويقول: ادخل النار مع الداخلين»[(٢)].

أنشدني أبو جعفر العدوي:

ثنتان لا أدنو لقربهما عرش الخليل وجاره الجنب
أما الخليل فلست خائن عهده والجار قد أوصىٰ به ربي

٣٨٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم ثنا عطاء ابن السائب عن أبي عبد الله الجذلي قال: كان أيوب نبي الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من جارٍ عينه تراني وقلبه يرعاني إن أرىٰ حسنةً

---

(١) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

(٢) إسناده ضعيف.
الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه إلى مسند الفردوس للديلمي، وأشار إلى ضعفه، وكذا أشار إلى ضعفه أيضاً الشيخ الألباني في ضعيف الجامع برقم/٣١٨٨/.
قلت: وسبب الضعف فيه، وجود ابن لهيعة في سنده، وكذلك ابن أنعم وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، ضعيف في حفظه، ضعفه الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٣٤٠، ويحيى بن معين، وجرحه ابن حبان، انظر الضعفاء للعقيلي (٣٣٢/٢) وتاريخ ابن معين (٣٤٨/٢).

أطفأها، وإن رأىٰ سيئة أذاعها[1].

٣٩٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين حدثنا سفيان عن عمران بن مسلم عن يزيد بن عمرو عن سلمان الفارسي قال: من اقتراب الساعة أن تظهر الفتن علىٰ وجه الأرض وأن تقطع الأرحام وأن يؤذىٰ الجار.

٣٩١ - حدثنا عثمان بن وثيمة المصري ثنا محمد بن عيسىٰ عن عبد الله بن الحارث قال: عرض أبو مسلم فرساً جواداً فقال لمن حضره: لأي شيء يصلح هذا قالوا: للعدو، قال: لا، ولكن يركبه ويهرب من الجار السوء.

٣٩٢ - حدثني أخي أحمد بن جعفر ثنا يحيىٰ بن أيوب ثنا أبو صالح الحراني ثنا حيوة بن صالح - شيخ من أهل مصر - قال: سمعت مالك بن أنس يقول: تُرَدّ الدار من سوء الجوار.

٣٩٣ - حدثنا عمران بن موسىٰ المؤدب ثنا داود بن رشيد ثنا سويد ابن عبد العزيز ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أغلق بابه دون جاره مخافة علىٰ أهله وماله فليس ذاك

---

(١) إسناده ضعيف.
فيه عطاء بن السائب، رجل صالح، صدوق، لكنه اختلط، قال ابن الصلاح في علوم الحديث: عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره، فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثوري، وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه آخراً. انظر الميزان (٧١/٣). والتقريب ص ٣٩٠.
وفيه أيضاً. أبو عبد الله الجدلي، ثقة رمي بالتشيع.

بمؤمن، وليس بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»[1].

٣٩٤ - حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلاّم بن مسكين عن شهر بن حوشب (٣٧/أ) عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام قال: اتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله آذاني جاري فقال: اصبر، ثم عاد فقال له: اصبر، ثم عاد فقال له: اصبر، ثم عاد الرابعة فقال: اعمد إلى متاعك فاقذفه في السكة، فإذا أتاك آت فقل: آذاني جاري فتحق عليه اللعنة[2].

٣٩٥ - حدثنا نصر بن داود الحلنجي حدثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب عن عبد الرحمن بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعوذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء زائل»[3].

٣٩٦ - حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي حدثني أبي ثنا ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن عكرمة قال: ألا أخبركم بأشياء سمعتهن

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عثمان بن عطاء ضعيف كما في التقريب ص ٣٨٥ والميزان (٤٨/٣)، وفيه أيضاً عطاء بن أبي مسلم صدوق يهم كثيراً ويدلس كما في التقريب ص ٣٩٢، وقد روي هنا بالعنعنة.
والحديث ذكره الهندي في كنز العمال /٢٤٩٣٢/٩/ وعزاه لابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الإيمان وضعفه.

(٢) سند الحديث ضعيف فيه شهر بن حوشب، والحديث أخرجه أبو داود برقم/٥١٥٣/ من حديث أبي هريرة مرفوعاً وسنده حسن. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من حديث أبي جحيفة. ولكنه مرسل.

(٣) إسناده حسن، رواه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢) والحاكم في المستدرك (٥٣٢/١) بنحوه بنفس الطريق، وصححه وأقره الذهبي.

من أبي هريرة سمعته يقول: لا يمنع الجار جارهُ أن يغرز خشبهُ في جداره[1].

٣٩٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يمنعنّ أحدكم جاره أن يضع خشبه علىٰ حائطه، وإذا اختلفتم في الطريق الميتا فاجعلوها سبعة أذرع»[2].

---

(١) رواه البخاري (١٠٢/٣) في المظالم، باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره، ومسلم برقم/١٦٠٩/ في المساقاة، باب غرز الخشب في جدار الجار، والموطأ (٧٤٥/٢) في الأقضية، باب القضاء في المرفق، والإمام أحمد في المسند (٢٧٤/٢ و٤٤٧). وأبو داود برقم/٣٦٣٤/ في الأقضية، باب أبواب من القضاء، والترمذي برقم/١٣٥٣/ في الأحكام، باب ما جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشباً.

(٢) إسناده صحيح، رواه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/١)، ونسبه في المنتقى ٣٠١٦ لابن ماجه، وابن ماجه إنما رواه حديثين: الأول لا يمنع أحدكم جاره.. من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عكرمة عن ابن عباس. والثاني الاختلاف في الطريق، رواه من طريق الثوري بنفس إسناد احمد.

[باب ما جاء فيما يكره من نقض العهد واللجأ إلى الغدر]

٣٩٨ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ويحيىٰ بن أبي طالب قالا: حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا جمع الله الأولين والآخرين رُفع لكل غادر لواء[1] فقيل: هذه غدرة فلان بن فلان»[2].

٣٩٩ - حدثنا أبو الأحوص محمد بن ابراهيم بن الهيثم قاضي عكبرا ثنا عاصم بن يوسف ثنا الفريابي عن أبي سعد عن عمرو بن مرَّة عن أبي البختري عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ذمة المسلمين واحدة، ولكل غادر لواء يعرف به»[3].

---

(١) (رفع لكل غادر لواء): قال أهل اللغة: اللواء: الراية العظيمة، لا يمسكها إلا صاحب جيش الحرب، او صاحب دعوة الجيش ويكون الناس تبعاً له، وقالوا: ومعنى لكل غادر لواء أي: علامة يشهر بها في الناس. وكانت العرب تنصب الألوية في الأسواق الحفلة لغدرة الغادر لتشهيره بذلك.
وأما الغادر فهو الذي يواعد على أمر ولا يفي به.

(٢) رواه البخاري (٤/٧٢) في الجهاد، باب اثم الغادر للبر والفاجر، ومسلم برقم/١٧٣٥/ في الجهاد، باب تحريم الغدر، وأبو داود برقم/٢٧٥٦/ في الجهاد باب الوفاء بالعهد، والترمذي برقم/١٥٨١/ في السير، باب ما جاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة، والإمام أحمد في المسند (٢/٢٩ و١٤٢) واللفظ لمسلم وأحمد.

٤٠٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال في خطبة خطبها:

«ألا إن لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيامة»[١].

٤٠١ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي حدثنا عبد الله بن غالب حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ (٣٧/ب) بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، ووفاء بالعهد»[٢].

٤٠٢ - حدثنا أبو بكر أحمد بن اسحاق بن صالح الوزان ثنا هشام ابن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة بن حابس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لواء الغادر يوم القيامة عند استه[٣]»[٤].

٤٠٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج أخبرني عاصم بن عبد الله بن عاصم أخبرني عبد الله

---

(١) رواه مسلم برقم/١٧٣٨/ في الجهاد، باب تحريم الغدر، والإمام أحمد في المسند (٣/٧٠) واللفظ له.

(٢) صحيح، وقد سبق تخريجه.

(٣) (عند استه) أي خلف ظهره، لأن لواء العزة ينصب تلقاء الوجه، قال في الفتح: قال ابن المنير: كأن عومل بفضيض قصده، لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس، فنصب عند السفل زيادة في فضيحته. لأن الأعين غالباً تمتد إلى الألوية فيكون ذلك سبباً لامتدادها إلى التي بدت له ذلك اليوم فيزداد بها فضيحة».

(٤) إسناده صحيح، ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم/١٦٩٠/.

ابن عامر بن ربيعة يخبرهُ عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال:

« من مات ناكثاً عهدهُ جاء يوم القيامة لا حجة له »(١).

٤٠٤ - حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن مالك السوسي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن ابن عباس قال: ما نقض قوم العهد إلاّ أظهر الله تبارك وتعالىٰ عليهم عدوهم(٢).

٤٠٥ - حدثنا علي بن حرب ثنا شقيق بن عيينة عن جامع بن أبي راشد سمع ميمون بن مهران يقول: ثلاث تؤدّي إلىٰ البر والفاجر: الرحم يصلها بَرّة كانت أو فاجرة، والعهد يفي به للبر والفاجر، والأمانة تؤدّيها إلىٰ البر والفاجر(٣).

٤٠٦ - حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري ثنا اسحاق بن راهويه ثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي الفيض سمعت سُليم بن عامر يقول: كان بين معاوية وقوم من الروم عهد، فجعل معاوية يسير في أرضهم، حتىٰ ينقضي فيغير عليهم، فإذا رجل ينادي من ناحية: وفاء لا غدر، وفاء لا غدر، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدّ عقدة، ولا يحلها حتىٰ

---

(١) إسناده ضعيف، وهو جزء من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد والطبراني في الكبير، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٢٩)، وعزاه لأحمد والطبراني وقال: وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه.

قلت: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة اثنتين وثلاثين. انظر التقريب ص ٢٨٥ والضعفاء للعقيلي (٣/٣٣٣).

(٢) إسناده حسن، فيه أحمد بن يحيى وهو صدوق.

(٣) صحيح وقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٨٦).

ينقضي أمدها، وينبذ إليهم على سواء»[1] فإذا الرجل عمرو بن عنبسة.

٤٠٧ - حدثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا نعيم بن حماد ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرَّة عن مسروق عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع خصال من كُنّ فيه كان منافقاً: إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر وإذا ائتمن خان ومن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من نفاق»[2]. (٣٨/أ).

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/٤)، والترمذي برقم/١٥٨٠/ في السير، باب ما جاء في الغدر، وأبو داود برقم/٢٧٥٩/ في الجهاد، باب في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه، وصححه ابن حبان برقم/١٦٨١/ موارد، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) حديث صحيح وقد سبق تخريجه.

[باب ما جاء فيمن نزع منه الحياء من الكراهة والذم]

٤٠٨ - حدثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ مـمَّا أدركَ الناسُ من كلامِ النبوةِ إذا لَمْ تستحِ فاصنع ما شئت »[1].

٤٠٩ - حدثنا محمد بن جابر ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ:

« إنَّ مما أدركَ الناسَ من كلامِ النبوةِ في التوراةِ إذا لمْ تستحِ فاعمل ما شئت »[2].

---

(١) أخرجه البخاري (٧/١٠٠) في الأدب، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت وأخرجه عبد الرزاق برقم /٢٠١٤٩/ من حديث الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، عن أبي مسعود الأنصاري.
قال الخطابي في قوله: « فاصنع ما شئت »: الأمر للتهديد نحو قوله تعالى: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ يعني فإن الله يجزيكم، أو أراد به: افعل ما شئت لا تستحي منه، أي: لا تفعل ما تستحي منه، أو الأمر بمعنى الخبر، أي: إذا لم يكن حياء يمنعك من القبح صنعت ما شئت.

(٢) أخرجه أبو داود برقم/٤٧٩٧/ في الأدب، باب في الحياء، وابن ماجه برقم/٤١٨٣/ في الزهد، باب في الحياء، واسناده حسن.

٤١٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان ثنا علي بن الجعد وعمرو بن مرزوق قالا: حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

٤١١ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن زياد بن فروة الأنصاري ثنا أبو شهاب عن الأجلح بن عبد الله عن حبيب عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مـمّا أدركَ الناسُ من كلامِ النبوة: «إذا لم تستح فأعمل ما شئت»[٢]

٤١٢ - حدثنا أحمد بن بديل الأيامي ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مـمّا أدركَ الناسُ من كلام النبوةِ إذا لَمْ تستح فاعمل ما شئت»[٣].

٤١٣ - حدثنا علي بن حرب حدثنا أبو داود الجفري عن سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري قال: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاعمل ما شئت[٤].

---

(١) انظر الذي قبله.

(٢) الحديث صحيح، ولكن في سند المصنف الأجلح بن عبد الله الكندي، يكنى أبا حُجية، صدوق شيعي من السابعة، قال يحيى بن معين: ما كان الأجلح يفصل بين علي بن الحسين، والحسين بن علي، وضعفه أبو حاتم والنسائي وابن القطان وابن عدي، وابن حبان (١/١٧٥)، وانظر الضعفاء للعقيلي برقم/١٤٧/ والتقريب ص ٩٦.

(٣) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٨٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٣٠) وقال: رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) إسناده صحيح.
وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٢٢).

٤١٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام ثنا قريش بن أنس عن أبي عون عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح قال: جاء زيد بن ثابت إلىٰ الجمعة فاستقبله الناس قد انصرفوا، فدخل بعض الدور فصلىٰ، ثم رجع إلىٰ أهله ثم قال: انه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله[1].

٤١٥ - حدثنا أبو محمد العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو مهدي سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرَّة عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا أراد الله عز وجل أن يهلك عبداً نزع منهُ الحياء فإذا نزع منه الحياء لم يلقه إلاّ مقيتاً ممقتاً، فإذا لَمْ (٣٨/ب) يلقه إلاّ مقيتاً ممقتاً نزعت منه الأمانة، فإذا نُزعَت منه الأمانة لم يَلْقَه إلاّ خائناً مخوناً، فإذا لمْ يلقه إلاّ خائناً مخوناً نزعت منه الرحمة، فإذا نُزعت منه الرحمة لَمْ يلْقَه إلاّ رجيماً ملعّناً، فإذا لَمْ يلقه إلاّ رجيماً ملعّنا نزعت منهُ ربقة الإسلام»[2].

٤١٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج الرقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل ثنا الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربي ثنا عبد الله

---

(١) إسناده ضعيف. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم، وذكره أيضاً السيوطي في الجامع الصغير وعزاه أيضاً للطبراني في الأوسط وضعفه، وقد أشار الشيخ الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٥٨٨٦/.

(٢) ضعيف جداً، في سنده سعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، أبو مهدي الحمصي متروك رماه الدارقطني وغيره بالوضع، وقال البخاري: سعيد بن سنان أبو المهدي الحمصي الكندي عن أبي الزاهرية: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة. والحديث أخرجه ابن ماجه برقم/٤٠٥٤/ في الفتن، باب ذهاب الأمانة.

ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال:

«من لا حياء لهُ فلا غيبة له»[١].

٤١٧ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا رواد بن الجراح عن أبي سعد السلولي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ألقىٰ جلباب الحياء فلا غيبة له»[٢].

٤١٨ - حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ثنا مسدد ثنا قزعة بن سويد ثنا داود بن أبي هند قال: مررت علىٰ غازي بالجديلة فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عزّ وجل»[٣].

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه ابن عساكر (١/٣٠٦/١٥) من نفس طريق أبي بكر الخرائطي. فيه ابن جريج وهو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم: ثقة ولكنه كان يدلس ويرسل، كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٣٦٣، وهنا قد عنعن في روايته، وفي السند أيضاً: الحكم بن يعلى، قال البخاري في الكبير (٣٤٢/١) عنده عجائب منكر الحديث، تركت أنا حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث منكر الحديث، وعده ابن حبان من المجروحين (٢٥١/١).

(٢) رواه البيهقي في سننه (٢١٠/١٠) وقال: ليس بالقوي. والخطيب (٤٣٨/٨).
قلت: وعلة الحديث: رواد بن الجراح العسقلاني أبو عصام، قال الحافظ في التقريب ص ٢١١: صدوق اختلط بآخره فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخا صالحاً، وقال أحمد: لا بأس به، صاحب سنة إلا أنه حدث عن سفيان بأحاديث فأكبر، الضعفاء (٦٨/٢).
والحديث ذكره شيخنا الألباني في السلسلة الضعيفة برقم/٥٨٥/ وقال: ضعيف جداً.

(٣) إسناده ضعيف، في سنده: داود بن أبي هند، أبو بكر القشيري مولاهم، قال فيه الحافظ في التقريب ص ٢٠٠، ثقة إلا أنه كان يهم بآخره. =

٤١٩ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا سلم بن قادم ثنا محمد بن حرب الأبرش عن أبي مهدي عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال: خَمسُ خِصالٍ قبيحةٍ في أصنافٍ مِنَ النّاس: الحدةُ في السلطانِ، والحرص في الفقر، والفتوة في الشيوخ، والشح في الأغنياء، وقِلة الحياء في ذوي الأحساب(١).

٤٢٠ - حدثنا أبو بكر بن الطباع ثنا عارم بن الفضل ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن ربعي بن خراش قال: قال حذيفة بن اليمان: آخر ما أدركتُ من كلامِ النبوة أنَّه كان يُقالُ: إذا لَمْ تستحِ فافعل ما شئت.

= وفيه أيضاً: قزعة بن سويد بن حجير الباهلي أبو محمد البصري: قال الحافظ في التقريب: ضعيف. وقال ابن معين: قزعة بن سويد ضعيف. وقال البخاري في الكبير: قزعة ليس بذاك، انظر الضعفاء للعقيلي (٤٨٧/٣).

(١) ضعيف جداً، في سنده سعيد بن سنان أبو مهدي عن أبي الزاهرية، انظر تخريج الحديث رقم ٤١٥.

[باب ما جاء فيما يكره من اذاعة المعصية في الناس]

٤٢١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو اسحاق الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن مغول حدثني أبيّ المرادي عن العلاء ابن بدر قال: لا يعذب الله تبارك وتعالىٰ قوماً يسترون الذنوب.

٤٢٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا أحمد بن حميد جار عبيد الله بن موسىٰ في بني عبس ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر السعدي عن الزهري عن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل أمتي معافىٰ إلاّ المجاهرين[١]، وإن من المجاهرين أن يعمل الرجل (٣٩/أ) سوءاً ثم يخبر به»[٢].

٤٢٣ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن عثمان بن أبي سودة قال: لا ينبغي لأحدكم أن يهتك ستر الله تبارك وتعالىٰ، قيل: وكيف يهتك ستر الله؟ قال: (يعمل الرجل الذنب فيستره الله تبارك وتعالىٰ عليه فيحدث به الناس)[٣].

---

(١) (المجاهر): هو الذي يظهر المعاصي ولا يتحاشاها إطراحاً لأمر الله.

(٢) رواه البخاري (٨٩/٧) في الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، ومسلم برقم/٢٩٩٠/ في الزهد، باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محمد بن كثير المصيصي، صدوق كثير الغلط، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٠٤.

٤٢٤ - حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب السختياني عن كتاب أبي قلابة عن أبي ادريس قال: (لا يهتك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة من خير)[١].

٤٢٥ - حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا أبو اسحاق الطالقاني ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: (إنّ المعصية إذا خَفيتْ لمْ تضرّ إلاّ صاحِبَها وإذا أُعلِنت ضرَّت الخاصَّ والعامَّ)[٢].

٤٢٦ - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر وأبو نافع أحمد بن كثير بن بنت يزيد بن هارون قالا: ثنا يزيد بن هارون ح وثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل قالا: ثنا شريك عن أبي اسحاق عن المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع فلم يغيّروا عليه إلاّ أصابهم الله تعالىٰ منه بعذاب »[٣].

٤٢٧ - حدثني أخي أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل العسكري ثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن عامر بن النعمان

---

(١) إسناده حسن،، فيه عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري صدوق له تصانيف. انظر التقريب ص ٤١٣.

(٢) إسناده حسن، فيه أبو اسحاق الطالقاني واسمه (ابراهيم بن اسحاق بن عيسى البُناني) قال الحافظ في التقريب ص ٨٧: صدوق يُغرب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٦٣)، وأبو داود برقم/٤٣٣٩/ في الملاحم، باب الأمر والنهي، وابن ماجه برقم/٤٠٠٩/ في الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصححه ابن حبان برقم/١٨٣٩/ كما في الموارد، وفي سنده ابن جرير، وقيل اسمه عبيد الله لم يوثقه غير ابن حبان، ولكن الحديث يتقوى بالشواهد فلا ينزل عن رتبة الحسن. والله أعلم.

ابن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مثل القائم علىٰ المعصية والمداهن[1] فيها كمثل قوم استهموا[2] علىٰ سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فجعل الذين في أسفلها يستقون ويصبون الماء علىٰ الذين في أعلاها فيؤذونهم فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تمرون علينا فقال الذين في أسفلها: أما إذا منعتمونا فننقب السفينة في أسفلها فنستقي فإن أخذوا علىٰ أيديهم نجوا جميعاً وإن تركوهم غرقوا جميعاً»[3].

٤٢٨ - حدثنا علي بن الحسن البراء ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا يحيىٰ بن سعيد بن حيان عن مريم ابنة طارق أن امرأة قالت لعائشة: إنَّ كرياً أخذ بساقي وأنا محرمة، فقالت: حجري حجري حجري، وأعرضت (٣٩/ب) بوجهها وقالت بكفّها وقالت: يا نساء المؤمنين إذا أذنبت إحداكُنّ ذنباً فلا تخبرنَّ به الناس، وتستغفر الله، ولتتب إليه، فإن العباد يُعيِّرون ولا يغيِّرون، والله عزّ وجل يغيِّرُ ولا يعيّر[4].

---

(١) (المداهن): أي المقاربة في الكلام والتليين فيه، أي يلين في كلامه لأهل المعاصي فيلينون له. كقوله تعالى: ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾.

(٢) (استهموا) الاستهام: طلب السهم والنصيب، والمراد به هنا الاقتراع، وفيه بيان إثبات القرعة في المشكلات.

(٣) أخرجه البخاري(١٦٣/٣) في الشهادات، باب القرعة في المشكلات، وأحمد في المسند (٢٦٨/٤ و ٢٧٠) والترمذي برقم/٢١٧٤/ في الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٨٨/١). وإسناده حسن.

[باب ما جاء في الرجل يدخل على أهله الرجال من الإثم والكراهية]

٤٢٩ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا عبيس بن مرحوم ثنا ابن أبي فديك ح وثنا محمد بن عبد الرحمن السرَّاج الرقي بسرَّ من رأى ثنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني موسى ابن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبي رزين الباهلي عن مالك ابن أُخيمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله عز وجل لا يقبلُ مِنَ الصقورِ يومَ القيامةِ صَرْفاً ولا عدلا، فقال: ما الصقور يا رسول الله؟ قال: الذي يُدْخِل على أهله الرجال»[١].

إلاّ أن أبا بدر قال: مالك بن أحيمر[٢] بالياء.

٤٣٠ - حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عَمَّن سَمِعَ الحسن فسّر قول رسول الله ﷺ: **«لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدل»** قال: الصرفُ: التوبة، والعدلُ: الفدية[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الكبير (٣٠٤/١/٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٩/٥) وذكره أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٩/٤) وعزاه للطبراني في الكبير وقال: فيه أبو رزين الباهلي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢١٨/٦) أن ابن حبان رجح أن أباه أُخيمر.

(٣) سنده ضعيف للانقطاع، وفيه أيضا: محمد بن مصعب القرقساني: صدوق كثير الغلط كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٥٠٧.

٤٣١ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا أبو معشر عن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تبارك وتعالىٰ خلق ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم ﷺ بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، وقال: وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث، قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث؟ قال: من يُقِرُّ السوءَ إلى أهله»[1].

٤٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو معشر عن عون بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن النبي ﷺ مثله[2].

٤٣٣ - حدثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان ابن بلال عن عبد الله بن يسار الأعرج (٤٠/أ) أنه سمع سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والديوث[3]، ورجلة النساء»[4][5].

---

(١) سنده ضعيف، فيه: عبد الله بن صالح بن مسلم الجهني، ابو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، انظر التقريب ص٣٠٨، وفيه أيضاً (أبو معشر) وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسَنَّ واختلط كما في التقريب ص٥٥٩، والحديث ذكره الهندي في كنز العمال ـ٦/١٣٦/١٥١ وعزاه للخرائطي والديلمي في الفردوس من حديث علي مختصراً.

(٢) سنده ضعيف كسابقه. فيه أبو معشر.

(٣) (الديوث): هو الرجل الذي لا غيرة له على عرضه ولا حمية.

(٤) (رجلة النساء): أي المرأة التي تتشبه بالرجال في هيئتهم وأفعالهم.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢/١)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه =

[باب ما يكره من المفاخرة بالجماع وإعلان ما يكون من الرجل مع أهله]

٤٣٥ - حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السرسي ثنا مجاعة بن ثابت الخراساني ثنا ابن لهيعة عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

« الشياع حرام »[1] يعني: المفاخرة بالجماع.

٤٣٦ - حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ثنا عوف الأعرابي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، وفيه نسوة من الأنصار، فوعظهن وَذكّرهن وأمرهنّ أن يتصدّقْنَ ولو من حُليهنّ، ثمّ قال:

= ووافقه الذهبي. وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للحاكم والبيهقي في شعب الإيمان، وقد أشار شيخنا الألباني إلى صحة الحديث في صحيح الجامع برقم/٣٠٥٨/.

(١) إسناده ضعيف جزء من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٩) والبيهقي في السنن (٧/١٩٤)، وسبب الضعف في السند ابن لهيعة لأن رواية غير العبادلة عنه ضعيفة، وفيه أيضاً أبو السميح واسمه دراج بن سمعان، وقيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب، صدوق، ولكن في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف، انظر التقريب ص ٢٠١.

وفي سند الخرائطي: مجاعة بن ثابت اختلف فيه، فقال أحمد لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدارقطني كما في الميزان (٣/٤٣٧).

« ألا عست امرأة أن تُخبرَ القومَ بما يكونُ مِن زوجِها إذا خَلا بها، ألا هل عسىٰ رجل أن يُخبرَ القومَ بما يكونُ منهُ إذا خلا بأهله » قال: فقامت منهن امرأة سفعاء الخدين فقالت: والله إنَّهم ليفعلون، وإنهنّ ليفعلنْ، قال: فلا تفعلوا ذلك، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك؟ مثل شيطانٍ أتىٰ شيطانةً بالطريق فوقع بها والناس ينظرون[1].

٤٣٧ - حدثنا عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن الصلت القرشي ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر قال:

« نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُجامِعَ الرجلُ أهلَه وفي البيت معه أنيسٌ حتىٰ الصبي في المهد »[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٥٤١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٤) وأبو داود برقم/٢١٧٤/ والجميع من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه جهالة، كما أخرجه أحمد في المسند (٦/٤٥٦) من حديث أسماء بنت يزيد وسنده حسن في الشواهد.

(٢) إسناده ضعيف، بسبب الفرات بن السائب، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك، انظر التاريخ الكبير (٤/١٣٠)، والضعفاء للعقيلي برقم/١٥١٤/ والجرح والتعديل (٣/٨٠) والميزان (٣/٣٤١).

[باب ما في اللواط من التغليظ وأليم العقاب]

٤٣٨ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا خالد بن خداش ح وحدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو مصعب الزهري قالا: حدثنا محرز ابن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« لعَنَ الله مِنْ خلقهِ سبعة من فوق سبع سموات وردَّدَ اللعنة علىٰ واحدٍ منهم ثلاث مرات، ولَعَنَ كل واحد منهم لعنة لعنة فقال: ملعون ملعون ملعون من عمِلَ عَمَل قوم لوط، وملعون من أتىٰ شيئاً من البهائم »[1].

٤٣٩ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيىٰ بن ايوب عن عباد بن كثير أن عبد الله بن محمد بن عقيل حدثه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

« من عمل بعمل قوم لوط (٤٠/ب) فاقتلوه »[2].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محرز بن هارون بن عبد الله، قال البخاري: منكر الحديث، التاريخ الكبير (٤:٢:٢٢). والضعفاء للعقيلي (٤/٢٣٠). والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محرز بن هارون ويقال محرر، وقد ضعفه الجمهور.

(٢) إسناده ضعيف، ذكره المنتقى الهندي في كنز العمال (٥/١٣١٣٠) وعزاه لابن جرير، وسبب الضعف في السند عباد بن كثير الثقفي البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، أنظر التقريب ص ٢٩٠. قلت: ولكن معنى الحديث صحيح.

٤٤٠ - حدثنا أحمد بن ملاعب حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فارجموا الأعلىٰ والأسفل »(١).

٤٤١ - حدثنا أبو موسىٰ عمران بن موسىٰ المؤدب حدثنا بشر بن الوليد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به »(٢).

٤٤٢ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيىٰ بن أيوب عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

« اقتلوا الفاعل والمفعول به، والذي يأتي البهيمة، والذي يأتي كل ذات محرم »(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، أخرجه ابن ماجه في الحدود برقم/٢٥٦٢/ والحاكم في المستدرك (٣٥٥/٤) وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، أبو القاسم المدني العمري نزيل بغداد متروك، انظر التقريب ص ٣٤٤.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم /٢٧٣٢/.
وأخرجه أبو داود برقم/٤٤٦٢/ في الحدود، باب فيمن عمل عمل قوم لوط، والترمذي برقم/١٤٥٦/ في الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي، وابن ماجه برقم/٢٥٦١/ في الحدود، باب من عمل عمل قوم لوط، والبيهقي (٢٣٢/٨) وصححه الحاكم (٣٥٥/٤) وأقره الذهبي.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/١) وفي سنده عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة إلا أنه كان يدلس ويرسل، وقد عنعن. انظر التقريب ص ٣٦٣.
والحديث رواه أيضاً الترمذي برقم/١٤٥٤/ في الحدود، باب ما جاء فيمن يقع على=

٤٤٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ثنا سعيد وهو ابن سلمة بن أبي الحسام حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله من وقع علىٰ بهيمة، ولعن الله من عمل عمل قوم لوط، قالها ثلاثاً»[١].

٤٤٤ - حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينظر الله عز وجل إلى رجل أتىٰ رجلاً أو امرأة في دبرها»[٢].

= بهيمة. وأبو داود برقم/٤٤٦٤/ في الحدود، باب فيمن أتى بهيمة، والبيهقي (٢٣٣/٨) والحاكم (٣٥٥/٤) وكلهم من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة، وزاد الترمذي وأبو داود: فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ فقال: ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذاك شيئاً. ولكن أرى رسول الله ﷺ كره أن يؤكل لحمها أو ينتفع بها وقد فعل بها ذلك. واللفظ للترمذي، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ وروى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة، فلا حد عليه، وهذا أصح من الحديث الأول والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد واسحاق، وقال الخطابي: وأكثر الفقهاء على أن يعزر. وقال في عون المعبود: ذهب الأئمة الأربعة الى أن من أتى بهيمة يعزر ولا يقتل.

(١) جزء من حديث رواه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/١) والبيهقي في سننه (٣٣١/٨) وإسناده حسن.

(٢) إسناده حسن، أخرجه الترمذي برقم /١١٦٥/ في الرضاع، باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى وكيع هذا الحديث. هذا وقد صححه ابن حبان برقم/١٣٠٣/ كما في الموارد.

٤٤٥ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا شريح بن يونس ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا أبان قال: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[١] قال: من يعمل منهم عمل قوم لوط ينزل بهم ما نزل بقوم لوط.

٤٤٦ - حدثنا نصر بن داود ثنا خالد بن خداش ثنا مسلم بن قتيبة قال: سمعت الثوري يقول: لو أن رجلا عبث بغلام بين إصبعين من أصابع رجله يريد الشهوة لكان لواطاً[٢].

٤٤٧ - حدثنا نصر بن داود ثنا محرز بن عون ح وحدثنا سعدان ابن يزيد ثنا الهيثم بن جميل ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾[٣] قال: كان يجامع بعضهم بعضاً في المجالس.

٤٤٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن قتادة قال: سئل عطاء عن اتيان النساء في أدبارهن فقال: تلك كُفر ما بدأ قوم لوط إلاّ ذلك أتوا النساء في أدبارهن ثم أتىٰ الرجال الرجال[٤] (٤١/أ).

٤٤٩ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا علي بن عيسىٰ المروزي عن إبراهيم بن شماس قال: سمعت القاسم بن الريان صاحب عبد الله بن المبارك قال: سئل ابن المبارك عن الغلام إذا أرادوا أن ينكحوه؟ قال:

---

(١) سورة هود، آية ٨٣. والأثر صحيح أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٩/١٢) عن قتادة وغيره.

(٢) إسناده حسن: فيه مسلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق من التاسعة، كما في التقريب ص ٢٤٦.

(٣) سورة العنكبوت، آية ٢٩.
والرواية عند الطبري في جامع البيان مج ١١ جـ ٢٠ ص ١٤٦ وإسناده صحيح.

(٤) إسناده حسن، فيه محمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطىء من حفظه.

يمتنع ويذب عن نفسه، قال: أرأيت إن علم أنه لا ينجيه الاّ القتل، أيقتل حتىٰ ينجو، قال: نعم.

٤٥٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن إبراهيم المصيصي ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري: أن عبداً أتاه فقال: إني مملوك لهؤلاء يأمروني بما لا يصلح أو نحوهُ، قال: إذهب في الأرض[١].

٤٥١ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم حدثني داود بن بكر عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وموسىٰ بن عقبة أن خالد بن الوليد كتب إلىٰ أبي بكر الصديق رحمة الله عليهما أنه وجد في بعض ضواحي العرب رجلاً يُنْكَحُ كما تُنْكَحُ المرأة، وقامت عليه بذلك البينة، فاستشار أبو بكر في ذلك أصحابَ رسول الله ﷺ، فكان أشدهم في ذلك قولاً عليُّ بن أبي طالب رضوان الله عليه قال: إن هذا ذنب لم نَعْصِ به أمةٌ من الأممِ إلا أمة واحدة صنع الله تعالىٰ بها ما علمتم، أرىٰ أن نحرقه بالنار، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرقوه بالنار، فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد تحرقه بالنار، ثم حرّقهم ابن الزبير في زمانه بالنار، ثم حرّقهم هشام بن عبد الملك، ثم حَرَّقهم القسري بالعراق[٢].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) ورواه ابن أبي الدنيا من نفس الطريق وعنه البيهقي في سننه (٨/٢٣٢) وقال: هذا مرسل.
قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/١٩٩ و٢٠٠) حرق اللوطية بالنار أربعة من الخلفاء: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك.

٤٥٢ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ اليمان ابن المغيرة عن عطا بن أبي رباح قال: شهدت ابن الزبير أُتي بسبعةٍ أُخذوا في لواط، أربعة قد أحصنوا، وثلاثة لم يُحصنوا، فأمر بالأربعة فأخرجوا من المسجد، فرضخوا بالحجارة، وأمر بالثلاثة فضُربوا الحدود، وابن عمر وابن عباس في المسجد[١].

٤٥٣ - حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن جابر عن الشعبي قال: اللوطي يرجم أُحصن أو لم يحصن[٢].

٤٥٤ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن الصباح القطيعي ثنا إبراهيم بن سعد ثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد ابن المسيب قال: على اللوطي الرجم أُحصن أو لم يحصن[٣].

٤٥٥ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم قال: حدُّ اللوطي حدُّ الزاني[٤].

٤٥٦ - حدثنا عباس (٤١/ب) بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال: [حدَّة - أي اللوطي -][٥] حدَّ الزاني[٦].

---

(١) سنده ضعيف، وقد أخرجه البيهقي في سننه (٨/٢٢٣) من نفس طريق المصنف رحمه الله، وفي سنده: اليمان بن المغيرة البصري أبو حذيفة ضعيف من السادسة، أنظر التقريب ص٦١٠، والجرح والتعديل (٤/٣١١) والضعفاء للعقيلي برقم /٢٠٩٧/.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) صحيح أخرجه أيضاً البيهقي في سننه (٨/٢٣٢).

(٤) صحيح، وقد أخرجه البيهقي في سننه من طريق أخرى غير هذه (٨/٢٣٢).

(٥) سقطت من المخطوطة كلمة (حدَّة) وقد استدركتها من السنن الكبرى.

(٦) أخرجه البيهقي في سننه (٨/٢٣٢) ومن نفس طريق المصنف وفي سنده (ابن أبي نجيح) قيل في ترجمته: ربما دلس، وقد رواه هنا بالعنعنة.

٤٥٧ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ح وحدثنا الحسن ابن يزيد الجصاص ثنا أبو أحمد الزبيري قالا: حدثنا الثوري عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس في الذي يأتي البهيمة قال: ليس عليه حد[١].

٤٥٨ - حدثنا عمر بن شبة قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد عن قتادة عن جابر بن زيد في اللوطيّ يُرجم[٢].

٤٥٩ - حدثنا عمر بن شبة حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد عن قتادة عن خلاس عن عبيد الله بن معمر قال: قتلة قوم لوط[٣].

٤٦٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أول ما أُتُهم بالأمر القبيح - يعني عمل قوم لوط - علىٰ عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهُ: اتهم به رجلٌ، فأمر عمر شباب قريش ألاّ يجالسوه[٤].

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٢٣٤/٨) وفي السند عاصم بن أبي النجود وهو ابن بهدلة أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، أنظر التقريب ص ٢٨٥، فالحديث على هذا حسن.

(٢) سنده صحيح إلا انه يخشى من تدليس قتادة حيث روى الحديث بالعنعنة فقد قيل في ترجمته: ربما دلس.

(٣) أنظر الذي قبله.

(٤) اسناده صحيح.

[باب النهي عن اتيان النساء في أدبارهن والكراهة لذلك]

٤٦١ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي ثنا عبدالعزيز بن محمد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن عبيدالله بن عبدالله بن الحصين عن هرمي بن عبدالله الواقفي عن خزيمة بن ثابت أنه سمع النبيّ ﷺ يقول:

« **لا يستحي الله من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهنّ، أو قال: في أدبارهنّ** »[1].

٤٦٢ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني عمر مولى غفرة عن عبد الله بن علي بن السائب عن عبيدالله بن حصين عن عبدالله بن هرمي الخطمي عن خزيمة بن ثابتة أن رسول الله ﷺ قال:

« **إن الله لا يستحي من الحق، لا يحل لأحد أن يأتي النساء في أدبارهنّ** »[2].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/٥) والبيهقي في سننه (٧/ ١٩٧) وابن حبان (٢٠٠/٦) وفي سنده عبيد الله بن الحصين بن محصن الأنصاري (ابو ميمون) المدني فيه لين، كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣٧٢ وفيه أيضاً: هرمي بن عبدالله بن رفاعة الأنصاري الواقفي المدني، قال ابن سعد: كان من البكائين في غزوة تبوك، وقد وهم من خلطه بالخطمي أنظر التقريب ص٥٧١. والحديث صححه الشافعي وابن حبان.

(٢) انظر الحديث السابق.

٤٦٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال: سألت سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن فنهاني عن ذلك وكرهاهُ يعني: إتيان النساء في أدبارهن[١].

٤٦٤ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا حيوة حدثنا حسان مولى محمد بن سهل عن سعيد بن هلال عن عبد الله بن علي عن هرمي بن عمر الخطمي عن خزيمة صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن»[٢].

٤٦٥ - حدثنا (٤٢/أ) أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهاد عن عمارة[٣] بن خزيمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله لا يستحي من الحق: لا تأتوا النساء في أدبارهن»[٤].

٤٦٦ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن اليمان ثنا هارون المكي عن زمعة بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن الهاد عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن»[٥].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٣/٥) والشافعي (٣٦٠/٢) وصححه ابن حبان برقم /١٢٩٩/ ووصفه الحافظ في الفتح (١٤٣/٨) بأنه من الأحاديث الصالحة الإسناد.

(٣) في المخطوطة (قتادة) وهو خطأ وقد استدركتها من سند الحديث كما في السنن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٥) والبيهقي في سننه (١٩٧/٧) وغيرهم وقد سبق تخريجه.

(٥) إسناده ضعيف فيه زمعة بن صالح الجفني اليماني نزيل مكة (أبو وهب) ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، أنظر التقريب ص ٢١٧، وفي سند الحديث انقطاع.

٤٦٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن طاوس أو عن ابن طاوس عن عبدالله بن الهاد قال: قال عمر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مثله[١].

٤٦٨ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الجنيد ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي ثنا عبدالله بن سعيد الكندي ثنا أبو خالد الأحمر عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها»[٢].

٤٦٩ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا يعقوب القُمّى عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت قال: وما الذي أهلكك؟ قال: حولت رحلي[٣] الليلة، فلم يرد عليه شيئاً، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى رسوله ﷺ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٤]. يقول: أقبل وأدبر: واتقي الدُبُر والحيضة[٥].

---

(١) إسناده ضعيف كالذي قبله بسبب زمعة بن صالح.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الترمذي برقم /١١٦٥/ في الرضاع، باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن، وقال أبو عبس: هذا حديث حسن غريب.

(٣) (حولت رحلي): يريد به أنه أتى امرأته في المحل المعتاد لكن من جهة ظهرها كما جاء في التفسير.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٢٣.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٧) والترمذي برقم /٢٩٨٤/ في التفسير، باب ومن سورة البقرة، وقال: هذا حديث حسن وهو كما قال.

٤٧٠ - حدثنا علي بن حرب ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عامر بن يحيى المعافري عن حنش الصنعاني عن ابن عباس أن ناساً من حمير أتوا النبي ﷺ فسألوه عن أشياء فقال رجل: إني أحب النساء فأنزل الله عزوجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[١]. فقال النبي ﷺ:

«ائتها مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج»[٢].

٤٧١ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا يحيى بن يوسف الزمي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٣]. قال: يأتيها كيفما شاء، ولكن لا يأتيها كما يأتي قوم لوط[٤] (٤٢/ب).

٤٧٢ - حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ثنا عبد الصمد ابن حسان ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن طاوس عن أبيه في الرجل يأتي امرأته في دبرها.، قال: هو بمنزلة الزنا.

٤٧٣ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾[٥] قال: يأتيها قائمة، وقاعدة، ومن بين يديها، ومن خلفها، وكيف

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٢٣.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه (١٩٦/٧) وابن جرير الطبري في جامع البيان (مج٢ جـ٢ ص٣٩٧) وإسناده ضعيف بسبب ابن لهيعة لرواية غير العبادلة عنه.

(٣) سورة البقرة، آية ٢٢٣.

(٤) إسناده حسن، أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان حج٢ جـ٨ ص ٣٩٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٢٣.

شاء، بعد أن يكون في المأتى[١].

٤٧٤ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن قتادة قال: سُئل عطاء عن إتيان النساء في أدبارهن، قال: تلك كفرة، ما بدأ قوم لوط إلاّ ذلك أتوا النساء في أدبارهن، ثم أتى الرجال الرجال[٢].

٤٧٥ - حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

«إن الله لا يستحي من الحق. لا تأتوا النساء في أدبارهنّ أو أعجازهنّ»[٣].

٤٧٦ - حدثنا أحمد بن ملاعب ونصر بن داود الصاغاني قالا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن عبد الملك بن مسلم الحنفي عن عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق أن أعرابياً أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نكون بهذه البادية، ويكون في الماء قلة، ويكون في أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الدارمي (١ /٢٥٨) والبيهقي في سننه (٧ /١٩٥) وابن جرير الطبري من طريق عطاء عن سعيد عن ابن عباس بلفظ: ائتها أنّى شئت مقبلة ومدبرة ما لم يأتها في الدبر والحيض.

(٢) إسناده حسن، في سنده محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطىء من حفظه أنظر في التقريب ص ٥٠٦.

(٣) إسناده حسن، فيه عيسى بن حطان الرقاشي مقبول، وكذلك مسلم بن سلام مقبول كما ذكرهما الحافظ في التقريب ص ٤٣٨ و٥٢٩، والحديث أخرجه الترمذي برقم/١١٧٤/ من طريق أبي معاوية عن عاصم عن عيسى عن مسلم عن علي بن طلق، والبيهقي في سننه (١٩٨/٧) عن سفيان عن عاصم عن عيسى بن حطان.

«إذا فسا أحدكم فليتطهر، ولا تأتوا النساء في أدبارهن فإنَّ الله لا يستحي من الحق»[1].

٤٧٧ - حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا عثمان بن مسلم ثنا وهيب بن خالد ثنا سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأة في دبرها»[2].

٤٧٨ - حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني ثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[3].

٤٧٩ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال: قد كان سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ينهيان أن تؤتى المرأة في دبرها أشد النهي.

٤٨٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك (٤٣/أ) بن مسلم الحنفي ثنا عيسىٰ بن حطان عن مسلم بن سلام أبي

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/١) والترمذي برقم /١١٦٤/ في الرضاع، باب ما جاء في كراهية اتيان النساء في أدبارهن، وأبو داود برقم/١٠٠٥/ في الصلاة باب إذا أحدث في صلاته يستقبل، وهو حديث حسن بشواهده. أنظر الكلام عن الرواة في الحديث السابق.

(٢) إسناده حسن، وقد أخرجه ابن ماجة برقم /١٩٢٣/ وفي سننه سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخره كما في التقريب ص ٢٥٩، وفيه أيضاً الحارث بن مخلد الزُّرقي الأنصاري مجهول الحال، أنظر التقريب ص ١٤٧.

(٣) أنظر الحديث الذي قبله.

عبد الملك وقد كان أدرك علياً رضي الله عنه، وشهد معه، عن علي عليه السلام قال: أتى النبي ﷺ أعرابياً فقال: يا رسول الله إنا نكون بالبادية، ويكون في الماء قلة، ويكون من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ:

«إذا فسا أحدكم فليتوضأ. ولا تأتوا النساء في أدبارهن، فإن الله لا يستحي من الحق»[١].

آخر الجزء الثالث من أجزاء أبي الحسن أحمد بن أبي الحديد
رضي الله عنه، ويتلوه في الرابع ما جاء في الزنى من
التغليظ وأليم العقوبة، والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيب الطاهر.

---

(١) الرويحة: يقال: راح الشيء يراحة، إذا وجد ريحه.

(٢) أخرجه الترمذي برقم /١١٦٦/ في الرضاع باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن، وذكر نحوه بلفظ قريب الإمام أحمد في المسند (٨٦/١) وأبو داود برقم/١٠٠٥/ وصححه ابن حبان برقم/١٣٠١/ وللإستاذ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - تعليق طيب على سند الحديث فليراجع لمزيد من الفائدة برقم /٦٥٥/.

بن مسلم الجهني يا عيسى بن حفص بن مسلم بن سلام ابي عبد الملك وقد كان ادرك عليا رضي الله

عنه وشهد معه عن علي عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه اعرابي فقال يا رسول الله انا

نكون بالبادية ويكون في الماء قلة ويكون من احدنا الريح فقال رسول الله صلى الله عليه اذا فسا

احدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في ادبارهن فان الله لا يستحيي من الحق ○ بلغ مقابلة وتصحيح

آخر الجزء الثالث من اجزاء ابي الحسن ... رضي الله عنه حسبنا الله ونعم

يتلوه في الرابع ما جاء في اتيان النساء في ادبارهن وتغليظ واليم العقوبة

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله الطاهرين

[illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الثالث من المخطوطة.

الجزء الرابع من كتاب مساوئ
الاخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها
تاليف ابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري
المعروف بالخرائطي رحمه الله
رواية ابي بكر محمد بن احمد بن عمار بن الحكم بن الوليد
ابن ابي الحديد السلمي عنه
رواية ابن ابنه ابي الحسن احمد بن عبد الواحد بن
محمد عنه
رواية ابي الحسن علي بن احمد بن منصور بن قبيس

صورة الصفحة الأولى من الجزء الرابع من المخطوطة.




(٤٣/ب) الجزء الرابع من كتاب

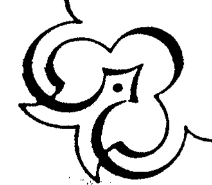
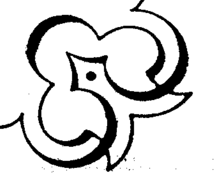
مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

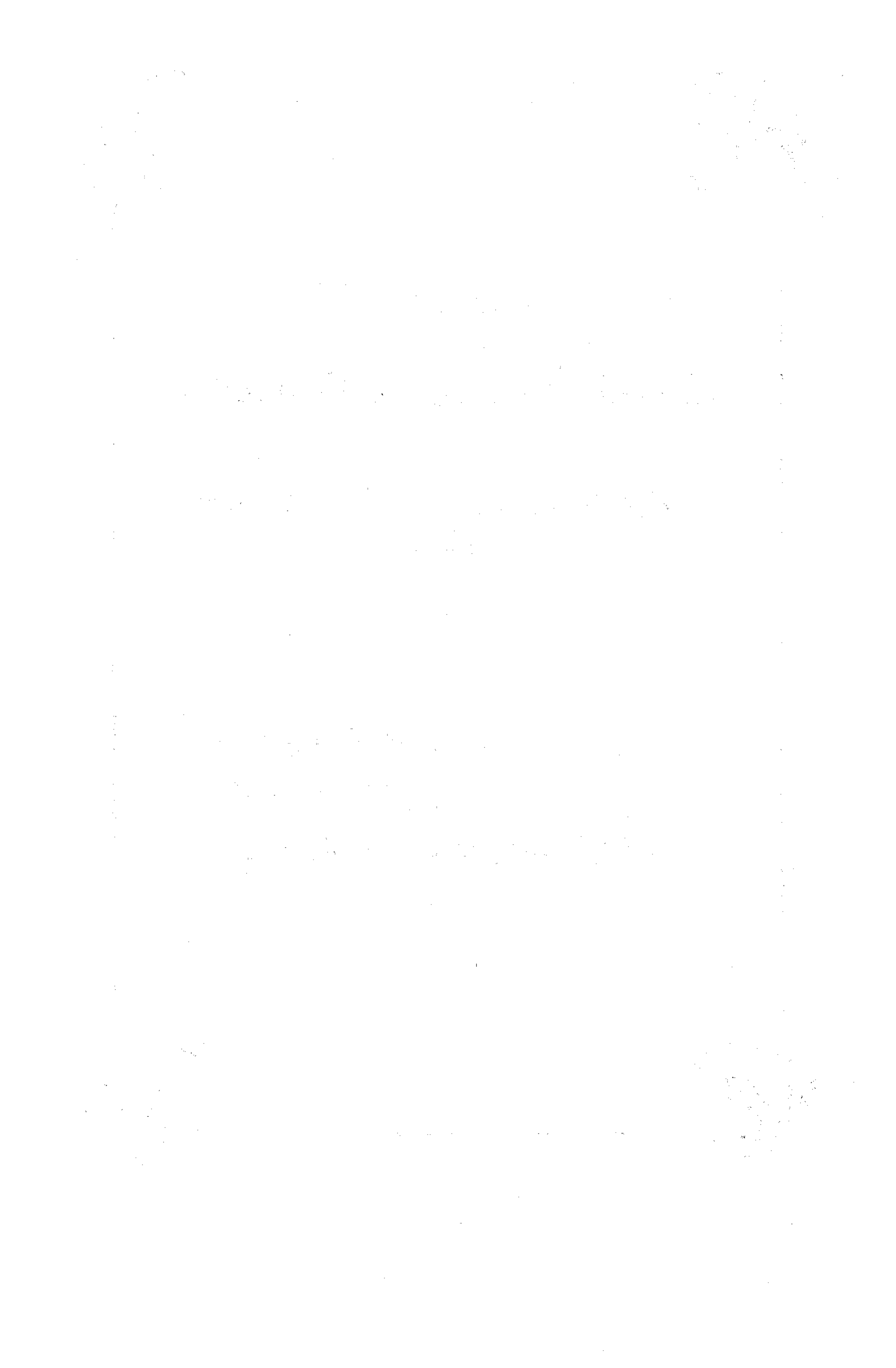
لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه



(٤٤/أ) بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو الفضل اسماعيل بن علي ابن إبراهيم الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي قالا: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس قال:

[باب ما جاء في الزنا من التغليظ وأليم العقوبة]

٤٨١ - أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة قيل له: أخبركم جدك الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن ابي الحديد السلمي رضي الله عنهُ في المحرم سنة اثنين وأربعمائة قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري فيما قُرىء عليه وأنا أسمع ثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد السلام بن شداد أبو طالوت عن غزوان ابن جرير عن أبيه أنهم تذاكروا عند علي بن أبي طالب عليه السلام الفواحش، فقال لهم: هل تدرون أي الزنا عند الله تبارك وتعالىٰ أعظم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين كله عظيم، قال: ولكن سأخبركم بأعظم الزنا عند الله تبارك وتعالىٰ: هو أن يزني العبد بزوجة الرجل المسلم فيصير زانياً وقد أفسد علىٰ الرجل المسلم زوجته، ثم قال عند ذلك: إنَّ الناس يرسل

عليهم يوم القيامة ريح منتنة، حتىٰ يتأذى به كل بَرٍّ وفاجرٍ حتىٰ إذا بلغت منهم كل مبلغ وألمت أن تمسك بأنفاس الناس كلهم، ناداهم منادي يسمعهم الصوت فيقول لهم: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا ندري، والله إلاّ أنَّها قد بلغت منَّا كل مبلغ، فيُقال: ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله تبارك وتعالىٰ بزناهم ولم يتوبوا منه، ثم يُنصرف بهم فلم يذكر عند الصرف جنة ولا نارا[1].

٤٨٢ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا سعيد بن عُفير ثنا مسلمة ابن علي الخشني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ﷺ (٤٤/ب) قال:

«يا معشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا فذهاب البهاء، ودوام الفقر، وقصر العمر، وأما اللواتي في الآخرة، فسخط الله تبارك وتعالىٰ، وسوء الحساب والخلود في النار»[2].

ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ﴾[3].

---

(١) إسناده ضعيف في سنده غزوان بن جرير مقبول كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٤٢ وفيه أيضاً جهالة بعض الرواة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه سلمة بن علي الخشني وهو (أبو سعيد الدمشقي البلاطي)، متروك من الثامنة، انظر التقريب ص٥٣١، والضعفاء للعقيلي برقم/١٧٩٨/ والجرح والتعديل (٢٦٨/٨)، والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١١/٤) وقال: غريب من حديث الأعمش، تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٧/٦) من حديث ابن عباس وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن جميع وهو متروك.

(٣) سورة المائدة، آية ٨٠.

٤٨٣ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا علي بن عياش الحمصي عن سعيد بن عمارة عن الحارث بن النعمان قال: سمعت أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«المقيم علىٰ الزنا كعابد وثن»(١).

٤٨٤ - حدثنا أبو سهل بنان بن أحمد الدَّقاق ثنا عبد الرحمن بن شريك عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

«مثل الذي يجلس علىٰ فراش المغيبة، مثل الذي ينهشه الأساود يوم القيامة»(٢).

٤٨٥ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة عن ابن جابر عن سليم بن عامر قال: حدثني أبو أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأخرجاني فأتيا بي جبلاً وعراً وقالا لي: إصعد، فقلت: لا أطيقه، قالا: سنسهله لك، فصعدتُ حتىٰ كنت في سواد الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت: ما

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي الحمصي، ضعيف من السابعة كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٢٣٩، وفي سنده أيضاً (الحارث بن النعمان بن سالم البزاز أبو النضر الطوسي صدوق كما في التقريب ص١٤٨، والحديث ذكره الهندي في كنز العمال (١٣٠٢٣/٥)وعزاه لابن عساكر عن أنس.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي الكوفي قال الحافظ في التقريب ص ٣٤٢: صدوق يخطىء، وقال أبو حاتم في الميزان (٥٦٩/٢) واهي الحديث. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦١/٦) وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة في مسند الإمام أحمد (٣٠٠/٥) إلا أن في سنده ابن لهيعة، ولكن حديثه في الشواهد حسن.

هذه الأصوات؟ فقالا: هذا عَوِيّ أهل النار، ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخاً وأنتنه ريحاً، كأنّ ريحهم المراحيض، قلت: مَن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني»[1].

٤٨٦ - حدثنا عمر بن مدرك أبو حفص القاص ثنا قتيبة بن سعيد عن نوح بن قيس ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلة أُسري بي انطلق بي إلىٰ خلق من خلق الله تعالىٰ كثير. نساء معلقات بثديهن، ومنهن بأرجلهن منكسات، ولهنّ صراخ وخوار، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء اللاتي يزنين، ويقتلن أولادهن، ويجعلن لأزواجهنّ ورثة من غيرهم»[2].

٤٨٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم (٤٥/أ) الدورقي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا المعافىٰ بن عمران عن إبراهيم بن يزيد حدثني أيوب بن موسىٰ عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«اشتد غضب الله تعالىٰ علىٰ امرأة تُدْخِلُ في قومٍ من ليس منهم، وتشركهم في أموالهم، وتطلع علىٰ عوراتهم»[3].

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣٠/١) وابن حبان (٢٨٩/٦) وابن خزيمة في صحيحه برقم/١٩٨٦/، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٢) إسناده ضعيف فيه عمر بن مدرك أبو حفص القاص كذبه ابن معين، وضعفه غيره، انظر المغني في الضعفاء للذهبي برقم/٤٥٤٢/.

(٣) إسناده ضعيف فيه إبراهيم بن يزيد وهو الخوزي أبو اسماعيل المكي، مولى بني أمية، متروك الحديث، كما في التقريب ص ٩٥، والميزان (٧٥/١).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/٤) وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف.

٤٨٨ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال أحمد ابن منصور: قال عبد الرزاق أنبأ الثوري عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال: قلت يا رسول الله أو قال غيري أيُّ الذنوب أعظم عند الله؟ قال: **أن تجعل لله نداً**[١] **وهو خلقك**، قلت: ثم أي؟ قال: **أن تزاني حليلة جارك**[٢]، قال: ثم أنزل الله تعالىٰ تصديق ذلك في كتابه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[٣].

٤٨٩ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا مهدي بن ميمون عن واصل بن حيان عن أبي وائل عن عبد الله قال: قلت يا رسول الله ثم ذكر مثل حديث منصور، عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن أبي سعد قال: عبيد الله هذا الحديث من وجه واصل حسن إنما نعرفه من وجه الأعمش وواصل أوصل[٤].

٤٩٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيىٰ بن سعيد عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن أبي

---

(١) (نداً) الند: المثل.

(٢) (حليلة جارك) حليلة الرجل: زوجته، والرجل: أيضاً حليل زوجته.

(٣) سورة الفرقان، آية ٦٨.

(٤) رواه البخاري (١٤/٦) في تفسير سورة الفرقان، باب قوله تعالى: ﴿**والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس...**﴾ ومسلم برقم/٨٦/ في الإيمان، باب كون الشرك أقبح الذنوب. وأبو داود برقم/٢٣١٠/ في الطلاق، باب تعظيم الزنا، ورواه الترمذي من طريقين عن ابن مسعود وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (٨٩/٧) في تحريم الدم، باب ذكر أعظم الذنب.

(٥) إسناده صحيح كالذي قبله، وقد سبق تخريجه برقم ٣٨٦.

ميسرة عن عبد الله قال: وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم؟ ثم ذكر مثل ذلك[١].

٤٩١ - حدثنا عمر بن مدرك أبو حفص القاص ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن ابن أنعم عن ابن عبد الجليل عن عبد الرحمن بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه يقول لهُ: أُدخل النار مع الداخلين»[٢].

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم (٤٥/ب) ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر»[٣].

٤٩٣ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني نافع بن يزيد عن ابن الهاد عن سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول حين نزلت آية الملاعنة: أيما امرأة أدخلت علىٰ قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء، ولن يدخلها الله جنته، وأيما رجل جحد ولده

---

(١) صحيح وقد سبق تخريجه برقم /٣٨٢/.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عمر بن مدرك ابو حفص القاص كذبه ابن معين وضعفه غيره كما سبق والحديث رواه الديلمي في الفردوس (٢٣٧١)، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للمصنف، وقد أشار الشيخ الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٣١٨٨/.

(٣) حديث صحيح، وقد سبق تخريجه.

وهو ينظر إليه احتجب الله منه، وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين[1].

٤٩٤ - حدثنا عمر بن شبة ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا عبد الرحمن بن عثمان حدثني أبي عن أُمِّه قالت: كنت مع أمي رائطة ابنة سفيان امرأة من خزاعة، والنبي ﷺ يبايعهن وهو يقول: **أبايعكنّ على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكنّ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف، فأطرقن** فقال رسول الله ﷺ: **قلن نعم فيما استطعتا**، فقلن: نعم فيما استطعنا، فكنت أقول كما يقول وأمي تقول لي قولي: نعم، فأقول نعم[2].

٤٩٥ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عاصم بن علي ثنا قيس ابن الربيع ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لقي الله ولم يعمل ستاً دخل الجنة: من لقي الله ولم يشرك به شيئاً، ولم يسرق، ولم يزن، ولم يرم محصنة، ولم يعصِ ذا أمر، وقال بالحق ونطق أو سكت »[3].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن صالح ضعيف كما سبق ذكره. والحديث ذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٥/٤) عن أبي هريره مرفوعاً.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن أبي بكرة الثقفي: أبو بكر البكراوي ضعيف كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣٤٦.
والحديث أخرجه الامام أحمد في المسند (٣٦٥/٦) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩/٦) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف، قلت: ومتن الحديث صحيح له شاهد من حديث عبادة بن الصامت والذي أخرجه كل من الإمامين البخاري وأحمد.

(٣) إسناده ضعيف، فيه: قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به كما ذكر الحافظ في التقريب =

٤٩٦ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إبراهيم محمد بن بكار ثنا مرحوم العطار عن داود بن عبد الرحمن عن هشام عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان ليلة النصف من شعبان نادىٰ منادٍ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ فلا يسأل الله عز وجل أحد شيئاً إلاّ أعطاه، إلاّ زانية بفرجها أو مشرك»[1].

٤٩٧ - حدثنا بشر بن مطر ثنا سفيان بن عيينة ثنا جامع يعني ابن شداد عن ابن وائل عن عبد الله قال: إذا لُبِّس المكيال[2] حبس القطر، قال سفيان: إذا تظالم الناس، وإذا ظهر الزنا وقع الطاعون، وإذا كثر الكذب كثر (٤٦/أ) الهرج[3].

٤٩٨ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم ثنا حصين ابن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي قال: زنت قردة باليمن

= ص٤٥٧، وفي السند أيضاً: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمه زينب بنت علي، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره، انظر التقريب ص ٣٢١ والميزان (٢٨٤/٢). والحديث اورده الهندي في الكنز وعزاه للبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن أبي هريرة.

(١) إسناده ضعيف.
ذكره ابن القيم رحمه الله في المنار المنيف ص ٣٦ وأشار إلى ضعفه، وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى شعب الإيمان للبيهقي، وقد أشار الشيخ الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٦٣٥/.
قلت: وسبب الضعف وجود الحسن في سنده وهو مدلس وقد رواه بالعنعنة.

(٢) (لُبس المكيال): أي خلط فيه.

(٣) (الهرج): أي: القتل، والأثر حسن.

فرجمها القرود فرجمتها معهم، قال علي بن عاصم: لو غير حُصين حدثني ما صدقت[1].

٤٩٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن ميمون بن مهران قال: قال رجل لابن عباس وأنا عندهُ: رجُلٌ قبَّل أَمَةً لغيرِه، قال: زَنَا فوهُ[2].

٥٠٠ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن زكريا ابن أبي زائدة عن عامر عن مسروق ثنا عبد الله بن مسعود قال: إن العينين تزنيان، والقلب يزني، واليدين والرجلين والشفتين والفم، وإنما يصدق ذلك أو يكذبه الفرج[3].

٥٠١ - حدثنا إبراهم بن هاني النيسابوري ثنا عفان بن مسلم ثنا همام بن عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني»[4].

---

(١) الأثر صحيح. وإسناد المصنف حسن فيه علي بن عاصم. وقد تابعه نعيم بن حماد عند البخاري.
والأثر أخرجه البخاري (٢٣٨/٤) في المناقب، باب أيام الجاهلية، في مناقب عمرو بن ميمون الأودي.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف فيه زكريا بن أبي زائدة، أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس كما في التقريب ص٢١٦ وقد روي الحديث بالعنعنة.
قلت: متن الأثر صحيح يشهد له ما روي مرفوعاً بعده.

(٤) أخرجه الامام أحمد في المسند (٤١٢/١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وزاد نسبته إلى أبي يعلى والبزار والطبراني، وقال: وإسنادها جيد. وهو كما قال.

٥٠٢ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا علي بن عاصم ثنا إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« زنا العينين النظر، وزنا اللسان المنطق، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، والفرج يصدق ذلك ويكذبه »[١].

٥٠٣ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو تُميلة ثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة قال عباس هذا يقال لهُ أبو طيبة الجرجاني حدثنا أبو مجلز عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال:

« مَنْ خَبب امرأة علىٰ زوجها أو عبداً علىٰ مواليه فليس منا »[٢].

٥٠٤ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القلوسي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صاعن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) رواه البخاري (١٣٠/٧) في الاستئذان، باب زني الجوارح دون الفرج ومسلم برقم /٢٦٥٧/ في القدر، باب قدر على ابن آدم حظه من الزني، وأحمد في المسند (٢٧٦/٢)، وأبو داود برقم/٢١٥٢/ في النكاح، باب ما يؤمر به من غض البصر.
قلت: وسند المصنف رحمة الله ضعيف فيه علي بن عاصم وقد سبق ذكره، وفيه أيضاً ابراهيم الهجري لين الحديث وقد سبق ذكره أيضاً.

(٢) إسناده حسن، فيه سعيد بن محمد الجرمي صدوق رمي بالتشيع كما في التقريب ص٢٤٠، وفيه أيضاً ابو طيبة واسمه عبد الله بن مسلم السلمي المروزي قاضيها، صدوق يهم، كما في التقريب ٣٢٣.
قلت: وللحديث عدة شواهد يتقوى بها من حديث أبي هريرة الذي أخرجه الإمام أحمد (٣٩٧/٢)، وابن حبان برقم (٤٣٤/٧) والحاكم في المستدرك (١٩٦/٢) وصححه ووافقه الذهبي، وله شاهد آخر من حديث بريدة أخرجه أحمد (٣٥٢/٥) والحاكم (٢٩٨/٤) وصححه وأقره الذهبي، وقد ذكر الشاهدين الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم/٣٢٤/.

«لكل نفس حظها من الزنا: فالعينان تزنيان وزناهما النظر، واليدان تزنيان وزناهما البطش، والرجلان تزنيان وزناهما المرّ، والفم يزني وزناهُ القُبل، والقلب يهوىٰ ويمتنع، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه»[1].

٥٠٥ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان عن أبيه عن عكرمة قال: سمعت كعباً يقول لابن عباس: ثلاثٌ إذا رأيتهنّ: السيوف قد عريت، والدماء قد أهريقت، فاعلم أن حكم الله (٤٦/ب) قد ضُيع فانتقم ببعضهم من بعض، وإذا رأيت القطر قد حبس، فاعلم أن الزكاة قد منعت، منع الناس ما عندهم فمنع الله ما عندهُ، وإذا رأيت الوباء قد فشا، فاعلم أن الزنا قد فشا[2].

٥٠٦ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن أنس قال: ألا أنبئكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، لا يحدثكم أحدٌ سمعه من رسول الله ﷺ بعدي قال:

«ان من أشراط الساعة أن يظهر الجهل، ويرفع العلم، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا، ويكثر النساء حتىٰ يكون في خمسين امرأة قيّم[3] واحد»[4].

---

(١) إسناده حسن، وقد سبق تخريجه.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) (قيم واحد) قيم المرأة: زوجها، لأنه يقوم بأمرها، وبما تحتاج إليه من نفقة وغيرها.

(٤) رواه البخاري (٢٨/١) في العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل، ومسلم برقم/٢٦٧١/ في العلم، باب رفع العلم وقبضه، وأحمد في المسند (١٧٦/٣ و٢٠٢) والترمذي برقم/٢٢٠٦/ في الفتن، باب ما جاء في أشراط الساعة.

٥٠٧ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح بن أبو بكر الوزان ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا فَرَج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات: «**اللهم طهر قلبي من النفاق، وفرجي من الزنا، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور**»[١].

٥٠٨ - حدثنا أحمد بن اسحاق أبو بكر الوزان ثنا شجاع بن أشرس عن ليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن عباس عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس وهو يقول:

«**يمكنان من الجنة: من حفظ ما بين لحييه ورجليه**»[٢].

٥٠٩ - حدثنا ابراهيم بن هاني ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا داود بن يزيد قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه:

«**أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان، الفرج والفم**»[٣].

٥١٠ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن أبي الزعراء عن عكرمة قال: إذا باشر الرجل الرجل، أو

---

(١) إسناده ضعيف وقد سبق تخريجه برقم /١٣٣/.

(٢) إسناده حسن، فيه سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم، أبو العلاء، قال الحافظ في التقريب ص ٢٤٢: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط.
قلت: للحديث شاهد من حديث سهل بن سعد أخرجه البخاري وأحمد والترمذي.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢) والترمذي برقم /٢٠٠٥/ في البر، باب ما جاء في حسن الخلق. ورواه ابن حبان في صحيحة قلت: الحديث حسن بشواهده.

أمه أو أخته، أو بنته، أو عمته، فهو شعبة من الزنا[١].

٥١١ - حدثنا يحيى بن إسحاق بن سافري ثنا علي بن قادم ثنا خالد بن إلياس عن سالم بن يسار عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما هي أربع: (٤٧/أ) لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله»[٢].

٥١٢ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تقبلوا لي بست، أتقبل لكم الجنة، قالوا وما هي؟ قال: إذا حدَّث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتُمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»[٣].

٥١٣ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو حذيفة عن سفيان عن منصور عن ربعي عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى يبغض ثلاثة: الشيخ الزاني، والبخيل المنان، والمختال المقل»[٤].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف فيه خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة أبو الهيثم العدوي المدني، إمام المسجد النبوي، متروك الحديث كما قاله الحافظ في التقريب ١٨٧، والحديث: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤) وابن أبي عاصم في السنة/٩٧٠/ بسند صحيح من حديث سلمة بن قيس رضي الله عنه.

(٣) إسناده حسن فيه سعد بن سنان صدوق له أفراد كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٢٣١، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٥٩/٤) والمصنف في مكارم الأخلاق ص ٣٠ بنفس السند والمتن، وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت أخرجه الإمام أحمد والحاكم وابن حبان والمصنف في المكارم.

(٤) صحيح وقد سبق تخريجه.

٥١٤ - حدثنا أبو عمر محمد بن عمر الدولابي ثنا الحكم بن نافع ثنا شعيب بن أبي حمزة ثنا أبو الزناد أن عبدالرحمن بن هرمز حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(١).

٥١٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(٢).

٥١٦ - حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة عن يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(٣).

٥١٧ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

---

(١) جزء من حديث أخرجه البخاري (١٣/٨) في الحدود، باب الزنا وشرب الخمر، ومسلم برقم /٥٧/ في الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، وأبو داود برقم/٤٦٨٩/ في السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، والترمذي برقم /٢٦٢٧/ في الإيمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن والنسائي (٦٤/٨) في السارق، باب تعظيم السرقة. وهذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه، والقول الراجح الذي قاله المحققون: أن معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان، وقيل معناه: إن الهوى يغطي الإيمان، فصاحب الهوى لا يرى إلا هواه.

(٢) صحيح أنظر الحديث الذي قبله.

(٣) صحيح: أنظر السابق.

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[1].

٥١٨ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا الحسن بن بشر حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن فإن فعل ذلك (٤٧/ب) برىء الإيمان من قلبه، فإن تاب تاب الله عليه»[2].

٥١٩ - حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلىٰ حدثني أبو حمزة عن الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، قال أبو سعيد: فقلت: وكيف يكون يا رسول الله؟ قال: يخرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه»[3].

---

(١) صحيح، كالذي قبله.. ولكن في سند المصنف رحمه الله محمد بن كثير المصيصي صدوق كثير الغلط كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٥٠٤.

(٢) إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الملك القرشي البصري ضعيف من السابقة كما في التقريب ص ١٧٥.
والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٩) من طريق شيبان عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال غريب من حديث عاصم. وأخرجه أيضاً (٣٢٢/٣) من طريق شبيب بن نجلان عن عبد العزيز أبي مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة وقال: غريب عن حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز.

(٣) إسناده ضعيف، وهو جزء من حديث طويل في سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ والد محمد بن عمران، صدوق سيىء الحفظ جداً، كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٤٩٣.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه للبزار، والطبراني في الأوسط،=

٥٢٠ - حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله الوراق ثنا حجاج بن نُصير ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[١].

= وقال: وفي اسناد الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وثقه العجلي وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.
قلت: وفيه أيضاً عنعنة الحسن وهو مدلس.

(١) إسناده ضعيف فيه حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة، انظر التقريب ص ١٥٣.
وفيه أيضاً كل من مبارك بن فضالة والحسن البصري يدلس كل منهما وقد عنعنا في هذا الحديث. انظر التقريب ص ٥١٩ وص ١٦٠.

[باب ما يكره للمؤمن من الرجوع في هبته]

٥٢١ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا أبو معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«العائد في هبته كالعائد في قيئه»[١].

٥٢٢ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا اسحاق بن يزيد الأزرق ثنا حسين المكَتّب عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو رفعاه عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل لرجل أن يعطي عطية فيرجع فيها، إلاّ الوالد فيما يعطي ولده، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء، ثم عاد يرجع في قيئه»[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١/٢٥٠) برقم /٢٢٥٠/.
والنسائي (٦/٢٦٧) في الهبة، باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده.
وفي سند المصنف الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس كما ذكر الحافظ في التقريب ص ١٥٢.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١/٢٣٧ و ٢/٢٧ و ٧٨) ورواه أبو داود برقم/٣٥٣٩/ في البيوع، باب الرجوع في الهبة، والترمذي برقم/١٢٩٩/ في البيوع، باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهبة، والنسائي (٦/٢٦٥) في الهبة، باب رجوع الوالد فيما يعطي ولده، والبيهقي في سننه (٦/١٨٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال.

٥٢٣ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وليس لنا مثل السوء »(١).

٥٢٤ - حدثنا شعيب بن أيوب الصريفيني حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« العائد في هبته كالكلب يقيء، ثم يعود في قيئه، وليس لنا مثل السوء »(٢).

٥٢٥ - حدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا هشام بن حسان عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبيّ ﷺ (٤٨/أ) قال:

« إنّ العائد في هبته كالعائد في قيئه »(٣).

---

(١) رواه البخاري (١٤٢/٣) في الهبات، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته، رواه الإمام أحمد في المسند (٢١٧/١)، والنسائي (٢٦٧/٦) في الهبة، باب رجوع الوالد فيا يعطي ولده. والبيهقي في سننه (١٨٠/٦).
وقوله: ليس لنا مثل السوء، لا ينبغي لنا معاشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أحسن الحيوانات في أحسن أحوالها.

(٢) صحيح انظر ما قبله.

(٣) رواه البخاري (١٤٢/٣) في الهبات، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته. عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وشعبة ومسلم برقم /١٦٢٢/ في الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وان شغل من حديث غندر عن شعبة.
والإمام أحمد في المسند (٣٤٥/١) وأبو داود برقم /٣٥٣٨/ في البيوع، باب الرجوع في الهبة، والنسائي (٢٦٦/٦) في الهبة، باب رجوع الوالد فيا يعطي ولده، والبيهقي (١٨٠/٦).

٥٢٦ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني عمر بن السائب عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال:

«من وهب هبة ثم ارتجعها أوقِف عليها يوم القيامة»[١].

٥٢٧ - حدثنا يحيىٰ بن أبي طالب ببغداد ثنا أبو بكر الحنفي أنبأ أسامة بن زيد ثنا عمرو بن شعيب ثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا الحجاج بن أرطأة عن عمرو بن شعيب جميعاً قالا: عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يعود في قيئه وليس لنا مثل السوء»[٢].

٥٢٨ - حدثنا أبو غالب البصري محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا أبو الربيع الزهراني وحدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا محمد بن بكار قالا: حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«العائد في هبته كالعائد في قيئه»[٣].

---

(١) إسناده حسن، فيه عبد الله بن صالح وقد سبق ذكره، ولكنه قد توبع في الطرق التي تليها.. وإسامة بن زيد هو الليثي وقد وثق.

(٢) إسناده صحيح.
والحديث رواه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢) وأبو داود برقم /٣٥٤٠/ في البيوع، باب الرجوع في الهبة، والبيهقي (١٨١/٦) ورواه ايضاً النسائي وابن ماجة ولكن من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب، قال البيهقي (١٧٩/٦): يحتمل أن يكون عمرو بن شعيب رواه من الوجهين جميعاً.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٦/٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي. وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أبو زرعة وغيره.

٥٢٩ - حدثنا يحيىٰ بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال: سئل سعيد بن أبي عروبة عن الرجل يرجع في هبته، فأخبرنا عن قتادة عن خلاس عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال:

«العائد في هبته كالعائد في قيئه»[١].

٥٣٠ - حدثنا أحمد بن الهيثم البزاز ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن خلاس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«العائد في هبته كالكلب أكل حتىٰ إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه»[٢].

---

(١) إسناده حسن، فيه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العجلي صدوق ربما أخطأ، وقد أنكروا عليه حديثاً في العباس يقال دلس عن ثور، أنظر التقريب ص ٣٦٨.

وفيه أيضاً قتادة قالوا فيه ربما دلس وقد رواه بالعنعنة.

(٢) إسناده حسن، فيه هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوي، أبو الأشهب الأصم صدوق من التاسعة أنظر التقريب ص ٥٧٥.

[باب ما يكره للرجل أن يناجي رجلاً ومعهما ثالث حتى يكونوا أربعة]

٥٣١ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل ثنا حماد ابن سلمة عن عاصم عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتناجى[(١)] اثنان دون الثالث»[(٢)].

٥٣٢ - حدثنا أحمد بن موسى البزاز المعدل ثنا محمد بن سابق ثنا شيبان عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ ينهانا إذا كنا ثلاثة أن يتناجى اثنان دون صاحبهما حتى يختلطا بالناس من أجل أنه يحزنه»[(٣)].

---

(١) (يتناجى) المناجاة: المحادثة سراً من الحاضرين.

(٢) إسناد الحديث عند المصنف حسن، فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام وهو حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، أنظر التقريب ص ٢٨٥.
قلت: والحديث أخرجه البخاري (١٤٢/٧) في الاستئذان، باب لا يتناجى اثنان دون الثالث، ومسلم برقم /٢١٨٣/ في السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث والموطأ (٩٨٨/٢) في الكلام، باب ما جاء في مناجاة اثنين دون الواحد، وأبو داود برقم/٤٨٥٢/ في الأدب، باب في التناجي.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢/٧) في الاستئذان، باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة، ومسلم برقم /٢١٨٤/ في السلام، باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، وأبو داود برقم /٤٨٥١/ في الأدب، باب في التناجي والترمذي برقم/٢٨٢٧/ في الأدب، باب لا يتناجى اثنان دون الثالث. =

٥٣٣ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن الأعمش (٤٨/ب) عن شقيق عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه[١].

٥٣٤ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا اسحاق الأزرق ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجىٰ اثنان دون صاحبهما، قيل: فإن كانوا أربعة؟ قال: لا بأس»[٢].

٥٣٥ - حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا يحيىٰ بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتسارَّ اثنان دون واحد»[٣].

٥٣٦ - حدثنا يحيىٰ بن إسحاق بن سافري ثنا سريج بن النعمان عن عبد الله بن أخي الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمرو إلىٰ السوق فرأىٰ رجلاً لهُ إليه حاجة فناجاهُ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يتناجىٰ اثنان دون الواحد»[٤].

=(*) قال أبو سليمان الخطابي إنما يحزن ذلك لأحد معنيين: أحدهما: أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأي فيه أو دسيس غائلة، والآخر: أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه.

قلت: مع انتفاء الريبة وبوجود الجمع جائزة والله أعلم.

(١) أنظر السابق.

(٢) إسناده صحيح أنظر الحديث رقم /٥٣٢/ في نفس المصادر السابقة.

(٣) إسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٢).

(٤) إسناده صحيح، أخرجه الموطأ (٩٨٨/٢) والبخاري في الأدب المفرد /١١٧٢/.

٥٣٧ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا شعيب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجىٰ اثنان دون الثالث»[1].

٥٣٨ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجىٰ إثنان دون ثالث، فإن ذلك يحزنه»[2].

٥٣٩ - حدثنا القاسم بن الحسن الصائغ ثنا يزيد بن هارون أنبأ يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبّان أن رجلاً حدثه عن أبيه يحيىٰ أنه كان عند ابن عمر فقال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ للثلاثة:

«لا يتناجىٰ اثنان دون صاحبها»[3].

---

(١) إسناده صحيح، أنظر تخريج الحديث رقم /٥٣١/.

(٢) إسناده صحيح، وانظر تخريج الحديث رقم ٥٣٢.

(٣) إسناده صحيح.

[باب ما يكره للرجل أن يفرق بين اثنين أو يدخل بينهما حتى يستأذنهما]

٥٤٠ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا هارون ابن معروف حدثني عبد الله بن وهب حدثني أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال:

«لا يحل لرجلٍ أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما»(١).

٥٤١ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن عبيد الله ابن عمر أخبرني سعيد يعني المقبري قال: جئت ابن عمر وهو يحدث رجلا فذهبت أدخل (٤٩/أ) بينهما فدفع في صدري فقمت أضحك كالفَشِلِ أو الدَّهِشِ فقال: أتضحك إنه لا حقَّ إذا رأيت رجلين يتحدثان فلا تدخل بينهما حتىٰ تستأذن(٢).

٥٤٢ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا عبيد الله بن موسىٰ عن عبد العزيز عن نافع قال: كان ابن عمر يكلم رجلاً فجاء رجل فدخل بينهما فضرب صدره ثم قال: إذا رأيت رجلين يتناجيان فلا تدخل بينهما حتىٰ تستأذن(٣).

---

(١) إسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٣) وأبو داود برقم/٤٨٤٥/ في الأدب، باب في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما، والترمذي برقم/٢٧٥٣/ في الأدب، باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما. وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٢) سند الأثر حسن.

(٣) صحيح، انظر السابق.

٥٤٣ - وحدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني عمر بن السائب عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«لا يفرق بين اثنين إلاّ بإذنها»[١].

٥٤٤ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا رجل ثنا شعبة قال: قلت لسعد بن إبراهيم هذا الحديث الذي يروى: لا تقعد إلى اثنين إلاّ بإذنها، قال: هذا حديث ثبت عن النبي ﷺ[٢].

٥٤٥ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أنها قالت: إذا رأيت قوماً يتحدثون فلا تقطع حديثهم[٣].

---

(١) في سنده عبد الله بن صالح فيه ضعف كما سبق ذكره.

(٢) سنده ضعيف فيه جهالة أحد الرواة حيث لم يسم الرجل الذي حدث عنه شيخ المصنف رحمه الله.

(٣) إسناده صحيح.

[باب ما يكره من هجر الرجل أخاه المسلم فوق ثلاث]

٥٤٦ - حدثنا سعدان بن نصر الثقفي ببغداد ثنا سفيان بن عيينة عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: تعرض الأعمال على الله عز وجل في كل يوم خميس واثنين، فيغفر في ذلك اليومين لكل امرىء لا يشرك بالله شيئاً، إلاّ رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول: اتركوا هذين حتى يصطلحا[١].

٥٤٧ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي ثنا إبراهيم بن طهمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تفتح أبواب الجنة في يوم الاثنين والخميس، فيغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً إلاّ امرىء كان بينه وبين أخيه شحناء، فيقول: انظروهما[٢] حتى يصطلحا»[٣].

---

(١) إسناده صحيح، رواه مسلم برقم/٢٥٦٥/ في البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر، والموطأ (٩٠٨/٢) في حسن الخلق، ورواه مرة مرفوعاً، وأبو داود برقم/٤٩١٦/ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، والترمذي برقم/٢٠٢٤/ في البر والصلة، باب ما جاء في المتهاجرين، وأخرجه ابن حبان مرفوعاً برقم/٥٦٣٨/ وقال أبو حاتم: هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب.

(٢) (أَنْظِرُوهما): أنظرت الرجل: إذا أخرته.

(٣) أخرجه مسلم برقم/٢٥٦٥/ في البر والصلة، باب النهي عن الشحناء والتهاجر والموطأ (٩٠٨/٢ و ٩٠٩/) في حسن الخلق.

٥٤٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ثنا داود بن المحبر ثنا عبدام بن يحيى عن عبيد بن شهاب عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«لله تبارك وتعالى لوح ينظر فيه في كل (٤٩/ب) يوم ثلاثاً وستين نظرة يرحم بها عباده ليس لأهل (الشناءة)[١] فيها نصيب»[٢].

٥٤٩ - حدثنا علي بن الحسين بن البراء أنبأ محمد بن الطفيل ثنا شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: (ما اهتجر رجلان في الإسلام إلاّ خرج أحدهما منه)[٣] يعني الظالم.

٥٥٠ - حدثنا أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا أبو الربيع الزهراني ح وحدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا خلف بن هشام البزار ثنا أبو شهاب الحناط عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»[٤].

---

(١) ليست مقروءة في المخطوطة.

(٢) إسناده ضعيف جداً، فيه داود بن المحبر، الثقفي البكراوي، أبو سليمان البصري نزيل بغداد، متروك، وأكثر كتاب (العقل) الذي صنفه موضوعات كما ذكره الحافظ في التقريب، وقال البخاري: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، انظر التقريب ص٢٠٠، وانظر البخاري في الكبير (٢/١/٢٤٤) والمجروحين (١/٢٩١) والضعفاء الكبير للعقيلي برقم/٤٥٨/ والحديث أورده الهندي في الكنز/٤٠٦٥٧/ وعزاه للخرائطي في المساوىء بهذا اللفظ، وأخرجه ابن حبان (٢/٢٩٧) في المجروحين من طريق آخر بنحو هذا وفيه محمد بن الحجاج المصفر متروك.

(٣) إسناده حسن. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٦٩) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٤) صحيح، وقد أخرجه الإمام مسلم برقم/٢٥٦١/ في البر والصلة، باب تحريم الهجر فوق ثلاث.

٥٥١ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[١].

٥٥٢ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا زهير بن معاوية أبو خيثمة ثنا أبو إسحاق عن محمد بن سعد عن سعد ابن أبي وقاص انه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث»[٢].

٥٥٣ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن ابي إسحاق عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٣].

٥٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّراج الرقي ثنا يحيى بن سليان الجعفي حدثني عبد الله بن وهب أخبرني حيوة بن شريح حدثني الوليد بن أبي الوليد المدني أنه سمع إبراهيم بن إسحاق رجل صِدْقٍ قال: سمعت الحسن البصري يقول: من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه، ففزعنا من ذلك وسألنا عن ذلك، قال أبو عثمان المدني فحدثني عمران ابن أبي أنس عن أبي خراش السلمي أنه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) إسناده صحيح، وإن كان يُخشى من تدليس أبي اسحاق، فإنه ربما دلس كما سبق ذكره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/١ و١٨٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح. هذا وسند المصنف رحمه الله فيه ضعف، بسبب عبيد بن اسحاق العطار ما كان بذاك الثبت كما ذكر ابو حاتم، وفيه أيضاً عنعنة أبي اسحاق.

(٣) صحيح، انظر السابق.

«من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه»[1].

٥٥٥ - حدثنا عبد الله بن أبي سعد ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا يزيد بن زريع عن حميد عن أنس بن مالك قال: (التدابر التصارم)[2].

٥٥٦ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا معلىٰ بن منصور ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والبغضاء فإنها الحالقة»[3].

٥٥٧ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم (٥٠/أ) بن يزيد الجرحي ثنا سفيان الثوري عن منصور بن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لا هجرة فوق ثلاث، فما كان بعد ذلك فمات دخل النار»[4].

---

(١) حديث حسن، في سنده الوليد بن أبي الوليد وهو لين الحديث كما ذكره الحافظ في التقريب، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٠/٤) وأبو داود برقم/٤٩١٥/ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، والبخاري في الأدب المفرد برقم/٤٠٤/ باب من هجر أخاه سنة، والحاكم (١٦٣/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده صحيح، ومعنى التصارم: أي التهاجر والقطيعة.

(٣) إسناده حسن، وفيه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، قال الحافظ: ليس به بأس، كما في التقريب ص ٢٩٨، وفيه أيضاً: عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي صدوق له أوهام تقريب ص٣٨٦ والحديث أخرجه الترمذي بنفس السند ولكن بلفظ: (إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة) برقم/٢٥٠٨/ وقال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ومعنى قوله: وسوء ذات البين: إنما يعني العداوة والبغضاء، وقوله: الحالقة أي تحلق الدين.

(٤) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في مسنده (٤٥٦/٢)، وأبو داود برقم/٤٩١٤/ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم.

٥٥٨ - حدثنا أحمد بن الهيثم البزاز ثنا القعنبي ثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، وإذا مرت ثلاثة أيام لقيه فسلم عليه فإن ردَّ السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد السلام فقد برىء الـمُسَلِّم من الهجرة وصارت علىٰ الآخر»[١].

٥٥٩ - حدثنا أبو منصور الخلنجي ثنا قيس بن محمد الكندي ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال: الأقلف موقوف عمله حتىٰ يختتن، والصارم الظالم موقوف عمله حتىٰ يفيء»[٢].

٥٦٠ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا أبو جعفر الرازي عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام»[٣].

---

(١) إسناده حسن، فيه محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، لم يوثقه غير ابن حبان. وباقي رجاله ثقات، والحديث أخرجه أبو داود برقم/٤٩١٢/ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن خراش، أبو جعفر الكوفي، ضعيف وقد أطلق عليه ابن عمار الكذب، قال البخاري: عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث.
انظر الضعفاء الكبير للعقيلي رقم/٧٩٧/ والتاريخ الكبير للبخاري (٣/١/٨٠) والتقريب ص ٣٠١.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبد الصمد بن النعمان، قال النسائي: ليس بالقوي كما في المغني في الضعفاء برقم/٣٧١٧/، وفيه أيضاً: أبو جعفر الرازي واسمه (عيسى بن ماهان) ليس بالقوي في الحديث، وجرحه ابن حبان في المجروحين (٢/١٢٠) وانظر الضعفاء للعقيلي برقم/١٤٢٨/.
قلت: متن الحديث صحيح تشهد له الروايات الصحيحة السابقة واللاحقة.

٥٦١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»(١).

٥٦٢ - حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء في رجل نذر أن لا يدخل على أخيه قال: يدخل ويطعم عشرة مساكين(٢).

٥٦٣ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا عبيد الله بن موسى عن موسى ابن عبيدة الربذي عن عمر بن الحكم عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعرض الأعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله الذنوب إلاّ قاطع رحم، أو مشاحن فيؤخران»(٣) وكان أسامة بن زيد يصوم الاثنين والخميس يقول: أحب أن يعرض عملي وأنا صائم.

٥٦٤ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن

---

(١) صحيح، وقد أخرجه البخاري (٩٠/٧) في الأدب، باب في الهجرة، ومسلم برقم/٢٥٥٩/ في البر والصلة، باب تحريم التحاسد والتباغض، والموطأ (٩٠٧/٢) في حسن الخلق، وأول الحديث «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم...» الحديث...

(٢) إسناده حسن، فيه عبد الملك بن أبي سليمان: ميسرة العرزمي، صدوق له أوهام كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٣٦٣.

(٣) إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي (أبو عبد العزيز المدني) ضعيف كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٥٢، وقال يحيى بن معين: مدني ضعيف، وقال في أخرى: لا يحتج بحديثه، وقال أحمد بن حنبل: لا تكتب لأربعة: وذكر منهم موسى ابن عبيدة.. انظر الضعفاء الكبير رقم/١٧٣٢/ والميزان (٢١٣/٤) والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٨) وقال: رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك.

منصور عن مجاهد: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾[1] قال: هو الرجل يكون بينه وبين الرجل حنة فيعرض عنه[2].

٥٦٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب يرويه قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فيصد هذا ويصدّ هذا (ـ٥٠/ب) وخيرهما الذي يبدأ بالسلام[3].

٥٦٦ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا القعنبي عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل لمسلم»... ثم ذكر مثل حديث معمر[4].

٥٦٧ - سمعت عمر بن شبة يقول: سمعت أبا الحسن المدائني يقول: جرىٰ بين الحسن بن علي وأخيه الحسين كلام حتىٰ تهاجرا، فلما أتىٰ علىٰ الحسن ثلاثة أيام من هجر أخيه، تأثم، فأقبل إلى الحسين وهو جالس فأكبَّ علىٰ رأسه فقبّله، فلما جلس الحسن قال لهُ الحسين: إن الذي منعني من ابتدائك والقيام إليك، أنك أحق بالفضل مني، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحق به[5].

---

(١) سورة لقمان، آية ١٨.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه الطبري في جامع البيان (٤٨/٢١) من نفس طريق المصنف رحمه الله.

(٣) إسناده صحيح، وقد أخرجه البخاري (٩٠/٧) في الأدب، باب الهجرة، ومسلم برقم/٢٥٦٠/ في البر، باب تحريم الهجر فوق ثلاث، والموطأ (٩٠٦/٢) في حسن الخلق، وأحمد في المسند (٣٧٨/٢) وأبو داود برقم/٤٩١١/ في الأدب، باب فيمن يهجر أخاه المسلم، والترمذي برقم/١٩٣٣/ في البر والصلة، باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم.

(٤) إسناده صحيح.

(٥) حديث معضل.

[باب ما جاء في الرجل يتزوج امرأة أبيه من الوزر والعقوبة]

٥٦٨ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يوسف بن منازل ثنا عبد الله بن إدريس ثنا خالد بن أبي كريمة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعث أباه جد بن معاوية إلىٰ رجل أعرس[١] بامرأة أبيه فضرب عنقه، وخمس ماله[٢] »[٣].

٥٦٩ - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا الحسن بن صالح عن اسماعيل السدِّي عن عدي بن ثابت عن البراء ابن عازب قال: لقيت خالي ومعه الراية، فقلت أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ رجل تزوج امرأة أبيه أضرب عنقه، وآخذ ماله[٤].

---

(١) (أعرس بامرأة أبيه): أي تزوجها.

(٢) (خمس ماله): أي جعله غنيمة، وجعل خمسه لله ولرسوله ﷺ.

(٣) إسناده حسن، فيه خالد بن أبي كريمة الأصبهاني، أبو عبد الرحمن الإسكاف صدوق يخطىء ويرسل كما ذكره الحافظ في التقريب ص ١٩٠.

(٤) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٤) وأبو داود برقم/٤٤٥٧/ في الحدود، باب الرجل يزني بحريمه، والترمذي برقم/١٣٦٢/ في الأحكام، باب ما جاء فيمن تزوج امرأة أبيه، والنسائي (١٠٩٠/٦) في النكاح، باب نكاح ما نكح الآباء، وأخرجه ابن ماجه برقم/٢٦٠٧/ في الحدود، باب من تزوج امرأة أبيه من بعده.

قال الشوكاني في نيل الأوطار: وللحديث أسانيد كثيرة منها ما رجاله رجال الصحيح، والحديث فيه دليل على أنه يجوز للإمام أن يأمر بقتل من خالف قطعيا من قطعيات الشريعة لهذه المسألة فإن الله تعالى يقول: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ ولكن لا بد من حمل الحديث على أن ذلك الرجل الذي أمر صلى الله عليه وسلم بقتله عالم بالتحريم، وفعله مستحيلا، وذلك من موجبات الكفر.

٥٧٠ - حدثنا عمر بن شبة النميري ثنا غندر بن محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الركين بن الربيع عن عدي بن ثابت عن البراء قال: رأيت أناساً ينطلقون، فقلت: أين تذهبون؟ قالوا: بعثنا رسول الله ﷺ إلىٰ رجل يأتي امرأة أبيه نقتله[١].

٥٧١ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد ثنا هشيم عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: لقيني عمي - قال أبو عبيد أما هشيم فلم يسمِّه لنا، وقال غيره: الحارث بن عمرو - فقلت: أين تريد؟ وكانت معه راية، فقال: بعثني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه وأمرني أن أقتله، قال أبو منصور ثنا نصر بن داود قال أبو عبيد: وكان معمر يحدثه عن عدي بن ثابت عن يزيد بن (٥١/أ) البراء عن أبيه عن النبي ﷺ[٢].

٥٧٢ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا أبو يعقوب يوسف ابن منازل ثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن البراء قال: مر خالي أبو بردة ومعه لواء قلت: إلىٰ أين؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ رجل تزوج امرأة أبيه أجيئه برأسه[٣].

---

(١) إسناده صحيح انظر ما قبله.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه، وهذا نص رواية الترمذي.

[باب ما جاء في التخطي الى ذوات المحارم وما في ذلك من الإثم]

٥٧٣ - حدثنا أبو الحسن اسماعيل بن الحسن الحراني ثنا سعيد بن عبد الغفار ثنا عبد العزيز بن عيسىٰ عن عبد الكريم الجزري عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة من أتىٰ ذات محرم»[١].

٥٧٤ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيىٰ بن أيوب عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«اقتلوا الفاعل والمفعول به، والذي يأتي البهيمة، والبهيمة، والذي يأتي ذات محرم»[٢].

٥٧٥- حدثنا محمد بن مصعب أبو الحارث الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا رفدة بن قضاعة الغساني ثنا صالح بن راشد القرشي قال: أُتي

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٧٢) وقال رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه علي بن سعيد قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالين، وعبد العزيز بن عيسى لم أعرفه.
قلت: وكذا شيخ المصنف أبو الحسن، واسماعيل بن الحسن الحراني لم أعثر لهم على ترجمة فيما لدي من المراجع.
هذا والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عباس (٤/٧٢) وكذا الطبراني في الكبير، وسندها صحيح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن صالح ضعيف بروايته عن غير العبادلة، وفيه يحيى ابن أيوب صدوق يخطىء، وفيه ابن جريج وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة.
والحديث سبق تخريجه والكلام فيه مطولاً برقم/٤٤٢/.

الحجاج برجل قد اغتصب اخته نفسها، فقال: احبسوه واسألوا مَن هاهنا من أصحاب محمد ﷺ، فسألوا عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تخطىٰ الحرمتين، فحطوا وسطه بالسيف»، قال: وكتبوا إلىٰ عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك فكتب إليهم بمثل قول عبد الله ابن أبي مطرف[1].

٥٧٦ - حدثنا علي بن الحسين البراء ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد ابن سلمة عن حميد بن بكر بن عبد الله المزني أن رجلاً تزوج خالته فرفع إلى عبد الملك بن مروان فقال: إني ظننتُ أنها تحل لي، فقال: لا جهالة في الإسلام قال: فضرب عنقه[2].

٥٧٧ - حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا روح بن عبادة ثنا عتاب بن بشير أنبأ خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا عاق، ولا منان» (٥١/ب) قال خصيف: وزاد أبو سلمة في هذا الحديث «ولا من زنا بذات محرم»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه رفدة بن قضاعة الغساني ضعيف ولا يتابع على حديثه، قال البخاري في الكبير (٣٤٣/١/٣) في حديثه المناكير، وكذا في الميزان (٥٣/٢). والحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/٦) وقال: رواه الطبراني وفيه رفدة ابن قضاعة وثقه هشام بن عمار وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف، فيه خُصيف بن عبد الرحمن الجزري. من الضعفاء وكان متمسكاً في الإرجاء، قال أحمد: خصيف شديد الاضطراب في السند، وقال مرة: ليس بذاك، وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء، انظر الضعفاء الكبير للعقيلي رقم/٤٥٣/ والميزان (٦٥٣/١) والتقريب ص ١٩٣. هذا والحديث قد سبق تخريجه.

[باب ما جاء في ذم العجب والكبر وما في ذلك من الإثم والوزر]

٥٧٨ - حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا يحيىٰ بن إسحاق السلحيني ح وحدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا مسدد قالا: حدثنا يونس بن القاسم قال: سمعت عكرمة بن خالد المخزومي يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من تعظم في نفسه، واختال في مشيته، لقي الله وهو عليه غضبان »(١).

٥٧٩ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا يزيد بن هارون أنبأ حريز بن عثمان أنبأ عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بسر ابن جحاش القرشي قال: بصق رسول الله ﷺ، ثم وضع عليه اصبعه السبابة، ثم قال:

« يقول الله أنّىٰ تعجزني يابن آدم، وقد خلقتك من مثل هذه، حتىٰ إذا سويتك وعدلتك مشيت بين ثوبين، وللأرض منك وئيد، ثم جمعت ومنعت حتىٰ إذا بلغت هذه - وأشار بيده إلىٰ حلقه - **قلت أتصدق وأنّىٰ أوان الصدقة! »**(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١٨/٢)، والبخاري في الأدب المفرد برقم/٥٤٩/ باب الكبر، والحاكم في المستدرك (٦٠/١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد في المسند (٢١٠/٤)، وابن ماجه برقم/٢٧٠٧/ في الوصايا، باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت، والحاكم في المستدرك (٥٠٢/٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

٥٨٠ - حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ثنا آدم بن أبي إياس ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي قالا: حدثنا جرير بن عثمان ثنا أبو ميسر عن جبير بن نفير عن بسر القرشي قال: بزق رسول الله ﷺ في كفه يوما فقال:

« **يقول الله بني آدم أتعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتىٰ إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد- يعني شكوىٰ- وجمعت ومنعت حتىٰ إذا بلغت الحلقوم قلت: أتصدق وأين الصدقة!** »[١].

٥٨١ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق حدثني أبي عن عمرو بن عبيد ح وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا الهيثم بن جميل ثنا حماد بن سلمة جميعاً عن عطاء بن السائب عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال: أخبرني أبو القاسم ﷺ ح وحدثنا أحمد بن بديل الأيامي ثنا حفص بن غياث ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة (٥٢/أ) عن النبي ﷺ قال:

« **إنَّ الله عز وجل يقول: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار** »[٢].

٥٨٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ثنا محمد بن سليمان

---

(١) إسناده صحيح، انظر الحديث السابق.

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام مسلم برقم/٢٦٢٠/ في البر والصلة، باب تحريم الكبر، وأبو داود برقم/٤٠٩٠/ في اللباس، باب ما جاء في الكبر.
لقد شبه الله عز وجل العز والكبرياء بالإزار والرداء، لأن المتصف بها يشملانه، كما يشمل الإنسان الإزار والرداء، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك الله عز وجل العز والكبرياء إزاره ورداؤه فلا ينبغي أن يشركه فيهما أحد، فضربه مثلاً لذلك.

عن عبد الله بن رجاء المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه قال: إنَّ في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم[1].

٥٨٣ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا حبان بن هلال ثنا المبارك بن فضالة ثنا عبد ربّه بن سعيد عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون[2] المتشدقون[3] المتفيهقون[4]، قالوا: يا رسول الله قد علمنا المتشدقين فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون»[5].

٥٨٤ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز وعباس بن محمد الدوري قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اسماعيل بن أمية عن مجاهد: ﴿ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾[6] قال: يتبختر[7].

---

(١) إسناده حسن، فيه عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران ثقة ولكن تغير حفظه قليلاً من صغار الثامنة انظر التقريب ص ٣٠٢.

(٢) (الثرثارون): الذين يكثرون في الكلام تكلفاً وخروجاً عن حد الواجب.

(٣) (المتشدقون): هم الذين يتكلمون بملء أفواههم تفاصحاً وتعظماً.

(٤) (المتفيهقون): الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم.

(٥) أخرجه الترمذي برقم /٢٠١٩/ في البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، والبيهقي في سننه (١٠/١٩٤)، وفي سند الحديث المبارك بن فضالة وهو صدوق يدلس ويسوي، ولكن للحديث شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الحسن، منها ما رواه أحمد والطبراني وابن حبان عن أبي ثعلبة الخشني كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٣/٢٦١)، ولذا قال الترمذي عن حديث جابر: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي هريرة.

(٦) سورة القيامة، آية ٣٣.

(٧) إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة من الضعفاء كما سبق، انظر الرواية في جامع البيان (٢٩/١٢٤).

٥٨٥ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبيد الله بن موسىٰ ثنا إسرائيل عن أبي يحيىٰ عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**ألا أنبئك بصفة أهل النار؟ قلت: بلىٰ، قال: كل جعظري جواظ مستكبر، فسألناه ما الجعظري قال: العظيم في نفسه، قلت: ما الجواظ؟ قال: الضخم**»[١].

٥٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي ثنا وكيع بن الجراح عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله إلىٰ يوم القيامة، ومن تطاول تعظماً، وضعه الله إلىٰ يوم القيامة[٢].

٥٨٧ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا هلال بن يحيىٰ حدثني أبو سهل المندراي قال أبو قلابة وقد رأيت أبا سهل قال: حدثني جرير بن حازم حدثني الفضل بن المهلب قال: بعث إلي سليمان ابن عبد الملك في يوم جمعة فقال: هل لك في الجمعة؟ قلت: ذاك إليك يا أمير المؤمنين، قال: فدعا بثياب صفرٍ فلبسها، ثم دعا بالمرآة فنظر، ثم نزعها، ثم دعا بثياب حمر فلبسها، ثم دعا بالمرآة فنظر، ثم نزعها، ثم دعا بثياب خضر فلبسها، ثم دعا بالمرآة فنظر، ثم قال: أنا الملك الشاب، أنا الملك الشاب، ثم انطلق فانطلقت (٥٢/ب) معه، فصعد المنبر فبينما

---

(١) إسناد المصنف ضعيف، فيه أبو يحيى القتات لين الحديث كما ذكر الحافظ في التقريب، ولكن للحديث شاهداً من حديث حارثة بن وهب الخزاعي أخرجه كل من البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن ماجه بلفظ: «**ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر**».

(٢) إسناده حسن، فيه المسعودي وهو صدوق اختلط كما سبق ذكره، وقد ذكره البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٧١).

هو يخطب، إذا عُرضت له سلعة[1] فنزل عن المنبر وهو محموم، فما جاءت الجمعة الأخرىٰ حتىٰ دفن[2].

٥٨٨ - حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكديمي ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان، سلسلة في السماء السابعة، وسلسلة في الأرض السابعة، فإذا تواضع رفعه الله إلىٰ السماء السابعة، وإذا تجبر وضعه الله إلىٰ الأرض السابعة»[3].

٥٨٩ - حدثنا أبو الاحوص حدثني الهيثم قاضي عكبرا أنبأ محمد ابن سعيد الأصبهاني حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال خردلة من كبر»[4].

---

(١) (السلعة): الشجة في الرأس، وقيل بأنه حدث له ورم بين الجلد واللحم، بما يعرف بالغدد اليوم.

(٢) أنظر البداية والنهاية لابن كثير (٢٠٢/٩). وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٥٩.

(٣) إسناده ضعيف، فيه أبو العباس الكديمي كذبه: أبو داود والدراقطني وابن حبان، انظر الجرح والتعديل (١٢٢/٨) والميزان (٧٤/٤).
وفيه أيضاً: زمعة بن صالح المكي، قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث، وقال يحيى: ضعيف، وقال البخاري: يخالف في حديثه، أنظر الميزان (٨١/٢) والضعفاء للعقيلي (٩٤/٢).
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٦/٨) وقال: رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه؛ وبقية رجاله ثقات.

(٤) رواه مسلم برقم /٩١/ في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، واحمد في المسند (٣٩٩/١) وأبو داود برقم /٤٠٩١/ في الأدب، باب ما جاء في الكبر، والترمذي برقم/١٩٩٩/ في البر والصلة، باب ما جاء في الكبر.

٥٩٠ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان حدثنا عيسىٰ بن إبراهيم الشعيري ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي ثنا الأعمش عن يحيىٰ بن جعدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، فقال رجل: يا رسول الله إني ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلا، ورأسي دهيناً وشِراك نعلي جديدا، وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، أفمن الكبر ذاك؟ قال: **لا، ذاك الجمال إن الله يحب الجمال، ولكنَّ الكبر من سفه الحق وأذىٰ الناس»**[1].

٥٩١ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيىٰ بن حماد الأبج ثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن فضيل عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، فقال رجل: يا رسول الله، إني رجل أحب الجمال حتىٰ في شراك نعلي وعلاقة سوطي؟ فقال: **ليس ذلك من الكبر، ولكنَّ الكبر من سفه الحق**[2]، **وغمص**[3] الناس أو **غمط»**[4].

---

(١) إسناده مرسل. لأن يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي لم يدرك ابن مسعود. قال الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٥٨٨: ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة.

قلت: قد ورد الحديث من طرق صحيحة كثيرة موصولة.

(٢) (سفه الحق) أي: يتكبر ويطغى ويتعاظم عند سماع الحق فلا يقبله.

(٣) (غمص الناس أو غمطهم) أي: احتقارهم وانتقاصهم بحيث لا يقيم لهم وزناً.

(٤) إسناده حسن، فيه عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي أبو قلابة البصري، صدوق يخطىء وقد تغير حفظه لما سكن بغداد أنظر التقريب ص ٣٦٥.

٥٩٢ - حدثنا عمر بن شبة النميري ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: نبئتُ أن رجلا أحسبه سواد بن عمرو قال: يا رسول الله أتيت من الجمال ما ترى وحُبّب إلي حتى ما من الناس (٥٣/أ) أحد يسرني أن يفضلني بشراك[١] نعل فما سواه أفمن الكبر ذاك؟ قال: **لا، ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس**»[٢].

٥٩٣ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا الهيثم بن جميل أنبأنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر»[٣].

٥٩٤ - حدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا محمد بن كليب أبو عبد الله ثنا إسماعيل بن عياش حدثني يزيد بن أيهم عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: إن للشيطان مصاليا وفخوخا، وإن من مصالي الشيطان وفخوخه البطر بأنعم الله، والفخر بإعطاء الله، والكبر على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله[٤].

---

(١) (شراك النعل) أي: سيور النعل.

(٢) إسناده منقطع، وقد أخرجه أبو داود برقم /٤٠٩٢/ في اللباس، باب ما جاء في الكبر بسند صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) حديث صحيح، في سنده قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد، صدوق تغير لما كبر وادخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، أنظر التقريب ص ٤٥٧ وبقية رجاله ثقات، وللحديث عدة شواهد صحيحة عند مسلم والترمذي وأبي داود وغيرهم.

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٢١/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١١٦/٤)، وسنده ضعيف، فيه يزيد بن أيهم يكنى أبا رواحة، مقبول من الخامسة، أنظر التقريب ص ٥٩٩.

٥٩٥ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العُمري ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن نوحا قال لابنه: يا بُني إني موصيك بوصية وإني قاصرها عليك حتىٰ لا تنسىٰ، أوصيك باثنين، وأنهاك عن اثنين، فأما اللتان أوصيك بهما، فإني رأيتهما يكثران الولوج على الله ورأيت الله يستبشر بهما وصالح خلقه، فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطبا منهما فافعل قول: سبحان الله وبحمده فإنها صلاة الخلق، وبها يرزق الخلق. وقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة لفصمتهنّ أو كُنّ في كفه لرجحت بهنّ.

وأما اللتان انهاك عنهما: فالشرك والكبر، فإن استطعت أن تلقىٰ الله ليس في قلبك مثقال حبة من خردل من شرك ولا كِبر فافعل»[1].

٥٩٦ - حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ثنا سعيد بن عفير أنبأ يعقوب عن أبيه أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة دخل علىٰ عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة وعمر مقبل علىٰ عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان فاشتغلا عن ردِّ السلام فقال مكانه:

مُسًّا تراب الأرض منها خلقتما ... وفيها المعاد والمصير إلى الحشر
ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما ... فما مُلِىء الإنسان شراً من الكبر

(٥٣/ب) فأقبلا عليه فاعتذرا.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري، قال النسائي: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واه، انظر الميزان (٦٢١/٣)، وفيه أيضاً إرسال عن عطاء بن يسار فإنه تابعي.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص ٦٧ من نفس طريق المصنف رحمه الله.

٥٩٧ - قال وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد ينشد:

مـا لـك لا ترجـع السلام عـلى	الزوار إلاّ بلمحـــة البصر
تفعـل هـذا وانـت من بَشَرٍ	فكيف لو كنت من سوى البشر
مـا انـتَ إلاّ من العبـاد وإن	أصبحـت في أمرة وفي خطر
مـا أقـدر الله أن يغـير مـا	أصبحـت فيـه فكن عـلى حـذر

٥٩٨ - حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري ثنا سعيد بن عفير أنبأ يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد الجمحي عن خالد بن يزيد بن معاوية قال: إذا رأيت الرجل لجوجا ممارياً، معجبا بنفسه فقد تمت خسارته.

٥٩٩ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا سلام بن أبي الصهباء ثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو أكثر من ذلك، العجب العجب»[1].

٦٠٠ - حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب قال قرأت في بعض كتب الحكماء: أنه ما تكبر أحد قط إلاّ لذلة يجدها في نفسه، ولا

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سلام بن أبي الصهباء أبو بشر العدوي قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد، أنظر الضعفاء للعقيلي (١٥٩/٢) والميزان (١٨١/٢).

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (١٥٩/٢) وقال: ولا يتابع عليه عن ثابت، وقد روى بغير هذا الإسناد بإسناد صالح.

وأخرجه أيضاً البيهقي وأبو نعيم، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧١/١٠) وقال: رواه البزار باسناد جيد.

وأورده شيخنا الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة برقم /٦٥٨/ وبعد أن تكلم على إسناده قال: هو حسن على الأقل بشاهده الآتي وغيره وذكره.

تواضع أحد قط إلاّ لعزّ يجدهُ في نفسه. قال وسمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول: قال بعض الحكماء: ما رأيت أحداً قط تكبّر علىٰ من دونه إلاّ وبذلك المقدار يجود بالذلة لمن هو فوقه.

٦٠١ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عيينه عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبيدالله بن عدي بن الخيار سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إذا تواضع العبد رفع الله حكمته وقال: انتعش نعشك الله، وإذا تكبر وعدا طَوْرَهُ وهصه[١] الله إلى الأرض[٢].

٦٠٢ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن عمرو بن السراج ثنا رشيد بن سعد عن شراحيل بن يزيد المعافري عن عبيد بن عمير الأصبحي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنكم من أمة مرحومة، فلا تنزقوا[٣] ولا تطغوا»[٤] (٥٤/أ).

٦٠٣ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود قال: كان

---

(١) (وهصه): أي القاه إلى الأرض ومرغه بها.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (٧٨) وإسناده حسن.

(٣) (تنزقوا) النزق: الخفة والطيش في التصرفات.

(٤) إسناده ضعيف فيه رشدين بن سعد بن مفلح (أبو الحجاج المصري) ضعيف، وقد رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، أنظر التقريب ص٢٠٠٩، وفيه أيضا: شراحيل بن يزيد المعافري المصري، صدوق التقريب ٢٦٥، وفيه عبيد بن عمير الاصبحي ابو عثمان عن أبي هريرة: مقبول تقريب ٣٧٧.

رسول الله ﷺ يقول:

« **اللهم إني أعوذ بك من الشيطان وهمزه ونفحه ونفثه** » فهمزه الموتة[1]، ونفثه الشعر[2]، ونفخه[3] الكبرياء[4] ».

٦٠٤ - حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي حدثنا سلم الوراق الأطروشي حدثنا عكرمة بن عمار عن محمد بن القاسم عن عبدالله بن حنظلة أن عبدالله بن سلام مرَّ في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال له ناس: ما حملك على هذا؟ أوليس الله عز وجل قد أغناك؟ قال: بلى ولكني أريد أن أدفع الكبر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر** »[5].

٦٠٥ - حدثنا اسحاق بن يعقوب الشامي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي بن ضمرة

---

(١) (الموتة): الجنون لأن الجنون ينخسه الشيطان، والهمز والنخس أخوان.

(٢) (ونفثه الشعر): وذلك لأن الشعر مما يخرج من الفم ويلفظ به اللسان وينفثه كما ينفث الريق.

(٣) (ونفخة الكبرياء): وذلك لأن المتكبر ينتفخ ويتعاظم ويجمع نفسه فيحتاج إلى أن ينتفخ.

(٤) حديث حسن، وله شواهد بمعناه يرتقي بها إلى درجة الصحة، منها ما عند أبي داود برقم/٧٧٥/ في الصلاة، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم، وكذلك الترمذي برقم/٢٤٢/ في الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة وغيرها.

(٥) إسناده ضعيف، فيه سلم بن إبراهيم الوراق ابو محمد البصري ضعفه ابن معين كما في المغني في الضعفاء/٢٥١٦/، وقال الحافظ في التقريب ص ٢٤٥: ضعيف، وفيه أيضا عكرمة بن عمار أبو عمار العجلي اليامي صدوق يغلط، ولم يكن له كتاب أنظر الضعفاء للعقيلي/١٤١٥/ والتقريب ص٣٩٦.
والحديث رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٠٤).

السعدي عن أُبي بن كعب قال: إن مَطْعَمَ ابن آدم ضُرِّب لابن آدم مثلاً: وإن ملحه وقزحه فقد علم الىٰ ما يصير إليه، فإذا رأيتم الرجل يتعزّىٰ بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنّوا[1].

٦٠٦ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال جاء رجل الى النبي ﷺ فسأله فقال لهُ: **ألكم طعام؟** قال: نعم قال: **تنظفون وتطحنون وتقزحون؟** قال: نعم، قال: **وتفعلون؟** قال: نعم، قال: **ألكم شراب؟** قال: نعم، **قال: تبردون وتنظفون وتقزحون** قال: نعم، قال: **وتفعلون؟** قال: العمر قال فأين معادهما ،قال الله ورسوله أعلم (٥٤/ب) قال: **فإن معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى حلقة منهم فيمسك على أنفه من نتن ريحهم.**

قال أبو بكر أنشدت لمنصور الفقيه:

قلت للمعجب لما قال مثلي لا يراجع   يا قريب العهد بالمخرج لم لا تتواضع

٦٠٧ - حدثنا أحمد بن بديل الامامي ثنا عيسىٰ بن راشد ثنا سعد ابن طريف الاسكاف عن الأصبح بن نباتة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾[2]. قال سبيل الغائط والبول[3].

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن أبي كعب مرفوعا إلى النبيّ ﷺ وعزاه للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة.

(٢) سورة الذاريات، آية ٢١.

(٣) موضوع في سنده سعد بن طريف الاسكاف، متروك، رماه ابن حبان، بالوضع وقال ابن معين (١٩١/٢) لا يحل لأحد أن يروي عنه» وكان فيه غلوٌ في التشييع: أنظر الضعفاء للعقيلي/٥٩٨.

أنشدني أبي جعفر البزاز لأبي العتاهية:

رأيـــت ابن آدم من جهلـــهِ ينـــافس في الكـــبر وفي المعلوَه
يريـــد يقـــال لـــه إنّـــهُ ومن هو هـــــل هو إلاّ هُوَهْ
إذا ما احتشىٰ كل ما يشتهي من الأكـــل قـــام إلى المخروَه

٦٠٨ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا حبان بن هلال حدثنا همام حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن سعدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

« من فارق روحه جسده وهو بريء من ثلاثة دخل الجنة: الكبر، والدَّين، والغلول »[1].

٦٠٩ - حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا صدقة بن موسىٰ عن فرقد السبخي عن مرة بن شراحيل عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال:

« لا يدخل الجنة خب[2]، ولا بخيل، ولا سيء الملكة[3] »[4].

٦١٠ - حـــدثنـــا أبو منصور نصر بن داود الصـــاغـــاني حـــدثنـــا عبد الرحمن بن المبارك وحدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن عائشة قالا حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا الأعمش

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٦) والترمذي برقم /١٥٧٢، ١٥٧٣/ في السير، باب ما جاء في الغلول. والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦).

(٢) (الخب): أي الرجل المخادع.

(٣) (سيء الملكة) أي: الذي يسيء معاملة المماليك.

(٤) إسناده ضعيف، فيه صدقة بن موسى الدقيقي لين الحديث ليس بالقوي وضعفه ابن معين والنسائي. كما في الميزان (٢/٣١٢) وجرحه ابن حبان (١/٣٧٣) وقال الحافظ في التقريب صدوق له أوهام.

وفي سنده أيضاً فرقد السبخي بن يعقوب البصري، قال الحافظ في التقريب ص ٤٤٤ لين الحديث كثير الخطأ، وقال البخاري: ليس بشيء وقال الإمام أحمد رجل صالح=

عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تخرج عنق من النار لها أذنان تسمعان، وعينان تبصران، ولسان ينطق تقول: أوكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله الهاً آخر، وبالمصورين»[1].

٦١١ - حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم الشامي حدثنا عثمان ابن سعيد الحمصي حدثنا حريز بن عثمان عن أبي الحسن تمراز عن أبي مليكة الذماري أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[2]. قال: المباهون، والمختال، والذي يقطع بيمينه أموال الناس.

٦١٢ - حدثنا أحمد بن بديل حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل[3] مستكبر»[4].

= ليس بقوي في الحديث، أنظر الضعفاء الكبير (٤٥٨/٣).
والحديث رواه الإمام أحمد في المسند (١ /٤) والترمذي برقم ١٩٦٣ في البر والصلة باب ما جاء في البخيل.

(١) إسناده حسن، رواه الترمذي برقم /٢٥٧٧/ في صفة جهنم باب ما جاء في صفة النار، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) سورة المطففين، آية ١٥ وأنظر قول أبو مليكة في جامع البيان للطبري (١٠١/٣٠).

(٣) (عائل) العائل: الذي له عيال ويحتاج للقيام بأمورهم بسبب فقره.

(٤) رواه مسلم برقم /١٠٧/ في الإيمان، باب بيان غلظ تحريم اسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، والنسائي (٨٦/٦) في الزكاة، باب الفقير المختال، وأحمد في مسنده (٤٨٠/٢).

٦١٣ - حدثنا نصر بن داود ثنا مهدي بن حفص (٥٥/أ) ثنا أبو فضالة عن الأوزاعي عن مكحول عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أسبلت الشعور، ومشي بالتبختر، ويُصمُّ عن السامع، قال الله عز وجل: في حلفت لأذعرن بعضهم بعضا»[1].

٦١٤ - حدثنا نصر بن داود ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الله بن زياد اليامي حدثني عكرمة بن عمار عن يونس بن القاسم عن عكرمة بن خالد المخزومي قال: سمعت أن عبد الله بن عمر مقبل من المدينة فلقيته، فقلت له: يا بن عمر إنّا بنو مخزوم فينا نخوة، فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مشى متعظماً لقي الله وهو عليه غضبان»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه مهدي بن حفص البغدادي أبو أحمد مقبول من العاشرة أنظر التقريب ص ٥٤٨.

وفيه أيضاً: أبو فضالة: فرج بن فضالة التنوخي الحمصي. قال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، أنظر للعقيلي (٤٦٢/٣) والميزان (٣٤٣/٣) والتقريب ص ٤٤٤.

والحديث ذكره المنتقي الهندي في الكنز برقم /٣١١٢١/ وعزاه الخرائطي في مساوىء الأخلاق، فلعل المصنف رحمه الله قد تفرد به. والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف فيه سعد بن عبد الحميد بن جعفر (أبو معاذ المدني) صدوق له أغاليط كما قاله الحافظ ابن حجر في التقريب ص ٢٣١.

وفيه أيضاً: عبد الله بن زياد اليامي ضعيف كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٤٠١ وقال البخاري: منكر الحديث كما في الميزان (٤٢٤/٢).

٦١٥ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد عن نسير بن ذعلوق قال: قال رجل من الحي من بني ثور يقال له: حملة بن الحارث يقول: يا بني عكّسوا هذه الأنفس عكس الخيل باللجم، فوالذي نفسي بيده إني لألبس الثوب ما يسوى ثلاثة دراهم فأظل أنظر في عطفي[١].

٦١٦ - حدثنا عمر بن شبة ثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن ابن الاحمس قال: لقيت أبا ذر فقلت: يا أبا ذر حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ فقال: ما هو؟ فإني لا أخالني أكذب على رسول الله ﷺ، قلت: بلغني أنك تقول: ثلاثة يشنأهم الله قال: قلته وسمعته، قلت: فمن يشنأ، قال: التاجر الحلاف والفقير المختال، والبخيل المنان[٢].

٦١٧ - حدثني أبو بكر محمد بن عمر الدولابي ثنا أبو اليمان الحكم ابن رافع أنبأ شعيب بن أبي حمزة أنبأ أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقّاطهم[٣] وعجزتهم، فقال الله تبارك اسمه للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأمَّا النارُ فلا تمتلىء حتى يضع (٥٥/ب) الرحمن

---

(١) إسناده حسن فيه نسير بن ذعلوق أبو طعمة الكوفي، صدوق لم يُجب من ضعفه كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٥٦٠.

(٢) صحيح سبق تخريجه برقم ٣٧٤.

(٣) (وسقطهم) السَّقط: المزدري به ومنه السقط الرديء المتاع.

فيها قدمه فتقول: قطٍ قطٍ، فهناك تمتلىء وينزوي بعضها إلى بعض، وأما الجنة [فإن الله ينشىء لها خلقاً][1] فلا يظلم الله من خلقه أحداً »[2].

أنشدني محمد بن الفضل الرازي:

يـا أيُّهـا المختـال في عطفـه	هـل لـك أن تنظر في القـبر
حـتى تراه وترىٰ حـالـه	ثم ترىٰ رأيـك في الكـبر

٦١٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى السوسي ثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة الربذي حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا مشت أمتي المطيطاء[3] وخدمتهم أبناء الملوك فارس والروم، سلط شرارها على خيارها »[4].

---

(١) سقطت من أصل المخطوطة وقد استدركتها من كتب السنة.

(٢) رواه البخاري (٦/٤٧) في تفسير سورة ق، باب قوله تعالى: ﴿وتقول هل من مزيد﴾ ومسلم برقم /٢٨٤٦/ في الجنة، باب النار يدخلها الجبارون. والجنة يدخلها الضعفاء، والإمام أحمد في المسند (٢/٣١٤) والترمذي برقم/٢٥٦٤/ في صفة الجنة، باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار.

(٣) (المطيطاء) أي: المشي بتبختر وهي مشية المتكبرين المفتخرين.

(٤) أخرجه الترمذي برقم /٢٢٦٢/ في الفتن باب رقم (٧٤) وقال: هذا حديث غريب، والعقيلي في الضعفاء (٤/١٦٢).

وفي سند الحديث (موسى بن عبيدة بن نشيط(أبو عبد العزيز)من الضعفاء كما في الضعفاء للعقيلي (٤ ١٦٠) ولكن قد توبع من يحيى بن سعيد مما يقوي هذا الحديث وللحديث شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٣٩) وقال: رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن، هذا وقد أشار إلى صحة الحديث شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم /٩٥٦/ .

٦١٩ - حدثنا عباس الدوري ثنا عبد الله بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن عطية بن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

« يخرج يوم القيامة عنق[١] من النار أشد سواداً من القار فيقول: إني وكلت بكل جار عَنْيد[٢]، ومن دعا مع الله إلهاً آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس فتنطبق عليهم هكذا »[٣] قال عبيد الله تنطبق عليهم قبل الناس بمقدار خمسمائة عام.

٦٢٠ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن حفص الضخم ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى - يعني ابن أبي كثير - عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ ما شاء الله، ثم خرج فقال: **« احتبست عنكم، إنه عرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار.**

فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فشهيد، وعبد أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف ضعيف ذو عيال.

وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط،[٤] وذو ثروة لم يعط حق

---

(١) (عنق) العنق: طائفة من الناس، والمراد به طائفة من النار كالعنق.

(٢) (جبار عنيد): الجبار: القهار المتكبر، والعنيد: الجائر على الحق.

(٣) حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٠) وفي سنده عطية العوفي وهو من الضعفاء ولكن للحديث شواهد يتقوى بها، منها ما أخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة برقم/٢٥٧٧/ في صفة جهنم، باب ما جاء في صفة النار وإسناده حسن، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب.

ومنها أيضاً: ما رواه الإمام أحمد (٦/١٠٣) من حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن بالشواهد.

(٤) (أمير مسلط) يعني: مسلط على رعيته بالجور.

الله في ماله، وفقير فخور»[١].

٦٢١ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا جعفر بن عون أنبا أبوحيان عن أبيه قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو ومع كل واحد منهما نفر من أصحابه فتناجيا بينهما دون أصحابهما بحديث، ثم رجع ابن عمر وهو يبكي فقال له أصحابه: ما يبكيك؟ قال: زعم هذا أنه سمع النبيّ ﷺ يقول:

«لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من كبر»[٢].

٦٢٢ - حدثنا محمد بن جابر الضرير (٥٦/أ) ثنا أبو حذيفة عن سفيان عن ربعي بن حراش عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله عز وجل يبغض الشيخ الزاني، والمقل المختال، والبخيل المنان»[٣].

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٢) والترمذي برقم /١٦٩٢/ وقال حديث حسن صحيح من طرقه عن يحيى عن عامر عن ابيه.
ورواه أيضاً الحاكم والبيهقي من السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه مسلم برقم /٩١/ في الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، وأبو داود برقم /٤٠٩١/ في الأدب باب ما جاء في الكبر، والترمذي برقم/١٩٩٩/ في البر والصلة باب ما جاء في الكبر.

(٣) حديث صحيح وقد سبق تخريجه برقم /٣٦٧/.

[باب ما يكره من الإضرار بالناس]

٦٢٣ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب ثنا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن لؤلؤة عن أبي هرمة عن رسول الله ﷺ قال:

«من ضار[١] مسلماً ضار الله به، ومن شاقّ مسلماً شاقّ[٢] الله عليه»[٣].

٦٢٤ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد ثنا واصل مولىٰ أبي عيينة عن أبي جعفر محمد بن علي قال: كان لسمرة بن جندب عضد[٤] من نخل في حائط رجل من الأنصار فكان مع

---

(١) (ضار) المضارة والمضرة: ايقاع الضرر بالغير تعدياً.

(٢) (شاق) المشاقة: المنازعة والمخالفة: وأصله أن كل واحد من الخصين يأخذ شقاً أو جانباً.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/١) وأبو داود برقم /٣٦٣٥/ في الأقضية باب أبواب من القضاء، ورواه الترمذي برقم /١٩٤١/ في البر والصلة باب ما جاء في الخيانة والغش، وابن ماجه برقم/٢٣٤٢/ في الأحكام باب من بني في حقه ما يضر بجاره.

وفي سند الحديث لؤلؤة مولاة الانصار مجهولة، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها.

(٤) (عضد نخل): أراد بالعضد: طريقة من النخل، لأنه إذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد.

الأنصاري أهله في الحائط فكان سمرة يجيء فيدخل عليهم فيؤذيهم ذلك، ويشق عليهم وإن الرجل أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فأرسل إلى سمرة فطلب إليه أن يبيعه فأبى، فطلب إليه أن يناقله فأبى قال: فهبه له ولك مثلها في الجنة فأبى، فقال رسول الله ﷺ: **أنت مضار**، ثم قال للأنصاري: **إذهب فأقلع نخله**[1].

٦٢٥ - حدثنا علي بن حرب ثنا أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها، قال: هي في النار، قالوا: فلانة تصلي المكتوبات وتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها، قال: هي في الجنة[2].

٦٢٦ - حدثنا بيان بن سليمان الدقاق ثنا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي لبابة عن أم سلمة قالت: بينما أنا مع النبي ﷺ في لحاف إذ دخلت شاة لجار لنا فأخذت قرصاً من تحت دَنٍ لنا، فقمت إليها فأخذته من بين لحييها، فقال رسول الله ﷺ:

«لا قليل من أذى الجار»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود برقم /١/٣٦٣٦ في الأقضية، باب من ابواب القضاء وفي سنده انقطاع فإن أبا جعفر وهو محمد بن علي لم يسمع من سمرة.

(٢) حديث صحيح وقد سبق تخريجه برقم /٣٧٩/.

(٣) إسناده منقطع وقد سبق تخريجه برقم/٣٨٤/.

[باب ما جاء في ظلم الناس والتعدي عليهم من الذم وما يعاقبان عليه من سخط الله وغضبه]

٦٢٧ - حدثنا حماد بن الحسن (٥٦/ب) بن عنبسة الوراق ثنا أبو عاصم النبيل ثنا سعدان بن بشر ثنا أبو مجاهد قال: ثنا أبو مُدلة مولى عائشة رضي الله عنها قال: ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السموات ويقول لها الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»[١].

٦٢٨ - حدثنا حماد بن الحسن ثنا أبو داود الطيالسي عن أبي معشر المدني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه»[٢].

---

(١) رواه أبو داود برقم /١٥٣٦/ في الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب والترمذي برقم /٣٥٩٢/ في الدعوات وابن ماجة برقم /٣٨٦٢/ في الدعاء، باب دعوة الوالد ودعوة المظلوم وحسنه الترمذي، وهو كما قال، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار عن رواية الترمذي: هذا حديث حسن أخرجه أحمد وكذا ابن حبان في صحيحه من وجه آخر مقطعاً في ثلاثة مواضع.

(٢) إسناده ضعيف، فيه: أبو معشر المدني واسمه (عبد الرحمن السندي الهاشمي) صاحب المغازي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد: كان صدوقاً ولكنه لا يقيم الإسناد، أنظر الضعفاء للعقيلي (٣٠٨/٤) والميزان (٤: ٢٤٦) والحديث أخرجه أبو داود والطيالسي برقم /٢٠٦/ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/١٠).

٦٢٩ - حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال:

« من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه وماله فليتحلله[١] اليوم قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم، فإن كان له عمل صالح أُخِذَ لهُ منه بقدر مظلمته، وإلاّ أُخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه »[٢].

٦٣٠ - حدثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ح وحدثنا علي بن زيد الفرائضي حدثنا أبو يعقوب الحنيني قالا: حدثنا داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

« اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة »[٣].

٦٣١ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا موسىٰ بن هارون ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله[٤].

---

(١) (فليتحلله) أي: يسأله أن يجعله في حل من قبله، فيترك مظلمته ودعواه عليه.

(٢) رواه البخاري (٣/٩٩) في المظالم، باب من كانت لهمظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته، وأحمد في المسند (٢/٥٠٦) والترمذي برقم /٢٤٢١/ في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، والبيهقي في سننه (٦/٦٥).

(٣) رواه مسلم برقم /٢٥٧٨/ في البر والصلة، باب تحريم الظلم، وأحمد في المسند (٣/٣٢٣) والبيهقي في السنن (٦/٩٣).

(٤) رواه البخاري (٣/٩٩) في المظالم، بابالظلم ظلماتيوم القيامة، ومسلم برقم /٢٥٧٩/ في البر والصلة باب تحريم الظلم، والترمذي برقم /٢٠٣١/ في البر، باب ما جاء في المظالم.

٦٣٢ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»[١].

٦٣٣ - حدثنا حماد بن الحسن أبو عبيد الله الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«اتقوا الله وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات (٥٧/أ) يوم القيامة»[٢].

٦٣٤ - حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفر جاءها إذ همُ بأرض الحبشة وهو يبكي فقلت: ما شأنك؟ فقال: رأيت شاباً جسيماً مترفاً من الحبشة مرَّ على امرأة فطرح دقيقاً كان معها فنسفته الريح فقالت: أكِلُك إلى يوم

---

(١) إسناده حسن.
والحديث أخرجه ابن حبان برقم /٦٢١٥/ كما في الاحسان، وفي سنده محمد بن عجلان وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة وللحديث عدة شواهد من حديث جابر السابق وحديث عبدالله بن عمرو التالي.

(٢) إسناده حسن، أخرجه الدارمي (٢/٢٤٠) وأحمد (٢/١٩٥) وفيه زيادة لم ترد عند الدارمي، وكذلك عند ابن حبان برقم/١٥١٥٤/ كما في الإحسان، وأخرجه ابو داود مقتصراً على ذكر البخل، والحاكم (١/١١) من طريقين مختلفين عن عبدالله بن عمرو.
وللحديث عدّة شواهد من حديث جابر وابن عمر وأبي هريرة وقد سبق ذكرها، وقد أشار الشيخ الألباني الى صحة الحديث في السلسلة الصحيحة برقم /٨٥٨/.

يجلس الملك علىٰ الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم[1].

٦٣٥ - حدثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا عبد الله ابن إدريس الأودي ثنا شعبة ثنا منصور قال سألنا إبراهيم النخعي عن الحجاج فقال: ألم يقل الله: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[2].

٦٣٦ - حدثنا نصر بن داود ثنا يحيىٰ بن يوسف الزمي ثنا أبو المليح قال: قال ميمون بن مهران في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾[3] قال: تعزية للمظلوم ووعيد للظالم[4].

٦٣٧ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا يحيىٰ بن يوسف الزمي ثنا أبو المليح قال: قال ميمون بن مهران: الظالم والمعين على الظلم والمحب له سواء[5].

٦٣٨ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا زيد بن الحباب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب قال: احتبس سليمان بن داود عليهما السلام ثلاثة أيام لا يخرج الى الناس، فأوحىٰ الله إليه أنك جلست ثلاثة أيام لا تخرج الى الناس فتنصف مظلوماً من

---

(١) إسناده ضعيف، فيه زكريا بن أبي زائدة أبو يحيى ثقة ولكن كان يدلس وسماعه من أبي اسحاق بآخره كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٢١٦ وقد روى بالعنعنة.

(٢) سورة هود، آية ١٨.

(٣) سورة ابراهيم، آية ٤٢.

(٤) أخرجه أبو نعيم، في حلية الأولياء (٤/ ٣٨) من طريق يحيى بن عثمان وأبي نعيم الحلبي قالا: حدثنا أبو المليح عن ميمون وذكره واسناده حسن.
وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (١٣/٢٣٦) من طريق علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران وذكره..

(٥) إسناده حسن.

ظالم، قال: فعوقب فذهب ملكه[١].

٦٣٩ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن الحسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من منع بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»[٢].

٦٤٠ - حدثنا نصر بن داود ثنا سعد بن عبد الحميد حدثني عبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله ثنا خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري عن أبيه عن جده خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى: ﴿وعزتي وجلالي لأنصرنك (٥٧/ب) ولو بعد حين﴾[٣].

---

(١) الأثر من الاسرائيليات، وهو ضعيف الإسناد فيه علي بن زيد بن جُدْعان ضعيف من الرابعة كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٤٠١.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي متروك من السادسة كما ذكر الحافظ في التقريب ص ١٦٨ وقال أحمد: متروك الحديث، ضعيف الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء وقال السعدي: أحاديثه منكرة، أنظر الضعفاء للعقيلي (٢٤٧/١) والميزان (٥٤٦/١) والحديث ذكره المنتقى الهندي في كنز العمال برقم /٤٣٧٣٧/ وعزاه للخرائطي في المساوىء فلعل المصنف رحمه الله قد تفرد به.

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٨٦/١/١) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٥/١٠) وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.
قلت وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ذكره الحاكم في المستدرك (٢٩/١) وله شاهدان من حديث أبي هريرة وأنس وقد سبقت الإشارة لهما فالحديث يرتقي بذلك لدرجة الحسن، والله أعلم.

٦٤١ - حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع ثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المسافر، ودعوة الوالد، ودعوة المظلوم»[1].

٦٤٢ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتقوا الظالم ما استطعتم، فإن الرجل يجيء يوم القيامة بحسنات يرى أنها ستنجيه، فما يزال عند ذلك يقول: إن لفلان قبلي مظلمة، فيقال امحوا من حسناته، فما يبقى له حسنة. ومثل ذلك كمثل سفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم فاحتطبوا للنار وأنضجوا ما أرادوا، وذلك مثل الذنوب»[2].

٦٤٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري ثنا شيبان بن فروخ الأيلي وهدبة بن خالد قالا: حدثنا همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله الأنصاري حدثه قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند برقم /٧٥٠١/ وأبو داود برقم /١٥٣٦/ في الصلاة باب الدعاء بظهر الغيب، والترمذي برقم /١٩٠٦/ في البر، باب ما جاء في دعوة الوالدين، وابن ماجه برقم /٣٨٦٢/ والبخاري في الأدب المفرد (٣٢) والطيالسي (٢٥١٧).

وفي سنده أبو جعفر المؤذن مجهول، ومع ذلك فقد صححه ابن حبان برقم/٢٤٠٦/ وقلت: ولعله صححه بالشواهد والله أعلم.

(٢) سنده ضعيف فيه عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، صدوق يخطىء أنظر التقريب ص ٤٠٨.

وفيه أيضاً: إبراهيم الهجري أبو إسحاق لين الحديث رفع موقوفات كما في التقريب ص ٩٤.

رسول الله ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ لم أسمعه منه فابتعت بعيراً وشددت عليه رَحْلي وسرت إليه شهراً حتىٰ أتيت الشام فإذا هو عبد الله ابن أنيس الأنصاري، فارسلت إليه أن جابراً علىٰ الباب قال: فمضىٰ إليه الرسول فخرج إليَّ فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله ﷺ في الظالم لم أسمعه منه فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه[1]، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يحشر الله العباد أو قال الناس، وأومأ بيده إلىٰ الشام عراة غرلا بهما، قلت: ما بُهْما، قال: ليس معهم شيء، قال: فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قَرُب: أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة حتىٰ اللطمة، قلنا: وكيف وإنما (٥٨/أ) نأتي الله عراة غرلا[2] بُهْما؟ قال: بالحسنات والسيئات»[3].

---

(١) هكذا كان جيل خير القرون رضي الله عنهم يرحل أحدكم مسيرة شهر أو أكثر ليطلب العلم، أو ليسمع حديثاً عن رسول الله ﷺ فيتعلمه ويعمل به، ونحن اليوم مكتباتنا تغص بكتب السنن وشروحها، والأشرطة الاسلامية المسجلة في كل فنون العلم الديني تنشر في كل مكان، فلم يبق عذر لمتعلم أو جاهل، فاللهم تب علينا والهمنا العلم والعمل بكتابك وسنة نبيك.

(٢) (غرلاً) الغرلة: القلفة التي تقطع من جلدة الذكر، وهو موضع الختان.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠)، وأحمد في المسند (٤٩٥/٣) والحاكم في المستدرك (٤٣٧/٢ و٤٣٨) وصححه ووافقه الذهبي.
قال الحافظ: وله طريق أخرى عند الطبراني في مسند الشاميين من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر نحوه. وإسناده صالح، وله طريق أخرى ثالثة أخرجها الخطيب في (الرحلة) من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر وفي إسناده ضعيف.

٦٤٤ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثني عباد بن شيبة عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ ضحك حتىٰ بدت ثناياه فقال عمر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما الذي أضحكك؟ قال:

«رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من هذا، فقال الله تبارك وتعالى: رُدَّ علىٰ أخيك مظلمته، فقال: يا رب لم يبق من حسناتي شيء، فقال: يا رب فيحمل عني من أوزاري».

قال: ثم فاضت عيني رسول الله ﷺ وسلم بالبكاء، ثم قال: **إن ذاك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس إلىٰ من يحمل عنهم أوزارهم»**[1].

٦٤٥ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ثنا أبو بكر الهذلي عن الشعبي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع بصره إلىٰ السماء ثم قال:

«اللهم إني أعوذ بك في هذا اليوم من أن أزل، أو أضل، أو أجهل، أو يجهل علي، أو أظلم، أو أظلم»[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا (١١٨) في حسن الظن، والحاكم في المستدرك (٥٧٦/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: عباد ضعيف وشيخه لا يعرف.

(٢) إسناده ضعيف فيه: أبو بكر الهذلي، قيل اسمه (سُلمىٰ بن عبد الله)، قال الحافظ في التقريب ص٦٢٥: أخباري متروك الحديث، من السادسة مات سنة سبع وستين. والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣١/١٠) وقال: أخرجه الطبراني في الكبير فيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.
قلت: لقد صح الحديث من حديث أم سلمة رضي الله عنها، والذي أخرجه أحمد في المسند (٣٢٢/٦) وأبو داود برقم/٥٠٩٤/ في الأدب، باب ما يقول إذا خرج من=

٦٤٦ - حدثنا عباس الترفقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«قال تبارك وتعالى: إني حرمت الظلم علىٰ نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا، يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم»(١).

٦٤٧ - حدثنا عباس بن محمد حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون علىٰ قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا ونقوا أُذن لهم في دخول الجنة، فوالذي نفسي بيده لأحدهم أهدىٰ إلىٰ منزله من منزله كان في الدنيا فكان يقال ما يشبه بهم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم»(٢).

٦٤٨ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن سليمان ثنا منصور (٥٨/ب) بن أبي الأسود حدثنا صالح بن حسان البصري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

= بيته، والترمذي برقم/٣٤٢٣/ في الدعوات، باب (٣٥) والنسائي (٢٦/٨) في الاستعاذة، باب الاستعاذة من الضلال، وابن ماجة برقم/٣٨٨٤/ في الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، وكلهم من حديث أم سلمة وسنده صحيح.

(١) جزء من حديث رواه الإمام مسلم برقم/٢٥٧٧/ في البر والصلة، باب تحريم الظلم، وأحمد في المسند (١٥٤/٥).

(٢) أخرجه البخاري (٩٧/٣) في المظالم، باب قصاص المظالم، وفي الرقاق، باب القصاص يوم القيامة، وأحمد في مسنده (٥٧/٣ و٦٣ و٧٤).

«يا علي اتق دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله، وإن الله لن يضيع الذي حقٌّ حقَّه»[1].

٦٤٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام بن يحيىٰ عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ قال فيما يروي عن ربه تبارك وتعالىٰ قال:

«إني حرمت الظلم علىٰ عبادي ألا فلا تظالموا، وكل بني آدم يخطىء بالليل والنهار ثم يستغفروني فاغفر لهم ولا أبالي»[2].

٦٥٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا هارون بن معروف ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الظلم في بلدة خرجوا منها إلىٰ غيرها.

٦٥١ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن طلحة ابن عمرو ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾[3] قال: عذاباً مثل عذاب أصحابهم[4].

٦٥٢ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن طلحة ابن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة أنه كان يقول: ذنب يغفر، وذنب لا يغفر، وذنب مجازىٰ به، فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله، وأما الذي يغفر فظلمك لنفسك، وأما الذي يجازىٰ به فظلمك أخاك[5].

---

(١) إسناده ضعيف فيه صالح بن حسان النضري الأنصاري المديني، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الحافظ ابن حجر: متروك. أنظر الضعفاء للعقيلي (٢/٢٠١) والتقريب ص ٢٧١.

(٢) إسناده صحيح وقد سبق تخريجه.

(٣) سورة الذاريات، آية ٥٩.

(٤) إسناده ضعيف فيه طلحة بن عمرو متروك كما في التقريب ص ٢٨٣، وقال البخاري: ليس بشيء، وقال أحمد: متروك الحديث أنظر الضعفاء للعقيلي (٢/٢٢٤).

(٥) إسناده ضعيف، فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك من السابعة كما ذكره الحافظ في التقريب ص٢٨٣، وقال البخاري: ليس بشيء وقال أحمد: متروك الحديث، أنظر الضعفاء للعقيلي (٢/٢٢٤).

٦٥٣ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد عن عبد الملك عن أبي الزبير عن شيخ من أهل مكة أنه أبصر عمر رضي الله عنه وهو خارج من الباب الذي يلي الصفا فقامت إليه جارية فقالت: يا أمير المؤمنين إني أعوذ بك من الظلم، قال ومالك؟ قالت: عذبني سيدي على الجمر حتى أحرق مقعدتي، فارسل إلى سيدها فقال: أعجزت أن تعذبها الاَّ بعذاب الله؟!! لو كنت أقيد عبداً من سيده لأقدتها، فضربه مائة سوط وأعتق الجارية .

٦٥٤ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن المعلى بن زياد القردوسي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي، أو لنْ أشفع لهما: أمير ظلوم غشوم، عسوف، وكل غال مارق»[1].

٦٥٥ - حدثنا (٥٩/أ) أبو بدر عباد بن الوليد ثنا حفص بن واقد العلاف حدثنا نصر بن طريف عن عمران عن عمرو البكالي أن النبي ﷺ: قال:

«كفى بك ظلماً أن لا تزال مخاصما»[2].

٦٥٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان ثنا محمد بن عقبة

---

(١) إسناده حسن، فيه جعفر بن سليمان والمعلى بن زياد القردوسي وكلاهما صدوق. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٨/٥) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات.

(٢) حديث ضعيف في إسناده حفص بن واقد العلاف، قال ابن عدي: له أحاديث منكرة كما في الميزان (٥٦٩/١).
فيه أيضاً نصر بن طريف (أبو جزي الباهلي)، قدري، متروك لا يكتب حديثه كما في الميزان (٢٥١/٤) والضعفاء للعقيلي (٢٩٦/٤). والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير، وقد أشار شيخنا الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٤١٨٦.

ثنا محمد بن القاسم الأسدي حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير في قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾[1] قال: وأهلها ينصف بعضهم بعضاً[2].

٦٥٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - لا أعلمه إلاَّ رفعه - قال: أسرعوا بجنائزكم، فإن كانت صالحة عجلتموها إلىٰ الخير، وإن كانت ظالمة استرحتم منها ووضعتموها عن رقابكم[3].

٦٥٨ - حدثنا عبدالله بن أحمد الدورقي ثنا عيسىٰ بن إبراهيم الشعيري ثنا عبدالقاهر بن السري ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة أن يغفر لهم فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل: إني قد فعلت إلا ظلم بعضهم بعضا، فإنه لا بد من القصاص[4].

---

(١) سورة هود، آية ١١٧.

(٢) إسناده ضعيف، فيه محمد بن القاسم (أبو إبراهيم الأسدي كوفي شامي الأصل كذبوه وحديثه لا يتابع، أنظر الميزان (١١/٤) والضعفاء للعقيلي (١٢٦/٤) والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤٩١/٤) وعزاه لابن ابي حاتم والخرائطي في مساوىء الأخلاق.

(٣) رواه البخاري (٨٧/٢) في الجنائز، باب السرعة بالجنازة، ومسلم برقم/٩٤٤/ في الجنائز، باب الاسراع بالجنازة، وأحمد (٢٤٠/٢) والموطأ (٢٤٣/١) وأبو داود برقم/٣١٨١/ في الجنائز، باب الاسراع بالجنازة، والترمذي برقم/١٠١٥/ في الجنائز، باب ما جاء في الإسراع بالجنازة والنسائي (٤٢/٤) في الجنائز، باب السرعة في الجنازة.

(٤) إسناده ضعيف.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤/٤و١٥) وابن ماجة برقم/٣٠٤٧/ في المناسك، باب الدعاء بعرفة، وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده عبدالله بن كنانة، قال البخاري لم يصح حديثه.
=

٦٥٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق وعبيد الله بن موسى ح وحدثنا نصر بن داود الصاغاني حدثنا محمد بن كثير كلهم عن سفيان الثوري عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحسن بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم أمتي لا يقولون للظالم أنت ظالم فقد تودع منهم»[١].

٦٦٠ - حدثنا إسماعيل بن أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي عن أبيه عن عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت أعرابيا يقول: وقد ذكر جور عامل من العمال: والله لئن عَزّوا بالظلم في الدنيا ليُذلّنّ بالعدل في الآخرة، ولقليل فانٍ خير من كثير باق وإنما يكون العدم يوم يكون الندم.

٦٦١ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا خلف بن تميم البجلي أبو عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه عن مجاهد عن عبد الله بن عباس: أن مَلكاً من الملوك خرج يسير (٥٩/ب) في

= قلت: عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي مجهول، كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣١٩.

وفيه أيضاً: عبد القاهر بن السري السلمي (ابو رفاعة البصري) مقبول من السابعة، أنظر التقريب٣٦٠.

(١) إسناده صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/٢) والحاكم في المستدرك (٩٦/٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وظاهر الإسناد عند المصنف يدل على أن الحديث مرسل لأن الحسن بن مسلم لم يذكر أنه سمع من ابن عمرو، ولكن الصحيح غير ذلك، ففي المسند قد بين عبد الله بن أحمد أثناء الإسناد أنه كان في أصل كتاب أبيه (الحسن بن عمر عن الحسن بن مسلم) وأن أباه ضرب على كلمة الحسن وأبقى في الاسناد عن ابن مسلم وقرأه عليهم كذلك، فالحديث محمد بن مسلم وهو أبو الزبير، وبذلك يصح الإسنادوالحمد لله.

مملكته وهو مستخفي من الناس فنزل علىٰ رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت، فإذا حلابها مقدار ثلاثين بقرة قال: فأعجبَ الملك بها وقال: ما صلحت هذه إلا أن تكون لي، فإذا صرت إلىٰ موضعي بعثت إليه فأخذتها، قال: وأقام إلىٰ الغد فغدت البقرة إلىٰ مرعاها. ثم راحت فحلبت فإذا حلابها قد نقص علىٰ النصف، وجاء حلاب خمس عشرة بقرة قال: فدعا الملك ربها فقال له: هل رعت في غير مرعاها بالأمس أو شربت في غير مشربها بالأمس؟ قال: ما رعت في غير مرعاها ولا شربت غير مشربها، قال: فما بال لبنها قد نقص؟ قال: يشبه أن يكون الملك قد همَّ بأخذها، فقال له الملك: وأنت من أين يعرفك الملك؟ فقال له: هو كما أقول لك، فإن المِلك إذا ظلم أو همَّ بظلم ذهبت البركة، أو قال ارتفعت البركة، قال: فعاهد الملك ربه في نفسه ألاَّ يأخذها ولا تكون لهُ في مُلك أبدا، قال: فأقام إلىٰ الغد، ثم غدت البقرة إلىٰ مرعاها وراحت فحلبت، فإذا حلابها قد عاد إلىٰ ما كان، قال: فدعا صاحبها فقال له: هل رعت بقرتك في غير مرعاها بالأمس أو شربت في غير مشربها بالأمس؟ قال: ما رعت في غير مرعاها ولا شربت غير مشربها قال: فما بال لبنها قد عاد؟ قال: يشبه أن يكون الملك قد همَّ بالعدل قال: فاعتبر الملك وقال: لا جرم، لأعدلن ولأكونن علىٰ أفضل من ذلك أو نحو هذا[1].

---

(١) إسناده ضعيف فيه إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ضعيف ص ١٠٥.

[باب ما جاء في نصرة المظلوم من الفضل وما جاء في القعود عن نصرته من الوزر]

٦٦٢ - حدثنا علي بن حرب الطائي حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله ﷺ بنصر المظلوم[١].

٦٦٣ - حدثنا أحمد بن عبد الخالق الضبعي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ح وحدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون قالا: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال أبو وهب ولا أعلمه إلا ذكره عن النبي ﷺ أنه قال:

«أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قيل: يا رسول الله ينصره مظلوما فكيف ينصره ظالماً؟ قال: يمنعه من الظلم فذاك نصره إياه»[٢]، قال أبو بكر: ولم يشك فيه سعدان أنه عن رسول الله ﷺ.

٦٦٤ - حدثنا عبد (٦٠/أ) الله بن الحسن الهاشمي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) جزء من حديث طويل رواه البخاري (٩٨/٣) في المظالم، باب نصر المظلوم، ومسلم برقم/٢٠٦٦/ في اللباس، باب تحريم استعمال الذهب والفضة على الرجال والنساء، وأحمد في المسند (٢٨٤/٤). والترمذي برقم/٢٨١٠/ في الأدب، باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل، والنسائي (٥٤/٤) في الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز.

(٢) رواه البخاري (٩٨/٣) في المظالم، باب أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً، وأحمد (٩٩/٣) والترمذي برقم/٢٢٥٦/ في الفتن، باب رقم (٦٨) والبيهقي في السنن (٩٤/٦).

«لينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً، إن كان ظالماً فلينهه فإنه له نصرة، وإن كان مظلوماً فلينصره»(١).

٦٦٥ - حدثنا أبو بكر الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ثنا محمد ابن يحيىٰ بن حمزة الحضرمي قال: سمعت أبي قال: ولاَّني المهدي القضاء ثم قال: يا يحيىٰ عليك بالحق، والشد علىٰ يدي المظلوم، وقمع الظالم، فإني سمعت أبي يقول عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال ربك: وعزتي وجلالي لأنتقمنَّ من الظالم في عاجل أمره أو في آجله ولأنتقمنَّ ممن رأىٰ مظلوماً يُظلم فقدر أن ينصره فلم يفعل له»(٢).

٦٦٦ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»(٣).

تم الجزء الرابع والحمد لله رب العالمين وصلواته علىٰ سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما إلى يوم الدين. ويتلوه الجزء الخامس إن شاء الله تعالىٰ باب ما جاء فيما يسترق من الأرض ظلماً من الوزر... والحمد لله علىٰ أنعامه.

---

(١) رواه مسلم برقم /٢٥٨٤/ في البر، باب نصر الاخ ظالماً أو مظلوماً، وأحمد في المسند (٣/٣٢٤).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(٣) (ولا يسلمه) أسلم فلان فلاناً: إذا لم يحمه من عدوه، وألقاه إلى التهلكة.
صدر حديث رواه البخاري (٣/٩٨) في المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، ومسلم برقم/٢٥٨٠/ في البر والصلة، باب تحريم الظلم، وأبو داود برقم/٤٨٩٣/ في الأدب، باب المؤاخاة والترمذي برقم/١٤٢٦/ في الحدود، باب ما جاء في الستر على المسلم.

عبد الله بن الليث الهاشمي نا عاصم بن علي نا زهير بن معوية عن أبي الزبير عن جابر قال قال

رسول الله صلى الله عليه ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان ظالما فلينهه

فإنه له نصرة وإن كان مظلوما فلينصره. حدثنا أبو بكر الحرشي محمد بن مصعب

الدمشقي نا محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال سمعت أبي قال ولاني المهدي القضاء

ثم قال يا يحيى عليك بالرفق والشد بيدي المظلوم وقمع الظالم فإني سمعت

أبي يقول عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه قال ربك وعزتي

وجلالي لأنتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوما

يظلم فقدر أن ينصره فلم يفعل. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد

الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله

صلى الله عليه قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. تم الجزء الرابع والحمد لله

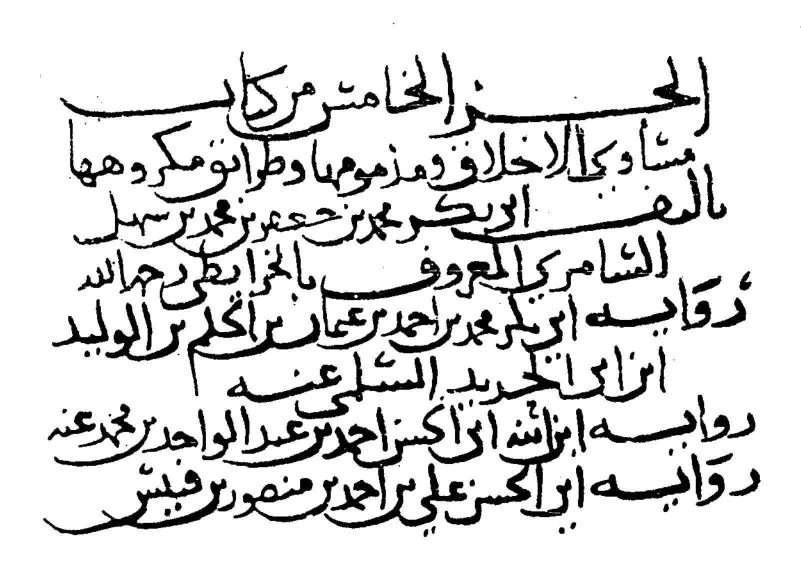
رب العالمين وصلواته على سيدنا المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

ويتلوه في الخامس إن شاء الله تعالى باب ما جاء فيما استرق من الأرض ظلما ...

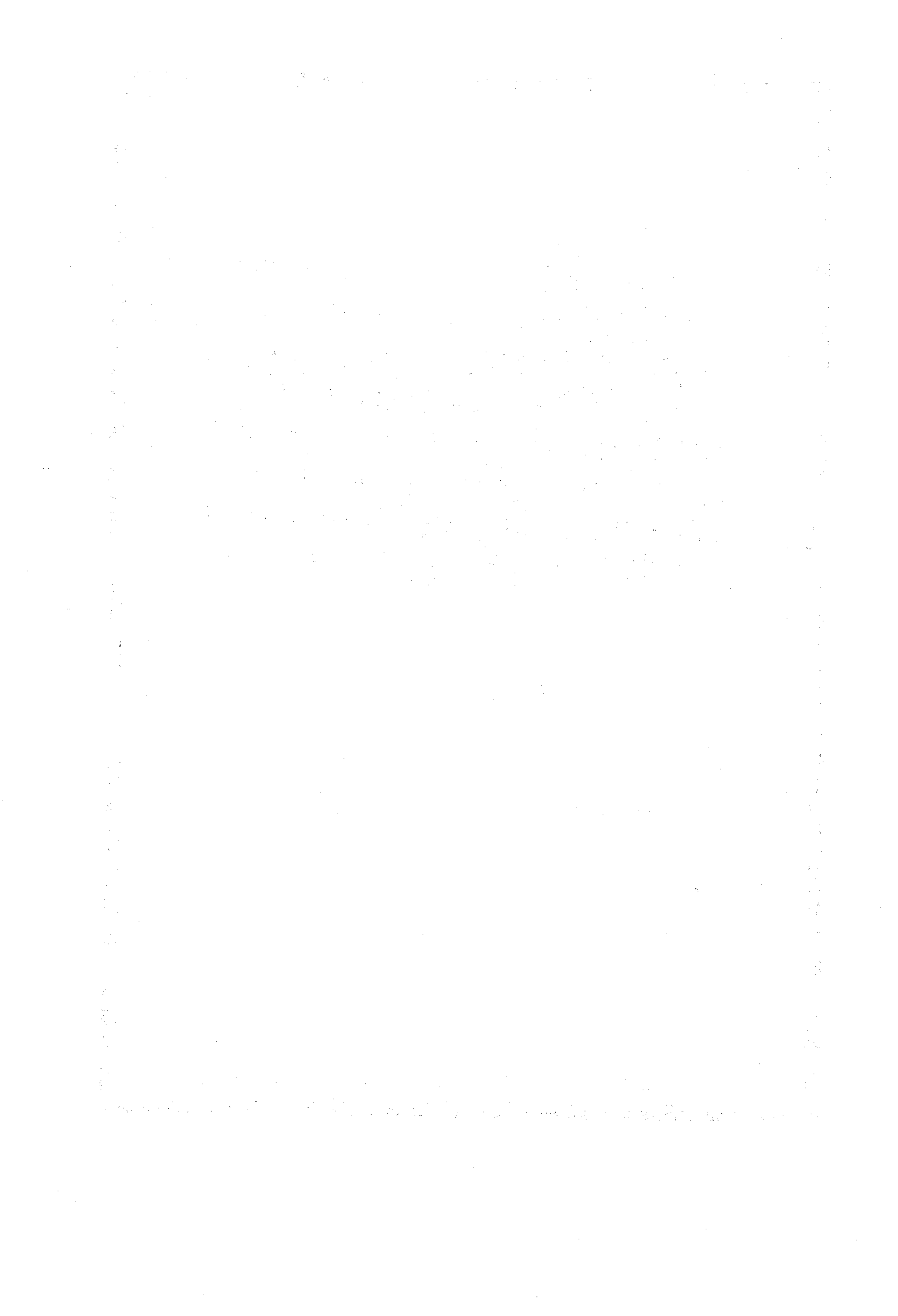
سمع على هذا الجزء جميعه من ابن الفضل إسماعيل بن علي الحموي ... [illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الرابع من المخطوطة.


الجزء الخامس من كتاب
مساوي الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها
تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل
السامري المعروف بالخرائطي رحمه الله
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد
ابن أبي الحديد السلمي عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس

صورة الصفحة الأولى من الجزء الخامس من المخطوطة.



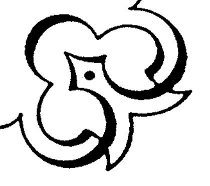



(٦٠/ب) الجزء الخامس من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي
رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الحافظ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه قال: حدثني الشيخان أبو الفضل إسماعيل أن إبراهيم بن علي الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي قراءة عليَّ كل واحد منهما قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني الفقية المالكي قراءه عليه قال الجنزوي: في ذي القعدة سنة عشرين و...[1].

[باب ما جاء فيما يستره منها الأرض ظلماً من الوزر]

٦٦٧ - أخبرنا الشيخ ابو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة في داره بدمشق قيل له: أخبركم جدك الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي في المحرم

---

(١) بياض في أصل المخطوطة.

سنة اثنتين وأربعمائة قال أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي قراءة عليه وأنا أسمع ثنا أحمد بن ملاعب ثنا عبد الله بن رجاء ثنا حرب عن يحيى قال: حدثني محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه - وكان بينه وبين أناس خصومة في أرض، وأنه دخل على عائشة فذكر ذلك لها فقالت: يا أبا سلمة اجتنب الأرض، فإن رسول الله ﷺ قال:

« من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين »[1].

٦٦٨ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه من سبع أرضين يوم القيامة »[2].

٦٦٩ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا مروان بن معاوية ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **« من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه يوم القيامة من سبع أرضين »**[3].

٦٧٠ - حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا أصبغ بن الفرج أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري وأبي بكر بن

---

(١) رواه البخاري (٣/١٠٠) في المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض، ومسلم برقم/١٦١٢/ في المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.

(٢) رواه البخاري (٣/١٠٠) في المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض، ومسلم برقم/١٦١٠/ في المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.
وفي سند المصنف رحمه الله الحسن بن عرفة، صدوق، ولكن تشهد له رواية البخاري ومسلم المذكورة.

(٣) أنظر الذي قبله.

حزم أن مروان أرسل إلىٰ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكلمونه في شأن أروىٰ ابنة أويس وخاصمته في شيء فقال سعيد: تروني إني قد ظلمتها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من ظلم شبراً من الأرض طوقه (٦١/ب) يوم القيامة من سبع أرضين »[١] اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمِتْها حتىٰ تُعْميَ بصرها فتجعل قبرها في بئرها فماتت فكانت قبرها، قال ابن حزم: فكنا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للإنسان أعماك الله عمىٰ أروىٰ فلا نظن إلا أنه الأروىٰ من الوحش، وإذا هو ما كان من أروىٰ ابنة أويس ودعوة سعيد بن زيد[٢] وما استجاب الله له.

٦٧١ - حدثنا أحمد بن اسحاق أبو بكر الوزان ثنا خليفة بن خياط ثنا عون بن كهمس بن الحسن ثنا عطية بن سعيد عن الحكم بن الحارث السلمي عن النبي ﷺ قال:

« من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين إلىٰ يوم القيامة »[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣/ ١٠٠) في المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض، ومسلم برقم/ ١٦١٠/ في المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.

(٢) لسعيد بن زيد رضي الله عنه في هذا الحديث منقبة عظيمة إذ تدل على صلاحه وتقواه باستجابة الله تعالى له، كما تدل على أنه كان مظلوماً مما يدل على جواز دعاء المظلوم على أهل الظلم والعدوان، وبيان شؤم الظلم على فاعله، فاللهم عليك بالظالمين في كل مكان، وانتصر للمظلومين الغرباء المشردين خوفاً من ظلم الظالمين، آمين.

(٣) إسناده حسن، فيه أحمد بن إسحاق أبو بكر الوزان صدوق كما قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤١)، وفيه أيضاً خليفة بن خياط صدوق ربما أخطأ، انظر التقريب ص ١٩٥، وفيه أيضاً عون بن كهمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري مقبول كما في التقريب ص ٤٣٤، وفيه عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدَلي الكوفي أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيراً وكان شيعياً مدلساً كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٣٩٣.

ولكن الحديث يتقوى بالشواهد التي ترفعه لدرجة الحسن. والله أعلم.

٦٧٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن سهل عن سعيد بن زيد عن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين»[١].

٦٧٣ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ثنا سفيان بن عيينة قال: سمعته من الزهري غير مرة يقول: أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال:

«من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد»[٢]. قال أحمد بن منصور الرمادي: قال علي قيل لسفيان: فإن معمر يقول في هذا الحديث عن الزهري أنه قال: (من قتل دون ماله فهو شهيد) فقال سفيان: لكني سمعت الزهري يجمعها يقول: أخبرني طلحة.

٦٧٤ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل أخبره أن سعيد بن زيد أن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) سنده صحيح، وقد سبق تخريجه برقم ٦٧٠.

(٢) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧/١) وأخرج الجزء الثاني منه (من قتل دون ماله فهو شهيد) البخاري (١٠٨/٣) في المظالم. باب من قتل دون ماله، ومسلم برقم/١٤١/في الإيمان، باب الدليل على أن من قصد أخذ ماله بغير حق كان القاصد مهدر الدم. من حديث عبد الله بن عمرو.

«من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوقه من سبع أرضين يوم القيامة»(١).

٦٧٥ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا أبو بكر الزبيدي ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ مثل ذلك(٢).

٦٧٦ - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر (٦٢/أ) ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن الربيع بن عبد الله عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما رجل ظلم شبراً من الأرض كلفه أن يحضره حتى يبلغ سبع أرضين، ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس»(٣).

---

(١) إسناده حسن.
وفي إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد: صدوق في نفسه، يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات، ووقع مناكير في حديثه من قبل جارٍ له رجل سوء كان بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ذلك وقع المناكير في أخباره، وقال ابن المديني: ضربت على حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة.
أنظر المجروحين (٤٠/٢) والتهذيب (٢٥٨/٥).
قلت: ولكن الحديث يتقوى بالشواهد الكثيرة التي مرت آنفاً.

(٢) إسناده ضعيف، فيه: أبو بكر بن عامر الزبيدي واسمه (صمصوم) مجهول الحال من السابق كما في التقريب ص١٢٥.

(٣) إسناده صحيح.
رواه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤) وابن حبان برقم/١١٦٧/ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٨/٤) وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

٦٧٧ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«من ظلم شيئاً من الأرض طوقه من سبع أرضين»[(١)].

٦٧٨ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن عن عبد الله عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله[(٢)].

٦٧٩ - حدثنا نصر بن داود ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب أنبأ محرز بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لعن الله من غيَّر تخوم الأرض»[(٣)].

٦٨٠ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن منصور بن حيان عن أبي الطفيل قال: جاء رجل إلىٰ علي بن أبي

---

(١) إسناده حسن، في سنده نصر بن داود، محلة الصدق كما في الجرح والتعديل (٤٧٢/٨)، وفيه أيضاً: سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري (ابو معاذ) صدوق له أغاليط من كبار العاشرة أنظر التقريب ص٢٣١.
والحديث أخرجه البخاري (١٠٠/٣) في المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض، من طريق ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه بلفظ: (من أخذ شبراً من الأرض..) الحديث.

(٢) إسناده حسن: أنظر الذي قبله.
وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزاوئد (١٧٨/٤) وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) إسناده ضعيف، فيه محرز بن هارون الهديري عن الأعرج قال البخاري: منكر الحديث، أنظر الضعفاء للعقيلي (٢٣٠/٤).
هذا والحديث قد صح معناه بلفظ آخر كما سيأتي بعده من حديث علي رضي الله عنه.

طالب رضي الله عنهُ وأنا عندهُ فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليك، قال: فغضب وقال: ما كان النبي ﷺ يُسِرُّ إليَّ شيئاً يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: ما هنَّ يا أمير المؤمنين؟ قال:

«لعن الله من غير تخوم الأرض»[1].

٦٨١ - حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من المهاجرين نزل علىٰ رجل من الأنصار فوسَّع له في داره، فأدرك بنون الأنصاري واحتاج إلىٰ منزله فجحده الآخر، فخاصمه إلى النبي ﷺ، فسأل الأنصاري البينة واستحلف الآخر فحلف، فلما رجع الأنصاري إلىٰ بيته فقال: إن فلاناً هلك وقد رضي بها، وإني قد رضيت بالله منها، وإنه سيندم، فإن عرضها عليكم فلا تقبلوها، فلما مات الرجل ندم الآخر، فأتىٰ بنيهُ فلم يقبلوها، فأتىٰ رسول الله ﷺ، فأرسل إلى بنيه فأخبروه بالذي أوصىٰ به أبوهم، فلم يأمرهم، فقال ما تأمرني؟ قال:

«لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير تخوم الأرض، أتستطيع أن تحملها سبع أرضين؟!!»[2].

---

(١) إسناده حسن، فيه الحسن بن عرفة صدوق كما سبق ذكره، ولكن الحديث صح من عدة طرق أخرى أخرجها مسلم في صحيحه، وأحمد في مسنده، والبيهقي في سننه.

(٢) إسناده ضعيف للإرسال، في سنده عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال كما ذكر الحافظ في التقريب ص٣٠٤.

[باب ما جاء فيمن أعان ظالمًا على منع حق لأخيه المسلم] (٦٢/ب)

٦٨٢ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا يحيىٰ بن حماد حدثنا رجاء أبو يحيىٰ صاحب السقط[1] قال: سمعت يحيىٰ بن أبي كثير يحدث أيوب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

« من شفع بشفاعة ليعدل بها عن حدٍ من حدود الله فقد ضادَّ الله عز وجل في ملكه، ومن مشىٰ مع قوم يري الناس أنه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور، ومن أعان علىٰ خصومة لا يدري أحق أم باطل فهو في سخط الله عز وجل »[2].

---

(١) (صاحب السقط) أي: بائع الثياب القديمة.

(٢) إسناده ضعيف، فيه صاحب السقط وهو رجاء بن صبيح الجرشي أبو يحيىٰ من الضعفاء، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم وغيره: ليس بالقوي أنظر الضعفاء للعقيلي برقم/٤٩٨/ والميزان (٤٦/٢) والتقريب ص٢٠٨.
والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٦٠/٢) وقال: هذا الحديث يُروى بأسانيد مختلفة صالحة من غير هذا الطريق.
قلت: أخرجه أبو داود من طريق زيد بن خالد الجهني في الأقضية، باب في الشهادات، وكذا في مسند الإمام أحمد (٧٠/٢) من طريق ابن عمر، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٤/٤) من حديث أبي هريرة، وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال: وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان.

٦٨٣ - حدثنا نصر بن داود ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله الطحان عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من منع بباطله حقاً برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ﷺ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه الحسين بن قيس الرحبي، ابو علي الواسطي قال ابو زرعة وابن معين: ضعيف، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة وقال الحافظ في التقريب: متروك، أنظر الميزان (٥٤٦/١) والضعفاء للعقيلي /٢٩٥/، والتقريب ص١٦٨.

والحديث ذكره الهندي في الكنز (٤٣٧٣٧) وعزاه للخرائطي في مساوىء الأخلاق فلعل المصنف رحمه الله قد تفرد به.

[باب ما جاء فيما يكره للرجل أن يأخذ شيئًا لأخيه كأنه يلاعبه]

٦٨٤ - حدثنا نصر بن داود الخلنجي ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يأخذن أحدكم من متاع صاحبه لاعباً، وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه»[١].

٦٨٥ - حدثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الله بن يزيد بن السائب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعباً جاداً[٢]، وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه»[٣].

---

(١) إسناده صحيح.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٢١)، وأبو داود برقم /٥٠٠٣/ في الأدب، باب من يأخذ الشيء على المزاح، والترمذي برقم/٢١٦١/ في الفتن باب رقم (٣)، وحسنه الترمذي والعراقي.

(٢) (لاعباً جاداً) هو أنه لا يريد بأخذ الشيء سرقته ولكن مجرد إدخال الغيظ على صاحبه، فهو لاعب في السرقة، جاد في إدخال الغيظ والأذى على صاحبه وقد فسرها المصنف بالفقرة التي تليها.

(٣) إسناده حسن، في سنده عاصم بن علي بن عاصم بن مهيب الواسطي (ابو الحسن التميمي مولاهم) صدوق ربما وهم من التاسعة كما في التقريب ص٢٨٦، ولكن توبع في الرواية السابقة.

٦٨٦ - حدثنا نصر بن داود قال: قال أبو عبيد في معنىٰ هذا الحديث يقول هو لاعب في معنىٰ السرقة، جاد في إدخال الأذىٰ والروع عليه.

٦٨٧ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن محمد بن علي الحراني ثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا عبد الملك بن حسن عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن عمارة بن حارثة عن عمرو بن يثربي قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«**لا يحل لامرىء من مال أخيه شيء إلا بطيب نفس منه، فقلت:** يا رسول الله أرأيت إن لقيت غنم ابن عم لي أجتزر[1] منها شاة، قال: **إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وأزنادا[2]. بخبت[3] الجميش فلا تهجها**»[4]. قال حاتم: خبت الجميش: صحراء بين مكة والحجاز.

---

(١) (اجتزر) أي: اقتطع منها واحدة وأنحرها.

(٢) (أزناداً): هما خشبتان يستقدح بهما، وهما مقام الموقد الآن.

(٣) (الخبت): الأرض الواسعة، والجميش: الذي لا نبات فيه.
والمعنى: أنه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك وإن كان ذلك سهلا، وذلك من معنى قوله تحمل شفرة وزناداً أي معها آلة الذبح والنار.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٣/٣) والدارقطني في السنن (٢٥/٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٤/٤) وقال: رواه أحمد وابنه من زياداته أيضاً والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

[باب ما يكره للرجل الإكثار من قول زعموا] (٦٣/أ)

٦٨٨ - حدثنا حماد بن حسن بن عنبسة الوراق ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا يحيىٰ بن عبد العزيز عن يحيىٰ عن أبي قلابة عن أبي مهلب أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في زعموا؟ قال سمعته يقول:

« **بئس مطية الرجل** »(١).

٦٨٩ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا الفريابي محمد بن يوسف عن سفيان الثوري عن يحيىٰ بن هاني عن أبيه قال: قال لابنه: هب لي من كلامك كلمتين: زعم وسوف..

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٥) وأبو داود برقم/٤٩٧٢/ في الأدب، باب قول الرجل زعموا، والبخاري في الأدب المفرد برقم/٧٦٣ و٧٦٤) باب ما يقول الرجل إذا زكى.
قلت: وفي سند الخرائطي يحيىٰ بن عبد العزيز (أبو عبد العزيز الأردني) مقبول من السابعة كما في التقريب ص٥٩٣، وبقية رجاله ثقات.

[باب ما يكره للرجل أن يتكلم بكلام يعتذر منه]

٦٩٠ - حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي ثنا علي بن عاصم ثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الله بن جبير عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله عظني وأوجز، قال:

«إذا صليت فصلّ صلاة مودع، ولا تتكلم بكلام تعتذر منهُ غداً، واجمع الأياس مما في أيدي الناس»[١].

٦٩١ - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا يزيد بن هارون أنبأنا المسعودي عن وديعة الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب لرجل وهو يعظه: لا تكلمني فيما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك إلا الأمين، والأمين من يخاف الله عز وجل[٢].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٥)، وابن ماجة برقم/٤٢٢٣/ في الزهد، باب الحكمة، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤٦٢/١) قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، رواه ابن منيع في مسنده.
قلت: في سند الحديث عبد الله بن عثمان بن خيثم، وعثمان بن جبير، وكلاهما صدوق.

(٢) إسناده حسن، فيه المسعودي واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٣٤٤.

٦٩٢ - حدثنا بن ملاعب البغدادي ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد السلام عن خالد بن عبد الرحمن قال: دخل ميمون بن مهران عليَّ وأنا أكتب فقال: «لا تكثر الكتب فإنه قل من كتب إلا كذب، وقل من اعتذر إلا كذب».

٦٩٣ - حدثنا علي بن حرب حدثنا وكيع بن الجراح عن ابن عوف قال: دخلت أنا وشعيب بن الحجاب على إبراهيم النخعي فاعتذرت أنا أو أحدنا، فقال: قد عذرتك غير معتذر، فإن الاعتذار يسوقه الكذب.

[باب ما يكره من رد قبول العذر]

٦٩٤ - حدثنا علي بن حرب ثنا وكيع بن الجراح حدثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن ميناء عن جودان عن النبي ﷺ قال:

« من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها منه كان عليه كخطيئة صاحب مَكْسٍ[(١)] »[(٢)].

---

(١) (المكس) أي: الجباية، وغلب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء، كما قال الشاعر:

وفي كـــل أسواق العراق إتـــاوة ... وفي كل ما باع أمروء مكس درهم

(٢) إسناده ضعيف، للإرسال، فإن جوذان ليست له صحبة وهو مجهول، وفيه أيضاً ابن جريج وهو مدلس.

والحديث أخرجه ابن ماجه، برقم /٣٧٦٢ و٣٧٦٣/ في الآداب، باب المعاذير، وابن حبان.

قال ابن حجر في الإصابة (٢٦٨/١) بعد أن ذكر الحديث: قال ابن حبان: إن كان ابن جريج سمعة فهو حديث حسن غريب وأخرجه ابن ماجة، والطبراني من هذا الوجه وأخرجه أبو داود في المراسيل عن سهل ابن صالح عن وكيع فقال: عن ابن جودان عن أبيه وقال ابن أبي حاتم سألت ابي عنه فقال: جودان مجهول وليست له صحبة. اهـ.

وقال البوصيري في الزوائد: ليس لجوذان عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة ورجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل. قال أبو حاتم جوذان هذا ليست له صحبة وهو مجهول.

٦٩٥ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا الحسن بن عنبسة (٦٣/ب) ثنا محمد - وهو محمد بن فضيل - عن الوصابي - وهو سعيد بن عبيد الله - عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« ما من رجل يمشي إلى أخيه فيعتذر إليه بمعذرة لا يقبلها منه إلاّ تحمل منه كخطيئة صاحب مكس، يعني العشار »[1].

٦٩٦ - أنشدني محمد بن إسماعيل الإسحاقي:

إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه ... وكان الذي لا يقبل العذر جانيا

وأنشدني أبو عبد الله المارستاني:

إن للـلاعتــذار حظـاً من العفو ... يراه المقر بـــــالإنصــــاف

ولعمري لقــد أجلـك من جـاء ... مقراً بـــــذلــــةِ الاعـــتراف

---

(١) إسناده ضعيف فيه الحسن بن عنبسة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وفي سنده أيضاً سعيد بن عبيد الله الوصابي ضعيف كما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٨/٤)، وفيه أيضا عطية وهو العوفي صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا وقد روى هنا بالعنعنة.

[باب ما يكره للرجل أن يصحب الأشرار]

٦٩٧ - حدثنا علي بن زيد الفرائضي ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار أنه قال: لختنهِ[١] مُغيرة: يا مغيرة أنظر كل أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذ عنك صحبته، فإنما ذلك لك عدو، وقال: يا مغيرة الناس أشكال، الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصعو[٢] مع الصعو، وكل مع شكله.

٦٩٨ - حدثنا جعفر بن عامر البزاز ثنا أحمد بن مجاهد ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن بلال بن سعد قال: أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً[٣].

٦٩٩ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا زهير بن محمد وهو التميمي عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (الخَتَن) هو: أخو امرأة الرجل، وكل من كان من قبل امرأته..
(٢) (الصعو) هو: صغار العصافير.
(٣) أنظر حلية الأولياء لأبي نعيم (٥/٢٢٥).

«المرء على دين خليله[1]، فلينظر أحدكم من يخالل»[2].

٧٠٠ - حدثنا علي بن زيد الفرائضي ثنا موسىٰ بن داود عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»[3].

٧٠١ - أنشدني بعض أصحابنا: -

كل من كان لا يؤاخيك في الله فلا ترجو أن يدوم إخاؤه (٦٤/أ)
إن خير الإخوان من كان في الله لـــــهُ دوام ودّه وصفـــــاؤهُ

٧٠٢ - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا المنهال بن حماد السَّراج ثنا سليمان العجلي ثنا بديل بن ورقاء قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق، فكن في اكتسابهم فإنهم زين في الرخاء وعزة عند البلاء.

٧٠٣ - حدثنا على بن حرب ثنا محمد بن فضيل المروزي ثنا معمر ابن سليمان الرقي عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران قال: رجلين لا تصحبهما، صاحب مأكل سوء، وصاحب بدعة.

---

(١) (خليله) الخليل: الصديق، والخلة بالضم: الصداقة.

(٢) الطيالسي برقم /٢٥٧٣/ وأحمد في المسند (٣٠٣/٢) وأبو داود السجستاني في السنن برقم/٤٨٣٣/ في الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، والترمذي برقم/٢٣٧٩/ في الزهد، باب رقم (٤٥)، وإسناده حسن، وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرك (١٧١/٤) من طريقين عن أبي هريرة وصحح طريق زهير بن محمد ووافقه الذهبي.

(٣) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن أبي يحيىٰ الأسلمي المدني، ضعيف، وسبب ضعفه وتركه أنه كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس ويضعها في كتبه إلى جانب أنه كان كاذباً وقدرياً جهمياً معتزلياً، انظر الضعفاء للعقيلي (٦٢/١) وتهذيب التهذيب (١٥٨/١) والمجروحين (١٠٦/١). وقد روى الحديث الحاكم في المستدرك (١٧١/٤).

٧٠٤ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن يعلى ثنا موسى بن عبيدة عمّن أخبره قال: قال لقمان لابنه: يا بني من لا يملك لسانه يندم، ومن يكثر المراء، يشتم، ومن يصاحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يصاحب الصالح يغنم[١].

٧٠٥ - حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا تصاحب قاطع رحم، فإن الله تبارك وتعالى لعنه في آيتين من القرآن آية في الرعد قوله تبارك وتعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾[٢] وآية في سورة محمد ﷺ قوله تبارك وتعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ. أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبيدة أبو عبد العزيز ضعيف، أنظر الضعفاء للعقيلي/١٧٣٢/ والجرح والتعديل (١٥١/٤/) والتقريب ص٥٥٢. وفيه أيضا جهالة من روى عنه موسى بن عبيدة.

(٢) سورة الرعد، آية ٢٥.

(٣) سوررة محمد، الآيتان ٢٢ - ٢٣.

[باب ما يكره من التنابز بالألقاب]

٧٠٦ - حدثنا محمد بن غالب بن حرب تمتام ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة ابن الضحاك الأسلمي قال: فينا نزلت هذه الآية معاشر الأنصار، قدم علينا رسول الله ﷺ والرجل له اسمان وثلاثة، فكان رسول الله ﷺ ربما دعا الرجل ببعض تلك الأسماء فيقال له يا رسول الله إنه يغضب من هذا الاسم قال: فنزلت ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾[1].

٧٠٧ - حدثنا أحمد بن بديل الأياحي ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا سفيان الثوري عن الحسن الجمحي قال: مر بنا رجل كان ينسب إلى التخنيث، فقال بعض القوم: مخنث، فأتينا عطاء فسألناه فقال: من قال له ذلك فليعد وضوءه وصلاته (٦٤/ب) وصيامه.

٧٠٨ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي حدثنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد عن سعيد بن عامر ابن حزيم وكان أميرا على حمص من قريش أنه وثب على فرس له فقال له قائل: لقد أجدت الوثبة يا قرحاء، فقال من الذي سماني بغير الاسم

---

(١) سورة الحجرات، آية ١١.

الذي سماني به والدي؟ إنه كان لغنياً أن تلعنه الملائكة[١].

٧٠٩ - حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن مالك السوسي ثنا داود بن المحبر ثنا داود بن ميسرة عن عمر بن سليمان عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أنه سمع رجلا يقول لرجل من المسلمين كيف أصبحت يا صلع؟ فقال: يأبن أخي لقد كنت عن لعنة الملائكة غنياً[٢].

٧١٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾[٣] قال: لا تقل للمسلم يا فاسق وتلىٰ هذه الآية: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾[٤].

---

(١) إسناد صحيح.

(٢) إسناده ضعيف، فيه داود بن المحبر الثقفي البكراوي، قال الحافظ في التقريب متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات، وفيه أيضا شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال والأوهام، التقريب ص ٢٦٩.

(٣) سورة الحجرات، آية ١١.

(٤) سورة الحجرات، آية ١١، وإسناد الرواية صحيح.

[باب ما جاء فيمن يعطي العطية فيمن بها من الكراهة]

٧١١ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا أحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

« ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم: الذي لا يعطي عطية إلا منَّةَ، والمنفق سلعته بالكذب، والذي يجر إزاره خيلاء »(١).

٧١٢ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر(٢).

٧١٣ - حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور عن بسام عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ح وحدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه مسلم برقم /١٠٦/ في الإيمان، باب غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، وأبو داود برقم/٤٠٨٧ و٤٠٨٨/ في اللباس، باب ما جاء في إسبال الازار، والترمذي برقم/١٢١١/ في البيوع، باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبة والنسائي (٢٤٥/٧) في البيوع، باب المنفق سلعته بالحلف الكاذب.

(٢) حسن بالشواهد، وقد سبق تخريجه برقم /٢٤٢/.

«لا يدخل الجنة أربعة: المدمن الخمر، والعاق والديه، والولد الزنا، والمنان»[1].

٧١٤ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا محمد بن عبد الله العمي عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (٦٥/أ):

«لا يلج حائط القدس: المدمن الخمر، ولا العاق لوالديه، ولا المنان بعطائه»[2].

٧١٥ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا عتاب ابن بشير أنبأ خصيف عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مدمن خمر، ولا عاق ولا منان»[3] وقال ابن عباس: فشق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوباً وقال: وجدت في كتاب الله تعالى في العاق ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[4].

وقال: ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ﴾[5].

وقال في الخمر: ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ ﴾[6] إلى آخر الآية.

٧١٦ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) حديث ضعيف، وقد سبق تخريجه برقم/٢٤١/. وأنظر التعليق عليه بشأن ولد الزنا.
(٢) إسناده ضعيف، وقد سبق تخريجه برقم /٢٤٠/.
(٣) إسناده ضعيف، وقد سبق تخريجه برقم /٢٤٢/.
(٤) سورة محمد، آية ٢٢.
(٥) سورة البقرة، آية ٢٦٤.
(٦) سورة المائدة، آية ٩٠.

«إن الله عز وجل يبغض ثلاثة: الشيخ الزان، والمختال المقل، والبخيل المنان»[1].

٧١٧ - حدثنا عمر بن شبة النميري ثنا سالم بن نوح عن الجريري ح وحدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا علي بن عاصم عن الجريري جميعاً قالا: عن أبي العلاء عن ابن الأحمس قال: لقيت أبا ذر فقلت: أبا ذر ما حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو؟ فإني لا أخالني أكذب على رسول الله ﷺ، قلت: بلغني أنك تقول: ثلاثة يشنأهم الله عز وجل: قال: قلته وسمعته، قلت: فمن الذين يشنأهم؟ قال التاجر أو البياع الحلاف، والفقير المحتال، والبخيل المنان[2].

٧١٨ - حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الشامي ثنا عثمان ابن سعيد الحمصي ثنا جرير بن عثمان عن أبي الحسن تمران عن أبي مليكة الذماري أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[3] قال: المنان والمختال، والذي يقطع بيمينه أموال الناس[4].

٧١٩ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة خب، ولا بخيل، ولا منان، ولا سيىء الملكة»[5].

---

(١) صحيح سبق تخريجه برقم /٣٦٧/.

(٢) صحيح وقد سبق تخريجه برقم /٣٧٤/.

(٣) سورة المطففين، آية ١٥.

(٤) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٦٤/٣٠) وفي سنده عُمران بن عتبة الذماري مقبول كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٦٦.

(٥) إسناده ضعيف، وقد سبق تخريجه برقم ٣٥٥.

[باب عقوبات المملوكين والمثلة بهن وما في ذلك من الكراهة والإثم]

٧٢٠ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون ثنا صدقة بن موسىٰ عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا سيء الملكة»[١] (٦٥/ب).

٧٢١ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن شيخ من أهل مكة أنه أبصر عمر وهو خارج من الباب الذي يلي باب الصفا، فقامت إليه جارية فقالت: يا أمير المؤمنين إني أعوذ بالله من الظلم، قال: وما لك؟ قالت: عذبني سيدي علىٰ الجمر حتىٰ أحرق مقعدتي، فأرسل إلىٰ سيدها فقال: أعجزت أن تعذبها إلاّ بعذاب الله تبارك وتعالىٰ؟ لو كنت مقيداً عبداً من سيده لأقدتها، فضربه مائة سوط وأعتق الجارية[٢].

---

(١) أنظر الذي قبله.

(٢) إسناده ضعيف، في سنده جهالة الشيخ من أهل مكة.
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٢١/٤) وصححه. وتعقبه الذهبي بأن فيه عمر بن عيسى وهو منكر الحديث، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٦/٨) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عمر بن عيسى عن ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس به.
وأورده العقيلي في الضعفاء (١٨٢/٣) والطبراني في الأوسط وقال: تفرد به عمر بن عيسى.

٧٢٢ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا الحسن بن صالح عن مطرف عن الحارث عن علي أن رجلاً وَسَمَ غلاماً في وجهه فأعتقه علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

٧٢٣ - حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد عن المثنىٰ بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو قال: كان لزنباع عبد يسمىٰ ابن سندر، فوجده يقبل جارية فأخذهُ فجبّهُ وجدع أنفهُ، فأتىٰ ابن سندر رسول الله ﷺ فأرسل إلىٰ زنباع فقال له:

«لا تحملوهم ما لا يطيقون، وأطعموهم مما تأكلون، وأكسوهم مما تلبسون، ما كرهتم فبيعوا، وما رضيتم فأمسكوا، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل». وقال رسول الله ﷺ:

«من مُثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حر، وهو مولىٰ لله تعالىٰ ورسولهُ ﷺ»[٢].

٧٢٤ - قال: وسمعت أبا العباس المبرد ينشد لبعض العبيد:

لعمري إنَّ المملوك ما عاش عمره ... إنه وإن أعجبته نفسه لذليل
يرىٰ الناس أعواناً عليه وما له ... من الناس إلاّ ناصرون قليل

---

(١) إسناده ضعيف، في سنده الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (أبو زهير) كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف، انظر التقريب ص ١٤٦.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٣٦/٨) من هذا الطريق، وقال المثنى بن الصباح ضعيف لا يحتج به، وقد روي عن الحجاج بن أرطأة عن عمرو مختصراً ولا يحتج به، وروي عن سوار بن أبي حمزة عن عمرو وليس بالقوي والله أعلم. اهـ.

٧٢٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد العزيز بن عبيد الله عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لطم مملوكه، أو ضربه حدا لم يأته، فكفارته عتقه»[١].

٧٢٦ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن سابق ثنا أبو زبيد عثبر عن مطرف عن أبي السفر قال: (٦٦/أ) كنت جالساً عند سويد بن مقرن فلطم ابنه مولىً لهُ، فجاء به فقال: اصطبر قال ابن مقرن: كان لنا غلام بيننا فلطمه أحدنا فذكر ذلك للنبي ﷺ فأعتقه، فقيل لهُ: إنه ليس لهم مملوك غيره، قال: فليخدمهم حتى يستغنوا عنهُ[٢].

٧٢٧ - حدثنا محمد بن جابر الضرير ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لاءمكم[٣] من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ومن لم يلائمكم فبيعوا، ولا تعذبوا خلق الله الذي خلق»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف لم يرو عنه غير اسماعيل بن عياش.
ولكن للحديث شاهداً قوياً من طريق أبي كامل عن أبي عوانة عن فراس عن أبي صالح عن ذاذان أبي عمر عن ابن عمر وذكر الحديث، أخرجه مسلم برقم/١٦٥٧/ في الأيمان، باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، وأبو داود برقم/٥١٦٨/ في الأدب، باب حق المملوك، وكذا الإمام أحمد (٢/٢٥ و ٦١) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٠).

(٢) حديث حسن، يشهد له ما رواه أبو داود كما مرَّ في الحديث الذي قبله.

(٣) (لاءمكم) أي: وافقكم.

(٤) إسناده حسن.
أخرجه أحمد في المسند (٥/١٧٣) من طريق أبي الوليد عن سفيان عن مجاهد، وأبو داود برقم/٥١٦١/ في الأدب، باب في حق المملوك من طريق محمد بن عمرو الرازي عن سفيان عن مجاهد، والبيهقي في السنن (٨/٧) مثله. =

٧٢٨ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا مكي بن إبراهيم ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

«نهىٰ رسول الله ﷺ عن الوسم[١] في الوجه والضرب في الوجه»[٢].

٧٢٩ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ثنا أرطأة بن المنذر عن المقدام بن معد يكرب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن لطم خدود النساء، وعن جدع الأنف، وعن لطم وجوه البهائم، وقال:

«إن الله تبارك وتعالىٰ قد جعل لكم عصاً وسوطاً فأجلدوا ولا تلطموا وجوهها»[٣].

٧٣٠ - حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة قال: قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك؟ قلت: شعبة، فقال: حدثني أبو شعبة عن سويد بن مقرن قال: لو رأيتنا

= قلت: وفي مسند الخرائطي أبو حذيفة البصري وهو (موسى بن مسعود النهوي) صدوق سيء الحفظ وكان يصحف كما ذكر الحافظ في التقريب ص٥٥٤ ولكن يشهد له ما تقدم من رواية أحمد وأبي داود.

(١) (الوسم) هو: أثر كية تكون بواسطة حديدة تحمى في النار ثم يوسم أو يكوى بها.

(٢) رواه مسلم برقم/٢١١٦/ في اللباس، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه وأحمد (٣١٨/٣) وأبو داود برقم /٢٥٦٤/ في الجهاد، باب النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه، والترمذي برقم/١٧١٠/ في الجهاد، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه.

(٣) إسناده ضعيف فيه: أبو حيوة شريح بن يزيد.

بني مقرن ونحن سبعة وما لنا إلاّ خادم فلطمه أحدنا فأمرنا النبي ﷺ بعتقه[١].

٧٣١ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري ثنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: لطم عبد الله ابن سلام غلاماً لطمةً فقعد بين يديه فقال: اقتص مني، قال: لا أقتص منك يا سيدي، فجعل عبد الله بن سلام يبكي ويقول: إن كل ذنب يغفر يوم القيامة إلاّ لطمة الوجه[٢].

٧٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا محمد بن الوليد بن أبان مولىٰ بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن غزوان وكان من الثقات ثنا الليث بن سعد قال: ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رجلا قال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبوني ويخونوني ويغضبون فأضربهم وأشتمهم فأين أنا منهم؟ (٦٦/ب) قال: «**بحسب عقابك وذنوبهم: فإن كان عقابك دون ذنوبهم كان لك الفضل، وإن كان عقابك وذنوبهم سواء فلا لك ولا عليك، وإن كان عقابك أشد من ذنوبهم اقتص لهم منك يوم القيامة ذلك الفضل**، فجعل الرجل يهتف بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: ما لك؟ أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ

---

(١) الحديث رواه مسلم برقم/١٦٥٨/ في الأيمان، باب صحبة المماليك، وأبو داود برقم/٥١٦٦ و٥١٦٧/ في الأدب، باب في حق المملوك والترمذي برقم/١٥٤٢/ في النذور، باب ما جاء في الرجل يلطم خادمه.
وفي سند المصنف شيخه (أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي)، قال الحافظ في التقريب ص ٣٦٥: صدوق يخطىء تغير حفظه لما سكن بغداد، ولكن يشهد له ما تقدم من رواية مسلم وغيره.

(٢) حديث مرسل، فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك عبد الله بن سلام وبينهما واسطة.

﴿حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾[1] الآية، قال: والله يا رسول الله ما لي خير من فراقهم، أشهدكم أنهم أحرار كلهم[2].

٧٣٣ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان ثنا سفيان عن زيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوىٰ الجاهلية»[3].

٧٣٤ - حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ مثل ذلك[4].

٧٣٥ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن ابن قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رجلاً سأل النبي ﷺ: ما حق المرأة علىٰ الزوج؟ قال: أن **يطعمها** إذا طعم،

---

(١) سورة الأنبياء، آية ٤٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢٨٠) والترمذي /٣١٦٥/ في تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنبياء عليهم السلام، وكلاهما من طريق عبد الرحمن بن غزوان حدثنا ليث بن سعد عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة، وهذا سند صحيح ورجاله كلهم ثقات.

وفي سند المصنف: محمد بن الوليد بن أبان مولى بني هاشم، كذبه أبو عروبة وقال ابن عدي: كان يضع الحديث انظر الميزان (٤/١٥٩).

(٣) رواه البخاري(٢/٨٣) في الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود، وباب ليس منا من شق الجيوب، وباب ما ينهى عن الويل ودعوىٰ الجاهلية عند المصيبة، ومسلم برقم/١٠٣/ في الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، والترمذي برقم/٩٩٩/ في الجنائز، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة، والنسائي (٤/٢٠) في الجنائز، باب ضرب الخدود، ورواه أيضاً الإمام أحمد (١/٣٨٦).

(٤) صحيح انظر الذي قبله.

ويكسوها إذا اكتسىٰ، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلاّ في البيت[1].

٧٣٦ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي ﷺ رأىٰ حماراً قد وُسِمَ في وجهه فقال: «**ألم أنهَ عن هذا ولعن الله من فعل هذا**»، ونهىٰ عن الضرب للوجه[2].

٧٣٧ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه قال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن ضرب الصورة[3][4].

٧٣٨ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال: رأىٰ رسول الله ﷺ حماراً قد وُسِم في وجهه يدحر بمنخريه فقال: **لعن الله من فعل هذا، ألم أنه أن يوسم الوجه؟** وقال: **لا يضرب الوجه**[5].

---

(١) صحيح، أخرجه أحمد في المسند (٤/٤٤٧) و (٥/٣ و ٥) وأبو داود برقم/٢١٤٢ و٢١٤٣ و٢١٤٤/ في النكاح، باب في حق المرأة على زوجها، والحاكم في المستدرك (٢/١٨٧) وصححه ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان برقم/١٢٨٦/. والبيهقي في السنن (٧/٢٩٥).

(٢) رواه مسلم برقم /٢١١٦/ في اللباس، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه، وأحمد في المسند (٣/٢٩٧) وأبو داود برقم/٢٥٦٤/ في الجهاد، باب النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه، والترمذي برقم/١٧١٠/ في الجهاد باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه.

(٣) (الصورة) المقصود بها: الوجه وتحريمها أي تحريم الضرب أو اللطم على الوجه.

(٤) رواه البخاري (٦/٢٣٢) في الذبائح، باب الوسم والعلم في الصورة، وأحمد في المسند (٢/٢٥).

(٥) صحيح وقد سبق تخريجه.

٧٣٩ - حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه»[١].

٧٤٠ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد (٦٧/أ) ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بمثله[٢].

---

(١) رواه البخاري (١٢٥/٣) في العتق، باب إذا ضرب العبد فليتق الوجه ومسلم برقم/٢٦١٣/ في البر والصلة، باب النهي عن ضرب الوجه، وأخرجه أحمد في المسند (٣١٣/٢٠ و٣٢٧ و٣٣٧، ٣٤٧) في جملة حديث طويل.

(٢) صحيح، انظر الذي قبله.

[باب ما يكره للعبيد من الإباقة وما في ذلك من الإثم]

٧٤١ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ح وحدثنا علي بن حرب ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن المغيرة بن شبيل عن جرير عن النبي ﷺ قال:

« أيما عبد أبق[١] برئت منه الذمة »[٢].

٧٤٢ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور الأشل قال: سمعت الشعبي يحدث عن جرير عن النبي ﷺ قال:

« العبد إذا أبق لم تقبل له صلاة حتى يرجع »[٣].

٧٤٣ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الشعبي عن جرير عن النبي ﷺ قال:

---

(١) (آبق) آبق العبد: إذا هرب من مولاه فهو آبق.

(٢) رواه مسلم برقم /٦٩/ في الإيمان، باب تسمية العبد الآبق كافر، وأحمد (٣٥٧/٤) وأبو داود برقم/٤٣٦٠/ في الحدود، باب الحكم فيمن ارتد، والنسائي (١٠٢/٧) في تحريم الدم، باب العبد يأبق إلى أرض الشرك.

(٣) كالذي قبله: ولكن في سند الخرائطي رحمه الله منصور بن عبد الرحمن الغداني البصري الأشل، قال الحافظ في التقريب ص ٥٤٧: صدوق يهم من السادسة.

«ايما عبد أبق إلى الشرك فقد حل دمه»[1].

٧٤٤ - حدثنا حماد بن الحسن عن عنبسة الوراق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن قال: سمعت الشعبي يحدث عن جرير: أن النبي ﷺ قال:

«إذا أبق العبد لم يقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه»[2].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند موقوفاً على جرير (٣٦٥/٤)، وأبو داود مرفوعاً برقم/٤٣٦٠/ في الحدود، باب الحكم فيمن ارتد، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤/٨)، وفي سنده أبو اسحاق السبيعي واسمه (عمرو بن عبد الله بن عبيد) قال الحافظ في التقريب ص ٤٢٣: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره.

(٢) صحيح وقد سبق تخريجه.

[بابُ ما يذكر من قذف المحصناتِ]

٧٤٥ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول:

« من قذف مملوكه وهو بريء مما قال ضُربَ له يوم القيامة »[١].

٧٤٦ - حدثنا أحمد بن عصمة أبو الفضل النيسابوري ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ جرير عن المغيرة عن إبراهيم قال: سمع عبد الله بن عمرو امرأة زنت وليدة لها فقال: والله لئن لم تجلدها في الدنيا لتجلدن بها في يوم، الجلدُ عليها أشد يوم القيامة، قال: فسمعت بذلك، فأعتقتها فقال: لعل عتقها يكفر عنها ذلك[٢].

٧٤٧ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا أيوب بن عتبة عن طيسلة بن علي قال: سألت ابن عمر قلت: حدثني عن الكبائر فقال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري (٣٤/٨) في الحدود، باب قذف العبيد، ومسلم برقم /١٦٦٠/ في الأيمان، باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا، وأحمد في المسند (٤٣١/٤) وأبو داود برقم/٥١٦٥/ في الأدب، باب في حق المملوك، والترمذي برقم/١٩٤٠/ في البر والصلة، باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم.

(٢) إسناده ضعيف جدا، فيه شيخ المصنف أحمد بن عصمة متهم واه، كما سبق ذكره.

«الكبائر: الإشراك بالله، وقذف المحصنة، فقلت: أقبل الدم؟ قال: نعم، وزعمنا. وقتل النفس المؤمنة، والفرار من الزحف وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين المسلمين»[1].

٧٤٨ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي (٦٧/ب) ثنا أبو شيخ الحراني ثنا موسى بن أعين عن ليث عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي ﷺ قال:

«قذف المحصنة يهدم عمل مائة سنة»[2].

٧٤٩ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن الحمصي عن أبي طالب عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من زنَّا[3] أمة ولم يرها تزني جلده الله يوم القيامة بسوط من النار»[4].

---

(١) إسناده حسن، فيه طيسلة بن علي البهدلي اليمامي مقبول من الثالثة، أنظر التقريب ص ٢٨٤، ولكن للحديث شواهد من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص في الصحيحين وغيرهما.

(٢) إسناده ضعيف، فيه: ليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك تقريب ص ٤٦٤، وكان ابن عيينة يضعفه، أنظر الضعفاء للعقيلي (١٤/٤)، وفيه أيضا: أبو إسحاق السبيعي واسمه (عمرو بن عبد الله بن عبيد) ثقة مكثر عابد من الثالثة ولكنه اختلط بآخره، كما في التقريب ص٤٢٣. والحديث رواه الطبراني في الكبير برقم/٣٠٢٣/.

(٣) (زنَّا) أي: اتهمها بالزنا.

(٤) إسناده ضعيف.
رواه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥) وفي سنده أبو طالب مجهول الحال، والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لأحمد، وقد أشار شيخنا الألباني إلى ضعفه في ضعيف الجامع برقم/٥٦٠٩/.

[بابُ ما جاء فيما يكره من اللعب بالنرد والشطرنج وغيرهما]

٧٥٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبي ثنا خلف بن الوليد الأزدي ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن راشد قال: بلغني أن الصبيان قالوا ليحيىٰ بن زكريا: إذهب بنا نلعب، قال: ما للعب خلقت!! قال: فهو قوله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[١].

٧٥١ - حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن نافع عن أبن عمر أن رسول الله ﷺ افتقد رجلا فقال: «أين فلان؟ فقال قائل: ذهب يلعب، فقال رسول الله ﷺ: ما لنا وللعب»[٢].

٧٥٢ - حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قريش بن حيان عن ابن عجلان عن ابن المسيب عن أبي

---

(١) سورة مريم، آية ١٢/. والرواية أخرجها ابن جرير الطبراني في جامع البيان (٤٢/١٦)، وابن كثير في التفسير (١١٣/٣).

(٢) إسناده ضعيف، فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري المدني، قال الإمام أحمد: ليس ممن يروى حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء وفي موضع آخر قال: ضعيف، وقال البخاري: ليس ممن يروى عنه، وقال الحافظ ابن حجر: متروك أنظر الميزان (٥٧/٢) والضعفاء للعقيلي (٣٣٨/٢) والتقريب ص ٣٤٤.

موسىٰ قال: من لعب بالكعبين فقد عصىٰ الله ورسوله ﷺ[1].

٧٥٣ - حدثنا يحيىٰ بن أبي طالب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لعب بالنرد فقد عصىٰ الله ورسوله ﷺ»[2].

٧٥٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد عن يزيد بن خُصيفة عن حميد بن بشير عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو موسى الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا يلعب بكعبتيها أحد ينظر ما تأتي به إلا عصىٰ الله ورسوله ﷺ»[3].

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٩٢/٤)، والبيهقي في السنن (٢١٥/١٠) والحاكم في المستدرك (٥٠/١) وكلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن رجل عن أبي موسى، ومن طريق يزيد بن حصيفة عن حميد بن بشير عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو موسى وذكر نحوه..

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٤ و ٣٩٧ و ٤٠٠) والموطأ (٩٨٥/٢) في الرؤيا، باب ما جاء في النرد، وأبو داود برقم/٤٩٣٨/ في الأدب، باب في النهي عن اللعب بالنرد، وابن ماجة برقم/٣٧٦٢/ في الأدب، باب اللعب في النرد، والحاكم في المستدرك (٥٠/١)، والبيهقي (٢١٥/١٠)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
قلت: وفي سند الحديث انقطاع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى الأشعري ولكن للحديث طريقاً أخرى كما سيأتي، فالحديث على العموم لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

(٣) إسناده حسن.
رواه الإمام أحمد (٤٠٧/٤)، والبيهقي (٢١٥/١٠) في السنن الكبرى، وذكره شيخنا الألباني كشاهد للحديث الذي قبله وزاد نسبته إلى أبي يعلى في مسنده، وابن أبي الدنيا في ذم الهوى.

٧٥٥ - حدثنا أبو منصور نصر بن داود الصاغاني ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا سليمان بن عبد الله أبو أيوب (٦٨/أ) ثنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال: (نهى رسول الله ﷺ عن الكعبين)[١].

٧٥٦ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن أبي الأحوص عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: (إياكم وهذه الكعبات الموسومة التي تزجر زجراً. فإنها من ميسر العجم)[٢].

٧٥٧ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة النميري ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا حبيب بن أبي العالية ثنا مجاهد عن ابن عمر قال: (لأن أضع يدي في دم الخنزير أحب إلي من أن ألعب بالنردشير[٣])[٤].

٧٥٨ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان بن سعيد الثوري ح وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا أبا داود الحفري ثنا الثوري جميعا قالا: عن علقمة بن مرثد عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير أو دمه »[٥].

(١) إسناده ضعيف فيه عنعنة قتادة وقد قيل في ترجمته ربما دلس، وفيه أيضا شيخ المصنف نصر بن داود الصاغاني محله الصدق كما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٢/٨)، وفيه أيضا سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان أبو أيوب صدوق من الحادية عشرة، كما ذكر الحافظ في التقريب ص٢٥٢.

(٢) رواه البيهقي في السنن (٢١٥/١٠)، وفي سنده يزيد بن أبي زياد وهو متروك من الضعفاء، أنظر الميزان (٤٢٥/٤)، والضعفاء للعقيلي (٣٨١/٤).

(٣) (النردشير): قال العلماء: هو النرد، وهو عجمي معرب، وشير معناها: حلو.

(٤) إسناده ضعيف، فيه حبيب بن أبي العالية، ضعفه أبو حاتم، واتهمه الإمام أحمد، أنظر الجرح والتعديل (١٠٦/٣) والميزان (٤٥٥/١).

(٥) رواه مسلم برقم /٢٢٦٠/ في الشعر، باب تحريم اللعب بالنردشير، وأحمد في المسند (٣٥٢/٥)، وأبو داود برقم/٤٩٣٩/ في الأدب، باب النهي عن اللعب بالنرد، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٧١).

٧٥٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا سعيد بن سالم القداح عن إسرائيل عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ستة لا يُسَلّم عليهم: اليهود، والنصارى، والمجوس، والذين بين أيديهم الخمر، والريحان، والمتفكهين بالأمّهات، وأصحاب الشطرنج[1].

٧٦٠ - حدثنا عبد الله بن إبراهيم الدورقي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد المؤدب عن أبي عبدالرحمن عن ابن سيرين قال: الشرب من الميسر، والصياح من الميسر، والريش من الميسر، والقيام من الميسر، قال أبو سعيد: هو أن يلاعب على شرب الماء، وغرز الريش في الرأس واللحية، والقيام حتى يلعب ويصيح صياح الحمار، وصياح الديك وغير ذلك.

٧٦١ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ ابن عمر رأى مع بعض أهله أربع عشرة فكسرها على رأسه.

٧٦٢ - حدثنا حماد بن إسحاق البصري ثنا إسماعيل بن أُويس قال: كان مالك بن أنس يكره اللعب بالنرد والشطرنج[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدا، في سنده سعد بن طريف الإسكاف كوفي، متروك وقد رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضيا، وقال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، أنظر التقريب ص٢٣١، والضعفاء للعقيلي (١٢٠/٢).
وفيه أيضا: أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الكوفي يكنى (أبا القاسم) قال الحافظ في التقريب ص١١٣: متروك رُمي بالرفض.

(٢) وإسناده حسن، فيه إسماعيل بن أبي أويس المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه كما في التقريب ص ١٠٨.

٧٦٣ - حدثنا أحمد بن (٦٨/ب) منصور الرمادي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إبراهيم - يعني ابن إسماعيل - عن عبد الكريم البصري عن قثم بن العباس عن أم قثم قالت: دخل علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن نلعب بالأربع عشرة فقال: ما هذا؟ فقلنا كنا صيام فأحببنا أن نتلهى بهذه فقال رضي الله عنه ألا أشتري لكم جوزاً بدرهم تلعبون به وتتركون هذا؟ قلنا: نعم، فاشترى لنا جوزاً وتركناها[1].

٧٦٤ - حدثنا حماد بن إسحاق أخو إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال: سمعت مالك بن أنس يقول: أول من جاء بالكتاب العربي والشطرنج والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة[2].

---

(١) إسناده حسن.
(٢) إسناده حسن،

[باب ما جاء فيما يكره من الاستماع إلى حديث قوم وهم له كارهون]

٧٦٥ - أخبرنا علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب ابن أبي تميمة السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من تسمَّع حديث قوم ولم يحبوا أن يسمع حديثهم صُبَّ في أذنه الآنك[١] »[٢].

٧٦٦ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبيّ ﷺ قال:

« من استمع حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في إذنه الآنك »[٣].

---

(١) (الأنك): الرصاص الاسود.

(٢) أخرجه البخاري (٨٢/٨) في التعبير، باب من كذب في حلمه، وأحمد في المسند (٢١٦/١ و٣٥٩)، وأبو داود برقم/٥٠٢٤/ في الأدب، باب ما جاء في الرؤيا، والترمذي برقم/٢٢٨٤/ في الرؤيا، باب الذي يكذب في حلمه، وأول الحديث: (من تحلم بحلم لم يره: كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع.. الحديث).

(٣) سنده صحيح، انظر الذي قبله.

[باب ما جاء في ذم الحسد والتعوذ بالله منه]

٧٦٧ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي يعني عبد الملك بن عمرو عن سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال:

«**إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**»[1].

٧٦٨ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا الأصبغ بن الفرج أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني المعلىٰ بن رؤبة عن هاشم بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير أخبره أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه أصابته مصيبة فأتىٰ رسول الله ﷺ فشكا إليه وسأله أن يأمر له بوسق من تمر فقال له:

«**إن شئت أمرت لك بوسق من تمر، وإن شئت علمتك كلمات** (٦٩/أ) **هن خير لك منه**، قال: علمني هن ومُرَّ لي بوسق فإني ذو حاجة،

---

(١) إسناده ضعيف، فيه جهالة جد إبراهيم بن أبي أسيد فإنه لم يسم.
وقد رواه أبو داود برقم /٤٩٠٣/ في الأدب، باب في الحسد، وقد ذكر البخاري هذا الحديث في التاريخ الكبير (٣٧٢/١) عند ذكر إبراهيم بن أبي أسيد، وقال: لا يصح.

قال: أَفْعَلُ، قل: اللهم احفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطع في عدواً حاسداً، وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته، وأسألك من الخير الذي هو كله بيدك»[1].

٧٦٩ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا صالح المري ثنا عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كُنَّا جلوساً مع رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«أمَّا إنَّه سيطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة قال: فجاء سعد بن مالك فدخل فنظر إلينا فغبطناه، ثم قال اليوم الثاني مثل ذلك، فدخل سعد، ثم قال اليوم الثالث مثل ذلك، فدخل سعد فلم يشك فيه. قال عبد الله بن عمر: ما أنا بالذي انتهي حتىٰ أُبايت[2] هذا الرجل فأنظر إليه وما عمله؟ قال: فأتيته بعد العشاء الآخرة فضربت عليه الباب فخرج إليَّ فرحب بي وكنّاني وقال: ابن أخي ما جاء بك؟ قال: قلت: حاجة قال: فنقضيها أو تدخل، قلت: بل أدخل قال: فدخلت فثنىٰ لي عباءة فاضطجعت عليها قريباً منه فجعلت أرمقه[3] ليلي جمعاً، كلما تعار[4] سبَّح وكبر وهلل وحمد الله تبارك وتعالىٰ حتىٰ إذا قام في وجه السحر قامَ فتوضأ من الماء، ثم قام فدخل المسجد فصلىٰ ثنتي

---

(١) إسناده ضعيف، أخرجه ابن حبان برقم /٩٣٠/ باب ذكر الأمر للمرء أن يسأل حفظ الله جل وعلا إياه بالإسلام في أحواله.
قال أبو حاتم رضي الله عنه: توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن الزبير ابن تسع سنين، وذكره أيضاً السيوطي في جامع الأحاديث (٣١/٢) حديث رقم/٤٠٠٢/.

(٢) (أبايت): من البيات وهو النوم ليلاً.

(٣) (أرمقه) أي: أنظر إليه خلسة بدون أن يعرف ذلك مني.

(٤) (تعار) أي: تحرك أو تقلب في فراشه.

عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل. ليس من طواله ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد والصلاة علىٰ النبي ﷺ بثلاث دعوات: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما همَّنا من أمر آخرتنا ودنيانا، إنا نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله، فاستقللت صلاته وقراءته ودعاءهُ وظننتُ أنه منعه مكاني أن يصنع شيئاً قد كان يصنعه، فأبت نفسي إلاّ معاودته، فعاودته في مثل الساعة التي أتيتُ فيها قال: فخرج إليّ ورحب بي وقال يابن أخي لعل بينك وبين أحد من أهلك شيء قلت: لا والله يا عم ما بيني وبين أهلي إلاّ خير، قال: فهات حاجتك قلت: نعم سوف، قال: فتدخل؟ قلت: نعم، فصنع مثل ما صنع في الليلة الماضية، فأبت نفسي أن تطيب حتىٰ عاودته الثالثة فصنع مثل ذلك (٦٥/ب) من الدعاء، ومثل ذلك من القرآن، ومثل تلك الركعات، قال: فجاء فقال: الصلاة، فقمت فانطلقت أنا وهو فصلينا صلاة الفجر مع النبيّ ﷺ حتىٰ إذا خفَّ الناس قمت إليه فقلت أي عم، حاجتي التي بتّ عندك؟ قال: ونعم وما هي؟ قلت: إنما بت عندك ليزيدني الله منك، ومن صلاة ومن دعاء، وقد استقللت ما كان منك وظننتُ أنه منعك مكاني أن تصنع شيئاً كنت تصنعه، فقال: وإنما بت عندي من أجل ذلك؟! ولست ضعيفاً مقصراً، هو ما رأيت قلت: إني أذكرك الله تبارك وتعالىٰ وأخلاق الإسلام أمنعك مكاني أن تصنع شيئاً كنت تصنعه؟ فقال: اللهم لا، فلما قمت ناداني ارجع يابن أخي خصلة أخرىٰ آخذ مضجعي وليس في قلبي غم علىٰ أحد من المسلمين، قال ابن عمر: هذه بلغت بها[1].

---

(١) إسناده ضعيف فيه صالح المري من الضعفاء وقد سبق ذكره.
والحديث أخرجه ابن حبان برقم /٦٩٥٢/ باب ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص، وفي طريق ابن حبان عبد الله بن قيس الرقاشي، قال العقيلي (٢/٢٨٩)=

٧٧٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري حدثني أنس بن مالك قال: كُنَّا جلوساً يوماً عند رسول الله ﷺ فقال:

«يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من أهل الجنة، قال: فطلع رجل من الأنصار تنطف[1] لحيته من وضوئه، علق نعليه في يده الشمال فسلم، فلما كان الغد قال النبيّ ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل على مثل مرّته الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبيّ ﷺ مثل مقالته أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى، فلما قام النبيّ ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيتُ أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي الثلاث فعلت، قال: نعم، قال أنس: فكان عبد الله يحدث أنه بات عنده ثلاث ليالٍ لم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار من الليل لا يقول إلاّ خيراً، فلما مضت الثلاث الليالِ وكدت أحقر عمله قلت: يا عبد الله لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت غير اني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين (٧٠/أ) غشاً ولا أحسده على خير أعطاه الله تبارك وتعالى إياه، قال عبد الله: هذه التي

= حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.
وأخرج الحاكم بمعناه (٤٩٩/٣) من حديث عائشة وصححه الحاكم وأقره الذهبي.
وأخرجه أحمد (١٦٦/٣) من حديث أنس بن مالك بدون ذكر اسم الصحابي وسنده صحيح أنظر الحديث الذي يليه:

(١) (تنطف لحيته) أي: يتساقط منها الماء من أثر الوضوء.

بلغت بك وهي التي لا نطيق[1].

٧٧١ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح عن الهقل بن زياد عن الصدفي - يعني معاوية بن يحيى حدثني الزهري حدثني من لا أتهم عن أنس مثل حديث معمر قال: قال رسول الله ﷺ: **يطلع عليكم رجل**[2].

٧٧٢ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن حمزة حدثني زيد بن واقد عن مغيث بن سمي ثنا الأوزاعي عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال: **كل مخموم[3] القلب، صدوق اللسان، قالوا: صدق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد**»[4].

٧٧٣ - حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثني أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٣) والبغوي في شرح السنة (١٣ /١١٢٥-١١٤).

(٢) إسناده ضعيف فيه: معاوية بن يحيى الصدفي، ضعفه البغوي والدارقطني وقال يحيى ابن معين: هالك ليس بشيء، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف أنظر الضعفاء للعقيلي (١٨٢/٤) والميزان (١٢٩/٤) والتقريب ص ٥٣٨.

(٣) (مخموم) خممت البيت إذا كنسته، والمقصود: القلب النظيف من الأدران.

(٤) إسناده صحيح، رواه ابن ماجة برقم /٤٢٦٩/ في الزهد، باب الورع والتقوى وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح رواه البيهقي في سننه من هذا الوجه.
وذكره أيضاً شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم /٩٤٨/.

«من قال إذا أمسىٰ: أمسينا وأمسىٰ الملك لله والحمد لله وأعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع علىٰ الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذراً وبراً، ومن شر الشيطان وشركه، من قالهنَّ عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد»[1].

٧٧٤ - حدثنا جعفر بن عامر البزاز ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا أبو شهاب عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: اشتكىٰ رسول الله ﷺ فرقاهُ جبريل عليه السلام فقال: **بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من كل حاسد وعين، الله يشفيك**[2].

٧٧٥ - حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ثنا عبد الله بن موسىٰ عن سفيان عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله تبارك وتعالىٰ: ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾[3] قال: عرفوه ولكن حسدوه.

---

(١) الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/١٠) وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٢) رواه مسلم برقم /٢١٨٦/ في السلام، باب الطب والمرض والرقي، وأحمد في المسند (٢٨/٣ و٥٦ و٧٥) والترمذي برقم/٩٧٢/ في الجنائز، باب ما جاء في التعوذ للمريض، وسند المصنف رحمه الله حسن.

(٣) سورة المؤمنون، آية ٦٩، وسند الرواية صحيح.

[باب ما جاء فيما يرخص من الحسد وقول النبي ﷺ لا حسد إلا في اثنتين]

٧٧٦ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

«لا حسد[(١)] إلا في اثنين: رجل آتاه الله تبارك وتعالىٰ القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله تبارك وتعالىٰ مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار»[(٢)].

٧٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (٧٠/ب) عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ مثل ذلك سواء[(٣)].

---

(١) قال الحافظ في الفتح: قوله: (لا حسد) أي: لا رخصة في الحسد إلا في خصلتين، أو لا يحسن الحسد إن حسن، أو أطلق الحسد مبالغة في الحث على تحصيل الخصلتين، كأن قيل: لو لم يحصلا إلا بالطريق المذموم لكان ما فيهما من الفضل حاملاً على الإقدام على تحصيلها به. فكيف والطريق المحمود يمكن تحصيلها به، وهو من جنس قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ فإن حقيقة السبق أن يتقدم على غيره في المطلوب اهـ.

(٢) رواه البخاري (١٠٨/٦) في فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، ومسلم برقم /٨١٥/ في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وأحمد في المسند (٣٦/٢ و٨٨ و١٥٢) والترمذي برقم /١٩٣٧/ في البر والصلة، باب ما جاء في المسند.

(٣) إسناده صحيح وانظر الذي قبله.

٧٧٨ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان ح وحدثنا علي بن حرب الطائي ثنا وكيع بن الجراح جميعاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله تعالىٰ مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله تبارك وتعالىٰ حكمة فهو يقضي بها ويعلمها»[1].

---

(١) رواه البخاري (١/٢٦) في العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة، ومسلم برقم (٨١٦) في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وأحمد في المسند (١/٣٨٥ و٤٣٢).

[باب ما جاء في ما في علم النجوم والأنواء والتكهن والتطير من الكراهة]

٧٧٩ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النميري ثنا يحيىٰ بن سعيد القطان عن عبيد الله بن الأخنس حدثني الوليد بن عبد الله عن يوسف ابن ماهك عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

« من اقتبس من النجوم علماً اقتبس شعبة من السحر ومن زاد زاد »[١].

٧٨٠ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

« من أتىٰ عرافاً[٢] لم يقبل له صلاة أربعين يوماً »[٣].

---

(١) إسناده قوي، رواه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧ و ٣١١) وأبو داود برقم /٣٩٠٥/ في الطب، باب في النجوم.

(٢) (عرافاً) العراف كالكاهن وقيل: هو الساحر.

(٣) رواه مسلم برقم /٢٢٣٠/ في السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكاهن وأحمد (٤/٦٨ و ٥/ ٣٨٠) وكلاهما عن صفية عن بعض أزواج رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ.
وإسناد المصنف حسن، فيه يعقوب بن محمد الزهري وأبو بكر بن نافع وكلاهما صدوق، ولكن يشهد له ما تقدم من رواية مسلم وأحمد.

٧٨١ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ثنا أبو المحياه عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال:

« من تكهن[١] ، أو تطير طيرة ترد عن سفر، لم ينظر إلى الدرجات العُلىٰ من الجنة يوم القيامة »[٢].

٧٨٢ - حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن إسحاق ثنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت لرسول الله ﷺ: أحوال كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكاهن، فقال رسول الله ﷺ:

« لا تأتوا الكهان، قلت: وكنا نتطير، قال: ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه[٣] فلا يضره »[٤].

---

(١) (تكهن) من الكهانة، والكاهن: هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضاً ويخطيء أبعاضاً، ويزعم أن الجن تخبره بذلك، وهو مما أبطله الإسلام وحرمه، ونهى عن الذهاب إليه واستماع كلامه وتصديقه بما يخبر به.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال الحافظ في التقريب ص ٩٤: مقبول من العاشرة، وقال يحيى بن معين: إبراهيم بن مهدي جاء بمناكير أنظر الضعفاء للعقيلي (٦٨/١).
وفي سنده أيضاً: عبد الملك بن عمير اللخمي حليف بني عدي الكوفي، قال الحافظ في التقريب ص ٣٦٤: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، وقد روي هنا بالعنعنة.
ولكن الحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٥) وقال: رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٣) (ذلك شيء يجده أحدكم في صدره): قال العلماء : معناه أن الطيرة شيء تجدونه في نفوسكم ضرورة ولا عتب عليكم في ذلك، لكن لا تمتنعوا بسببه من التصرف في أموركم.

(٤) رواه مسلم برقم ٥٣٧/١ في المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته، وأحمد في المسند (٤٤٣/٣).
ومسند المصنف رحمه الله حسن.

٧٨٣ - حدثنا علي بن حرب الطائي، ثنا القاسم بن يزيد ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء قال: ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلىٰ: من تكهن، أو استقسم، أو ردهُ عن سفرِه[١].

٧٨٤ - حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم القوهستاني ثنا أبو غسان المسمعي حدثنا (٧١/أ) ثنا المعتمر بن سليمان قال: قرأت علىٰ فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن أبا بردة حدثه عن أبي موسىٰ عن النبيّ ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة مصدق بسحر»[٢].

٧٨٥ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيىٰ بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«كسب الحجام خبيث، ومهر البغي[٣] خبيث، وحلوان[٤] الكاهن خبيث»[٥].

---

(١) في سنده عبد الملك بن عمير اللخمي سبق أنه ربما دلس، ويخشى من عنعنته في هذه الرواية، وبقية رجال السند ثقات.

(٢) إسناده حسن، فيه فضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري صدوق كما ذكر الحافظ في التقريب، وفيه أيضاً عبد الله بن الحسين(أبو حريز)،صدوق يخطىء كما في التقريب ص ٣٠٠.

(٣) (البغي): الزانية، ومهرها: أجرها.

(٤) (حلوان): الحلوان: ما يعطى من الهدية والأجر إذا سئل عن شيء ليخبرهم بما يجهلونه.

(٥) رواه مسلم برقم /١٥٦٨/ في المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، وأحمد في المسند (٤٦٤/٣) وأبو داود برقم /٣٤٢١/ في البيوع، باب في كسب الحجام، والترمذي برقم/١٢٧٥/ في البيوع، باب ما جاء في ثمن الكلب، والنسائي في (١٩٠/٧) في الصيد، باب النهي عن ثمن الكلب.

٧٨٦ - حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوم يكتبون أبا جاد[١] وينظرون في النجوم قال ما أرىٰ لمن فعل ذلك عند الله تبارك وتعالىٰ من خلاق[٢].

٧٨٧ - حدثنا أبو منصور الصاغاني ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو قحذم النضر بن معيد حدثني أبو قلابة عن ابن مسعود عن النبيّ ﷺ قال:

«إذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا»[٣].

٧٨٨ - حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ثنا سويد بن سعيد ثنا هارون ابن مسلم عن القاسم بن محمد بن علي عن أبيه عن جده علي عن النبيّ ﷺ قال:

---

(١) (أباجاد): عبارة عن أحرف تكتب ضمن مربعات تكون رموزاً لرقم معين يزعم المنجمون والكهان أنه يحصل بواسطته كشف المقادير المخبأة بتلك الأفلاك ويعتقدون أن لها تأثيراً على الحوادث الأرضية، ومن ذلك أيضاً ما يسمونه بعلم (قراءة الكف أو الفنجان أو الخط بالرمل وما إلى ذلك) وكل هذا دجل وشعوذة يستمتع بها كل من شياطين الجن والأنس مع بعضهم البعض، نسأل الله العافية للمسلمين من هذا البلاء.

(٢) إسناده صحيح، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٩/٨) بنفس سند المصنف.

(٣) إسناده ضعيف، فيه: النضر بن معيد أبو قحذم، قال يحيى بن معين: ليس بشيء أنظر الضعفاء للعقيلي (٢٩١/٤)ا.
والحديث رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية (١٠٨/٤) وذكره شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم /٣٤/ وقال: روي من حديث ابن مسعود وثوبان، وابن عمر، وطاوس مرسلا، وكلها ضعيفة الاسانيد، ولكن بعضها يشد بعضاً، وذكر الأحاديث وعزاها إلى مصادرها.

«يا علي لا تجالس أصحاب النجوم»[1].

٧٨٩ - حدثنا العباس الدوري ثنا عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[2] قال: «شكركم ﴿أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[3] يقولون مطرنا بنوء[4] كذا وكذا، بنجم كذا وكذا[5].

٧٩٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أصبغ بن الفرج أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١) وسنده ضعيف لانقطاعه، فإن محمد بن علي هو الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، هو ثقة أبوه زين العابدين، لم يدرك علي بن أبي طالب جده، فروايته عنه مرسلة، والحديث من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد.

(٢) سورة الواقعة، آية ٨٢.

(٣) سقطت من الأصل وقد استدركتها من نص الحديث عند أحمد.

(٤) (النوء): واحد الأنواء، وهي ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة فيها ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها، فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر فإذا مُطروا يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، أو لا يرون ذلك المطر من فضل الله عليهم؟! فقيل لهم: أتجعلون رزقكم أي شكركم، بما رزقكم التكذيب، فمن نسب الإنزال إلى النجم فقد كذب برزق الله تعالى، وكذب بما جاء به القرآن، والمعنى: أتجعلون بدل الشكر التكذيب!!.

(٥) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد وأبو زرعة أنظر التهذيب (٩٤/٦).

والحديث رواه الإمام أحمد في المسند (١٠٨/١ و ١٣١) والترمذي برقم /٣٢٩٥/ في التفسير، باب ومن سورة الواقعة، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث اسرائيل، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي نحوه ولم يرفعه.

«ألم تروا ما قال ربكم تبارك وتعالىٰ، قال: ما أنعمت علىٰ عبادي من نعمة إلاّ أصبح فريق بها كافرين يقولون بالكوكب أمطرنا»[١].

٧٩١ - حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا نوح بن حبيب ثنا الأزهر بن القاسم حدثني أبو هلال حدثني حميد بن هلال قال: سافرت مع مسلم بن يسار سفراً ما بين مكة إلى المدينة فنظرت إلى القمر فقلت: ينزل القمر الليلة بكذا وكذا، فقال لي مسلم: مه، قلت: إن العرب تقول قال مسلم مرّ ملك من الملائكة فقال: يا راعي ذهبت السَنَةُ ولم تمطر قال: كلا، بقي نوء كذا وكذا، فقال: كن حماراً فإذا (٧١/ب) هو حمار، ثم مَرّ بأبي الراعي فقال: يا عبد الله ذهبت السنة ولم تمطر، قال: وما علمي، علم ذلك عند الله، قال: لو قلت كما قال ابنك صرت حماراً كما صار ابنك، فقال: أنشدك الله يا عبد الله في ابني، قال: اذهب فسقه وشده الى سارية ثم ائتني به، قال: فساقه وشده إلى سارية قال: فبات الحمار، ولم ينج ثم أتىٰ به في الغد فقال كن رجلاً، فعاد رجلاً، قال: ما رأيت في منامك قال: رأيت كيت وكيت، قال: وأنت لا تدري ما يكون من رجعتك وأنت تتكلف خبر السماء[٢].

٧٩٢ - حدثنا حماد بن الحسن عن عنبسة الورّاق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع لا يدعهن الناس: الطعن في الأحساب، والنياحة على

---

(١) رواه مسلم برقم /٧٢/ في الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، وأحمد (٤١٥/٢ و٤٥٥ و٥٢٥) والنسائي (١٦٤/٣) في الاستسقاء، باب كراهية الاستمطار بالكواكب.

(٢) الأثر من الإسرائيليات وفي سنده ضعف.

الميت، والأنواء، والعدوى أجرب بعير فأجرب مائة، فمن أجرب البعير الأول»[1].

٧٩٣ - حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة القنّاد ثنا أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا طيرة[2]، ولا عدوى[3]، ولا هامة[4]، ولا صفر»[5] فقال رجل من القوم: أليس البعير يكون به الجرب فيكون في الإبل فيعديها؟ قال: فجرّب الأول من أعداهُ![6].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢٦/٢) في سنده المسعودي وهو صدوق سبق ذكره، ولكن للحديث شاهد من حديث أبي مالك الأشعري أخرجه مسلم برقم /٩٣٤/ في الجنائز، باب التشديد في النياحة، والترمذي برقم /١٠٠١/ في الجنائز، باب ما جاء في كراهية النوح.

(٢) (الطيرة) معناها التشاؤم، وأخذت الطيرة من اسم الطير، وذلك أن العرب كانت تتطير ببروح الطير وسنوحها فيصدهم ذاك عن مقاصدهم، فأبطل النبي ﷺ أن يكون لشيء فيها تأثير في اجتلاب نفع أو ضر، ومن ذلك الآن تطير العامة بصوت الغراب وما شابه ذلك، أما ما يقع في قلب الإنسان من حب الأمر وكرهه فليس بطيرة إذا مضى لحاجته وتوكل على ربه، قال ابن عباس إن مضيت فمتوكل، وإن نكصت فمتطير.

(٣) (لا عدوى) يقال: أعداه المريض، إذا أصابه منه بمقارنته سواء بالمؤاكلة أو المشاربة أو المجاورة وقد أبطل ذلك الإسلام.

(٤) (ولا هامة) الهام جمع هامة، وهو طائر كانت العرب تزعم أن عظام الميت تصير هامة فتطير، وكانوا يقولون: إن القتيل تخرج من هامته - أي: رأسه - هامته، ولا تزال تقول: اسقوني، اسقوني، حتى يقتل قاتله.

(٥) (ولا صفر) فقد ذكر في الحديث تفسير قوله (لا صفر) أن العرب كانت تزعم أن في البطن حية تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وأنها تعدي، فأبطله الإسلام.

(٦) إسناده حسن، فيه عمرو بن حماد بن طلحة القناد (أبو محمد الكوفي)، صدوق رمي بالرفض من العاشرة كما ذكره الحافظ في التقريب ص ٤٢٠.
وفيه أيضاً أسباط بن نصر الهمداني (أبو يوسف) صدوق كثير الخطأ يغرب، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٩٨. =

٧٩٤ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع عبد الله بن عباس قال: خلال من خلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة، ويقولون: الاستسقاء بالأنواء[(١)].

٧٩٥ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن ميمون بن مهران قال: أربع لا تتكلم فيهنّ: علي، وعثمان، والنجوم، والقدر[(٢)].

٧٩٦ - حدثنا الترقفي ثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يتعلمون من النجوم ما يهتدون به في ظلمات البر والبحر.

٧٩٧ - حدثنا الصاغاني ثنا سريج بن يونس ثنا أصرم بن غياث أبو غياث ثنا مقاتل بن حيان عن عبد الله بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر»[(٣)].

= والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٥) وقال: رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.
قلت: وللحديث شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وجابر، وأنس، لمزيد من المعرفة راجعها في تخريج السنة لابن أبي عاصم، تخريج شيخنا الألباني - حفظه الله - من رقم ٢٦٤ حتى ٢٨٤.

(١) رواه البخاري (٢٣٤/٤) في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب أيام الجاهلية.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٩٢/٤).

(٣) إسناده ضعيف، فيه أصرم بن غياث النيسابوري (أبو غياث) قال البخاري: منكر الحديث، وكذا قاله أحمد والدارقطني، وقال النسائي: متروك، أنظر الضعفاء للعقيلي (١١٨/١).

[باب ما جاء فيما يستحب أن يقال عند الطيرة]

٧٩٨ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس (٧٢/أ) أنه كان يقول عند الطيرة: ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، أنا عبد الله، وأعلم أنه لا يأتي بالحسنات إلاّ الله، ولا يُذْهِبُ بالسيئات إلا الله تبارك وتعالى[1].

٧٩٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر القرشي قال: سئل النبي ﷺ عن الطيرة فقال:

«أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً، فإذا رأىٰ أحدكم شيئاً من الطيرة فكرههُ فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات الاّ أنت، ولا يدفع السيئات إلاّ أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يمضي لحاجته»[2].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه: ابن عمرو الحضرمي المكي متروك، قال البخاري: ليس بشيء وكذا ابن معين، وجرحه ابن حبان (٣٨٢/١) وقال أحمد: متروك الحديث، وقال الحافظ في التقريب ٢٨٣: متروك، انظر: أيضاً الضعفاء للعقيلي (٢٢٤/٢).

(٢) ضعيف الإسناد، أخرجه أبو داود برقم/٣٩١٩/ في الطب، باب في الطيرة، والبيهقي في السنن (١٣٩/٨)، وفي سنده حبيب بن أبي ثابت كثير الإرسال والتدليس، كما ذكره الحافظ في التقريب ص١٥٠، وفيه أيضاً عروة بن عامر القرشي مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، كما في التقريب ص ٣٨٩، فعلى هذا فالحديث مرسل.
وقال الحافظ في الإصابة (٢٣٧/٤) بعد أن ساق الحديث من طريق أبي داود وغيره: رجاله ثقات لكن حبيب كثير الإرسال.

[باب ما جاء فيما يكره من طرح الأذى في الطريق]

٨٠٠ - حدثنا علي بن الحسين البرّاء ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن بيان قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: خطب سعد بن أبي وقاص فقال: إياكم والملاعن: أن يقذف أحدكم أذاه في الطريق فلا يمر أحد في الطريق إلاّ قال: لعن الله من فعل هذا[١].

---

(١) صحيح الإسناد.

[بابٌ ما جاء فيما يكره للرجل أن يطلع في دار قوم بغير إذنهم]

٨٠١ - حدثنا أبو يوسف القلوسي ثنا حجاج بن حماد أنبأ سهيل قال: كنتُ مع أبي فأتىٰ صاحباً له، فاطلع في دار قوم فرأىٰ امرأة فلقي الرجل فقال: إني نظرت في الدار فرأيت امرأة ولو فقأتم عيني لهدرت، ثم قال: أنبأ أبو هريرة عن النبي ﷺ قال:

« من اطلع في دار قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه هدرت[١] عينه »[٢].

٨٠٢ - حدثنا أحمد بن ملاعب البغدادي ثنا أبو غسان ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رفعه أحدهما أو كلاهما قال: (لو أن امرءاً اطّلع عليك بغير إذن فحذفته بعصا ففقأت عينه ما كان عليك جناح[٣])[٤].

---

(١) (هدرت): ذهب دمه هدراً إذا لم يطلب بثأره.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤١٤ و ٥٢٧).
وأخرجه أبو داود برقم /٥١٧٢/ في الأدب، باب في الاستئذان.
وفي سند المصنف سهيل بن أبي صالح صدوق تغير حفظه بآخره، انظر التقريب ص٢٥٩، ولكن للحديث شواهد صحيحة كما سيأتي عند البخاري ومسلم وغيرهم، فالحديث حسن إن شاء الله.

(٣) (جناح) الجناح: المطالبة والإثم.

(٤) رواه البخاري (٨/٤٤) في الديات، باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له، ومسلم برقم/٢١٥٨/ في الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، وأحمد (٢/٤١٤ و ٥٢٧) وأبو داود (٥١٧٢) في الأدب، باب في الاستئذان والنسائي (٦١/٧) في القسامة، باب من اقتص وأخذ حقه دون السلطان.

٨٠٣ - حدثنا العباس الترقفي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو اطلع رجل في بيتك، ولم تأذن لهُ، فحذفته بعصا، ففقأت عينه ما كان عليك جناح»[1].

٨٠٤ - حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا أنبأ أبو الوليد الطيالسي ثنا قيس بن الربيع عن المنصور بن المعتمر عن طلحة ابن مصرف عن هزيل بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال: انطلقت تلقاء الباب فقال النبي ﷺ: **«هكذا هكذا إنما جعل الاستئذان بعلة البصر»**[2].

٨٠٥ - حدثنا (٧٢/ب) أبو بكر ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أُويس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن أبي عتيق عن نافع أن ابن عمر أخبرهُ أن رسول الله ﷺ قال:

«لو أن رجلاً اطلع في بيت رجل ففقأ عينه ما كان عليه فيه شيء»[3].

---

(١) صحيح، انظر السابق.

(٢) أخرجه أبو داود برقم /٥١٧٥/ في الأدب، باب في الاستئذان من طريق أبو داود الحضرمي عن سفيان عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن رجل عن سعد..
وفي سند المصنف: قيس بن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به كما في التقريب ص ٤٥٧، ولكن للحديث شاهداً من حديث سهل بن سعد في الصحيحين بلفظ: (إنما جعل الإذن من أجل البصر).

(٣) إسناده حسن بالشواهد، في سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (أبو عتيق) مقبول كما في التقريب ص ٣٤٤.

٨٠٦ - حدثنا حماد بن الحسن الوراق ثنا حبان بن هلال ح وحدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان قائماً يصلي فجاء رجل فاطلع في بيته فأخذ سهماً من كنانته فسدد به نحو عينه[١].

٨٠٧ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان في بيته فاطلع رجل من خلل كان في الباب فسدَّد النبي ﷺ نحوه بمشقص[٢] فتأخر الرجل[٣].

٨٠٨ - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا حجاج ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أن رجلاً اطلع في بعض حجر النبي ﷺ فقام إليه النبي ﷺ بمشقص أو مشاقص فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ ليطعنه[٤].

٨٠٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن عامر قال: أيما رجل دخل دار قوم بغير إذنهم ففقأوا عينه فلا غرم عليهم[٥].

---

(١) صحيح الإسناد، انظر الذي يليه.

(٢) (بمشقص) وجمعه مشاقص: سهم له نصل طويل، وقيل هو سهم عريض، وقيل: هو من النصال ما طال وعرض.

(٣و٤) رواه البخاري (٤٤/٨) في الديات، باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه فلا دية له، ومسلم برقم/٢١٥٧/ في الأدب، باب تحريم النظر في بيت غيره، وأبو داود برقم/٥١٧١/ في الأدب، باب في الاستئذان، والترمذي برقم/٢٧٠٩/ في الاستئذان، باب من اطلع في دار قوم بغير إذنهم، والنسائي (٦٠/٧) في القسامة، باب في العقول.

(٥) إسناده حسن، فيه يونس بن أبي اسحاق السبيعي (أبو اسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، كما ذكر الحافظ في التقريب ٦١٣.

٨١٠ - حدثنا الترمذي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن عامر قال: إذا دخل رجل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم فلا ضمان عليهم، وأيما رجل دخل دار قوم بإذنهم فعقره كلبهم فقد ضمنوا[١].

٨١١ - حدثنا يعلى بن داود القناطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد أخبرني ابن شهاب أن سهل بن سعد أخبره أن رجلاً اطلع من حجر في باب النبي ﷺ ومع رسول الله ﷺ مدرى[٢] يحك به رأسه فلما رآه رسول الله ﷺ قال:

«لو أعلم أنه يبصرني لطعنت به في عينه: إنما جعل الاستئذان من أجل النظر»[٣].

٨١٢ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد قال كان رسول الله ﷺ يخلل رأسه بمدرى فجاء رجل فاطّلع من حجر كان في باب حجرة النبي ﷺ فقال رسول الله (٧٣/أ) ﷺ وفي يده المدرى فقال: **«لو أعلم أنه ينظرني لطعنت في عينه»**، وقال:

«إنما جعل الاستئذان من أجل البصر»[٤].

---

(١) إسناده حسن كالذي قبله.

(٢) (مدرى) المدرى: شيء يسرح به شعر الرأس محدد الطرف من حديد و غيره وهو كسن من أسنان المشط ولكن أغلظ وأطول.

(٣) رواه البخاري (٤٤/٨) في الديات، باب من اطلع في بيت قوم ففقأوا عينه ولا دية له، ومسلم برقم/٢١٥٦/ في الأدب، باب تحريم النظر في بيت غيره، والترمذي برقم/٢٧١٠/ في الاستئذان، باب من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم، والنسائي (٦٠/٧ و٦١) في القسامة، باب في العقول.

(٤) انظر الحديث الذي قبله.

٨١٣ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلاً اطلع علىٰ النبي ﷺ من سُترة الحجرة وفي يد النبي ﷺ مدرى فقال: لو أعلم أن هذا ينظرني حتىٰ آتيه لطعنت بالمدرى في عينه، وهل جعل الاستئذان الاّ من أجل البصر؟ ![1].

---

(١) انظر الحديث الذي قبله.

[باب ما جاء أنه يكره للرجل الاستئذان بعد أن يدخل]

٨١٤ - حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير قال: استأذن رجل على حذيفة بعدما دخل فقال: أما عيناك فقد دخلتا، وأما إستك فلا[١].

٨١٥ - حدثنا الحسن بن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حي عن ثوبان عن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن: لا يؤم رجل قوماً فيخصّ نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم، ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دخل، ولا يصلي وهو حَقِن»[٢].

---

(١) إسناده حسن، فيه مسلم بن نذير كوفي يكنى أبا عياض، مقبول من الثالثة، انظر التقريب ص ٥٣١.

(٢) إسناده حسن، فيه يزيد بن شريح الحضرمي الحمصي، مقبول كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٦٠٢، وقال الذهبي في الضعفاء: صالح الحديث.
والحديث رواه أبو داود برقم /٩٠/ في الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن، والترمذي برقم/٣٥٧/ في الصلاة، باب ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء، ورواه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥ و ٢٦٠ و ٢٦١) من حديث أبي أمامة، وهو حديث حسن بشواهده.

٨١٦ - حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن مالك السوسي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن عن ثوبان قال: ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن: وذكر مثل حديث ابن عرفة ولم يرفعه[١].

٨١٧ - حدثنا الدوري ثنا روح بن عبادة أنبأ ابن جريج أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبرهُ أن كلدة أخبره أن صفوان بن أُمية بعثه إلىٰ النبي ﷺ وهو بأعلىٰ الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ:

«ارجع فقل السَّلام عليكم أأدخل»[٢].

---

(١) إسناده حسن، انظر الذي قبله.

(٢) صحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤١٤) وأبو داود برقم/٥١٧٦/ في الأدب، والترمذي برقم/٢٧١١/ في الاستئذان والأدب، باب ما جاء في الاستئذان ثلاثاً، والبغوي في شرح السنة (١٢/٢٨٤).

[باب ما جاء فيما يكره من دخول الحمام بغير مئزر]

٨١٨ - حدثنا أبو بكر الترمذي ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا أبو سهل ثنا ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **بئس البيت الحمام، فقال قائل أو قائلون: إنه يتداوىٰ به المريض، ويذهب فيه الوسخ، قال: فإن فعلتم فلا تفعلوا إلاّ وأنتم مُتّزرون** »(١).

٨١٩ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان ثنا محمد ابن المنذر أبو حاتم ثنا أبو الأصبغ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد (٧٣/ب) بن إسحاق عن ابن طاوس وعن السختياني عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **تبنون بيتاً يقال لهُ الحمام، قالوا: يا رسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض، قال: فمن دخله فليستتر** ».

٨٢٠ - حدثنا محمد بن جابر ثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه نهىٰ أن يدخل الحمام إلاّ بإزار.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه جبارة بن المغلس أبو محمد الكوفي، ضعيف من العاشرة، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ١٣٧، وقال ابن معين: كان كذاباً، وقال ابن نمير يوضع له الحديث فيرويه ولا يدري، انظر الضعفاء للعقيلي برقم/٢٥٦. =

٨٢١ - حدثنا محمد بن جابر وخُنيس بن سعيد الواسطي ثنا الحسن بن بشر عن زهير عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثل ذلك[١].

٨٢٢ - حدثنا أبو سهل بنان بن سليمان الدقاق ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا عبد الله بن شداد عن أبي عذرة - وكان قد أدرك النبي ﷺ - عن عائشة: نهىٰ الرجال والنساء عن الحمامات، ثم رخص للرجال أن يدخلوها في المآزر[٢].

٨٢٣ - حدثنا علي بن داود القنطري ثنا ابن أبي مريم أنبأ ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: إن للحمامات حجاب لا يستره ما لا يظهر بنيان المشركين ومرج الكفار، وفخ الشيطان، لا يحل لرجل أن يدخله الاّ بمنديل، مروا المسلمين أن يحبسوا نساءهم. الرجال قوامون علىٰ النساء[٣].

٨٢٤ - حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا فضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب: لا يحل لرجل أن

= وفيه أيضاً حماد بن شعيب، قال البخاري في الكبير: فيه نظر، وجرحه ابن حبان وقال: يقلب الأخبار: وقال يحيىٰ بن معين: ليس بشيء انظر الضعفاء برقم/٣٨١/ والتاريخ الكبير (٢/١/٢٥).

(١) كالذي قبله.

(٢) إسناده ضعيف، أخرجه أبو داود برقم /٤٠٠٩ و ٤٠١٠/ في الحمام في فاتحته، والترمذي برقم/٢٨٠٢/ في الأدب، باب ما جاء في دخول الحمام، وابن ماجه برقم/٣٧٤٩/ في الأدب، باب دخول الحمام، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة واسناده ليس بذاك القائم.

(٣) إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة وقد تقدم أنه ذاهب الحديث وأحاديثه مناكير كما ذكر أحمد، وقال ابن حبان لا يحتج به.

يدخل الحمام إلاّ بمئزر[1].

٨٢٥ - حدثنا الرمادي ثنا جعفر بن عون ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال: نهانا عمر بن الخطاب أن ندخل الحمامات إلاّ وعلينا الأُزر[2].

٨٢٦ - حدثنا نصر بن داود ثنا يحيىٰ بن يوسف الزمي ثنا اسماعيل بن عياش عن عمرو بن مهاجر قال: حدثني خصيٌّ لعمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز لم يغتسل في داره قط إلاّ بمئزر[3].

---

(١) إسناده ضعيف جداً فيه محمد بن حسان السمني، صدوق لين الحديث كما في التقريب ص ٤٧٣، وفيه أيضاً: مطرح بن يزيد أبو المهلب ضعيف، قال يحيى بن معين: مطرح بن يزيد كوفي ضعيف، وقال الحافظ ضعيف وكذا الذهبي في الضعفاء، انظر الضعفاء الكبير للعقيلي/١٨٦٤/ والمغني في الضعفاء رقم/٦٢٧٨/ والتقريب ص ٥٣٤.

وفي السند أيضاً: عبيد الله بن زحر، قال الذهبي في المغني في الضعفاء /٣٩٢٢/: مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ضعفه أحمد بن حنبل، وقال ابن معين: عبيد الله ابن زحر: ليس بشيء، وجرحه ابن حبان وقال: منكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن زيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد الخبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يجوز الاحتجاج بهذه الصحيفة: انظر الضعفاء الكبير رقم/١١٠١/.

(٢) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن اسماعيل أجمع على ضعفه، وقد قال ابن معين ليس بشيء، وقال البخاري: كثير الوهم، وكذا ابن حاتم والرازي وابن حبان في المجروحين، انظر التاريخ لابن معين (٦/٢) والكبير للبخاري (٢٧١/١/١) والمجروحين (١٠٣/١) والضعفاء الكبير رقم/٢٧/ والمغني في الضعفاء برقم/٣٢/ والتقريب ص ١٤٨.

(٣) إسناده حسن، فيه اسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، انظر التقريب ص ١٠٩.

٨٢٧ - حدثنا عمر بن شبة ثنا محمد بن أبي عدي عن الأشعث عن الحسن أنه كان يكره أن يدخل الحمام إلاّ بمئزر ومع قوم مؤتزرين، فإن كان قوم غير مؤتزرين فإنه كان يكرهه.

٨٢٨ - حدثنا محمد بن جابر ثنا سويد بن سعيد ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان قال: دخل جابر بن يزيد الحمام فرأىٰ قوماً عراة فقال: سبحان الله مسلمون هؤلاء؟ ثم وضع يديه (٧٤/أ) علىٰ عينيه وخرج(١).

٨٢٩ - حدثنا الرمادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا حسن القصاب قال: سأل رجل الحسن وأنا شاهد فقال يا أبا سعيد: الرجل يدخل الحمام وعليه مئزر، وفي الحمام من ليس عليه مئزر، فقال: ما يستطيع أحدكم أن يأخذ كفاً من تراب فيضرب به عورته؟ قيل: يا أبا سعيد إن الحمام ليس فيه تراب، قال: ذرهم أعلاج تدلدل غراميلهم(٢).

٨٣٠ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو ثابت المدني ح وحدثنا عبد الله ابن أحمد الدورقي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري قالا: ثنا إبراهيم

---

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف، فيه سويد بن سعيد، متروك له مناكير أفحش فيه ابن معين، انظر القول التقريب ص ٢٦٠، والمغني في الضعفاء/٢٧٠٦/، وفيه أيضاً زياد بن الربيع، قال البخاري: في إسناد حديثه نظر، كما ذكر الذهبي في المغني/٢٢٢٨/ ووثقه أبو داود، وكذا الحافظ في التقريب ص ٢١٩.

(٣) (غراميلهم) جمع مفردها: غرمول، وهو عضو الذكورة في الرجال.
وسند الحديث ضعيف، فيه جهالة أحد الرواة، وفيه أيضاً عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، وضعفه الإمام أحمد بن حنبل، ووثقه آخرون انظر الضعفاء/١٠٤٣/ والتقريب ص ٣٦٨.

الرافعي قال ابن الدورقي إبراهيم بن علي بن حسين بن أبي رافع عن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

« عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل، وعورة المرأة على المرأة كعورة الرجل على المرأة »[١].

٨٣١ - حدثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد بن هارون عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: **احفظ عورتك إلاّ من زوجتك أو ما ملكت يمينك**، قلت: يا نبي الله إذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال: **فإن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينّها**، قلت: يا رسول الله إذا كان أحدنا خالياً؟ قال: **فالله أحق أن يستحى منه**[٢].

٨٣٢ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا القاسم بن يزيد ثنا سفيان عن رجل قالوا: دثار الضبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير قال: دخول الحمام بغير إزار حرام[٣].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه إبراهيم الرافعي من الضعفاء، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٨٠) وقال حديث صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: الرافعي ضعفوه وذكره السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى ضعفه شيخنا الألباني برقم/٣٨٢٥/ في ضعيف الجامع.

(٢) إسناده حسن، فيه بهز بن حكيم بن معاوية صدوق والحديث أخرجه أبو داود برقم/٤٠١٧/ في الحمام، باب ما جاء في التعري، والترمذي برقم/٢٦٧٠ و ٢٧٩٥/ في الأدب، باب ما جاء في حفظ العورة، وذكره أيضاً البخاري تعليقاً بصيغة الجزم (١/٧٣) في الغسل، باب من اغتسل عرياناً وحده في خلوة فالتستر أفضل، وقال الحافظ في الفتح: وإسناده إلى بهز صحيح، ولهذا جزم به البخاري، وأما بهز وأبوه فليسا من شرطه، وقال: رواه الحاكم وصححه، وحسنه الترمذي.

(٣) في سنده دثار الضبي بن أبي شعيب ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٤٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٨٣٣ - حدثنا الترقفي ثنا داود بن الجراح عن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن نافع قال: كان ابن عمر لا يدخل الحمام، قلت: فكيف كان يصنع بعانته؟ قال: كان يأمر بعض جواريه فيحلقها[١].

٨٣٤ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن عمر لم يكن يدخل الحمام[٢].

٨٣٥ - حدثنا أحمد بن عصمة النيسابوري ثنا هارون بن عبد الله ابن أبي فديك ثنا الضحاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة»[٣].

---

(١) في سنده عبد العزيز بن أبي روَّاد صدوق عابد ربما وهم، ورمي بالإرجاء من السابعة، انظر التقريب ص ٣٥٧.

(٢) إسناده حسن، فيه شيخ المصنف رحمه الله عمر بن شبة أبو زيد، نزيل بغداد، صدوق له تصانيف كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٤١٣.

(٣) إسناده ضعيف، فيه شيخ المصنف رحمه الله أحمد بن عصمة النيسابوري وهو متهم هالك كما سبق ذكره.

ولكن الحديث قد صح من طريق زيد بن الحباب عن الضحاك عن زيد بن أسلم الذي أخرجه الإمام مسلم برقم/٣٣٨/ في الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦٣/٣) وأبو داود برقم/٤٠١٨/ في الحمام، باب ما جاء في التعري، والترمذي برقم/٢٧٩٤/ في الأدب، باب ما جاء في كراهية مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة، وكلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه زيادة: ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا المرأة إلى المرأة في ثوب واحد.

[باب ذكر من يرخص في دخول الحمام]

٨٣٦ - حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص ثنا شبابة بن سوار ثنا المغيرة بن مسلم عن يحيىٰ بن عبيد الله عن أبيه (٧٤/ب) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

« نعم البيت الحمام إذا دخله الرجل المسلم ذكَّره النار، يتعوذ بالله من النار، وبئس البيت العرس، لأن الرجل المسلم إذا دخله رغّبه في الدنيا وزهده في الآخرة »[١].

٨٣٧ - حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان ثنا سليمان ابن سلمة الخبايري ثنا سليمان بن ناشرة قال: سمعت محمد بن زياد يقول: كان ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ جاراً لي، فكان يدخل الحمام فقلت: وأنت صاحب رسول الله ﷺ تدخل الحمام؟ فقال: كان رسول الله ﷺ

---

(١) ضعيف الإسناد في سنده، يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب الهيثمي المدني متروك، وأفحش فرماه الحاكم بالوضع كما في التقريب ص ٥٩٤.
أما والده عبيد الله بن عبد الله بن موهب فمقبول كما في التقريب ص ٣٧٢.
ذكره المنتقى الهندي في الكنز برقم/٢٦٦٤٤/ وعزاه للحكيم الترمذي وابن السني وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

يدخل الحمام، وثم يتنوّر[1][2].

٨٣٨ - حدثنا القنطري ثنا يزيد بن خالد بن يزيد ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن كهيل عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان ينوره الرجل، فإذا بلغ مراقه تولىٰ هو ذلك[3].

٨٣٩ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق حدثنا عبد العزيز ابن الخطاب ثنا حميد - يعني ابن يعقوب مولىٰ بني هاشم وكان ثقة - عن العباس بن الفضل عن القاسم عن أبي حازم عن ابن عباس قال: يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكذبوا، فوالله ما أطّلىٰ نبي قط[4].

---

(١) (يتنور) أي يضع النورة، والنورة من الحجر الذي يحرق ويسوى منه جزء فيحلق به شعر العانة.

(٢) ضعيف جداً في سنده سليمان بن سلمة الخبائري، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وكذبه ابن الجنيد، كما في الجرح والتعديل (١٢٢/٤) والميزان (٢٠٩/٢)، وفي سنده أيضاً: سليمان بن ناشرة، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. انظر الجرح والتعديل (١٤٧/٤).
والحديث ذكره الهندي في كنز العمال /١٨٣١٧/ وعزاه لابن عساكر عن واثلة.

(٣) ضعيف الإسناد بسبب الإرسال فإن حبيب بن أبي ثابت يرسل عن أم سلمة ولم يسمع منها، قال الذهبي في الميزان (٤٥١/١) من ثقات التابعين. وقال الحافظ في التقريب ص ١٥٠: ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس.
وفيه أيضاً: كهيل لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً انظر الجرح والتعديل (١٧٣/٧)
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٣/١) موقوفاً على ابن عمر، وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ضعيف الإسناد، فيه العباس بن الفضل بن عمر بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري: متروك، اتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين التقريب ٢٩٣.

٨٤٠ - حدثنا أبو الحارث الدمشقي ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال: لما قدم أبو الدرداء وأصحاب رسول الله ﷺ الشام دخلوا الحمامات وأطّلوا بالنورة[1].

---

(١) ضعيف، في سنده الوليد بن مسلم، ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية، كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٥٨٤.
وفيه أيضاً: ابن ثوبان واسمه (عبد الرحمن بن ثابت العنبس) صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بآخره، انظر التقريب ٣٣٧.
وفيه أيضاً: مكحول لم يدرك أبا الدرداء، ولم يذكر له أي سماع منه كما في المراسيل لابن ابي حاتم ص ١٧٢.

[باب ما يكره للنساء من دخول الحمّام]

٨٤١ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم ثنا أبو حمزة الثمالي ثنا سالم بن أبي الجعد عن عائشة قالت: دخل عليها نسوة، فقالت: ممّن أنتنّ؟ قلن: من أهل الشام، من أهل حمص، فقالت: لعلكنّ ممن يدخل الحمام؟ قلن: نعم، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيتها فقد هتكت سترها بينها وبين الله عز وجل»**[1].

٨٤٢ - حدثنا نصر بن داود ثنا محمد بن حسان السمتي ثنا فضيل ابن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زخر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب: لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلاّ من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت: حدثني خليلي ﷺ على مفرشي هذا قال:

«إذا وضعت المرأة خمارها (٧٥/أ) في غير بيت زوجها هتكت ما

---

(١) إسناده ضعيف، فيه أبو حمزة الثمالي واسمه: ثابت بن أبي صفية الثمالي أبو حمزة، كوفي، ضعيف رافضي، كما ذكره الحافظ انظر التقريب ص ١٣٢.
وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وقال الجوزجاني واه الحديث، وقال النسائي ليس بثقة، وقال ابن عدي هو الى الضعف أقرب وذكره ابن حبان في المجروحين انظر الضعفاء الكبير برقم/٢١٤/.
قلت: لكن متن الحديث صحيح له عدة شواهد كما سيأتي إن شاء الله.

بينها وبين الله عز وجل من ستر، فلم يتناها دون العرش»[1].

٨٤٣ - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل»[2].

٨٤٤ - حدثنا القنطري ثنا ابن أبي مريم أنبأ يحيىٰ بن أيوب عن عبيد الله بن زخر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلاّ بمئزر، ولا يحل لمؤمنة أن تدخل الحمام إلاّ من سقم، فإن عائشة زوج النبي ﷺ حدثتني وهي علىٰ فراشها فقالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو علىٰ فراشي أو موضع مفرشي يقول:

«أيما مؤمنة وضعت خمارها في غير بيتها هتكت الحجاب فيما بينها وبين ربها تبارك وتعالىٰ»[1].

٨٤٥ - حدثنا القلوسي ثنا بكر بن يحيىٰ بن زبان ثنا حبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال: دخل نسوة من أهل حمص علىٰ عائشة، فقالت لهنّ: من أنتنّ؟ قلن: من أهل الشام، من أهل حمص،

---

(١) إسناده ضعيف جداً: فيه مطرح بن يزيد ضعيف كما سبق ذكره، وفيه أيضاً عبيد الله بن زخر عن علي بن يزيد عن القاسم، منكر الحديث جداً. انظر تمام الكلام على رجاله في الحديث السابق رقم ٨٢٤، والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٤٥/١) وقال: هذا حديث لا يصح ومطرح وعلي القاسم ليسا بشيء.

(٢) حديث صحيح، وقد سبق تخريجه.

(٣) إسناده ضعيف، انظر الحديث السابق برقم /٨٤٢/.

فقالت: لعلكنّ ممن يدخل الحمام؟ قلن: نعم، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة وضعت خمارها في غير بيتها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل»(١).

٨٤٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الحكم بن الصلت حدثني يزيد بن أبي هدبة القاري عن هشام بن عروة عن أبيه أن نسوة جئن عائشة زمن الحجاج من أهل الشام، وأهل العراق، فأذنت للعراقيات قبل الشاميات وقالت للشاميات: ألستن تدخلن الحمامات؟ قلن: بلى أرضنا أرض باردة، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيما امرأة تعرت في غير بيتها هتك الله ما بينها وبينه من ستر»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، فيه بكر بن يحيى بن زبان، يكنى أبا علي، مقبول من التاسعة كما في التقريب ص ١٢٧.
وفيه أيضاً: حبان بن علي الغتري، أبو علي الكوفي ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل كما ذكر الحافظ في التقريب ص ١٤٩.
قلت: ولكن متن الحديث قد صح من طريق أخرى صحيحة أخرجها أبو داود برقم/٤٠١٠/ في كتاب الحمام في فاتحته، والترمذي/٢٨٠٣/ في الأدب، باب ما جاء في دخول الحمام، وقال أبو عبس هذا حديث حسن، وابن ماجه برقم/٣٧٥٠/ في الأدب، باب دخول الحمام، والحاكم في المستدرك (٢٨٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده ضعيف جداً.

[باب ما جاء فيما يكره للمرء أن يمثل له الناس قيامًا]

٨٤٧ - حدثنا العباس الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال: دخل معاوية بيتاً فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير فقام ابن عامر، وثبت ابن الزبير، وكان أوزنهما، فقال معاوية: إجلس يآبن عامر فإن رسول الله ﷺ قال:

« من سرَّه أن يمثل[١] لهُ الرجال قياماً (٧٥/ب) فليتبوأ[٢] مقعده من النار »[٣].

٨٤٨ - حدثنا محمد بن يوسف أبو بكر الطباع ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال: خرج معاوية فقام ابن الزبير وابن صفوان حيث رأياه، فقال معاوية: اجلسا، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من سرَّه أن يمثلَ لهُ الرجال قياماً فليتبوأ مقعده أو بيته من النار »[٤].

---

(١) (يَمْثُلَ) مَثَلَ الناس للأمير قياماً: إذا قاموا بين يديه وعن جانبيه وهو جالس.

(٢) (فليتبوأ) تبوأ منزلاً: إذا اتخذه مقاماً له.

(٣) إسناده صحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩١/٤ و ٩٣ و ١٠٠) وأبو داود برقم/٥٢٢٩/ في الأدب، باب قيام الرجل للرجل. والترمذي برقم/٢٧٥٦/ في الأدب، باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل، والبخاري في الأدب المفرد رقم/٩٧٧/ وحسنه الترمذي.

(٤) حديث صحيح، انظر الذي قبله.

٨٤٩ - حدثنا العباس الترقفي ثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن حسن الشهيد ثنا أبو مجلز قال: خرج معاوية إلىٰ عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان فقاما، أو قام أحدهما، فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من سرَّه أن يمثُلَ لهُ الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار»[١].

٨٥٠ - حدثنا عيسىٰ بن أبي حرب الصفار ثنا يحيىٰ بن أبي بكير عن شعبة عن حبيب أنه أخبرهُ قال: سمعت أبا مجلز يحدث: أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر قاعد، وابن الزبير، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير، وكان أوزنهما، فقال معاوية: قال رسول الله ﷺ:

«من سرَّهُ أن يمثل لهُ الرجال قياماً فليتبوأ بيتاً في النار»[٢].

٨٥١ - حدثنا أبو جعفر عبد الله بن الحسن الهاشمي ثنا ابن كنانة ثنا مسعر عن أبي العدبس عن أبي خلف عن أبي مرزوق عن أبي أمامة قال: أقبل رسول الله ﷺ يتوكأ علىٰ عود من سَّلم، فلما رأيناهُ قمنا فقال: «إذا رأيتموني فلا تقوموا كما يصنع الأعاجم تعظم عظماءها، قال: فأحببنا أن يدعو لنا فقال: اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وعافنا، وارضى عنّا، وتقبل منا، وأدخلنا الجنة، ونجّنا من النار، وأصلح لنا شأننا، قال: وأحببنا أن يزيد فقال: أوبقي شيء؟!»[٣].

---

(١) صحيح، انظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، انظر السابق.

(٣) سنده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٣ و ٢٥٦) وأبو داود برقم/٥٢٣٠/ في الأدب، باب في قيام الرجل للرجل، دون ذكر الدعاء.

وفي سند الحديث ابو العَدَبَّس كوفي مجهول من السادسة كما ذكر الحافظ في التقريب ص ٦٥٨.

وفيه أيضاً: أبو مرزوق، عن أبي غالب عن أبي أمامة، لين ولا يعرف اسمه لي، انظر التقريب ص ٦٧٢.

٨٥٢ - حدثنا أبو موسى عيسى الزغاث الطيالسي ثنا يحيى بن هاشم السمسار ثنا مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فلما رأيناه صفنا لهُ، فلما رآنا قال: «**اجلسوا، أَفِعْلٌ كفعل الأعاجم؟** فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله تبارك وتعالى، فقال: **اللهم اغفر لنا، وارحمنا وأطعمنا، وأسقنا**، فقلنا: يا رسول الله لو زدتنا، فقال: **أوبقي شيء؟!**»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، انظر سابقه.

[باب ما جاء فيما يكره من السفر يوم الجمعة]

٨٥٣ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا عمر بن خالد الحراني عن عبد الله بن لهيعة عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سافر من دار إقامة يوم الجمعة دعت عليه الملائكة أن لا يصاحب في سفره، ولا يعان على حاجته»[١].

(١) في سنده ابن لهيعة، وروايته عن غير العبادلة ضعيفة، وفيه عمر بن خالد الحراني لم أجد له ترجمة بما لدي من المراجع.

[باب ما جاء فيما يكره منها الأجراس في الأسفار والرفاق]

(٧٦/أ)

٨٥٤ - حدثنا عمر بن شبة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني نافع عن سالم عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن النبي ﷺ قال:

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»(١).

٨٥٥ - حدثنا القنطري ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني نافع عن سالم بن عبد الله عن أبي الجراح مولى أم حبيبة أنه سمعه يخبر عبد الله بن عمر أن أم حبيبة حدثته أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العير التي فيها الجرس لا يقربها الملائكة»(٢).

---

(١) إسناده حسن.
أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٣٢٧) وأبو داود برقم /٢٥٥٤/ في الجهاد، باب في تعليق الأجراس، والدارمي (٢/ ٢٨٨)، وابن حبان برقم/٤٦٥٨/ باب ذكر الأخبار عن نفي جواز صحبة المرء ذوات الأجراس استحباباً، وفي سند الحديث أبو الجراح مولى أم حبيبة لم يوثقه ابن حبان، وباقي رجاله ثقات، ولكن يشهد للحديث ما رواه مسلم وغيره من حديث أبي هريرة بنفس اللفظ.

(٢) إسناده حسن، انظر الذي قبله.

٨٥٦ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس»(١).

٨٥٧ - حدثنا نصر بن داود ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»(٢).

٨٥٨ - حدثنا نصر بن داود ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الملائكة لا تتبع العير إذا كان فيها جرس»(٣).

٨٥٩ - حدثنا علي بن حرب ثنا محمد بن أبي يزيد ثنا الليث بن سعد ح وحدثنا الرمادي ثنا عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير قالا: حدثنا الليث بن سعد قالا جميعاً: عن عقيل عن الزهري أخبرني سالم بن

---

(١) إسناده ضعيف، فيه سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن، ضعيف من الثامنة، كما في التقريب ص ٢٣٤.

(٢) ضعيف في سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو القاسم المدني العمري نزيل بغداد، قال البخاري: ليس ممن يروى عنه، وقال أحمد: ليس يسوى حديثه شيئاً، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال الحافظ بن حجر: متروك، انظر الضعفاء للعقيلي برقم/٩٣٥/ والتقريب ص ٣٤٤.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني قال في التقريب ص ٣٠٩: ضعيف من السابعة.

عبد الله أن سفينة مولىٰ أم سلمة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس**»[1].

٨٦٠ - حدثنا الترقفي ثنا الفريابي عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: رأىٰ رسول الله ﷺ راحلة عليها جرس فقال:

«**تلك مطية الشيطان**»[2].

---

(١) إسناده حسن، أخرجه النسائي (٨/١٨٠) في الزينة، باب الجلاجل ويشهد له ما سبق من حديث أم سلمة رضي الله عنها، برقم ٨٥٤ و ٨٥٥. وما رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه برقم/٢١١٣/ في اللباس، باب كراهية الكلب والجرس في السفر. بلفظ: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس).

(٢) إسناده ضعيف بسبب الإرسال، في سنده خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيراً من الثالثة، فهو لم يدرك النبي ﷺ، انظر التقريب ص ١٩٠.

[باب ما جاء فيما يكره للمسافر إذا قدم من سفره أن يطرق أهله ليلاً]

٨٦١ - حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو عامر العقدي ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر ح وحدثنا علي بن حرب ثنا عبد الله بن بشير عن حجاج عن أبي الزبير ح وحدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير كلهم قالوا: عن جابر بن عبد الله قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نطرق(١) أهلنا ليلا إذا قدمنا من سفر(٢)(٧٦/ب).

٨٦٢ - حدثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا ابن عيينة عن أبي قيس عن نبيح عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلا ثم طرقنا من بعد(٣).

---

(١) (الطرق) هنا: هو الإتيان في الليل، فكل آت في الليل فهو طارق.

(٢) رواه البخاري (٦/ ١٦٠) في النكاح، باب لا يطرق أهله ليلاً إذا طالت الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم، ومسلم برقم/٧١٥/ في الإمارة باب كراهة الطروق، وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر، وأحمد في المسند (٣/٣٠٣) وأبو داود برقم/٢٧٧٦ و٢٧٧٧ و٢٧٧٨) في الجهاد، باب في الطروق، والترمذي برقم/٢٧١٣/ في الاستئذان، باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلاً.

(٣) إسناده حسن، أخرجه الترمذي برقم /٢٧١٣/ في الاستئذان باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلاً. وقال الترمذي: وفي الباب عن أنس وابن عمر وابن عباس، وانظر الذي قبله.

٨٦٣ - حدثنا الصاغاني ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا هشيم أنبأ سيار عن الشعبي عن جابر ح وحدثنا سعدان بن نصر ثنا محمد بن حازم أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر ح وحدثنا سعدان ابن نصر أيضا حدثنا صدقة بن سابق عن محمد بن إسحاق حدثني وهب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لا تأتي أهلك طروقا أما أنّا لو قد أتينا ضرارا، أمرنا بالجزور، فنحرت، وأقمنا عليها يومنا ذلك، فسمعت بنا فنفضت نمارقها، قلت: والله يا رسول الله ما لنا نمارق، قال إنها ستكون، فإذا قدمت فاعمل عملا كيسا»[١].

٨٦٤ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان الثوري عن محارب بن دثار عن جابر قال: أُتيَ عبد الله بن رواحة امرأته، وامرأة تمشطها فأشار بالسيف فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلا[٢].

٨٦٥ - حدثنا بشر بن مطر ثنا سفيان بن عيينة عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: قفل[٣] رسول الله ﷺ، فلما كان العشي أمر مناديا فنادىٰ: أن لا تطرقوا النساء ليلا، فعجل رجلان فكلاهما ووجد مع امرأته رجلا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«قد نهيتكم أن تطرقوا ليلا»**[٤].

---

(١) جزء من حديث طويل، أخرجه أحمد (٣٧٦/٣) وسنده حسن. وإن كان فيه محمد بن إسحاق صاحب المغازي صدوق يدلس ولكنه هنا صرح بالتحديث فلا يضر ذلك.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) (قفل) أي عاد من سفر أو ما شابه ذلك.

(٤) إسناده ضعيف بسبب الإرسال لأن سعيد بن المسيب تابعي لم يدرك رسول الله ﷺ. والحديث أخرجه الترمذي من حديث ابن عباس برقم /٢٧١٣/ في الاستئذان، باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلا.

٨٦٦ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ أقبل من غزوة فقال:

«أيها الناس لا تطرقوا النساء ليلا ولا تعتروهنّ، وبعث راكبا إلى المدينة بأن الناس داخلون بالغداة»[١].

---

(١) إسناده صحيح.

[باب ما يكره للمرء أن يسافر وحده]

٨٦٧ - حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب: كونوا في أسفاركم ثلاثة، فإن مات واحد وليه اثنان، والواحد شيطان[١]، والاثنان شيطانان[٢].

---

(١) (الواحد شيطان) قال الخطابي: معناه والله أعلم: أن التفرد بالذهاب في الأرض من فعل الشيطان أي شيء يحمله عليه الشيطان، ويدعوه إليه. فقيل: إن فاعله شيطان، وكذلك الاثنان ليس معهما ثالث، فإذا صاروا ثلاثة فهم ركب، أي جماعة، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في رجل سافر وحده: «أرأيتم إن مات من أسأل عنه؟ فإن المتفرد في السفر لو مات لم يكن عنده من يغسله ويدفنه، ولا من يوصي اليه في ماله وأهله، ويحمل خبره اليهم، اهـ. نقلا عن جامع الأصول لابن الأثير (١٧/٥).

(٢) إسناده صحيح، وقد ورد بمعناه عن النبي ﷺ مرفوعا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده**»، أخرجه البخاري (١٧/٤) في الجهاد، باب السير وحده، والترمذي برقم/١٦٧٣/ في الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده. وأخرج مالك في الموطأ وأبو داود والترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب**» وإسناده حسن.

[باب ما يكره السلام على الرجل وهو يبول]

٨٦٨ - حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وزيد بن أبي الزرقاء جميعا عن سفيان الثوري عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رجلا مر (٧٧/أ) بالنبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه النبي ﷺ[١].

٨٦٩ - حدثنا الرمادي ثنا زيد بن الخباب ثنا سفيان عن الضحاك بن عثمان من ولد حكيم بن حزام عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو يتوضأ فلم يردَّ عليه السلام حتى توضأ[٢].

٨٧٠ - حدثنا الرمادي ثنا زيد بن الخباب أخبرني بكر أبو عبيد الناجي ثنا الحسن عن البراء بن عازب أنه سلَّم على النبي ﷺ وهو يتوضأ فلم يرد عليه حتى إذا فرغ من وضوئه رد عليه[٣].

---

(١) رواه مسلم برقم /٣٧٠/ في الحيض، باب التيمم، وأبو داود برقم /١٦/ في الطهارة، باب أيرد السلام وهو يبول، والترمذي برقم/٩١/ في الطهارة، باب في كراهية رد السلام غير متوضىء، والنسائي (٣٦/١) في الطهارة، باب السلام على من يبول.
هذا وفي سند المصنف رحمه الله الضحاك بن عثمان صدوق يهم كما في التقريب ص ٢٧٩، ولكن يشهد له ما عند مسلم وغيره.

(٢) إسناده حسن أنظر الذي قبله، في سنده أيضاً الضحاك بن عثمان.

(٣) في سنده الحسن وهو مدلس. وقد روي بالعنعنة.

٨٧١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا وهيب بن خالد عن يونس بن عبيد عن الحسن عن المهاجر ابن قنفذ أنه مرَّ علىٰ النبيّ ﷺ وقد بال فسلَّم فلَمْ يردَّ عليه حتىٰ توضأ ورد عليه[1].

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٤٥/٤ و ٨٠/٥) ورواه أبو داود برقم /١٧/ في الطهارة، باب أيرد السلام وهو يبول، والنسائي (٣٧/١) في الطهارة، باب رد السلام بعد الوضوء، وابن ماجة برقم /٣٥٠/ والحاكم في المستدرك (١٦٧/١) وصححه ووافقه الذهبي.

قلت: وفي السند الحسن وهو مدلس كما سبق ذكره.

[باب ما يكره للرجل أن يقول لأخيه المسلم ويلك]

٨٧٢ - حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوزان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ويحك، فجزعت، فقال: **يا حميراء لا تجزعي من الويح فإن الويح كلمة رحمة، ولكن اجزعي من الويل**»[1].

تم الجزء الخامس من كتاب مساوىء الأخلاق وهو
آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وأزواجه وذريته
الطاهرة.

---

(١) إسناده ضعيف، فيه عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العرضي أبو الحارث الحمصي، نزيل سلحبة متروك، كذبه ابن أبي حاتم، وقال أبو داود: رأيته يضع الحديث، وقال النسائي ليس بثقة متروك، وقال الدارقطني والبيهقي متروك، وجرحه ابن حبان (١٤٧/٢) وقال: كان يسرق الحديث، وقال الحافظ في التقريب: متروك كذبه أبو حاتم.
أنظر الضعفاء الكبير للعقيلي برقم /١٠٤٤/ والتقريب ص ٣٦٨. والحديث أورده الهندي في الكنز وعزاه لأبي الحسن الحربي في الحربيات.

سمع من أول الجزء الثالث إلى آخر الخامس من كتاب مساوئ الأخلاق على شيخنا الإمام العالم الحافظ أبي الحجاج

يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحق سماعه بقراءة الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موسى

بن علامة الحراني ... الشيخ الإمام العارف أبو الفدا إسماعيل بن مسعود بن أبي عبد الله

النوري وولده أبو الفتح أحمد وأبو حفص عمر بن محمد ... المعروف بابن الحاجب ... وشمس الدين أبو عبد

الله محمد بن عبد المنعم بن عماد بن حامد الحراني وأبو علي الحسن ... عبد الله الواسطي

وسيف الدين أبو بكر بن محمد بن مرزبان بن أحمد الهكاري وعز الدولة ... بن عبد الله النوري

وقاسم بن منصور بن إسماعيل الجزري وأبو محمد عبد الله بن عمر ... عبد الواحد ... الحلبي

وفتاه ياقوت بن عبد الله ويعقوب بن سليمان بن عبد الله عتيق ... عبد الصمد ... الإمام

المحدث الكبير أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري وكان ... أن يقدم

[illegible] ... عبد الله ... فتا شيخنا المسمع ومثبته العبد

الفقير أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني في يوم الخميس ثاني رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة

وسمع الجماعة قطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن خليل العجمي وابن عمه إبراهيم بن عبد الله

ابن محمد العجمي ... أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد الحراني وصح وثبت والحمد لله وحده ...

صحيح ذلك كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

سمع جميع كتاب مساوئ الأخلاق هذا ... على المسند ... [illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الخامس وهو خاتمة كتاب مساوىء الأخلاق للخرائطي رحمه الله..

فهرس هجائي بأطراف الأحاديث

حرف الألف

(أ)

- ب -

حرف الباء

- ت -

حرف التاء

- ث -

حرف الثاء

- ح -

حرف الحاء

- خ -

حرف الخاء

- د -

حرف الدال

- ذ -

حرف الذال

- ر -

حرف الراء

- ز -

حرف الزاي

- س -

حرف السين

- ش -

حرف الشين

- ص -

حرف الصاد

- ع -

حرف العين

- غ -

حرف الغين

- ف -

حرف الفاء

- ق -

حرف القاف

- ك -

حرف الكاف

- ل -

حرف اللام

– م –

حرف الميم

- ن -

حرف النون

- هـ -

حرف الهاء

- و -

حرف الواو

- لا -

حرف اللام ألف

- ي -

حرف الياء

المحتويات

[الجزء الثاني من كتاب مساوىء الأخلاق]

[الجزء الثالث من كتاب مساوىء الأخلاق]

[الجزء الرابع من كتاب مساوىء الأخلاق]

[الجزء الخامس من كتاب مساوىء الأخلاق]